

أظهر كتاب الحق

الجزء الأول

تأليف
رحمة الله بن خليل الرحمن الهندي

دار الجيعة
بيروت

جميع الحقوق محفوظة لدار الجيل

مقدمة

يعلم منها القارئ اجبالاً موضوع
الكتاب والرسائل التي بهامشه

اعلم أن كتاب اظهار الحق نفيس جداً، ومزايه ومحاسنه لا تكاد تحصر
عداء، اذ ذكر فيه مؤلفه الفاضل التحرير المسائل الخمس المتنازع فيها بين
المسيحيين والمسلمين، وهو التحريف والنسخ والتثليث وحقية القرآن ونبوة
سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

وسبب تأليفه الفاضل المذكور لما رأى في الهند القسيسين ألفوا كتباً
ورسائل في هذه المسائل للرد على أهل السلام والطعن والجرح في الملة
الاسلامية، خصوصاً القسيس فنذر الذي هو أعلمهم وأبرعهم، وصاروا يدعون
الى دينهم في الاسواق والمجامع والشوارع، فانتدب الفاضل التحرير الى
تأليف كتب ورسائل في ردها بعضها بلسان الفرس وبعضها بلسان مسلمي
الهند. ثم طلب من القسيس فنذر أن تقع بينهما المناظرة في المجلس العام،
وجرت بينهما المكاتبات التحريرية في هذا الشأن الى أن حصل الاتفاق بينهما
على تقرير المناظرة في المسائل الخمس المذكورة. فانعقد المجلس العام
المشكل من القضاة والمفتين ورؤساء الدولة الانكليزية وكتاب دواوينهم
وغيرهم في بلدة اكبراباد في شهر رجب سنة ١٢٧٠ هجرية. وكان مع
القسيس فنذر معيناً له القسيس فرنج في جانب من المجلس، وكان مع
الفاضل التحرير الحكيم محمد وزيرخان في الجانب الآخر. وشرعوا في

المناظرة في مسئلتني النسخ والتحريف فظهرت الغلبة فيهما أمام الحاضرين للفاضل التحرير. فلما رأى ذلك القسيس فندر امتنع عن المناظرة في المسائل الثلاث الباقية كما أوضح ذلك بالتفصيل السيد عبدالله الهندي المترجم الثاني للدولة الانكليزية بدار الحكومة أكبر اباد، فإنه كان من حضار ذلك المجلس وصار يحزر كل ما يصدر من الجانبين، ثم دونه في رسالة له بلسان اردو وزانها بشهادة المعترين في آخرها، وقد ترجمها الى اللغة العربية الاستاذ الشيخ رفاعي الخولي، وهي الرسالة الاولى من الرسائل الاربع المطبوعة على هامش هذه النسخة وقال فيها :

اتأسف تأسفاً شديداً على أن هذه المناظرة المفيدة للناس ما وصلت الى منتهاها بل تمت على مبحثي النسخ والتحريف وبقيت الأمور التي كانت تذكر في المسائل الثلاث الباقية اهـ ملخصاً.

فلما وجد الفاضل التحرير من القسيس فندر انه عاكف على امتناعه، تركه ثم سافر الى مكة، شرفها الله تعالى، وبها اجتمع على الاستاذ العلامة السيد احمد زيني دحلان، وأعلمه بما جرى، فأمره أن يترجم باللسان العربي مسائل هذه المباحث الخمسة من الكتب والرسائل التي ألفها الفاضل التحرير في هذا الباب. وزاد باباً ذكر فيه ما يتعلق بكتب العهدين العتيق والجديد فصارت الأبواب ستة. وقد أوسع الكلام في كل باب على وجه التحقيق التام المنبىء عن حقبة دين الاسلام، فجزاه الله على ذلك الجزاء الجميل.

ومن منن الله علينا انا عثرنا عند الطبع على نسخة من اظهار الحق المطبوع بالاستانة اطلع عليها المؤلف وأصلح فيها جملة عبارات بالزيادة والنقص، وأصلح فيها النمر والاعداد المحرفة، فصارت هذه النسخة هي المعمول عليها والمرجع اليها. وكملت فائدتها بالاربع رسائل المطبوعة على هامشها الاولى منها في كيفية المناظرة، والثانية في اثبات الاحتياج الى البعثة والحرش بالدلة القوية القطعية رداً على من أنكر الاحتياج الى البعثة كالصائفة، بناء على ان العقل البشري كاف في تمييز الاشياء النافعة عن الضارة. فالفعل الذي يحكم العقل بحسنه يفعل والذي يحكم العقل بقبحه يترك والذي لا يحكم العقل بحسنه ولا بقبحه يفعل عند الحاجة اليه ويترك عند عدمها، ورداً

على من أنكر الحشر كقدماء الفلاسفة. وهاتان الرسالتان طبعناهما من نسختين بخط مؤلف « إظهار الحق ». والرسالة الثالثة خلاصة الترجيح للدين الصحيح، وهي تلخيص الكتاب المسمى بالبحث الصريح الذي ألفه الشيخ زيادة بعد اسلامه وأرسله الى بعض أحابيه من النصارى ليرشده به الى دين الاسلام. والرسالة الرابعة مختصر الاجوبة الجلية لدحض الدعوات النصرانية وهو كتاب آخر للشيخ زيادة ألفه بعد تأليف البحث الصريح. وسبب ذلك أنه لما أرسل الى محبه النصراني يرشده الى الاسلام قبل ذلك وعزم عليه، فاجتمع عليه جماعة من علماء النصارى وأوردوا عليه أسئلة تهدم بظاهرها دين الاسلام فتوقف عن الدخول فيه وكتب الاسئلة وأرسلها الى الشيخ زيادة، فعند ذلك ألف هذا الكتاب المسمى بالاجوبة الجلية وأرسله اليه، فأسلم وحسن اسلامه، أحسن الله لنا الختام ووفقنا لاتباع شريعة سيد الانام.

ملاحظة من الناشر :

لقد اكتفينا بنشر « إظهار الحق » لأهميته التاريخية، وتركنا الرسائل لعمل آخر.

الجزء الأول

من كتاب اظهار الحق للعلامة الفاضل والهامام الكامل الشيخ
رحمة الله بن خليل الرحمن الهندي المصنف في مسئلتي النسخ
والتحريف اللتين جرى فيهما المناظرة بينه وبين قسيس الهند وفي
مبحث ابطال التثليث ومبحث حقبة القرآن ونبوّة النبي ﷺ.

تمهيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في ملكه أبداً، فسبحان الذي أنزل على عبده الكتاب وجعله تبصرة وذكرى لأولي الالباب، وكشف نقاب الحق عن وجه اليقين بدلائل آياته، ونصب على منصته أعلام الهداية ليحق الحق بكلماته حتى انقطعت دون محجته حجج أقوام بظواهر شبهها يتظاهرون وهم يريدون ليطفثوا نور الله بأفواههم، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون، والصلاة والسلام على من سمرت معجزات نبوته بأحسن المطالع وظهرت شعائر شريعته فمسخت معالم الأديان والشرائع، أرسله مولاة بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وأيده بمحكم كتاب أعجز البلغاء عن أن يأتوا بسورة من مثله، سيدنا محمد الذي بشر بظهوره التوراة والإنجيل وتحققت بوجوده دعوة أبيه إبراهيم الخليل عليه السلام وعلى آله الفائزين باتباع شريعته السالكين منهج الإصابة في اقتفاء طريقته وصحبه الذين وصل الله بالاسلام بينهم حتى صاروا أشداء على الكفار رحماء بينهم.

أما بعد، فيقول العبد الراجي الى رحمة ربه المنان رحمة الله بن خليل الرحمن غفر الله له ولوالديه وأحسن اليهما واليه، إن الدولة الانكليزية لما تسلمت على مملكة الهند تسليطاً قوياً وبسطوا اسياط الامن والانتظام بسطاً مرضياً، ومن ابتداء سلطنتهم الى ثلاث وأربعين سنة (٤٣) ما ظهرت الدعوة من علمائهم الى مذهبهم، وبعدها أخذوا في الدعوة وكانوا يتدرجون فيها

حتى ألفوا الرسائل والكتب في رد أهل الاسلام وقسموها في الامصار بين العوام، وشرعوا في الوعظ في الاسواق ومجامع الناس وشوارع العام. وكان عوام أهل الاسلام الى مدة متنفرين عن استماع وعظهم ومطالعة رسائلهم، فلم يلتفت أحد من علماء الهند الى رد تلك الرسائل. لكن تطرق الوهن بعد مدة في تنفر بعض العوام، وحصل خوف مزية أقدام بعض الجهال الذين هم كالانعام. فعند ذلك توجه بعض علماء أهل الاسلام الى ردهم. وإني وإن كنت منزوياً في زلوة الخمول وما كنت معدوداً في زمر العلماء الفحول ولم أكن أهلاً لهذا الخطب العظيم الشأن، لكني لما اطلعت على تقريراتهم وتحريراتهم ووصلت الى رسائل كثيرة من مؤلفاتهم استحسنيت ان اجتهد أيضاً بقدر الوسع والامكان. فالتفت أولاً الكتب والرسائل ليظهر الحال على أولي الالباب، واستدعيت ثانياً من القسيس الذي كان بارعاً وأعلى كعباً من العلماء المسيحية الذين كانوا في الهند مشتغلين بالطعن والجرح على الملة الاسلامية تحريراً وتقريراً وأعني مؤلف ميزان الحق، أن يقع بيني وبينه المناظرة في المجلس العام ليتضح حق الانتصاح ان عدم توجه العلماء الاسلامية ليس لعجزهم عن رد رسائل القسيسين، كما هو مزعوم بعض المسيحيين. فتقررت المناظرة في المسائل الخمس التي هي أمهات المسائل المتنازعة بين المسيحيين والمسلمين، أعني: التحريف والنسخ والتثليث وحقية القرآن ونبوة محمد ﷺ. فانعقد المجلس العام في شهر رجب سنة ألف ومائتين وسبعين من هجرة سيد الأولين والآخرين ﷺ في بلدة أكبراباد وكان بعض الاحياء المكرم أطال الله بقاءه معيناً لي في هذا المجلس، وكان بعض القسيسين معيناً للقسيس الموصوف. فظهرت الغلبة لنا بفضل الله في مسئلتي النسخ والتحريف اللتين كانتا من أدق المسائل وأقدمها في زعم القسيس، كما تدل عليه عبارته في كتاب حل الاشكال. فلما رأى ذلك سد باب المناظرة في المسائل الثلاث الباقية. ثم وقع لي الاتفاق أن وصلت الى مكة شرفها الله تعالى وحضرت عتبة الاستاذ العلامة والتحرير الفهامة عين العلم والدراية ينبوع الحكم والرواية شمس الادباء تاج البلغاء مقدم المحققين سند المدققين امام المحدثين قدوة الفقهاء والمتكلمين فلذة كبد البتول سمي

الرسول المقبول سيدي وسدي ومولاي السيد أحمد بن ربي رحل الله آدم الله
 فيصه الى يوم القيام. فأمرني ان أترجم باللسان العربي هذه المباحث الخمسة
 من الكتب التي ألفت في هذا الباب، لأنها كانت إما بلسان الفرس وإما بلسان
 مسامي الهند وكان سبب تأليفي في هذين اللسانين الأول مألوف المسلمين
 في تلك المملكة، واللسان الثاني لسانهم، وان القسيسين الواعظين المقيمين
 في تلك المملكة ماهرون في اللسان الثاني يفتياً وواقفون على اللسان الأول
 أيضاً قليلاً، سيما القسيس الذي ناصري فيه كانت مهارته في الأول أشد من
 الثاني ورأيت اطاعة أمر مولاي بمسئلة الواجب وشعرب عن ساق الجد
 لامتنان أمره. فأرجو ممن سلك مسلك الانصاف وتكلم عن طريق الاعتصاف
 ان يستر خطائي ويحرف قسم الاصلاح على ههوائي، وأسأل الله الميسر لكل
 صعب أن يسر عني بما يرشدني الى الحق والصواب، ويجعل هذا الكتاب
 مقبول الامام منتفعاً به الخاص والعام ويصوبه عن شبهات المبطلين وأوهام
 المكريين، وهو لوني لتوفيق ويده أمانة التحقيق، وهو على كل شيء قدير
 وبإجابة حدير. وسمييه (اطهار الحق) ورتبته عني مقدمة وستة أبواب.

مقدمة

في بيان الأمور التي يجب اتية عليها

الأمر الأول اني اذا أظننت الكلام في هذا الكتاب في موضع من الموضوع فهو مقبول عن كتب علماء بروستست بطريق الآلوم والجدل، فان رآه الناظر محالفاً لمذهب أهل الاسلام فلا يقع في الشك، واذا نقلت عن الكتب الاسلامية أشرت اليه عالياً لا أن يكون مشهوراً

الأمر الثاني ان القل عالياً في هذا الكتاب من كتب فرقة بروتستست، سواء كانت تراجم أو تهاسر أو تواريخ، لان هذه الفرقة هي المتسلطة علي مملكة الهند ومن علمائها وقعت المظاهرة والمباحثة ووصلت الي كتبها وعليلها ما يكون عن كتب فرقة كاتلك أيضاً.

الأمر الثالث ان التبديل والاصلاح بمرلة لامر الطبيعي لفرقة بروتستست، ولذلك ترى انه اذا طبع كتاب من كتبهم مرة أخرى يقع عالياً فيه تغيير كثير بالنسبة الي المرة الأولى، اما تبديل بعض المصاميم أو بربادتها أو نقصانها أو تقديم المباحث وتأخيرها، عاذا قبول المنقول عن كتبهم بالكتب المنقول عنها، فان كانت تلك الكتب مطبوعة من جنس الكتب التي نقل عنها الماعل، فيحرج المقل مطابقاً، والا فيحرج غير مطابق عالياً فمن لم يكن رقفاً عني عاداتهم يظن ان الناقل أخطأ، ولجان انه مصيب وحصل هذا الأمر من عادات هؤلاء المسييسين. ووقعت نا أيضاً في المعالطة مرتين قبل العلم بعاداتهم، فلا بد ان يكون الناظر في هذا الأمر عني نسه تام لكلا يقع في العلفد

و يوفيه أحد فيه وثلاثا يتهم الماعل وأن أئيب الكتب التي أنقل عنها فأقول
الكتب المذكورة هذه

١ — ترجمة الكتب الخمسة لموسى عليه السلام في اللسان العربي التي
طبعها وليم واطس في لندن سنة ١٨٤٨ من الميلاذ على النسخة المطبوعة في
الرومية العظمى سنة ١٢٦٤.

٢ — ترجمة كتب العهد العتيق والجديد كلها في اللسان العربي التي
طبعها وليم واطس المذكور أيضاً سنة ١٨٤٤، وحمل في هذه الترجمة الربور
التاسع والعاشر ربوراً واحداً، وقسم الربور لمائة والسابع والأربعين الى قسمين
وجعله ربورين فصار فيها عدد الربورات ما بين العاشر والمائة والسابع
والأربعين أقل من الواحد بالقياس الى التراجم الآخر ومما عدها متفقة فلو
وجد النطر لاختلاف في هذا الامر بالنسبة الى التراجم الأخر فلا بد أن
يحمل على ما ذكر

٣ — ترجمة العهد الجديد باللسان العربي وطبع في بيروت سنة
١٨٦٠، ونقبت عبارة لعهد الحديد عالاً عن هذه الترجمة لأن عبارتها ليست
ركيكة مثل عبارة الترجمة الأولى.

٤ — تفسير آدم كلارك على العهد العتيق والجديد الذي طبع في لندن
سنة ١٨٥١.

٥ — تفسير هورن الذي طبع في لندن سنة ١٨٢٢ في المرة الثالثة

٦ — تفسير هري واسكات الذي طبع في لندن.

٧ — تفسير لأردمر الذي طبع في لندن سنة ١٨٢٧ في عشرة مجلدات.

٨ — تفسير دولي ورجر دميست الذي طبع في لندن سنة ١٨٤٨.

٩ — تفسير هارسلي.

١٠ — كتاب واتس

١١ — ترجمة فرق بروتستانت بلسان الانكليز الممشت عليها الحاتم
المطبوعة سنة ١٨١٩ وسنة ١٨٣٠ وسنة ١٨٣١ وسنة ١٨٣٦.

١٢ — ترجمة العهد العتيق والعديد لرومن كاتلت بلسان الانكليز وطبعت في دبلن سنة ١٨٤٠ وما سواها كتب أخرى أيضاً يجيء ذكرها في مواضعها. وهذه الكتب في بلاد سنط عليها الانكليز كثيرة الوحود فمن شدت فليطبق العمل بأصله.

الأمر الرابع إن صدر عن قلمي في موضع من المواضع لفظ يوهم بسوء الادب بالنسبة الى كتاب من كتبهم المسماة عندهم أو الى نبي من الانبياء عليهم السلام، فلا يحمل الناظر على سوء اعتقادي بالنسبة الى الكتب الالهية والانبياء عليهم السلام، لأن سوء الادب الى كتاب من كتب الله أو الى نبي من الانبياء عليهم السلام من أقبح المخلدورات عدي، أعادي الله وجميع أهل الاسلام منها نكر بما لم يثبت كون الكتب المسلمة عندهم المسبوبة الى الانبياء بحسب رعمهم كتب الهامية، بل ثبت عكسه، وثبت ان بعض مصامين هذه الكتب يجب على كل مسلم ان يكره أشد الانكار، وثبت ان العلط والاختلاف والتناقض والتحريف واقعة فيها حرماً، فإني معذور في أن أقول ان هذه الكتب ليست كتباً الهية، وان أنكر بعض القصص مثل ان بوذا شرب الخمر ورسي باستيه وحملت بالربا منه، وان داود عليه السلام رسي بامرأة أوريا وحملت بالربا منه، وأشار الى أمير العسكر لان يدبر أمراً يقتل به أوريا، فاهلكه بالحيلة وتصرف في زوجته، وان هرون صنع عجلًا وبني له مذبحاً بعيد هرون مع بني اسرائيل وسجدوا له وديحوا مذابح أمامه، وان سليمان ارتد في آخر العمر وعبد الاصنام وبني المعابد لها ولا يثبت من كتبهم المقدسة انه تاب بل انظر انه مات مردًا مشركًا فان هذه القصص وأمثالها يجب علينا ان نكرها ونقول انها غير صحيحة حرماً، ونعتمد اعتقاد يقيناً ان ساحة لبوة بريئة من أمثال هذه الأمور القبيحة، وكذا معذور في أن أقول لعلط انه علط وهكذا فلا ياسب لعدم برونستت ان يشكوا في هذا الباب ألا يروا الى أنفسهم كيف يتجاوزون الحد في مطاعهم على القران المجيد والاحاديث النبوية والسنة ^{صلى الله عليه وسلم} وكيف يصدر عن أقلامهم ألقاظ غير ملائمة! لكن الانسان لا يرى عيب نفسه ولو كان عظيماً ويتعرض بعيب غيره ولو كان صغيراً، لا من فتح الله عين بصيرته. ولعمري ما قال المسيح عليه السلام:

« لماد نظر القدي الذي في عين أحيث وأما الحشبة التي في عيك فلا تفضل لها أم كيف تقول لأحيث دعني أخرج القدي من عيك وهذا الحشبة في عيك، يا مرائي أخرج أولاً الحشبة من عيك، وحشد نبصر جيداً أن نخرج القدي من عين أحيث » كما هو مصرح في اسباب السباع من انجيل متى

الأمر الخامس قد نخرج كمنه تثقل على المخالف. ألا ترى ان المسيح عليه السلام كيف خاطب الكتبة والفريسيين مشافهة بهذه الالفاظ « وويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المرؤوس، وويل لكم أيها القادة العميان، وأيها الجهال العميان، وأيها الفريسي الأعشى، وأيها الحيات والأفاعي كيف تهربون من دينة جهنم » وأظهر قبائحهم على رؤوس الاشهاد حتى شكوا بمصهم بأنك تشتماء، كما هو مصرح في ابواب الثالث والعشرين من انجيل متى والباب الحادي عشر من انجيل يوحنا، وكيف أطلق لفظ الكلاب على الكنعانيين الذين كانوا كافرين، كما هو مصرح في الباب الخامس عشر من انجيل متى، وكيف خاطب يحيى عليه السلام اليهود بقوله « يا أولاد الأفاعي من أراكم أن تهربوا من العصب الآتي » كما هو مصرح في ابواب الثالث من انجيل متى، سيما في مآظرات العلماء الظاهرية يقع أمثال هذه الكلمات بمقتضى البشريه ألا ترى الى مفتدى فرقة بروسنت ورئيس المصححين حجاب لو طر كيف يقول في حق الذي كان مفتدى المسيحيين في عهده، يعني الباب معاصره، وكيف يقول في حق السلطان الأعظم ولملك الأفخم هري الثامن ملك لندن! وأقبل بعض أقوانه بطريق الترجمة عن الصفحة ٢٧٧ من المجلد التاسع من كاتيك هرلد وادعى صاحبه انه نقل هذه الأقوال عن المجدد الثاني والسابع من المجددات السبعة التي لحاب رئيس المصححين. قال الرئيس الممدوح في الصفحة ٢٧٤ من المجلد السابع المطبوع سنة ١٥٥٨ في حق الباب هكذا « انا أول من طسه الله لأظهر الأشياء التي يوعظ بها فيما يكم، وني أعسم ن كلام الله لمقدس عندكم امش مشيا هب يا يوسي لصغير، وحطت بك يا حماري من السقوط، لحطت بك يا حماري ابابا ولا تقدم يا حماري الصغير عندك سقطت وتكسر الرحل، لان الهواء في هذا لعام قليل جداً حتى ان الثلج يوحده دسومة كثيرة وبر في الأقدام. فان سقطت

فيستهزئ الحق ان أي أمر شيطاني هـد ابعثوا عني أيها الأشرار الغير
 المباليين الحمقاء الادلاء الحمير، أنتم تحلون أنفسكم انكم أفضل من
 الحمير؟ انك أيها نبي حمار، بل حمار أحمر، وتبقى حماراً دائماً » انتهى
 ثم فاد في الصفحة ١٧٤ من المجلد المستور هكذا « لو كنت حاكماً
 لحكمت أن يكف الأشرار البيا ومنعقوه ثم يفرقو في سبيل الذي من الروح
 عني ثلاثة أميال وهما عدير عظيم — يعني البحر — لأنه حمام جيد لحصول
 الشفاء لبيا وجميع متعلقيه من جميع الأمراض والضعف وبني أعطي فولي
 بل أعطي المسيح كميلاً على أي لو أعرفتهم أعرفاً بياً إلى نصف ساعة يروا
 عن جميع الأمراض » ١ هـ وقال في الصفحة ٤٥١ من المجلد المذكور
 « ان ابيا ومنعقيه رمة الأشرار المفسدين الحادعين الكاديين وكيف الأشرار
 اندي هو معنوء من أعظم الشياطين الجهنسيين وهو مملوء بحيث يخرج من
 بضافه ومحاطه انشباطين ، انتهى وقال في الصفحة ١٠٩ من المجلد الثاني
 المطبوع سنة ١٥٦٢ « قلت أولاً ان بعض مسائل جاد هس مسائل
 الانجيليين، والان أرحع عن هذه لقول وأقول ليس النقص بل كل مسائله التي
 ردها الدجال وحواريه هي محض كون سفس، وأقول بك مشوهة أيها النائب
 المقدس لله ان جميع مسائل جاد هس المردوده وجنة التسليم وكل مسئلة
 من مسائلك شعبيته كهرية فلذلك نسلم مسائل جاد هس المردوده واستعد
 لبأيدها بفصل الله » انتهى وكان من مسائل جاد هس (ان السلطان أو
 النفس اذا ارتكب كبيرة من الكبائر لا يبقى سلطاناً وقسماً) فلما كانت
 جميع مسائله مسلمة عند رئيس المصدين، كانت هذه المسئلة أيضاً مسلمة
 فعلى هذا لا يخرج أحد من مصديه أهلاً بسبطه او القسيسه لأنه لا يوجد
 أحد منهم لا يصدر عنه كبيرة من الكبائر ولعجب كل العجب أن العصمة
 ليست شرطاً للانبيا وهم ما كانوا معصومين عند الرئيس، ونشروط للسلطان
 والقسس، لعل منصب اسوة أدب من منصب القسيسية عنده. وأما ألقاط
 الرئيس المذكور في حق السلطان الأعظم هري الثامن، فهدده، قال في
 الصفحة ٢٧٧ من المجلد السابع المطبوع سنة ١٥٥٨ هكذا ١ لا ريب
 ان بوطر يحاف ان يدس السلطان هذه القدر من ديقه في الكذب واللعو

٢ — نبي أنكم مع الكاذب الديوث ولما لم يراع هو لاجل الحق مصبه
السلطاني فلم لم أرد كده في حلقومه. ٣ — أيها الخوص الحشي الجاهل
أنت تكذب وسلطان أحقق سارق الكهن ٤ — كذا يلغو هذا السلطان
لاحق المصير انتهى والظاهر ان أمثال هذه الألفاظ يكون إطلاقها على
الحصم حائراً عند علماء برونست إلا أن يقولوا إنها وقعت منه بمقتضى
لبشرية فقول أي ان شاء الله لا أذكر عمداً لفظاً يورث لفظاً من ألفاظ
مقتداهم في حق العلماء المسححة لكن لو صدر من غير العمد لفظ لا يكون
مناسباً لشأنهم في رعمهم أرجو منهم المسامحة والدعاء قال المسيح عليه
السلام « باركوا لأعيكم احسوا الى مبصيتكم وصنوا لأجل الذين يسيئون
اليكم ويطردوكم » كما هو مصرّح في الباب الخامس من انجيل متى.

الأمر السادس انه كثر في ديار أوربا وجود الذين يعبر علماء برونست
عنه بالملاحدة وهم يكررون البوة والالهام ويستنهضون بالمداهب، سيما
بالمذهب لمسيحي، ويسبون الأدب بالنسبة الى الأنبياء، سيما بالنسبة الى
المسيح عليه السلام، ويريدون في الديار المذكورة يوماً فيوماً واشتهرت
كتبهم في أقطار العالم، فيحيي نقل أقوالهم أيضاً على سبيل القلة في هذا
الكتاب فلا يطل من هذه النقل أحد أي استحسن أقوالهم وأفعالهم حاشا
وكلا لأن سكر نبي من الأنبياء الذين نثت بوثهم عندنا، سيما سكر المسيح
عنه لسلام، كسكر محمد صلوات الله عليه، بل النقل لنبيه علماء برونست ليعلموا أن
ما أوردوا على الملة الإسلامية ليس بشيء بانقياس مما أورد أهل ديارهم
وصنفهم على الملة المسيحية.

الأمر السابع ان عادة أكثر علماء برونست في تحرير جواب المحتال
جاريه بأنهم يتمحصون في كتابه بظن العمد والاعتساف، فان وجدوا في
جميع الكتاب الأقوال القليلة صعبة اعسموها ونقدوها لتعليط العوام، ثم
يقولون ان جميع كتابه من هذا القليل والحوال أنهم ما وجدوا مع غاية
تمحصهم إلا انقدر المسطور، ثم بعد ذلك يأخذون أقوال المحتال، حيث
يقدر على التويل والحوال، ويتركون الأقوال النقية بالمرّة ولا يشيرون
اليها أيضاً ولا يقلون جميع عبارة كتابه في الرد بظهر على الناظر حال كلام

الجانيين، بل يصدر عنهم لحيادة تارة في «نقل» ويحرفون كلامه وعرضهم
 الأصلي «يفاع» الباطل في معطيه، ينقض، بملاحظته بعض الأقوال التي نقلوها، أن
 كلام المحائف كله كما قالوا وهذه العادة غير مستحسنة، ومن كان واقعاً
 عليها يحرم انهم ما وجدوا في كتب المحائف، لا هذا القدر، وظاهر أنه لا
 يرم منه على تقدير صحة النقل أيضاً ضعف كتب المحائف كنه، سيما إذا
 كان كبيراً، لأن الكتاب إذا لم يكن اتهامياً يوجد فيه عادة بعض أقوال ضعيفة،
 لأن كلامه لشر يتعسر حلوه عن هذا كما قيل لكل صارم بوه وبكل حواد
 كيوه، وأول ناس أول الدس، والعصمة عن الخطأ والسهو والضعف عندنا
 خاصة الكلام الإلهامي والكتاب الإلهامي لا عبر ألا يرون به لا يوجد محقق
 من محققهم من زمان مام انفرقه جناب لوطر الى هذا الحين بحيث لا يكون
 في كلامه خطأ أو ضعف في موضع من المواضيع من نصيحتاتهم؟ ولا فعليهم
 البيان وعليها الحواب أيجوز في الصورة المذكورة عندهم أن ينقل بعض
 الأقوال الضعيفة التي صدرت عن إمامهم الممدوح، أو عن إمامهم الآخر
 كالول، أو عن محقق مشهور من محققهم، ونقول إن كلامه الباقي كنه أيضاً
 باطل وهديان من هذا القبيل، وما كان له دقة النظر حاشا لا نقول ذلك، بل
 هو خلاف الأنصاف ولو كان هذا القدر يكفي عندهم لحصل لنا الراحة
 العظيمة منقل الأقول من أقوال أئمتهم ومحققهم في المواضيع التي اعترف
 مسعومهم وأهل منتهم أيضاً بأنها ضعيفة أو غلط، ثم نقول بعد ذلك
 كلامهم الباقي كله من هذا القبيل، وإمام كانوا كد فالمرحوم منهم انهم ان
 كتبوا حواب كتابي هذا فلا بد ان يقولوا عبارتي كلها في الرد ويراعوا الأمور
 التي هي مذكورة في المقدمة، ولو اعتذر واعدم الفرصة، فهذا العذر غير
 مقبول، لأنه قد صرح صاحب مرشد العطلين في لصفحه ٢١٠ من كتابه
 المطبوع سنة ١٨٤٨ في الفصل الثاني عشر من الجزء الثاني «ان حواف
 سواح من البروتستانت يواظبون على بث الأمليل، ولهم قدر مائة معاو على
 ذلك من أنواعين والمعلمين وغيرهم ممن تصروا»، انتهى ملخصاً، فهؤلاء
 كدهم حرجو من بلادهم وليس لهم امر مهم غير التوسع والدعوة الى منتهم،
 فكيف يقبل عذر عدم الفرصة من هذا الحجم الصغير؟

وأذكر شيئاً لتوضيح ما قلنا من حال ترجمة إمام الفرق جناب لوطر،
وحال كتاب ميرزا الحق للقسيس السبيي صدر وكتاب حل الاشكال ومفتاح
الأسرار للقسيس الممدوح أيضاً قال ورد كانت في كتابه المصنوع سنة
١٨٤١ في حال الترجمة المذكورة التي كانت في سنة دجهه « قال
رونكيس اندي هو من أعظم علماء بروستنت محاطباً للوثر يا لوطر انت
نحرب كلام الله، أنت محرب عظيم، ومحرب الكتب المقدسة، ونحن
سنحبي ملك استحياء، لأنك كعصمتك تعظيماً في العاية ونظهر الآن ذلك
كما ورد لوطر ترجمة رونكيس ولقبه بالاحمق والحمار والجال والحادع
وقال القسيس ككرمن في حق لرجمة المذكورة ترجمه كتب العهد
العتيق — سيما كتاب أيوب وكتب الأنبياء — معيبة وعيبها ليس بقليل، ورجمة
عهد الجديد أيضاً معيبة وعيبها ليس بقليل، وقال بسرواومساندر بلوطر،
ترجمت ذلك عصب. ووجد سنايس وسميرس في ترجمه العهد الجديد فقط ألفاً
وأربعمائة ١٤٠٠ فساد هي يدعات ». انتهى كلام وارد.

فإذا كان الفساد في ترجمة العهد الجديد فقط ألفاً وأربعمائة، فالحال أنه
لا يكون في جميع الترجمات أقل من أربعة آلاف فساد، ولا بسبب الجهل
وعدم التحقيق لدى إمامهم المعظم مع وجود هذه الفسادات، فكيف يسببها
أهل الانصاف الذي من كان كلامه مجروحاً في خمسة أو ستة مواضع على
زعم المخالف ؟

وإذا فرغت من بيان ترجمة إمامهم، أتوجه إلى ميرزا الحق وغيره فاعلم
أيها الأخ، لهذا الكتاب سحتين نسخة قديمة كانت متداوله إلى مدة بين
القسيسين الواعظين قبل تأليف الاستفسار ولما ألف الديكي العاقل آل حسن
الاستفسار ورد الباب الأول والثالث من النسخة المذكورة، واكتشف عني
القسيس السبيي صدر حال كتابه بعد ملاحظة الاستفسار، استحسن أن يهديه
ويصححها مرة أخرى ويريد فيها شيئاً وي طرح عنها شيئاً، ففعل هذا المستحسن
وأخرج نسخة جديدة سوداء بعد الإصلاح اتمام وطبع هذه الحديدة في السنة
« فارسي سنة ١٨٤٩ في بلدة اكرباد، وفي سنة ١٨٥٠ فصارت
تلك النسخة اعتيقت بهذه النسخة الجديدة كالتقانون المسوخ عندهم لا يعا

بها، فلا أقل عنها إلا قولاً واحداً وإن كان مجال واسع لكلام فيها وأقل عن هذه الجديده العرسية بطريق الامودج أربعة وعشرين قولاً، وعن كتب حل الاشكال المطبوع سنة ١٨٤٧ تسعة أقوال، وفولين عن مفتاح الأسرار القديم والجديد على سبيل الترجمة باللسان العربي مع الإشارة الى الباب والمصل والصحة. فأقول وبالله التوفيق :

القول الأول في الفصل الثاني من الباب الأول من ميراث الحق في لصحة ١٧ « يدعى القرآن والمفسرون في هذا الباب — أي السح — أنه كما سح التوراة برول الربور وسح الربور يظهر الانجيل هكذا سح الانجيل بسب القرآن » انتهى فعونه (سح التوراة برول الربور وسح الربور يظهر الانجيل) بهتان لا أثر له في القرآن ولا في التفاسير، بل لا أثر له في كتاب من الكتب المعتمدة لاهل الاسلام ولربور عدد لس ياسح للتوراة ولا بمسوح بالانجيل وكان داود عليه السلام على شريعته موسى عليه السلام، وكان الربور ادعية لعنه سمع من بعض العوام فظن أنه يكون في القرآن والتفاسير حسب إليها فهذا حال هذا المحقق في بيان لدعوى في الطعن الذي هو أول المطاعن وأعظمها.

القول الثاني في الفصل المذكور في الصفحة ٢٤ هكذا « لا أصل لادعاء لشخص المحمدي بأن الربور سح للتوراة والانجيل سح بها » وهذا أيضاً غير صحيح كالأول لما عرفت ان الربور ليس ياسح للتوراة ولا بمسوح بالانجيل ولما طبعت منه بصحح النقل في هذين القولين في المناظرة التي وقعت بيني وبينه في المجموع العام ما وجد منحا سوى الاقرار بأنه خطأ، كما هو مصرح في رسائل المناظرة التي طبعت مراراً في أكبرabad ودهلي باللسان الفارسي ولسان اردو فمن شاء فليرجع إليها

القول الثالث في الفصل المذكور في الصفحة ٢٥ « يلزم من قنون النسخ هد التصور ان الله أراد عمداً، بالنظر الى مصدحته وراذته، أن يعطي شيئاً ناقصاً غير موصل الى المطلوب وبینه لكنه كيف يمكن ان يتصور أحد مثل هذه التصورات انما قصده الباطلة في ذات الله القديمه الكامنه الصفات؟ »

وهذا لا يرد على أهل الاسلام نظراً الى السح المصطلح عندهم، كما
ستعرف في الباب الثالث ان شاء الله نعم يرد على مقدسهم بولس، لأن هذا
المقدس ابتلي بهذا التصور الناقص الباطل الذي كان عند القسيس غير ممكن.
وانقل عبارته عن الترجمة العربية المصنوعة سنة ١٨٦٠. قال في الباب السابع
من الرسالة العبرانية هكذا: « ١٨ » فإنه يصير بطلان الوصية السابقة من أجل
ضعفها أو عدم نفعها ١٩ اد الساموس لم يكمل شيئاً » مع وفي الباب الثامن
من الرسالة المذكورة هكذا: « ٧ » فإنه لو كان ذلك الأول بلا عيب لما
طلب موضح الثاني ١٣ فإذا قال جديداً، أما الأول وأما ما عتق وشاخ فهو
قريب من الاصمحلل. وفي الآية التاسعة من الباب العاشر من الرسالة
المذكورة هكذا: « يرفع الأول حتى يشت الثاني » فاصق مقدسهم
على التوراة انه باطل وريع وكان ضعيفاً وعديم النفع وغير مكمل لشيء ومعيباً،
وجعله أحق بالاصمحلل ولا بطلان، بل يرد على رعم هذا القسيس ان الله
بني أولاً بهذا التصور الباطل الناقص، والعياد بالله لأنه قال على لسان حرقيا
هكذا: « ان أعطيتمهم انا وصايا غير حسنة وأحكاماً لا يعيشون بها » كما هو
مُصرّح في الآية الخامسة والعشرين من انباف العشرين من كتاب حرقيا
فالعجب كل العجب من انصاف هذا المحقق انه يسب الى أهل الاسلام ما
يلرم على مذهبه لا على مذهبهم.

القول الرابع في الفصل المذكور في الصفحة ٢٦ « لا بد ان تبقى
أحكام الانجيل وكتب العهد العتيق جارية ما دامت السموات والأرض
بمقتضى هذه الآيات » وهذا غلط لأنه ان كان مقتضاها بقاء أحكام العهدين
يلزم أن يكون جميع القسيسين واجبي القتل، لانهم لا يعظمون السبت،
وناقص تعظيمه على حكم التوراة واجب القتل على ان أقر في هذا الفصل
في الصفحة ١٩: « ان الأحكام الظاهرية » من التوراة « كملت بظهور
المسيح وسحت بمعنى أنها ما بقيت محافظتها الأرمية ». فهذه الأحكام
الظاهرية على اعتراها ما بقيت جارية ما دامت السموات والأرض. وتكملها
رسحها بالمعنى المذكور عندهم هو نسخ الأحكام المصطلح عندها وقال
عيسى عليه السلام للحواريين حين أرسلهم « الى طريق امم لا تمصوا والى

مدينة للسامريين لا ندخول. » وقال : « لم أرسل إلا إلى حراف بيت اسرائيل الصاه. » ههنا عن دعوة أمم والسامريين وحصل رسالته يسي اسرائيل ثم قال وقت العروج إلى لسماء. « اذهبوا إلى العالم أجمع وأكرروا بالانجيل للحقيقة كلها. » فأمر بدعوه جميع العالم وعمم رسالته فسمح حكمه الأول، ونسخ الحواريون، بعد لمشاورة، جميع الأحكام العملية المدرجة في التوراة إلا أربعة أحكام. حرمة ديبحة الصم، وحرمة الدم، وحرمة المحقوق، وحرمة الزنا. وكتبوا في هذا الباب كتاباً إلى الكنائس، كما هو مصرح في الباب الخامس عشر من كتاب الأعمال، ثم نسخ مقدسهم بولس من هذه الأربعة أيضاً الثلاثة الأولى بفتوى الأياحة العامة المدرجة في الآية الرابعة عشر من الباب الرابع عشر من رسالته إلى أهل رومية، وهي الآية الخامسة عشر من ابواب الأول من رسالته إلى طيطوس فسمح الحواريون أحكام التوراة ونسخ مقدسهم أحكام الحواريين، فظهر مما ذكرنا أن النسخ، كما وقع في أحكام التوراة، كذلك وقع في أحكام الأنجيل. فهذه الأحكام المسوخة من كتبها ما بقيت جارية ما دامت السموات والأرض. وستعرف هذه الأمور مفصلة في الباب الثالث إن شاء الله تعالى

والآيات التي تمسكت بها هذه لتقسيم النسخ أربع على ما نقىها في الصفحة ٢٦ و ٢٧ في الفصل المذكور الأولي، الآية الثالثة والثلاثون من ابواب الحادي والعشرين من انجيل لوقا هكذا : « السماء والأرض ترولان وكلامي لا يروان. » والفاية، الآية الثامنة عشرة من الباب الخامس من انجيل متى هكذا. « فإني الحق أقول لكم إلى أن يروان السماء والأرض لا يروان حرف واحد أو نقطة واحدة من اللموس حتى يكمل الكل. » الثالثة، الآية الثالثة والعشرون من الباب الأول من الرسالة الأولى لبطرس هكذا. « أنتم مولودون ثانية لا من زرع يقى بل مما لا يقى بكلمة الله الحية الباقية إلى الأبد. » الرابعة، الآية الثامنة من ابواب الأربعين من اشعيا هكذا. « يسس الحشيش وسقط الزهر وكلمة ربنا تدوم إلى الأبد. » ولا يصح للمسيحيين التمسك بالآية الثانية والرابعة على أن حكماً من أحكام التوراة لا يسح لأن أحكامه العمية كلها صارت مسوخة في الشريعة العيسوية، ولا بالأولى ولثالثة على

أن حكماً من أحكام الانجيل لا يسح لأ يسح قد وقع في أحكامه أيضاً
 بما عرف واستعرف في الباب الثالث مفصلاً ان شاء الله تعالى فالصحيح ان
 الاضافة في لفظ (كلامي) الواقع في الآية الأولى للعهد والمراد به الكلام الذي
 أثير فيه عن الحوادث الآتية كما احتار المفسر دوالي ورحرد ميت على
 مختار القسيس بيرس ودين استان هوب واستعرف في الباب المذكور،
 وليس هذه الاضافة للاستعرف بعد ان كل كلامي يبقى الى الأبد، سواء
 كان حكماً أو غيره، وانه لا يصحح أن يسح حكم من أحكامي، والا لزم
 كذب انجيلهم في الأحكام المسوحة على ان عدم الروال في الآية الثانية
 كان مقيداً بفيد الكمال، وقد حصل كمال أحكام التوراة في الشريعة
 العيسوية، على رعم القسيس السيل فلا مانع لدروال بعده ولفظ (الى الأبد) في
 الآية الثالثة محرف الحاقلي لا وجود له في اقدم السح وأصحها وبذلك كتب
 قوسان في جبهه هكدا (الى الأبد) في النسخة العربية المطبوعة سنة ١٨٦٠
 في بيروت وقد قال طابعوه ومصححوه في التسيه اندي أوردره في الدياجة
 هكدا : « الهلالان يدلان على أن الكلمات التي بينهما ليس لها وجود في
 أقدم السح وأصحها » انتهى وقول بطرس الحواري (كلمة الله انجيله
 الباقية الى الأبد) كقول أشعا (كلمة ربنا تدوم الى الأبد) فكما لا يفيد
 قول اشعيا عليه السلام عدم سح حكم التوراة، فكذلك لا يفيد قول بطرس
 عدم سح حكم الانجيل والتاوين الذي يجري في قول أشعيا، فهو يعيه
 يجري في قول بطرس فهذه الآيات الأربعة لا يصح التمسك بها في مقابلة
 أهل الاسلام لابطال السح المصططح عندهم، ولذلك كان أقوال القسيس
 السيل مضطربة في التمسك بهذه الآيات وقت المضطرة التي وقعت بيني وبينه،
 كما لا يحصى على ناظر رسائلها التي طبعت باللسان الفارسي ولسان اردو في
 دهلي واكبراباد مراراً.

القول الخامس : نقل القسيس السيل قول انصاري في بيان مذهب الشيعة
 الاثني عشرية في جز القرآن المجيد من كتابه المسمى بدستان في الفصل
 الثالث من الباب الأول من ميران الحق في الصفحة ٢٩ وحرف قوله حيث
 كانت عبارته هكدا : (بعضى اريشان كويديكه عثمان مصحف راموخته)

ابح ونقل القسيس السبل هكذا، كه (مي كويد)، فأسقط لفظ (بعضى
 اريشاش)، وراد لفظ (مي) ليكون اسمه بحسب الطاهر الى كل الفرقه
 وهكذا نقل القسيس السبل عبارته الاستفسار في الصفحة ١٠٣ من كتابه حل
 الاشكال هكذا : « قوايين الصرف والنحو والمعاني والبيان وسائر الصور لا
 يرى قبل عهد الاسلام عند أحد من اليهود والمسيحيين » انتهى وما كان في
 عبارة الاستفسار لفظ سائر الصور بل كان بدله مفردات اللغة وكان عرص
 صاحب الاستفسارات الصور التي تتعلق بالنسب الأصلي للتوراه والاحيل ما
 كانت قبل عهد الاسلام عند أحد من اليهود والمسيحيين. فحرف القسيس
 السبل لفظ مفردات اللغة بسائر الصور، ثم اعترض عليه. وفرقة كانتلك يقولون
 ان التحريف في مثل هذه الأمور عادة فرقة بروتستنت. نقل وارد كانتلك في
 كتابه « انه وصل عرصحال من فرقة بروتستنت الى السبطان جيمس الأول
 بهذا المصموم أن الربورب التي هي داحلة في كتاب صلواتنا محالف للبعري
 بالريادة والقصص والتبديل في مائتي ٢٠٠ موضع تحميا » انتهى وقال
 طامس الككلس كانتلك في الصفحة ١٧٦ و ١٧٧ من كتابه المسمى بمرآة
 الصدق وهو بلسان أردو وطبع سنة ١٨٥١ « ان بصرتم الى الربورب اربع
 عشر فقط الذي هو موحود في كتاب الصلوات العام الذي يظهر عليه عشاء
 بروتستنت رصاهم وقبولهم بالحلف، ثم طالعتم هذا الربورب في الكتاب
 المقدس لبروتستنت، لوجدتم أن أربع آيات في كتاب الصلوات باقصة
 بالقباس الى الكتاب المقدس لكن هذه الآيات ان كانت من كلام الله فلم
 تركوها ؟ وان لم تكن من كلام الله فلم لم يُظهروا عدم صدقها في كتاب
 الصلوات ؟ والحق الصريح أن البروتستنتيين حرموا كلام الله وهذا الخبر الذي
 عن الأمر المستقبل اما بالريادة أو بالقصاص » انتهى فأسقط لفظ (بعضى
 اريشاش) أهو من اسقاط أربع يات في الربورب الواحد وكذا تبديل لفظ
 (مفردات اللغة) أهو من التحريف في مائتي ٢٠ موضع من كتاب الربورب

القول السادس في الصفحة ٥٤ في الفصل الثالث من الباب الأول من
 ميراث الحق هكذا « واعتادنا في السبي هذا أن الأسبياء والحواريين وإن كانوا
 قابلي السهو والنسأ في جميع الأمور نكهم معصومون في التبليغ

والتحريم . انتهى وهذا أيضاً عبط كما سيظهر في الفصل الثالث من الباب الأول، وفي الباب الثالث عشر من سفر الملوك الأول في حال السبي الذي جاء بأمر الله من يهودا إلى يوريعام، ثم رجع إلى يهودا بعدما أحرى بأن المذبح الذي بناه يوريعام، يهدمه السلطان يوشيا الذي يكون من أولاد داود عليه السلام وقع هكذا . ١١ وكان في بيت ايل شيوخاً بينا أنه بوه وأحبروه بكر ما صنع رجل الله في ذلك اليوم الح ١٢ فقال لهم أبوههم أي طريق أحد هذه بوه على الطريق الذي أحد رجل الله الح ١٣ فقد نبيه اسرحوا لي الحمار، فاسرحوا له الحمار وركبه ١٤ ولحق رجل الله فوحده جالساً تحت شجرة انبعم الح ١٥ قال له مَرَّ معي لي يتي لتأكل خبز ١٦ قل لا أقدر أن أرجع وأدخل معك ولا أكل طعاماً ولا أشرب ماء في هذه البلاد ١٧ لأن الملك قال لي يقول الرب قائلاً لا تأكل طعاماً ولا تشرب ماء ههناك ولا ترجع من الطريق التي جئت منها ١٨ قال له أما أيضاً نبي منكم وقد قال لي الملك عن قول الرب قائلاً رُدَّه معك إلى بيتك ويأكل طعاماً ويشرب ماء فكذب له وحدثه ١٩ فرجع معه وأكل طعاماً وشرب ماء في سرله ٢٠ فبينما هما على المائدة كان قور الرب إلى السبي الذي رده ٢١ فدعا إلى الرجل الذي جاء من يهودا وقال له هكذا يقول الرب أنك حالف قور مع الرب ولم تحفظ ما أمرك به الله ربك ٢٢ ورجع وأكبت الحبر وشربت الماء في الموضع الذي قال لك لا تأكل فيه خبزاً ولا تشرب ماء فلا يدخل حسدك قبر آبائك ٢٣ فلما أكل وشرب أسرح حماره لسبي الذي رده ٢٤ وخرج مصرفاً فاستقبله أسد في الطريق وقته وصارت جثته مطروحة في الطريق الح ٢٥ مَرَّ قوم ورأوا الجثة مطروحة في الطريقة والأسد قائماً عند الجثة فدخلوا القرية التي فيها السبي الشيخ وأحرو بدنت ٢٦ فسمع لسبي الذي رده الح ٢٧ فقد نبيه امرجوا لي الحمار فاسرحوه ٢٨ وانطلق الح ٢٩ فأحد السبي حنة رجل الله حملها على الحمار فرجع وجاء بها إلى القرية التي كان فيها ذلك السبي الشيخ يسوع عليه . انتهى . فاطلق في هذه العبارة على السبي الشيخ لفظ السبي في خمسة مواضع، وفي الآية الثامنة عشر نقل عن حضرته الأقدس ادعاء الرسالة الحقة، وفي الآية العشرين لب تصديق رسالته الحقة أيضاً. وهذا السبي

الشيخ الصادق لسوء افعى على الله وكذب في التبليغ وحده رجل الله المسكين، وانما في عصب الرب، وأهلكه حيث عدم عصمتهم في التبليغ أيضاً، فإن قلت إنيهم يفترون على الله ويكذبون في التبليغ قصد لا سهو، وسيان وكلام القيس السيل في السهو والسيان، قلت هذا، وإن كان توجيهاً مناسباً لعبارة، لكنه يدم عليه شاعة أقوى من السهو والسيان ومع ذلك هو غلط أيضاً كما ستعرف ثم قال القيس النبي بعده « ان ظهر لأحد في موضع من المواضع في تحريرهم اختلاف أو محال عملي فذلك دليل نقصان فهمه وعقده » أقول هذا أيضاً ليس بصحيح بل تعبط وتمويه محض ومحال لتصريح علماء اليهود والمفسر آدم كلارك الذي هو من المفسرين المشهورين من فرقة يروستنت ولتصريح كثير من المحققين من هذه الفرقة، كما سحرف في الفصل الثالث والرابع من الباب الأول، والشاهد السادس عشر من المقصد الأول من الباب الثاني ولو ادعى هذا القيس صدق ما ادعاه، فعليه أن يوجه جميع الاختلافات والأعلاط التي نقلتها في الفصل الثالث بظهر الحال. لكنه لا بد أن يكون بيانه مشملاً على توجيه جميعها لا بعضها، ولا بد أن يكون جوابه بعد نقل عبارتي وتقرير ليحيط بالاطر بكلام الحائرين، ولو وجه بعضها الذي يمكن تأويله ولو بعيداً وترك نقل عبارتي فلا يسمع ادعاه.

القول السابع في الصفحة ٦٠ في مقدمة الباب الثاني من ميراث الحق . « خلص الله اليهود بعد انقضاء سبعين سنة على ما وعد ارميا وأوصيهم إلى انبيئهم » وهذا أيضاً غلط لأن إقامتهم كانت في بابل ثلاثاً وستين سنة لا سبعين كما ستعرف في الفصل الثالث من الباب الأول إن شاء الله تعالى.

القول الثامن في الصفحة ١٠٥ في الفصل الثالث من الباب الثاني « وتم سيعون اسبوعاً التي هي عبارة عن أربعمئة وتسعين سنة في وقت ظهوره - أي المسيح - كما أخرج دايدال الرسول أنه يمضي من رجوع بني اسرائيل عن بابل إلى مجيء المسيح المدة بالقدر المذكور ». وهذا أيضاً غلط كما ستعرفه في الفصل الثالث من الباب الأول، على أن هذا القول غير صحيح بالنظر إلى تحقيقه أيضاً، وإن فرضنا أن اليهود أقاموا في بابل سبعين سنة ثم أطلقوا، أنه

صرح في الصفحة ٦٠ أن أسر اليهود كان قبل ميلاد المسيح بستمئة سنة وإذا سقط سبعين من ستمائه بقى خمسمائه وثلاثون فتكون المدة من الاطلاق إلى ظهور المسيح بهذا القدر لا يقدر أربعمئة وتسعين سنة .

القول لتاسع في الصفحة ١٠٠ في الفصل الثالث من الباب الثاني
« أخبر الله داود الرسول أن هذا المخلص يظهر من أولادك وتكون سلطته إلى الأبد. كما هو مصرح في الآية الثانية عشر والثالثة عشر من الفصل السابع من سفر صموئيل الثاني » والتمسك بهاتين الآيتين علناً، كما ستعرف مفصلاً في الفصل الثالث من الباب الأول

القول لتاسع في الصفحة ١٠١ في الفصل الثالث من الباب الثاني
هكذا : « علم مكان ولادة هذا لمخلص في الآية الثانية من الفصل الخامس من كتاب محا الرسول هكذا وأنت يا بيت لحم امراثا وإن كنت صغيراً في ألوف يهودا لكن منك يخرج لي الذي هو يكون سلطاناً في إسرائيل وخروجه من البردي منذ أيام الأرن » انتهى وهذه العبارة محرفة كما حقق محققهم المشهور هورن، كما ستعرف في الشاهد الثالث والعشرين من الموضع الأول من اسباب النبى، ومحاكمة الآية السادسة من الباب الثاني من الجبل متى يلزم على القسيس إما أن يعرف بتحريف عبارته معناه، كما اعترف محققهم المشهور، أو يعترف بتحريف عبارة الإنجيل وهو يتحاشى عن قراره عند العوام. وفي صورته الاقرار: يلزم عليه في الصورة الأولى أنه كيف تمسك بالعبارة المحرفة، وفي الصورتين أن يبين من حرف ومتى حرف ولماذا حرف، أحصل له شيء من المصائب الديوية أو شيء من ثوب الآخرة، كما هو يسأل أهل الإسلام، ويقول إن هذا لسبب دين عليهم، وهم بفصل الله برآء من هذا الدين، كما فصل في الإعجاز العيسوي وإزالة الشكوك ومعدل اعوجاج الميزان وهذا الكتاب

القول الحادي عشر في الصفحة المذكورة « إن هذا المخلص يتولد من لعداء كما قال أشعيا في الآية الرابعة عشر من الفصل السابع » والتمسك بهذا أيضاً عند بلا شبهة كما ستعرف في بيان العلل الخمسين من الفصل الثالث من الباب الأول، وستعرف هاك أيضاً أن ما ادعى حجاب

القيس في الصفحة ١٣٠ من كتابه حل الإشكال (أنه لا معنى لفظ علماء
ألا العدراء) عطف أيضاً .

القول الثاني عشر . نقل القيس السيل من الربور الثاني والعشرين عبارة
من الصفحة ١٠٤ في الفصل الثالث من الباب الثاني . وفي هذه العبارة وقعت
هذه الجملة أيضاً « ثقبوا يدي ورجلي » وهذه الجملة لا توجد في السبعة
العبرية ، بل فيها بدلها هذه الجملة « كلبا يدي مثل الأسد » نعم توجد في
تراجم المسيحيين قديمة كانت أو جديدة فستل من القيس السيل أن السبعة
العبرية ههنا محرفة في رعمكم أم لا ؟ فإن لم تكن محرفة فم حرفتم هذه
الجملة لتصدق على المسيح في رعمكم ؟ وإن كانت محرفة فلا بد أن تفروا
تحريرها ثم يستل على وهو تقريره في ميراث الحق من حرفها ومتى حرفها
وبماذا حرفها ؟ أحصل له شيء من الماصب الدنيوية أو شيء من ثواب
الآخرة ؟

القول الثالث عشر إلى الخامس عشر في الفصل السادس من الباب
الثاني في الصفحة ١٦٥ عد القيس السيل من الأحاديث بالحوادث الآية
التي يستدل بصحتها على كور الكس المقدسة كتبها الهي . الخبر المدرج في
الفصل الثامن والثاني عشر من كتاب دانيال ، والخبر المدرج في انجيل متى
من الآية ١٦ إلى ٢٢ من الباب العاشر وهذه الأخبار الثلاثة غير صحيحة
كما بينا في الفصل الثالث من الباب الأول في العلق الثلاثين والحادي
والثلاثين والثامن والتسعين

القول السادس عشر . في الصفحة ٢٣٤ من الفصل الثالث من الباب
الثالث « وكل من هم يقول إن الآيات المعجزة المسوخة توجد في القرآن ،
ومن يتأمل تأملاً قلباً ويدقق تدقيقاً يسيراً يفهم أن مثل هذه القاعدة معيية
وباقصة » أقول لو كان هذا عيباً فالتوراة والانجيل معيان ناقضان بالطريق
الأولي ، لأيهما أيضاً يشتملان على الآيات المسوخة ، كما عرفت في بيان
لقول الرابع ، ومتعرف في الباب الثالث مفصلاً إن شاء الله فاعجب من هذه
المحقق أنه يعور بمخالفة القرآن ما يقع على السورة والانجيل بأشنع حانة

القول السابع عشر قال القسيس السيل في الصفحة ٢٤٦ في الفصل الرابع من الباب الثالث بعدما أُنكر الهجرة التي هُجرت من قوله تعالى ﴿ وَمَا زَمَيْتَ إِذْ زَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ زَمَى ﴾ ، وفدح عنها بحسب رعمه « ولو سمع أن الحديث المذكور، رأي الذي ذكره المفسرون، صحيح وأن محمداً ﷺ رمى بقبضة من تراب إلى عسكر العدو فلا تنب منه الهجرة أيضاً » انتهى.

أقول الحديث الذي ذكره المفسرون هكذا: رُوي أنه لما طلعت قریش من العققل (قال عليه السلام. هذه قریش حاءت بحيلائها وهرها يكذبون رسوت، الهم إني أسألك ما وعدتني. فأناه جبريل عليه السلام وقال له حد قبضة من تراب فإرمهم بها فلما التقى الجمعان تناول كف من الحصاء فرمى بها في وجوههم وقال: شأنت الوجوه. فم يبق مشرك إلا شعل بعينه فبهرموا وردهم المؤمنون فيقتلهم ويأسروهم، ثم لما انصرفوا أقبلوا على التفاحر فيقول الرجل قتل وأسر) انتهى كما هو في البيضاوي فقله « فأناه جبريل عليه السلام وقال له حد قبضة من تراب » يدل دلالة واضحة على أنه كان من جانب الله تعالى وقوله « فلم يبق مشرك إلا شعل بعينه » يدل دلالة واضحة على أنه كان حارقاً للعداة. بعد تسميم الحديث لا يمكن الإنكار إلا من الذي يكون قصده العناد والاعتساف، ويكون إنكار الحق قصد بمرنة الأمر الطبيعي له

القول الثامن عشر . في الصفحة ٢٧٥ في الفصل الخامس من الباب الثالث هكذا ٠ « نعم أن عشرة أشخاص أو اثني عشر برا فقط آمنوا بمحمد بعد ثلاث سنين وفي السنة الثالثة عشر التي هي السنة الأولى من الهجرة كان مائة شخص من أهل مكة وخمسة وسبعون شخصاً من أهل المدينة آمنوا به » انتهى. وهذا غلط يكفي في رده قول القسيس مثل مترجم القرآن ونقل قوله عن السحرة المطبوعة سنة ١٨٥٠ « فلما يحرر بيت من بيوت المدينة أن لا يوجد فيه مسلم من أهله قبل الهجرة ». ثم قال .

« ومن دل أن الإسلام مشع بقوة السيف فقط فقولته تهمه صرعه لأن بلاداً كثيرة مذكر فيها اسم السيف أيضاً ومشاع بها الإسلام » انتهى وأسلم أبو در رضي الله عنه وأبليس أخوه وأمهما في أول الإسلام، فلما رجعوا أسلم نصف قبيلة عفار بدعوة أبي در. وهاجر في السنة السابعة من النبوة من مكة إلى الحبشة ثلاثة وثلاثون رجلاً وثمانين امرأة، وقد بقي في مكة أناس أيضاً من المسلمين وقد أسلم نحو عشرين رجلاً من بضاري بجران، وركب أسلم صمادي الأدي قبل السنة العاشرة من النبوة. وقد أسلم الطفيل بن عمرو والدومي قبل الهجرة وكان شريفاً مطعماً في قومه وأسلم أبوه وأمه بدعوته بعدما رجع إلى قومه. وقد أسلم قبل الهجرة قبيلة بني الأشهل في المدينة المنورة في يوم واحد ببركة وعظ مصعب بن عمير رضي الله تعالى عنه ما بقي منها رجل ولا امرأة إلا أسلم، غير عمرو بن ثابت فإنه تأخر إسلامه إلى عروه أحد. وبعد سلامهم كان مصعب رضي الله عنه يدعو الناس إلى الإسلام حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا فيها رجل ونساء مسلمون، إلا ما كان من سكان عواني المدينة، أي قراها من جهة نجد ولما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة أسلم بريدة الأسلمي مع سبعين رجلاً من قومه في طريق المدينة طائعين. وقد أسلم النخاشي ملك الحبشة قبل الهجرة وولد قبل الهجرة أبو هند ونعيم ونعيم وأربعة آخرون من النخاش وأسلموا وهكذا أسلم آخرون.

القول التاسع عشر في نصفه ٢٧٩ في الفصل الخامس من الباب الثالث قال الفيس السيل أولاً: « أن أبا بكر رضي الله عنه عين أحد عشر رئيساً على العسكر، وأعطى لكل كتاب الحكم لقرأ على الكفار » ثم نقل أنه كان من جملة أحكام الكتاب المذكور هذا الحكم أيضاً (لا يرحمون) أي رؤساء العسكر (على المحرقين بوجه ما، بل يعرقونهم في النار ويقتلونهم بكل طريق). وهذا أيضاً عطف. نقل في روضة الصفاء وصية أبي بكر رضي الله عنه لرؤساء العسكر هكذا (سران سياه را وصيت فرمود که حیانت نکند و بیزاران و طفلان و بیزاران را نکشد و اشجار مثمرة را قطع نفر ما و بیوزره بین را که در کدیس و صومع بعبادات باری تعالی شتعالی داشته باشند تعرض بر ساید) انتهى لا بد من أن يقل الفيس السيل

عن ياريج من النواريج المعبره لأهل الإسلام أن أب بكر رضي الله عنه كان أمرهم أن يحرقوا الكفار في النار

القول العشرون في صفحة ٨٠ في الفصل الخامس من الباب الثالث
« لما استقرت الخلافة على عمر رضي الله عنه أرسل عسكر العرب الي إيران وأمر بأن أهل إيران ان قبلوا الدين المحمدي بالحسن والرضا فيها، وإلا فاجتوبهم معتقدين للقرآن وتابعين لمحمد ﷺ جبر وإكراهاً » وهذا أيضاً عطف فاحش وكذب محض ما أمر عمر رضي الله عنه أن يدخل أهل إيران بالبحر والاكراه في الملة الإسلامية ألا يرى هذا النبيل أن عمر رضي الله عنه حصر بنفسه الشريعة في عروة بيت المقدس، فلما تسطت وفتح ما حبر على أحد من أهل الثلاث، وما أكرههم على قبول الملة الإسلامية، بل أعطاهم شروطاً خييلة وما برع كنيسته من كائناتهم وعاملهم معاملة جميلة مدحه عليها المفسر طامس نبوس، كما استطاع على عبارته في الفصل الثالث من الباب الأول.

القول الحادي والعشرون في الصفحة ٢١٠ في الفصل الثالث من الباب الثالث هكذا : « ذهب محمد قبل ادعاء النبوة الى الشام بارادة التجارة مع عمه أبي طالب ثم ذهب ليه منفرد مرات ه انتهى وهذا أيضاً عطف. لأنه ﷺ ذهب الى الشام أولاً مع عمه وكان بن تسع سنين على الرجح، ثم ذهب إليه ثانياً مع ميسرة علام حديجة وكان على قول جمهور العلماء ابن خمسة وعشرين سنة ولم يثبت ذهابه الى الشام قبل اسوة أريد من هاتين المرتين فحصل هذا التفسير ذهابه ﷺ منفرداً في المرة الواحدة مرات

القول الثاني والعشرون في الفصل الرابع من الباب الثالث في الصفحة ٢٤٣ هكذا ٠ (وهذه الآية) أي معجرة يونس النبي التي وعد بها المسيح اليهود وهي مذكورة في الباب الثاني عشر من انجيل متي (قد وصفت اليهم) أي اليهود (وقت قيام المسيح) وهذا عطف أيضاً لأن المعجزة الموعودة ما كانت وقت قيامه بعد الموت مطلقاً، بل كانت موعودة هكذا أن المسيح يبقى في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث نبال وبعدها يقوم وهذه لم

تصل إلى اليهود، كما ستعرف في الفصل الثالث من الباب الأول في بيان
العبط الستين

القول الثالث والعشرون في الصفحة ٢٥٣ في الفصل الرابع من الباب
الثالث هكذا : « لا يحق أن معجرات المسيح حررها الحواريون الذين كانوا
كل وقت مع المسيح ورؤواها بأعينهم » وهذا غلط ومحال لكلامه في حل
الاشك، كما ستعرف في بيان القول الرابع والخامس من حل الاشكال
المذكور.

القول الرابع والعشرون في الصفحة ٢٨٣ في الفصل الخامس من
الكتاب الثالث : « من اراد عن الملة المحمدية يقتلوه بحكم القرآن في عاينه
الوصوح » الظهور : ان الحق، والحقيقه لا يشتان بصرب السيف، ويسحيل أن
يوصل الإنسان بالجبر والإكراه إلى مربة يؤمن بالله بالقلب ويحب الله
بالمحب كعادته عن الأفعال الدميمة، بل الجبر والطغم يسمعان اطاعة الله
وبمادته : أقول هذا الطغم يقع على التوراة بأشع وحه في الآية العشرين من
الباب الثاني والعشرين من كتاب الحروج : (من يذبح للأوثان فليقتل)، وفي
الكتاب الثاني والثلاثين من كتاب الحروج أنه أمر موسى عليه السلام بحكم الله
بسي لاوي أن يقتل عبدة المعجل فقتلوا ثلاثة وعشرين ألف رجل وفي الآية الثانية
من الباب الخامس والثلاثين من سفر الحروج في حكم السبت : (من عمل
فيه عملاً فليقتل، وأحد رجل امرائيلي كان يلقط حصياً يوم السبت فأمر
موسى عنه السلام بحكم الله برحمه فرحمه بنو اسرائيل)، كما هو مصرح في
الباب الخامس عشر من سفر العدد وفي الباب الثالث عشر من سفر الاستثناء
أنه لو دعا سي لي عبادته غير الله يقتل وإن كان ذا معجرات عظيمه وكذا .
لو رعب أحد من غير الأنبياء إليها يرحم وإن كان هذا الداعي قريباً أو صديقاً
ولا يرحم عليه وكذا لو ارتد أهل قرية فلا بد أن يقتل جميع أهل القرية
وتقتل دوابها وتحرق القرية ومناعا وأموالها وتجعل تلاً ثم لا يسي إلى الدمر
وفي الباب السابع عشر من سفر الاستثناء أنه لو ثبت على أحد عبادة غير الله
يرحم، رجلاً كان أو امرأة وهذه التشديدات لا توجد في انقرآن فالمحب من
هذا القسيس المتعصب أن التوراه لا يلحقه عيب م بهذه التشديدات وأن

القرآن يكون معيماً. وفي الباب لثمن عشر من سهر لموك الأول أن إيب دبح في ودي قيشون أربعاً وخمسين رجلاً من الناس كانوا يدعون نبوة يعيل فيلرم على قول القسيس النسيل أن موسى وإيليا عليهما السلام، بل الله عز وجل، ما كان لهم عدم بهذا الأمر لذي هو في غاية الوضوح والظهور عنه، ويكونون والعباد بالله حمقاء أعياء بحيث يحصى عليهم الأسر اليديهي سدي هو من أجلى اليديهيات عند هذا الذكي لكي أقول له ان مقدس أهل لثالث بولس في الآية الخامسة والعشرين من لباب الأول من رسالته الأولى إلى أهل قورينثوس يعتمد هكذا « أن حماقه الله أعقل من الناس، وضعف الله أشد قوة من الناس » فعلى اعتقاد مقدس أهل الثالث حماقة الله، والعباد بالله، أحكم من الرأي لذي بدا بهذا لنفسه النسيل فما ظهر له غير مقبول في مقابلة حكم الله. هذه الأقوال المذكورة بقتها من السحرة الجديدة على سبيل الأمودج، وآحد من الأقوال البقية في كتابي هذا هي كل موضع ما يباسه منها إن شاء الله تعالى وقال هذا القسيس النسيل في الصفحة ٢٥٢ من مير الحق القديم المسوح الآن « إن بعض المفسرين منهم نقاصي البيضاوي وغيره قالوا أن اشتق في قوله تعالى اقربرت الساعة واشتق القمر جمعى سيسنق » فبما كان هذا غلطاً، ونقل القصاصي والكشاف هذا القول عن لبعض، ثم ردا عليه، عترض عليه الفاضل الذكي ب حسن في الاستفسار، وقال أن هذا غلط من القسيس أو تغليط لدعواهم فحرف القسيس النسيل عبارته في السحرة الجديدة

أما وقد عرف حال قولين من أقواله اسدرحة في كتاب حل لاشكار في بيان القول الخامس والحادي عشر، ففي سبعة أقوال من التي أردت إيراده بطريق الأمودج منها. أقول القول الثالث في الصفحة ١٠٥ « ونحن لا نقول ب الله ثلاثة أشخاص أو شخص واحد بل نقول ثلاثة أقسام في الوحدة بين الأقسام الثلاثة وثلاثة أشخاص بعد السماء والأرض » وهذه معالطه صرفة، لأن لو حود لا يمكن أن يوحد بدون التشخيص فإذا فرض أن الأقسام موجودون ومعارون بالامتنار الحقيقي، كما صرح هو بنفسه في كتابه، فالقول بوحد الأقسام الثلاثة هو بعينه القول بوحد الأشخاص الثلاثة على أنه وقع في الصفحة ٢٩ و ٣٠ من كتاب الضبوط، الذي هو رائج في كنيسة الكفرة

التي رجع إليها هذا القسيس في آخر عمره بعدما كان متمدها على طريقة كسبة لوصيين، وطبع هذا الكتاب في سان اردو في لندن في مطبع رجرد واطس سنة ١٨١٨، هكذا (أي مقدس اورمبارك أور غاليشان تيون جوايك وهو يعني تيين شحص اورايك حذاهم يرشان كهككارون يرحم كر) يعني «أيها الثلاثة المقدسون والمباركون والعائون مبرة الدير هم واحد يعني ثلاثة أشخاص ولها واحدا ارحا المنتشرين المديين» فوق فيه لفظ (ثلاثة أشخاص) صريحا

القول الرابع في الصفحة ١٢١ «نعم ظن بعض العلماء في حق انجيل متى فقط أنه لعله كان باللسان العبراني أو العراماني، ثم ترجم في اليوناني لكن الغالب أن هذا أيضا كتبه متى الحواري باللسان اليوناني» انتهى ففوله (ظن بعض العلماء) وكذا قوله (لكن الغالب) غلطان يقينا، كما ستعرف مفصلا في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثالث من الباب الثاني ولا بد أن ينظر إلى ثلاثة ألفاظ من ألفاظه في هذه عبارته الأولى ظن بعض العلماء، والثاني لفظ لعل، والثالث لفظ لغالب، فإنها تدل دلالة صريحة على أنه لا يوجد عندهم سد متصل بل يقولون بالظن والتخمين ما يقولون

القول الخامس في الصفحة ١٤٥ «وهذا حق أن الانجيل الثاني وثالث يعني انجيل مرقس ولوقا يسا من الحواريين» ثم قال في الصفحة ١٤٦ «بين في مواضع كثيرة من الكتب القديمة المسححة كلها، وثبت في كتب الإسناد بادنة كثيرة أن الانجيل الموجود الآن يعني مجموع العهد الجديد كتبه الحواريون، وهو بعينه الذي كان في الأول، وما كان غيره في زمان ما» انتهى انظروا إلى نهايت أقوال الثلاثة التي بملتها في أقوال السابق وهذا القول، لأنه يعلم من السابق أنه لا يوجد سد متصل لهذا الأمر أن الانجيل الأول الموجود الآن كتبه هلاان، وكان باللسان الفلاني وأي شخص ترجمه، ويعلم من أقوال الثالث أن مجموع العهد الجديد كتبه الحواريون. وهذا الأمر ثابت بأدلة كثيرة في كتب الإسناد ومبين في الكتب القديمة المسيحية كلها ولأنه قد أقر في القول الثاني من هذه الأقوال الثلاثة أن

الإنجيل الذي وثقت ما كتبهما الحواريون، ويدعي في القول الثالث من الأقوال الثلاثة أن محمّرع لعهد الجديد كتبه الحواريون، ولأنه قد أقر في القول السابق أن بعض العلماء طرأ أن إنجيل متى بعنه كان بالنسبة عبراني أو عبراني، ودعى في القول الأخير أن هذا المجموع هو بعينه ما كان في الأول وستعرف في الفصل الثاني من الباب الأول أن رسالة يعقوب ورسالة يهوذا ورسالة العبرانية ورسالة الثانية لبطرس ورسالة الثانية والثالثة يوحنا أساده إلى الحواريين بلا حجة، وكان مشكوكاً لي سنة ٣٦٣ وملاحظات يوحنا كان مشكوكاً لي سنة ٣٩٧، وأبقاه محفل نائس ومجلس يوديسيا مشكوكاً أيضاً ومردود وما قبلوه، والكاثوليك السريانية رد من الابتداء لي الآن لرسالة الثانية لبطرس ورسالته يهوذا والرسالتين يوحنا وكتاب المشاهدات، وردّها جميع كنائس العرب أيضاً وقد أقر هو بعينه في الصفحة ٣٨ و ٣٩ من المباحث المحرقة لمطبوعة سنة ١٨٥٥ في حق الصحف المذكورة بأن هذه الصحف لم تكن مصممة بالإنجيل في الرمان الأول ولا توحد في الترجمة السريانية الرسالة الثانية لبطرس ورسالته يهوذا والرسالتين يوحنا وكتاب مشاهدات يوحنا ومن الآية سابعة إلى الآية الحادية عشرة من الباب الثاني من إنجيل يوحنا والآية السابعة من الباب الخامس من لرسالة الأولى ليوحنا ولذلك فإن حليبي صاحب الاستشعار بعد نقل أقواله (مدا نقول غير أن هذا القسيس مجنون) انتهى

القول السادس . في الصفحة ١٤٦ هـ سسوس كان من علماء لوثيين في القرن الثاني وكتب كتاباً في رد لعمه المسيحية وبعض أقواله موجودة إلى الآن لكنه ما كتب في موضع أن الإنجيل ليس من الحواريين هـ انتهى ملخصاً أقول هذا محتوش بوجهين أما أولاً، فلأنه أقر بعينه أن كتابه لا يوحّد الآن بل بعض أقواله موجودة، فكيف يعتمد أنه ما كتب في موضع ؟ وعندي هذا الأمر قريب من الحرم بأنه كما أن علماء بروتستانت يقولون أقوال المحالف في هذه الأسماء، فكذلك كان المسيحيون الذين كانوا في القرن الثالث وما بعده يقولون أقوال المحالف ونقل أقوال سسوس أرحس في تصديقاته، وكان الكذب والجداع في عهده في الفرقة المسيحية بمسرة

المستحبات الدينية، كما متعلم إن شاء الله في القول السادس من الهداية الثالثة من الباب الثاني. وكان درجن من الدين أُنتم، بحوار جعل الكتب الكادبة ونسبها إلى الحواريين والسابعين أو إلى قسيس من القسيسين المشهورين، كما هو مصرح في الحصة الثانية من الباب الثالث من تاريخ كليسيا المطبوع سنة ١٨٤٨ بولسم ميور بسان اردو. وأي اعتماد على نص هذا المفتي، وأي عد رأيت يعني الأقوال لكادبه التي نسبت إلي في لمباحثة التي طبعها القسيس النبيل بعد التحريف التام في بلد اكروبد. ولذلك احتاج لسيد عبد الله الذي كان من متعلمي الدولة الانكليزية، وكان من حصار محفل المناظرة، وكان صبطها بسان اردو أولاً ثم بالفارسي وطبعها في اكروبد، إلى أن كتب محضراً ورثه بحواتيم المعترين وشهاداتهم مثل قاضي القصاة محمد سيد الله والمفتي محمد رياض الدين والفاضل الأمجد عني وغيرهم من اراكين الدولة الانكليزية وأهل بيته وأما ثانياً، فلأن هذا يقول ليس بصحيح في نفس الأمر لأن سسوس كان يصبح في القرن الثاني (ان لمسيحيين بدلوا أناحيهم ثلاث مرات أو أربع مرات، بل أريد منها تبديلاً كأن مصاميتها أيضاً بذلك) وكذا فاستس من علماء عرفة ماني كبر كان يصبح في القرن الرابع (بأن هذا الأمر محقق أن هذه العهد الجديد ما صفة المسيح ولا الحواريون، بل صفة رجل مجهول الاسم، ونسب إلى الحواريين زرفقائهم خوفاً من أن لا يعبر الناس بحريته ظانين به غير واهف على الحالات التي كتبها ودي المريدين بحسب ايداء نبيها بأن ألف لكتب التي توجد فيها الأعلاط والناقضات) تنهى كما ستعرف في الهداية الثانية من الباب الثاني

القول السابع. في الصفحة ١٠٥ « ما عيسى العجل وعنده هارون فقط مرة واحدة لأجل خوف ليهود، وهو ما كان يب بل كاهن فقط ورسول موسى » وهذا محدودش بوجهين أيضاً. أما أولاً، فلأن هذه الجواب غير تم لأن صاحب الاستفسار اعترض بعبادة العجل وعبادة الأوثان معاً، لكن القسيس سكت عن الجواب عن اعترض عبادة الأوثان وما تكلم فيه بشيء لأنه عاجز فيه يقينا كيف لا وإن سليمان عليه اسلام قد ارتد في آخر عمره وكان يعبد لأصنام بعد الارتداد ونسب لها معابد، كما هو مصرح في الباب الحادي عشر

من سفر مزمور الأوس. وأما ثانياً، فلأن قوته ما كان نبيا باصلاً، كما سيحيى في بيان حال هارون عليه السلام في الباب السادس إن شاء الله تعالى

لقول الثامن نقل القسيس السيل في الصفحة ١٢٥ قول اكستين هكدا . « تحريف الكتب المقدسة ما كان ممكناً في زمان ما، لأنه لو أراد أحد هذا الأمر عرصاً، علم في ذلك الوقت بالنظر إلى السح التي كانت موجودة بالكثرة ومشهورة من لتقديم وترجمت الكتب المقدسة باليسنة، هو غير وبدل أحد فيها بسبب ما ظهر في ذلك الوقت . انتهى هذا محدوش أيضاً بوجهين . الأول أنه وقع في المجلد الأول من تفسير هري واسكات قول اكستين هكدا . « إن اليهود قد حرفوا نسخة العبرانية في بيان زمان الاكابر الذين كانوا قبل زمن الطوفان وبعدها إلى زمن موسى عليه السلام، وفعلوا هذا الأمر لتبسيط الترجمة اليونانية عبر معتبرة، ولعماد الدين المسيحي ويعلم أن القدماء المسيحيين كانوا يقولون مشه وكانو يقولون أن اليهود حرفوا التوراة في ستة مائه وثلاثين من المبلاد . انتهى . فعلم منه أن اكستين والقدماء المسيحيين كانوا يعترفون بتحريف لنوراة، ويدعون أن هذا التحريف وقع في ستة مائة وثلاثين من المبلاد . فم نقل في التفسير يخالف ما نقله القسيس السيل لكن التفسير المذكور في غاية الاعتبار عند علماء بروكستنت فالقول الذي نقله القسيس السيل يكون مردوداً غير مقبول، إلا أن يكون مقولاً عن الكتاب الذي يكون معتبراً رائداً من التفسير المذكور فأطلب منه نصحيح النقل فعليه أن يبين أنه عن أي كتاب معتبه نقله. والثاني أن المحالف والموفق ياديان من القرون الذي أن التحريف قد وقع ومحققهم يعترفون بوقوع الأقسام الثلاثة للتحريف في كثير من المواضع من كتب العهد العتيق والجديد، كما ستعرف في الباب الذي فأي ظهور أريد من هذا وندرك قان صاحب الاستبشار معرضاً ومتعجباً (لا يُدرى ان نكشاف التحريف عباره عن أي شيء عند القسيس لعله عبارة عن أن يؤحد المحرف في عدده الانكليز ويسجل بعلة الجعل دائماً) انتهى كلامه^(١)

(١) إن هذا القسيس في بيان استبعاد التحريف عن الاحتمالات التي جهها للجهل معتبة بأنه يهود من حرف ومن حرف وصاد حرف والألفاظ المحرفة نادراً فخير من أملاقه شكر الله سيهم، في

القول التاسع في لصفحة ١٢١ « كتب الانجيل بواسطة الحواريين، كما يظهر ويثبت هذا الأمر من الانجيل نفسه والكتب القديمة المسيحية » ثم قال « كتب الحواريون بالإلهام قول المسيح وتعليماته وحالاته » وهذا مردود بانوجه التي ذكرتها في سان القور اربع والحامس من حل الاشكال، وبأن من مرأ الانجيل يحصل له ليقين أن قور القسيس البيل غير صحيح، ولا يظهر منها أصلاً أن الانجيل لعلاني كتبه فلان الحواري بالإلهام بالناس اليوناني نعم إنه يكون اسم الانجيل مكتوباً على ناصية كل صفحة من هذه الانجيل من طرف الطابعين والكائس وهذا ليس بحجة ولا دليل، لأنهم كما يكتبون اسم الانجيل، فكذلك يكتبون لفظ القصة وراعوث واستير وأيوب على ناصية كل صفحة من كتب القصة وكتاب راعوث وكتب استير وكتاب أيوب فكما أن الثاني لا يدل على أن هذه الكتب من نصيف هؤلاء المنسوب إليهم، فكذلك لا يدل الأول. فصدور أمثال هذه الإفادات عنه سبب التعجب لعدم الإسلام ويصدر في بعض الأحيان بسبب صيق الصدر عن قلم البعض لفظ لا يناسب شأنه، كما أن صاحب الاستبصار في هذا الموضوع بعدما رد قوله « ما رأيت قسيساً من القسيسين كاذباً غير هذا بانقول الكذب مثل القسيس صدر » انتهى ربما كان نقل أقواله ممصّب لى التطويل الممل، فالأولى أن نتركه وأكتفي على هذا الصدر

ود نهب على هذه العادة فاستحسن أن أتبه أيضاً على العادس الآخرين
تحصل لناظر بصيره

ومن عاداته أيضاً أنه يأخذ للكلمات التي تصدر عن فم المخالف بمقتضى البشرية في حقه أو في حق أهل مذهبه، ولا تكون مناسبة لمصيه أو لمصّب أهل ملته في رعبه، فيشكر عليها ويجعل الحردة حبلاً ولا ينتمت الى م

== هذا الباب بأن المحرّفين يتواراه اليهود وما من التحريف سه مائه وثلاثين من الميلاد والباعث على التحريف عناد الدين المسيحي وجعل الترجمة اليونانية غير معتبرة ومن بعض الألفاظ المحرفة للألفاظ التي فيها بيان زمان الأكار ولا يصر ادعائهم شهادة المسيح في حق الثوار بعد تسميته أيضاً لأنهم يدعون بعد منه من عروج المسيح وليس هؤلاء ثلاثة أو أربعة بل هم الجمهور من القدماء المسيحيين

يصدر عن قلمه في حق المخالف وبي محير لا أعلم أن سببه ماذا أفهم أن
أية كلمة، فسخة كانت أو حسنة، إذ صدرت عن لسانه أو قلمه تكون حسنة
وفي محلها ؟ وإذا صدر مشها عن المخالف يكون قبيحا وفي غير محله ؟
ونقل بعض أقواله عن الفسوس السيل في حق الفاضل هادي علي مصنف
كشف الأسرار الذي هو رد مفتاح الأسرار في الصفحة الأولى من حل
الاشكاف، إنه يصدق في حق هـ المصنف قول يونس، ثم نقل قوله وفي هـ
القول وقع هذه لحمة أيضاً (إله هـ اذهب قد أعنى أذهب الكافرين)
فأطلق عليه بمط الكافر وفي الصفحة ٢ عمن المصنف لأجل العصب
فصدا عين الاضفاف) وفي الصفحة الثالثة: (كان مقصوده ومطلبه الرأع
البحث والعصب الصرف) وفي الصفحة الرابعة: (الكتاب كله مملوء من
الاعراض الباطنة والادعوى المهمة والمطاعن الغير المناسبة) ثم قال في
الصفحة المذكورة: (الكتاب المذكور مملوء من الخلاف والباطل) وفي
الصفحة ١٩: (ظل المصنف لأجل التكبر) وفي لصفحة ٢٤ (هذا بكبر
محض وكفر رحمه الله لرحمن الرحيم وحرجه عن شبكة عواية الفهم)
وفي الصفحة ٢٥ (هذا ليس دليل قوة علمه وجهله فقط بل هو دليل سوء
فهمه وعصبه أيضاً) ثم قال في تلك الصفحة (الصاهر أن التكبر والتعصب
جعل المصنف مسلوب الفهم وعصب عين عقنه وعدله) وفي الصفحة
٢٨ (ومع قطع النظر عن المقالات الباطنة الأخرى فإن هذا) أيضاً وفي
الصفحة ٤٢ (يبرر مغرته الحمراء) ثم قال في تلك الصفحة: (وهذا
القول كله باطل وعاطل) وفي الصفحة ٥٠: (هذا عين التكبر والكفر) ثم
قال في تلك الصفحة: (امسأ قلب المصنف من التكبر والعجب هكذا) ثم
قال في تلك الصفحة: (هذا عين الجهل واسهء الكبر) وفي الصفحة ٥٥
(هذا يدل على عدم اطلاعه رأساً وتعصبه) وفي الصفحة ٥٦ (بيانه
ساقط عن لاعسار وباطل محض وعاطل) ثم قال في تلك الصفحة: (هذا
اسهء التعصب والكفر) وفي الصفحة ٨٧، الأمر الذي جعل العمل حاكما
غير معهود محض وحيله وحوالة) هذه الألفاظ كلها في حق الفاضل السيد
هادي علي الذي كان سبطا كهو يعصبه أيضاً وأما الألفاظ التي كتب في

حق الفاصل المذكور آل حسن صاحب التفسير فيها في الصفحة ١١٧ من حل الإشكال: (هو يكون في الفهم انفس من الوثني فائد انمه وفي الكفر أريد من هؤلاء اليهود) وفي الصفحة ١١٨ (والآن جاب الفاصل يكتب في الصفحة ٥٩٢ من عاية الكفر وعدم المبالاة) وفي الصفحة ١٢٠ (الانصاف والايان كلاهما عائب عن قب جاب الفاصل) وكتب في آخر مكانيه في حق الفاصل الممدوح لفظ لمرور وهذا اللفظ أيضاً فيح شده يسكر مه ب صدر عن العير في حقه وإن قال هذا القسيس أني قت هذه الألفاظ في حق الفاصل الممدوح لأنه صدر عن قومه ألفاظ غير ملائمة في حق الأسياء الاسرائيلية عليهم السلام، قلت هذا تعلق محض، لأن الفاصل الممدوح قد صرح في مواضع كثيرة من كتابه أنه أورد هذه الألفاظ في ادلائل الالزميه في مقابلة تقارير القسيسين وايراداتهم، ابراهمه يرم عليكم هكذا أيضاً، وهو بريء من سوء الاعتقاد بالنسبة إلى الأسياء عليهم السلام ومن شاء فيرجع إلى كتابه فيجد ما قلت له في الصفحة ٨ و ١٧٧ و ٥٥٨ و ٥٩٤ و ٦٠٤ وغيرها من النسخ المطبوعة سنة ١٨٦١ من الميلاد وفي الصفحة ٨٩ من حل لإشكال في حق جميع أهل لإسلام (المحمديون معتقدون بالوسوسة العظيمة والأقوال الباطلة الكثيرة)

ووقعت بين هذا القسيس السبيل وبين الحكيم المظن المكرم محمد ورير جاب، عد رجوعي إلى ذهني، مطرة بحرية، وطبع هذه المناصرة سنة ١٨٥٤ من الميلاد في أكبر باد، فكتب القسيس السبيل إليه في المكتوب لثاني اندي كتبه ٢٩ مايس سنة ١٨٥٤ هكذا «لعل حاكمكم أيضاً داحون في رمرتهم - أي رمرة الدهريين - كما يوجد في النمل الإسلامية أناس هم محمديون في الظاهر ودهريون في الباطن» فكتب الحكيم الممدوح في جوابه أموراً منها هذان الأمران أيضاً «قد اعرفتم في المجمع لعام أن أحكام التوراه مسوخة، وسلمتم في المجمع المذكور التحريف في سبعة أو ثمانية مواضع، واعرفتم في ثلاثين أو أربعين ألف موضع في النسخ المتعددة سهو انكاتب الذي دخلت بسببه الفقرات من الحاشية في المس وخرجت الفقرات الكثيرة منه وبدلت انقرب فأني مانع أن يقال لأجل ذلك بكم إنكم

يعتقدون قلب أن الدين العيسوي باطل ؟ وتعمون أيضاً أن كنسكم المقدسة مسوحة ومعرفة ولا اعتبار لها عندكم أصلاً، لكنكم لأجل الطمع الديوي فقط متمذهبون بهذا المذهب في الظاهر وحامون لهذه الكتب المحرفة، أو يظن لأجل أنكم كنتم من مريدي كنيسة نوتيرين مدة حياتكم وصرتم من عدة أشهر إلى كنيسة انكلترة أو سبيه أيضاً هو الصمغ ادبواوي، لأن عزمكم أن تستوطنو انكلترة كما سمعت من رفيكمم القسي أيضاً - أي القسيس فريج - أو أن سبيه أمر مرلي « يعني أن روجة القسيس السيل كانت من كنيسة انكلترة فبدل القسيس السيل مذهبه لأجل اسرصاء حاطرها، كما ظهر لي من بيان الحكم الممدوح أن مرادي بالأمر المرلي هذا انتهى كلامه فاطر إلى حركتة، فالأمرأ وسمع أموراً، والوحدات البدان كتبهما الحكيم الممدوح في تبديل المذهب ما أنكر عليهما في الجواب. ولو كان تبديل المذهب لأجل أحد هذين الأمرين فلا شك أنه فيح جداً أو الأمر الآخر غيرهما لم يسمع، يكن هذا الأمر خارج عن البحث الذي أنا فيه، فأترك وأرجع إلى ما كنت في هل عادته فأقول هذا ما كتب القسيس في حق معاصريه من عملاء الهد واما ما كتب في الصفحة ١٣٩ من حل لإشكار وآخر مكاتيه وفي ميراث الحق وفي طريق الحياة في حق النبي ﷺ وفي حق الفرائد والحديث لا يرصني قلبي وقلمي بظهارها، وإن لم يكن نقل الكفر كفراً ولما وقعت المناظرة التحريرية بينه وبين صاحب الاستفسار سنة ١٨٤٤، فكتب صاحب الاستفسار إليه في مكتوبه الثامن لقبول أربعة شروط في المناظرة، وكان الشرط الأول منها هذا « يذكر اسم سيدنا ﷺ أو لقبه بلفظ العظيم وإن لم يكن هذا الأمر مطور بكم فاكتبوا هكذا بيبكم أو بي المسلمين وصيغ الأفعال أو الصائرات التي ترجع إلى حابه الشريف تكون على صيغ الجمع كما هو عادة أهل سان اردو وإلا لا تقدر على النكلم ويحصل ل المال في العاية » انتهى. فكتب هذا القسيس في جوابه في مكتوبه الذي كتبه في ٢٩ تموز سنة ١٨٤٤ هكذا « فاعلموا أننا معذرون في ذكر بيبكم بالتعظيم أو بإيراد الأفعال والصائرات في صورة الجمع. هذا الأمر غير ممكن ماء، لكن لا نكتب باللقب السوء أيضاً، بل أكتب بيبكم أو بي المسلمين أو محمد ﷺ

فقط مثل أن أقول قد محمد ﷺ، وأقول في موضع يكون مقتضى الكلام محمد ليس برسول أو كادب لكنكم لا تطون من هذه الألفاظ أن مقصودنا منها يدؤكم، بل الأمر هذا إن محمداً لما لم يكن نبياً حقه عدداً فظاهر هذا الأمر واجب عينا ٥. ثم كتب في مكتوبه الذي كتبه في ٢١ تموز سنة ١٨٤٤ « من المحال أن يذكر اسم محمد بإيراد الأفعال أو الصمائر على صيغ الجمع ٥. انتهى وطلب منه أيضاً في مكتوبي الذي كتب إليه في ١٦ نيسان سنة ١٨٥٤ في هذا الباب، فكتب في جوابه في ١٨ نيسان سنة ١٨٥٤ كما كتب إلى صاحب الاستفسار.

وإد عرف هذا فأقول إن علماء الإسلام يعتقدون في حقه ما يعتقدونه في حقهم، ويعتقدون في حقه وحق علماء منته أريد مما يعتقدونه في حق نبي ﷺ فهو صدر عن عالم من علماء الإسلام على وفق أقواله بلا رياده ونقصان في حقه هكذا أنه يصدق في حقه قول بولس إن اله الدهر قد أعشى قلوب الكافرين، وهو عمص عين الانصاف قصد لأجل التعصب وكان مقصوده ومطلبه السراخ البحت والتعصب، والنظر لأجل التكبر والظاهر أن التكبر والتعصب جعلاه مسوب الفهم، وعمص عين عقله وعدله ومع قطع النظر عن لمقالات الباطنة الأخرى فإن هذا أيضاً املاً قلبه من التكبر والتعصب هكذا، وهو في الفهم أنقص من الوثني، وفي الكفر أريد من اليهود، ويكتب من غاية عدم المبالاة والكفر، والانصاف والايمن كلاهما عاكبان عن قلبه، وداحس في رمة الدهريين وفار وكذا لو صدر في حق كتابه ميراث الحق لأجل اشتماله على المعالطات الصرفة والسمسطيات المنحصصة والدعاوى الغير الصحيحة والبراهين الضعيفة، هكذا ان كنه مملوء من لاغراضات الباطنة ومسبوء من الخلاف والباطل والدعاوى المهملة والمصاعب الغير المناسبة. وكذا لو صدر في حق تقريره الذي صدر عنه في حق النبي ﷺ أو القرآن أو الحديث، فإن هذا تكبر محض وكفر رحمه الله وأحرجه عن شبكة عوابة الفهم، وهذا ليس دليل قنعة عليه وجهه خط، بل هو دليل سوء فهمه وتعصبه أيضاً وهذا كنه باطل وعاطل، وهذا عين التكبر والكفر، وهذا عين الجهل وانتهاء لتكبر، وهذا يدل على عدم اطلاعه رأيت وتعصبه، وسافط عن الاعتبار

وبأسهل محض، وعاطل، وانتهاء النعص والكمر، وغير مقبول محض وحيله
 وحوالة، فالتفتوه بهذه الأقوال، أيحور بهذا العالم في رعم القسيس السبل أم
 لا؟ فإن حار فلا بد أن لا يشكو هذا القسيس على مثل هذه الألفاظ، وإن لم
 يحتر فكيف يتعوه بها؟ والعجب كل العجب من انصافه، أن يكون هو
 معدوراً في تحريره، ويكون العالم الإسلامي ملوماً غير معدور فالرجو منه
 أن يعلم أن العالم الذي يصدر عن فمه عطف بالنسبة إليه أو إلى علمائه في
 موضع يكون مقتضى الكلام، ليس مقصوده يداء أو ايداء أهل ملته، بل سببه
 اظهار ما هو لحق عند هذا العالم، أو جراء قوله أو لقول علمائه، كما قيل
 كل يحصل ما ررع، ويحزى بما صرع

كما أنه من عادته أنه يترجم الآيات القرآنية ويفسرها تارة على رأيه
 لعترض عليها في رعمه، ويدعي أن التفسير الصحيح والترجمة الصحيحة ما
 ترجمت به وما فسرت به، لا ما صدر عن علماء الإسلام ومفسري القرآن،
 ويبين كماله على العوام بعض قواعد التفسير مثلاً بيّن في الصفحة ٢٣٧ و
 ٢٣٨ في الفصل الثالث من الباب الثالث من ميراث الحق المطبوع سنة
 ١٨٤٩ بالنسب الغارمي وفي الصفحة ٥١ في الباب الرابع من حل الإشكال
 المطبوع سنة ١٨٤٧ وأقل ههنا فاعدتين منها تتعلق بحاجة بهما، فأقول
 فإن هذا السبل « لا بد للمفسر أن يفهم مطلب الكتاب كما كان في ضمير
 المصنف، فلا بد من طالع أو فسر أن يكون وفقاً على حالات أيام المصنف
 وعادة طائفة تربي المصنف فيها وعلى مذهبهم، وأن يكون وفقاً على صفات
 لمصنف وأحواله أيضاً، لا أن يبادر بمحرد معرفة اللسان على رحمه الكتاب
 ومفسره وثانياً لا بد أن يتوجه إلى تسلسل المطالب، ولا يفسد علاقه الأقوال
 السابقة واللاحقة وإذا فسر مطلباً فلا بد أن يلاحظ معه كل مقام له مناسبه
 ومطابقة بهذا المطلب ثم يفسره انتهى والحال أنه لا معرفة له بلسان العرب
 معرفة معتدا بها، فضلاً عن الأمور الأخرى، ولا يتوجه إلى تسلسل المطالب،
 ويفسد علاقه الأقوال السابقة واللاحقة كما سيظهر عن قريب فمش هذا
 الادعاء يحمل على أي شيء، فلو قلت في حقه في هذا الباب كما قال هو في
 حق لفاسل هادي علي في التكبر والجهل جعله مسبب الفهم وعمصا عين

عقنه وعدله، أو قرب هذا عين الجهل والكبر، لكن مصيباً ومظهراً للحق
بكر أمثال هذه الألفاظ، سأ كانت غير ملائمة، لا أتموه بها في حقه أبداً،
وإن تفوه هو بها وبأمثالها في حق علماء الإسلام

أقول، ادعى هذا القسيس السبل في آخر الفصل الثالث من الباب الثالث
من ميراث الحق هكذا: « من تحب عن الاعساف وسلك مسلك الانصاف
ولاحظ معاني الآيات القرآنية، علم ان معانيها على التفسير الصحيح الموافق
لقدومه ما ترجمت وفسرت » انتهى وإذا عرفت ادعاه فذكر ثلاثة شواهد
على وفق عدد التثنيث يظهر منها حال صلوحه لامثال هذه الدعوى

الشاهد الأول إن القسيس قام في الجلسة الثانية من المظاهرة التي وقعت
بسي وبه فاحد ميراث الحق وشرع في قراءه بعض الآيات القرآنية التي نقلها
في الفصل الأول من الباب الأول، وكانت هذه الآيات مكتوبة بخط الحسن
ومعربة بالإعراب هكذا يعط في الألفاظ فصلاً عن الإعراب وتقل هذا الأمر
على المسمعين، فاصبر فاصي مقصده محمد أسد الله، فقد للقسيس السبل
اكتفوا على الترجمة وتركوا الألفاظ لأن معاني تيسر بدل الألفاظ فقال
القسيس السبل سامحونا إن هذه من فصول لساننا هذا حانه في معرفه
اللسان بحسب التقرير

الشاهد الثاني كتب القسيس اظهاراً بفصله وحوار عن معرفته بلسان
العرب في آخر ميراث الحق الفارسي المطبوع سنة ١٨٤٩، وفي آخر ميراث
الحق الذي هو في لسان اردو وطبع سنة ١٨٥٠ هكذا: « تمت هذه الرسالة
في سنة ثمانية مائة ثلاثون والثلاث بعد ألف مسيحي وبالمطابق مايتان
وأربعين ثمانية بعد ألف هجري ». وفي آخر مصباح الأسرار الفارسي لمطبوع
سنة ١٨٥٠ هكذا: « تمت هذه الأوراق في سنة ثمانية مائة وثلاثون السابعة
بعد الألف مسيحي وفي سنة مايتان اثنا وخمسين بعد الألف من محرة
المحمدية ». وفي النسخة التي هي في لسان اردو هذه العبارة بعينها أيضاً غير
أن خط المحرة في النسخة الفارسية بدون الألف واللام، وفي هذه النسخة
بهما وجعل سببه أنه ما كان توجه الى نسخة الفارسية أكثر فصحيحه فيها

تبع، ونستعده بتحقيقه الكاس الذي هو محتص به أنه لا يحور أن يكون الموصوف والصفة كلاهما معرفين باللام فاسقط لألف واللام من الموصوف فهذا حاله في التحرير.

الشاهد الثالث بق في مفتح الأسرار القديم المطبوع سنة ١٨٤٣ في الصفحة الرابعة أولاً هذه الآية من سورة التحريم ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ الَّتِي أَخَصَّصَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا ﴾ وقوله تعالى في سورة النساء ﴿ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ﴾ قال هـ إذا كان المسيح روح الله يحكم هاتين الآيتين فلا بد أن يكون في مرسة الألوهية، لأن روح الله لا يكون أقل من الله. لكن بعض لمحمديين يقولون أن لفظ الروح الذي جاء في هاتين الآيتين المراد به جبريل المثلث إلا أن هذا القول مشوه العدو فقط، لأن صمير يفظ منه الذي في الآية الثانية والصمير المتصل في لفظ وح الذي في الآية الأولى على حكم قاعدة الصرف لا يرجع إلى المثلث بل إلى الله هـ انتهى كلامه أقول هذا محذوش بوجه

الأول بنا نرجو أن نسمي منه أن أية قاعده صرفية تحكم أن الصميرين لا يرجعان إلى مثلث بل إلى الله هـ رأينا قاعده من قواعد هذا العلم يكون حكمها ما ذكر فظهر أنه لا يعرف أن علم الصرف أي عدم ويبحث فيه عن أي أمر، بل سمع اسم هذا العلم، فكيف ههنا ليعتقد الجاهل أنه يعرف علوم العربية

الثاني إنه ما كان أحد من علماء الإسلام المعبرين بأن المراد بلفظ الروح في قوله تعالى ﴿ وَرُوحٌ مِنْهُ ﴾ جبريل فهذا بهتان مشوه العدو

الثالث أن أية سورة النساء هكذا ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَأَمْنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ خَيْرٌ

(١) التحريم ١٢ -

(٢) النساء - ١٦١ -

لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧﴾ ففي هذه الآية وقع قبل لفظ «روح منه» هذا القول
﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ وهذا
القول يشع على المسيحيين في علو اعتقادهم في حق المسيح عليه السلام
ووقع بعد اللفظ المذكور هذا لقول ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْهَوْا خِيراً لَكُمْ إِنَّمَا
اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾ وهذا القول يلومهم في اعتقاد التثليث
واعتقاد كون المسيح بن الله، ويوم القرآن على هذه العقيدة في مواضع
عديدة، مثل قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾
ومثله ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾^{١٧} ومثل قوله ﴿مَا الْمَسِيحُ
ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ﴾ فانظروا الى تحجره في معرفة فواعد التفسير،
والى دقة نظره كيف بين المقصود، كما كان مراراً لمصنف، وكف بوجه
بى التسلسل المطالب، وكف راعى القول لسابقه ولاحقه، وكيف لاحظ
كل مقام كان له مناسبة ومطابقة لكي أنأسف تأسفاً عظيماً أن هذا التحرير
والمفسر العديم المطير ما كتب نصيراً حاوياً على أمثال هذه التحقيقات
استديعة على العهد العتيق والجديد ليكون تذكرة بين أهل منه، ويظهر لهم من
كتاب العهدين ما لم يظهر لى عهده والحق أنه سوف من مثل هذا المفسر بعد
التأمل الكثير والأعمال السبيع ان مجموع ثلاثين وثلاثين يكون خمسة فلا
أتمتع من دقة نظره وصائب فكره فهذا حاله في فهم المقصود وعلى هذه
الصناعة تقريراً وتحريراً وهما يرجو أن ترجح ترجمته الرديه وتفسيره الركيث
على ترجمة علماء لاسلام وتفسيرهم هذا هو ثمره العجب والتكر لا غير
الرابع: هو (أن روح الله لا يكون أقل من الله) مردود لأن الله
تعالى قال في سورة السجدة في حق آدم عليه السلام ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ

(١) الساء — ١٧ —

(٢) المائة — ٧ — و٧٢ —

(٣) المائة — ٧٣ —

(٤) المائة — ٧٥ —

من رُوحه ﴿١﴾ وقال في سورة الحجر وسوره ص في حقه أيضاً ﴿٢﴾ فإذا
 سُوِّتُهُ وَبَعَثْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَفَعَلُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٣﴾ فأطلق على النفس الناطقة
 التي كانت لآدم عليه السلام بها رُوحه وروحى وقال في سورة مريم في حق
 جبريل ﴿٤﴾ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿٥﴾ ولمراد بروحها ههنا
 جبريل ووقع في الآية الرابعة عشر من الباب السابع والثلاثين من كتاب
 حريان فور الله تعالى في حطاب ألوف من الناس الذين أحياهم بمعجزة
 حريال هكذا « فأعطى لكم رُوحى » فأطلق ههنا أيضاً على النفس
 الناطقة الأساسية بها رُوحى فإلم أن يكون هؤلاء الآلاف أئمة على تحقيق
 القسيس بحكم كتاب حريان. ويكون آدم وجبريل عليهما السلام الهين
 بحكم القرآن فالحق أن المراد بالروح في قوله تعالى ﴿٦﴾ وَرُوحَ مِثِّهِ ﴿٧﴾ النفس
 الناطقة الأساسية والمصاف محبوس، أي دو روح مِثِّهِ في الجلالية
 (وروح) أي دو روح (مِثِّهِ) صُفِّ إِلَيْهِ تَشْرِيفًا وَفِي الْبَيْضَاوِي (وروح
 مِثِّهِ) ودو روح صدر مِثِّهِ لا بتوسط ما يحري محرى الأصل والمادة انتهى
 ولما كانت هذه العبارة ملعبة للصبان، واضع على تبجها لتفسير النبل
 باعتبار بعض الفصلاء، حرفها في النسخة الحديدية المطبوعة سنة ١٨٥٠
 قاضي بمادة مموهة برأده أخرى بنفسها ورددت عليها في كتابي ارالة الشكوك.
 فمن شاء فليرجع إليها وأذكر ههنا حكايتين مأسسين لحكاية القسيس

الحكاية الأولى ما نقله الطيبي في شرح المشكاة من مسند كان يلو
 انفراد، فسمع منه بعض التفسيرين هذه القول ﴿٨﴾ وَكُنْتُمْ أَقْدَامًا إِلَى مَرْيَمَ
 وَرُوحَ مِثِّهِ ﴿٩﴾ فقال إن هذه القول يصدق دينا ويحالف مئة الاسلام. لأن فيه
 اعترافاً بأن عيسى عليه السلام روح هو بعض من الله فكان علي بن حسين بن
 النواهد مصنف كتاب لطيف حاصر ههنا، فأجاب أن الله قال مثل هذه القول
 في حق المخلوقات كلها ﴿١٠﴾ وَسَخَّرْ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

(١) السجدة - ٩ -

(٢) الحجر - ٢٩ -

(٣) مريم - ١٧ -

جميعاً مئة ﴿١﴾ أفلو كان معنى «روح منه» روح بعض منه أو جزء منه، فيكون معنى «جميعاً منه» أيضاً على هونك مثله فيرم أن يكون جميع المخلوقات بجهة فاصف القسيس وآمن.

الحكاية الثانية استدس البعض من لفرقة المسيحية في البلد دهلي في اثبات لست بقوله تعالى ﴿٢﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿٣﴾ بأنه أحد فيه ثلاثة أسماء، فبدل على التثليث فاحاب بعض الطرء أنك قصرت عليك أن تستدل بالقرآن على التسبيع وجود سبعة آنية مبدء سورة المؤمن، وهو هكذا ﴿٤﴾ حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول ﴿٥﴾ بن عليك أن تقول انه يثبت وجود سبعة عشر هـ من القرآن بثلاث آيات من آخر سورة الحشر التي ذكر فيها سبعة عشر اسماً من الذات والصفات متوالية. فإذا عرفت ما ذكرت حصل لك الاصلاح على ستة وثلاثين قولاً من أقوال القسيس السيل ونفل في أكثر المواضع من كتابي هذا من قوائمه لأخر أيضاً، ورد عليها وأسأل الامان من القسيس السيل أن يحور لي، نظراً الى الأقوال التي بقتها، أن أفول في حقه اقتداء بعدته قولاً مطبقاً لقوله ر هذه لمواد، لتي لا أساس لها والمواد التي منلها، تدل دلالة واضحة على قلة وعدم دقه نظره لأنه لو كان له دقة حريية وأدبي معرفة في انعم بما قال ذلك أم لا يحور فهي المصورة الثانية لا تد من باب الفرق أنه يحور به أن يقول لو وحد في كلام المخالف حمسه أقوال أو ستة أقوال محروجة في عمه ولا يحور للمخالف ولو وحد المخالف في كلامه أقوالاً باطله قطعاً أريد مما وجده بفدر سه أمثال وفي الصورة الأولى لا تد أن ينظر الى حاله ويعترف بأن هذا القدر جواب شاف وكاف في جواب ميراث الحز ومفتاح الأسرار وحل الاشكال وغيرها، لأن الكلام الباقي حاله في الصورة المذكورة يكون كحال الكلام المذكور ولعمم ما قبل لا تفتح باب يعيبك سده ولا ترم سهم يحرك رده والمقصود الأصلي مما ذكرت في هذا الأمر لسبع الذي

١) الحالة ٣

٢) عامر - ٦ -

يكتب جواب كتابي هذا والمرجو منه أن يقل أولاً عبارتي، ثم يجيب ليحيط
 الناظر على كلامي وكلام المحجب وإن خاف التطويل فلا بد أن يقصر على
 جواب باب من الأبواب الستة، ويراعي أيضاً في تحرير الجواب الأمور الباقية
 التي ذكرتها في هذه المقدمة، ولا يسلك مسلك الموهين من علماء
 يروستنت، لأن هذا المسلك بعيد من الانصاف مائل عن الحق، ومقص إلى
 الاعتساف وإن تصدى القسيس السيل فدر لتحرير جواب كتابي هذا.
 والمرجو منه ما هو المرجو من غيره من مراعاة الأمور المذكورة في هذه
 المقدمة. وشيء رائد أيضاً وهو أن يوحه أولاً هذه الأقول لستة ولثلاثين كلها
 من كلامه لتكون توجيهاته معياراً لتوجيه أقوالي في جواب الجواب وظني
 أنهم لا يكتنون لجواب إن شاء الله، وإن كنوا لا يراعون الأمور المذكورة
 لبنة، ويعتدرون بأعدادات بردة، ويكون جوابهم هكذا يأخذون من أقوالي
 بعض لأقوال التي يكون لهم المحال للكلام، ولا يشيرون إلى الأقوال انقويه
 لا بالرد ولا بالنسب نعم يدعون لتعليق العوام ادعاء باطلاً أن كلامه الباقي
 أيضاً كذلك ونعم لا يسمع حجم ردهم التي حذ يكون كل ورقة ورقة منه وراء
 كراس كراس من كتابي فأقول من قبل أنهم لو عدوا كذا يكون دليل عجزهم

الأمر الثامن في نقل أسماء العلماء والموضوع عن الكسب التي
 وصلت إلى بلسان الانكليز أو عن تراجم ورقة يروستنت أو عن رسائلهم
 باللسان الفارسي أو العربي أو الأردو، وحق الأسماء أشد حسداً من الحالات
 الأخر أيضاً، كما لا يحصى على ناظر كتبهم فلو وجد الناظر هذه الأسماء
 محالمة لما هو المشهور في سائر آخر فلا يعيب علي في هذا الأمر، فإذا
 فرغت من المقدمة، فقد أنا أشرع في المقصود دعوى الله الملك الودود اللهم
 أرنا الحق حقاً والباطل باطلاً.

(١) إنه الأمر الثامن والأخير من الأمور المشتملة عليها المقدمة

—————الباب الأول—————

في بيان كتب العهد العتيق والجديد
وهو مشتمل على أربعة فصول

الفصل الأول

في بيان أسمائها وتعدادها

عنه أنهم يفسمون هذه الكتب لى قسمين قسم منها يدعون أنه وصل إليهم بواسطة الأنبياء الذين كانوا قبل عيسى عليه السلام، وقسم منها يدعون أنه كُتب بالالهام بعد عيسى عليه السلام فمجموع الكتب من القسم الأول يسمى بالعهد العتيق، ومن القسم الثاني بالعهد الجديد. ومجموع العهدين يسمى ببس وهذا لفظ يوهني بمعنى الكتب ثم يقسم كل من العهدين إلى قسمين قسم اتفق على صحته جمهور القدماء من المسيحيين، وقسم اختلفوا فيه

أما القسم الأول من العهد العتيق، فتتألف من ثلاثون كتاباً (١) سفر التكوين ويسمى سفر الحقيقة أيضاً (٢) سفر الخروج (٣) سفر الأحبار (٤) سفر العدد (٥) سفر الاستثناء ومجموع هذه الكتب الخمسة يسمى بالتوراء، وهو لفظ عبراني بمعنى التعليم والشرعة وقد يطلق ذلك اللفظ على مجموع كتب العهد العتيق مجازاً (٦) كتاب يوشع بن نون (٧) كتب القضاة (٨) كتاب راعوث (٩) سفر صموئيل الأول (١٠) سفر صموئيل الثاني (١١) سفر الملوك الأول (١٢) سفر الملوك الثاني (١٣) السفر الأول من أخبار الأيام (١٤) السفر الثاني من أخبار الأيام (١٥) السفر الأول لعزرا (١٦) السفر الثاني لعزرا ويسمى سفر نحميا (١٧) كتاب أيوب (١٨) زبور (١٩) أمثال

سليمون (٢٠) كتاب، الحمامة (٢١) كتاب شيد الأشاد (٢٢) كتاب أشعا
 (٢٣) كتاب أرميا (٢٤) مراثي أرميا (٢٥) كتاب حرميل (٢٦) كتاب دانيال
 (٢٧) كتاب هوشع (٢٨) كتاب يوثيل (٢٩) كتاب عاموص (٣٠) كتاب
 عوبديا (٣١) كتاب يونس (٣٢) كتاب ميخا (٣٣) كتاب ناحوم (٣٤)
 كتاب حبقوق (٣٥) كتاب صموئيل (٣٦) كتاب حجي (٣٧) كتاب زكريا
 (٣٨) كتاب ملاحي وكان ملاحي النبي قبل ميلاد المسيح عليهما السلام
 بنحو أربع مائة وعشرين سنة وهذه الكتب الثمانية والثلاثون كانت مسمية عند
 جمهور القدماء من المسيحيين والسامريين لا يعلمون منها إلا تسعة كتب
 الكتب الخمسة المسبوبة إلى موسى عليه السلام وكتاب يوشع بن نون وكتاب
 القضاة وتحالف نسخة توراتهم نسخة تورااة اليهود.

وأما القسم الثاني من العهد العتيق، فتسعة كتب (١) كتاب اسير (٢)
 كتاب باروخ (٣) جزء من كتاب دانيال (٤) كتاب طوبيا (٥) كتاب
 يهوديت (٦) كتاب وردم (٧) كتاب ايكليزيستيكس (٨) كتاب المقاييس
 الأول (٩) كتاب المقاييس الثاني.

وأما القسم الأول من العهد الجديد، فمثنون كتب (١) انجيل متى (٢)
 انجيل مرقس (٣) انجيل لوقا (٤) انجيل يوحنا ويقال لهذه الأربعة الأناجيل
 الأربعة ونقط الانجيل مختصر بكتب هؤلاء الأربعة وقد يطبق مجازاً على
 مجموع كتب العهد الجديد وهذا النقط معرب كان في الأصل يوناني
 وتكتبون بمعنى البشارة والتعليم (٥) كتاب أعمال الحواريين (٦) رساله بولس
 إلى أهل الرومية (٧) رسالته إلى أهل كورنثيوس (٨) رسالته الثانية إليهم (٩)
 رسالته إلى أهل غلاطية (١٠) رسالته إلى أهل أفسس (١١) رسالته إلى أهل
 فيس (١٢) رسالته إلى أهل قرولاسائس (١٣) رسالته الأولى إلى أهل
 سانبوق (١٤) رسالته الثانية إليهم (١٥) رسالته الأولى إلى تيموثاوس (١٦)
 رسالته الثانية إليه (١٧) رسالته إلى تيطوس (١٨) رسالته إلى فيليمون (١٩)
 الرسالة الأولى بطرس (٢٠) الرسالة الأولى ليوحنا سوى بعض الفقرات

وأما القسم الثاني من العهد الجديد، فتسعة كتب وبعض الفقرات من
 الرسالة الأولى ليوحنا: (١) رسالة بولس إلى عبرانيين (٢) الرسالة الثانية

لبطرس (٣) لرساله الثانية يوحنا (٤) الرساله الثالثه ليوحنا (٥) رساله يعقوب (٦) رساله يهوذا (٧) مشاهدات يوحنا.

إذا عرفت ذلك، فاعلم أنه انعقد مجلس العلماء المسيحية بحكم السبطان قسطنطين في سنة ثمان مائتين في سنة ٣٢٥ ثمانمائة وخمسة وعشرين من ميلاد المسيح ليشاوروا في باب هذه الكتب المشكوكه، ويحققوا الأمر، فحكم هؤلاء العلماء بعد المشاورة والتحقيق في هذه الكتب، أن كتاب يهوديت وادب التسميم، وأبقوا سائر الكتب المحتقة مشكوكه كما كانت وهذا الأمر يظهر من مقدمه التي كتبها جيروم على ذلك الكتاب ثم بعد ذلك انعقد مجلس آخر يسمى بمجلس نوديسيا في سنة ثمانمائة وأربعة وتسعين، فابقى علماء ذلك للمجلس حكم علماء المجلس الأول في باب كتاب يهوديت على حاله، وراودوا على حكمهم سبعة كتب أخرى وجعلوها واجبه السليم، وهي هذه (١) كتاب استير (٢) رساله يعقوب (٣) رساله الثانية بطرس (٤) و (٥) الرساله الثانيه والثالثه يوحنا (٦) رساله يهوذا (٧) رساله بولس الى العبرانيين وأكدوا ذلك الحكم بالرساله العامه، وبقي كتاب مشاهدات يوحنا في هذين المحسنيين خارجا مشكوك كما كان ثم انعقد بعد ذلك مجلس آخر في سنة ثمانمائة وسبع وتسعين، وتسمى هذا المجلس مجلس كارتيج. وكان أهل هذا المجلس الفاضل المشتهر عندهم اكسناين ومائتين وستة وعشرين شخص غيره من العلماء المشهورين فأهل هذا المجلس أبقوا حكم المحسنيين الأولين بحاله وراودوا على حكمهما هذه الكتب (١) كتاب وردم (٢) كتاب طويا (٣) كتاب باروخ (٤) كتاب ايكيريا ستكس (٥) و (٦) كتاب بمقاييس (٧) كتاب مشاهدات يوحنا. لكن أهل هذا المجلس جعلوا كتاب باروخ بحره جزء من كتاب ارميا، لأن باروخ عليه السلام كان بحره سائب وخليفه لأرميا عليه السلام، ولذلك ما كتبوا اسم كتاب باروخ على حده في فهرست أسماء الكتب ثم انعقد بعد ذلك ثلاثة مجالس: مجلس ترلو، ومجلس فلورنس، ومجلس ترنت. وعلماء هذه المجالس الثلاثة أبقوا حكم مجلس كارتيج على حاله. لكن أهل المحسنيين لأخبرين كتبوا اسم كتاب باروخ في فهرست أسماء الكتب على حده. وبعد

بعد هذه المحاسن صارت هذه الكتب المشكوكة مسلمة بين جمهور
 المسيحيين، وبقيت هكذا إلى مدة ألف ومائتين إلى أن ظهرت فرقة بروتستنت
 فردوا حكم هؤلاء الأسلاف في باب كتاب ياروح وكتاب طوبيا وكذب
 يهوديت وكتاب وردم وكتاب ايكليرياسيكس وكتابي المقاييس، وقالوا إن
 هذه الكتب راجية الرد، وغير مسلمة، وردوا حكمهم في بعض أبواب كتاب
 استير، وسموا في بعض، لأن هذا الكتاب كان ست عشرة باباً فقالوا أن
 الأبواب التسعة من الأول وثلاث آيات من الباب العاشر راجية التسليم، وسنة
 أبواب باقية راجية الرد وسموا في هذا الإنكار والرد بسنة أوجه . (١)
 هذه الكتب كانت في الأصل في النسخ العبراني والجالدي وغيرهما، ولا
 توجد الآن في تلك الأنسنة (٢) ليهود لا يسلمونها الهامية (٣) جميع
 المسيحيين ما سموها (٤) فإن حيرهم أن هذه الكتب ليست كافيه لتفجير
 المسائل الدينية وإثباتها (٥) صرح كلوس أن هذه الكتب تقرأ لكن لا في
 كل موضع. أقول فيه إشارة إلى أن جميع المسيحيين لا يسلمونها، فيرجع
 هذا الوجه إلى الوجه الثالث (٦) صرح يوسي بيس في الباب الثاني والعشرين
 من الكتاب الرابع بأن هذه الكتب حوت سيما كتب المقاييس الثاني أقول
 انصروا إلى الوجه الأول والثاني والسادس كيف أقروا بعدم ديانه أسلافهم بأن
 ابوا منهم أجمعوا على أن الكتب التي فقد أصولها وبقي تراجمها وكانت
 مردودة عن اليهود وكتب محرفة سيما كتاب المقاييس الثاني راجية التسليم،
 فأي اعتبار لأجماهم واتفاقهم على التحالف وفرقة كذلك يسلمون هذه
 الكتب إلى هذا الحين تبعاً لأسلافهم ؟

الفصل الثاني

في بيان أن أهل الكتاب لا يوحد عندهم سند متصل
لكتاب من كتب العهد العتيق والجديد

اعلم، أرشدك الله تعالى، أنه لا بد لكون الكتاب سماويا واجب التسليم، أن يثبت أولا بديل تام أن هذا الكتاب كتب بواسطة النبي القلاي، ووصل بعد ذلك إلينا باسند لمتصل بلا تغيير ولا تبديل. والاستناد الى شخص ذي الهام بمجرد النص والوهم لا يكفي في اثبات أنه من تصليف ذلك الشخص وكذلك محرّد ادعاء فرقته أو فرق لا يكفي فيه ألا ترى أن كتاب المشاهدات، والسفر الصغير للتكوين، وكتاب المعراج، وكتاب الأسرار، وكتب ستمت، وكتاب الأفرار، مسوبة الى موسى عليه السلام وكذلك السفر الرابع لعزرا مسوب الى عزرا، وكتاب معراج أشعيا وكتاب مشاهدات أشعيا مسوبان الى أشعيا عليه السلام، وسوى الكتاب المشهور لارميا عليه السلام كتاب آخر مسوب اليه، وعدة ملحوظات مسوبة الى حيقوق عليه السلام، وعدة ربورات مسوبة الى سيمان عليه السلام ومن كتب العهد الجديد، سوى الكتب المذكورة، كتب جاورت سبعين مسوبة الى عيسى ومريم والحواريين وتابعيهم، والمسيحيون لأن يدعون أن كلاً من هذه الكتب من الأكاديب المصنوعة واتفق على هذه الدعوى كنيسة كريك وكانلك وبروتستنت وكذلك السفر الثالث لعزرا مسوب الى عزرا، وعدد كنيسة

كريك حرة من العهد العتيق ومقدس واحب السليم، وعد كيسه كاندك وبروتستنت من لأكايت المصنوعة، كما ستعرف هذه الأمور مقصده في الباب الثاني إن شاء الله تعالى وقد عرفت في الفصل الأول أن كتاب باروخ وكتاب طوبيا وكتاب يهوديت وكتاب ورم وكتاب بكتيرياستكس وكتاب المعانيين وجرعاً من كتاب استير وحنة التسليم عند كاندك، وواجبة الرد عند بروتستنت فاده كتاب الأمر كدك، فلا يعتمد بمجرد اسناد كتاب من الكتب الى سي آر حواري أنه اتهامي أو واحب السليم وكذلك لا يعتمد بمجرد ادعائهم، بل يحتاج الى دليل ولذلك طلبنا مراراً من عمائهم المعهود السند المتصل، فما قدروا عليه، واعتذر بعض المسيحيين في محفل المناظرة التي كانت بيني وبينهم، فقال إن سبب فقدان السند عندنا وقوع المصائب والفتن على المسيحيين التي مدة ثثمائة وثلاث عشرة سنة وتفحص في كتب الاسناد بهم، فما رأينا فيها شيئاً غير الطل والتحمين يقولون بالطل ويتمسكون ببعض القرائن، وقد قلت إن الطل في هذا الباب لا يعني شيئاً، فما دام لم يأتوا بدليل شافٍ وسند متصل، فمجرد السمع يكفى، ويراد الدليل في ذمهم لا في دمتنا. لكن عني سبيل التبرع أنكم في هذا الباب ولما كان التكم عني سند كل كتاب مفصلاً الى التطويل للمل، فلا تكتم، لا على سند بعض من تلك الكتب فافور وبالله التوفيق

إبه لا سند تكون هذا البوراة المسروبة الى موسى عليه السلام من تصديقانه. ويدل عليه أمور .

الأمر الأول ستعرف، أن شاء الله في الباب الثاني في جواب المعالطة الرابعة في بيان الأمر الأول والثاني والثالث من الأمور التي يراد بها استبعاد وقوع التحريف في كتبهم، أن تواتر هذا البوراة مقطوع قبل زمان يوشيا بن آمون والسحرة التي وجدت بعد ثمانى عشرة سنة من جلوسه على سرير السطوة لا اعتماد عني، يقى، ومع كونها غير معتمدة صاعب هذه لسحرة أيضاً عالماً قبل حادثة مختصر. وهي حادثته بعدم البوراة وسائر كتب العهد العتيق عن صفحة لعالم رأساً ولما كتب عرر هذه الكتب عني رعمهم ضاعفت نسخها وأكثر نقولها في حادثة انتيكوس.

الأمر الثاني جمهور أهل الكتاب يقولون إن لسفر لأول والثاني من أخبار الأيام صصهما عررا، عليه السلام، بأعانة حجي وركي، لرسولين عنهما اسلام فهدا الكتاب في الحقيقة من صصيف هؤلاء الأسماء الثلاثة وتاقص كلامهم في الباب السابع والثامن من السفر الأول في بيان أولاد سامين وكذا حانوا في هذا الباب هذا لتوراة المشهور بوحيس الأول في الأسماء، والثاني في العدد، حيث يعهم من الباب السابع أن أبناء سامين ثلاثة، ومن الباب لثامن أنهم خمسة، ومن التوراة أنهم عشرة واتفق علماء أهل الكتاب أن ما وقع في السفر الأول عنط، ويوا سيب وعوع العلط أن عررا ما حص له التمييز بين الأبناء وأبناء الأبناء، وأن ورق اسبب النبي نقل عنها كانت بقصة وظهر أن هؤلاء الأنبياء الثلاثة كانوا متعبل للتوراة، فو كان بوراه موسى هو هذا لتوراة المشهور بما خالفوه، وما وقعوا في العبط، ولما أمكن عررا أن يترك التوراة ويعمد على الأوراق البقصة وكذا لو كان التوراة الذي كنه عررا مرة أخرى بالانهم على رعمهم هو هذا التوراة المشهور، بما حاله فعلم أن التوراة المشهور ليس لتوراة لدي صصفه موسى، ولا الذي كنه عررا، بل الحق أنه مجموع من الروايات ونقصص المشتبهة بين اليهود، وجمعها أخبارهم في هذا المجموع بلا سقيد بروايات، وعدم من وقوع العبط من الأنبياء الثلاثة أن الأسماء كما أنهم يسوا بمعصومين عن صدور الكيائير عد أهل الكتاب، فكذلك يسوا بمعصومين عن الخطأ في التحرير والتبصيع ومستعرف هذه الأمور في الشاهد لسادس عشر من المقصد الأول من الباب الثاني

الأمر الثالث من قابل الباب الخامس والأربعين والسادس والأربعين من كتاب حرفيل بالباب الخامس والعشرين والسادس والعشرين من سفر العدد، وجد نحافا صريحاً في الأحكام وظهر أن حرفيل عليه السلام كان متبع التوراة فو كان التوراة في زمانه مثل هذا التوراة المشهور، لما حاله في الأحكام وكذلك وقع في لتوراة، في مواضع عديدة، أن الأبناء تؤخذ بدوب الأبناء إلى ثلاثة أجيال، ووقع في الآية العشرين من الباب الثامن عشر من كتاب حرفيل « النفس لني تحصى فهي تموت، والابن لا يحمل اثم الأب، والاب لا

يحمل اسم الابن، وعدل العادل يكون عليه ونفاق المنافق يكون عليه». فعلم من هذه الآية أن أحداً لا يؤخذ بدست غيره وهو الحق، كما وقع في التبريل ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (١).

الأمر الرابع من طالع الربور وكتاب بحميا وكتاب ارمي وكتاب حرقبال. حرم يقينا أن طريق تصنيف في سالف الزمان كان مثل الطريق المروح الآن في أهل الاسلام، بأن المصنف لو كان يكتب حالات نفسه والمعاملات التي رآها بعينه كان يكتب بحيث يظهر لظاهر كتابه أنه كتب حالات نفسه والمعاملات التي رآها. وهذا الأمر لا يظهر من موضوع من مواضيع التوراة، بل تشهد عبارته أن كتابه عبر موسى، وهذا الغير جمع هذا الكتاب من الروايات والمقصود المشهورة فيما بين اليهود، مير بين هذه الأقوال بأن ما كتب في رعمه هو الله أو هو موسى أذرحه تحت (قال الله) أو (قال موسى) وغير عن موسى في جميع المواضع بصيغه العائب ولو كان التوراة من تصنيفه لكان عبر عن نفسه بصيغه المكنم، ولا أقل من أن يعبر في موضع من المواضع، لأن التعبير بصيغه لمتكلم يقتضي زيادة الاعتبار والذي يشهد به الظاهر مقبور ما لم يعم على خلافه دليل قوي، ومن ادعى خلاف الظاهر فعليه البيان

لأمر الخامس لا يقدر أحد أن يدعي، بالسسه الى بعض الفقرات وبعض الأبواب، أنها من كلام موسى، بل بعض الفقرات تدل دلاله بسة أن مؤلف هذا الكتاب لا يمكن أن يكون قبل داود عنه السلام، بل يكون إما معاصره له أو بعده. وستعرف هذه فقرات والباب في المقصد الثاني من الباب الثاني مفصلاً إن شاء الله. والعماء المسيحه يقولون بالظن ورحما بالغيب إنها من ملحقات بني من الأنبياء وهذا القول مردود لأنه مجرد ادعائهم بلا برهان. لأنه ما كتب بني من الأنبياء في كتابه أي ألحق الفقره الغلاية في باب الغلاية من الكتاب الغلاية، ولا كتب أن عبري من الأنبياء ألحقها ولم يثبت ذلك الأمر بدليل آخر قطعي بوضاً، كما ستعرف في المقصد المذكور

ومجرد الظن لا يعني، فما لم يقدم دليل قوي على الإلحاق بكون هذه الصفات والباب أدلة كافية على أن هذا الكتاب ليس من تصنيفات موسى عليه السلام

الأمر السادس نقل صاحب خلاصة سيف المستدين عن المجلد العاشر من اسائي كلوبدي يابسي * قال ذاكر سكندر كيدس الذي هو من الفصلاء المسيحية المعتمدين في دياحة السيل الجديد ثبت لي بظهور الأدلة الحفية ثلاثة أمور حرما الأول أن التوراة الموحود ليس من تصنيف موسى، والثاني أنه كتب في كنعان أو أورشليم، يعني ما كتب في عهد موسى الذي كان بنو اسرائيل في هذا العهد في الصحاري، والثالث لا يثبت تأليفه قبل سلطنة داود ولا بعد زمان حرقين، بل أنسب تأليفه إلى زمان سليمان عليه السلام، يعني قبل ألف سنة من ميلاد المسيح، أو إلى زمان قريب منه في الزمان الذي كان فيه هومر الشاعر فالحاصل أن تأليفه بعد خمسمائة سنة من وفاة موسى *

انتهى كلامه

الأمر السابع قال الفاضل نورتن من العلماء المسيحية * أنه لا يوجد فرق معند به في محاوراة للتوراة ومحاورات سائر الكتب من العهد العتيق التي كتب في زمان أطلق فيه بنو اسرائيل من أسر بابل، مع أن بين هذين الرمانين سعمائة عام وقد علم بالتحريفة أنه يقع الفرق في النسان بحسب اختلاف الزمان مثلا إذا لاحظت لسان الانكليز وقسا حان هذا النسان بحال ذلك النسان الذي كان قبل اربعمائة سنة، وجدنا تفاوت فاحشا، ولعدم الفرق المعتد به بين محاوراة هذه الكتب طر الفاضل ليوسلر، الذي له مهارة كاملة في النسان العبراني، أن هذه الكتب صفت في زمان واحد. أقول وقوع الاختلاف في النسان بحسب اختلاف الزمان بديهي، فحكم نورتن وخص ليوسلر حريان بالقبول.

الأمر الثامن في الباب السابع والعشرين من سفر الاستثناء هكذا * ٥ وتبي هالك مديحا نلرب اهلك من حجارة لم يكن مسها حديد ٨ وتكتب على الحجارة كل كلام هذه لسة بيانا حسا * والآية الثامنة في التراجم الفرسية هكذا نسخة مطبوعة سنة ١٨٣٩ (وبران سكهاناسي كلمات اين نورتن بحسب وصاحت تحرير نما) نسخة مطبوعة سنة ١٨٤٥

(ويراد سكتها تسمى كلمات ابن توريت رابحط روش موسى) وفي الباب الخامس من كتاب يوشع أنه بنى مدينا كما أمر موسى، وكتب عليه التوراة والآية الثانية والثلاثون من الباب المذكور هكذا نسخة فارسية مطبوعة سنة ١٨٣٩ (دراجاتورات موسى رابران سكتها نقل بموركة ابن رابيش روي بني اسرائيل تحرير اورد) نسخة فارسية مطبوعة سنة ١٨٤٥ . (دراجابر سكتها نسخة توريت موسى راکه درحضور بني اسرائيل نوشته بود دوست) فعلم أن حجم التوراة كان بحيث لو كتب على حجارة المديح لكان للمديح يسع ذلك فلو كانت التوراة عبارة عن هذه الكتب الخمسة لما أمكن ذلك، فالظاهر كما قلت في الأمر الرابع

الأمر التاسع قال القسيس بورتس « إنه لم يكن رسم الكتابة في عهد موسى عليه السلام ». أقول مقصوده من هذا الدليل أنه لما لم يكن رسم الكتابة في ذلك العهد، فلا يكون موسى كاتب لهذه الكتب الخمسة. وهذا الدليل في غاية القوة لو ساعد كتب التواريخ المعتبرة، ويؤيده ما وقع في التاريخ اندي كاد بالنسك الانكليزي وطبع سنة ١٨٥٠ في مطبع جريلس دالين في بلدة لندن هكذا . « كان الناس في سالف الزمان يقشون بحمل الحديد أو الصخر أو العظم على ألواح الرصاص أو الخشب أو الشمع، ثم استعمل أهل مصر بدل تلك الألواح أوراق الشجر بايروس، ثم اخترع الوصلي في بلدة بركمس وسوى القرطاس من الفلظ والابريشم في القرن الثامن وسوى في القرن الثالث عشر من الثوب واخترع القلم في القرن السابع » انتهى. كلام هذا المؤرخ لو كان صحيحا عند المسيحيين فلا شك في تأييده لكلام تورتن.

الأمر العاشر وقع فيه الاغلاط، وكلام موسى عليه السلام أرفع من أن يكون كذلك، مثل ما وقع في الآية الخامسة عشر من الباب السادس والأربعين من سفر التكوين هكذا . « هؤلاء بنو لي الذين ولدتهم بين نهر سورية وديا ابتها فجميع بيها وبناتها ثلاثة وثلاثون نفسا » فقوله ثلاثة وثلاثون نفسا غلط، ولصحيح أربعة وثلاثون نفسا واعترف بكونه غلطا، فصرهم المشهور هارسي حيث قال : لو عددتكم الأسماء وأحدثتم دينا

صارت أربعة وثلاثين. ولا بد من أحدها، كما يعلم، من تعداد أولاد رلفا لأن سارا بنت أشهر واحدة من ستة عشر « انتهى ومثل ما وقع في الآية الثانية من الباب الثالث والعشرين من سفر الاستثناء هكذا « ومن كان ولد رابية لا يدخل جماعة الرب حتى يمضي عليه عشرة أحقاب » وهذا غلط والا يلزم أن لا يدخل داود عليه السلام ولا آباؤه إلى فارص بن يهوذا في جماعة الرب، لأن فارص ولد الرما كما هو مصرح في الباب الثامن والثلاثين من سفر التكوين، وداود عليه السلام الطل العاشر منه، كما يظهر من نسب المسيح المذكور في انجيل متى ولوقا، مع أن داود رئيس الجماعة والولد البكر لله على وفق الرور ومثل ما وقع في الآية الأربعين من الباب الثاني عشر من سفر الخروج، وستعرف في الشاهد الأول من الموضع الثالث من الباب الثاني أنه غلط أيضا ومثل ما وقع في الباب الأول من سفر العدد هكذا: « ٤٥ فكان عدد بني إسرائيل جمعه ليوت بآتهم وعشائهم من ابن عشرين سنة وما فوق، ذلك كل الذين كان لهم استطاعة الانطلاق إلى الحروب ٤٦ ستمائة ألف وثلاثة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلا ٤٧ واللاويون في سبط عشائهم ولم يعدوا معهم » يعلم من هذه الآيات أن عدد الصالحين مباشرة الحروب كان أريد من ستمائة ألف، وأن اللاويين مطلقا ذكورا كانوا أو إناثا، وكذلك اثاث جميع الأسباط الباقية مطلقا، وكذا ذكورهم الذين لم يبلغوا عشرين سنة، خارجون عن هذا العدد. فلو صححنا جميع المتروكين والمنروكات مع المعدودين لا يكون الكل أقل من ألفي ألف وخمسمائة ألف (٢٥٠.٠٠٠) وهذا غير صحيح لوجوه:

الأول : أن عدد بني إسرائيل من الذكور والإناث حين ما دخلوا مصر كان سبعين، كما هو مصرح في الآية السابعة والعشرين من الباب السادس والأربعين من سفر التكوين والآية الخامسة من الباب الأول من سفر الخروج والآية الثانية والعشرين من الباب العاشر من سفر الاستثناء، وستعرف في الشاهد الأول من المقصد الثالث من الباب الثاني أن هذه إقامة بني إسرائيل في مصر كانت مائتين وخمسة عشرة سنة لا أريد من هذه وقد صرح في الباب الأول من سفر الخروج أن قبل خروجهم بمقدار ثمانين سنة أساؤهم كانوا

يقتنون وبناتهم تستحيا وإذا عرفت الأمور الثلاثة، أعني عددهم حين ما دخلوا مصر ومدة إقامتهم فيها وقتل بناتهم، فأقول لو قطع النظر عن القتل، وعرض أنهم كانوا يصاعقون في كل خمس وعشرين سنة، فلا يبع عددهم إلى ستة وثلاثين ألفاً في المدة المذكورة، فضلاً عن أن يبلغ إلى ألفي ألف وخمسمائة ألف. ولو لوحظ القتل فامتناع العقل أظهر

الوجه الثاني يبعد كل أبعد أنهم يكثر من سبعين بهذه «كثرة»، ولا تكثر القبط مع راحتهم وعنائهم مثل كثرتهم، وأن سلطان مصر يظلمهم بأشنع ظلم، وكوبهم مجتمعين في موضع واحد ولا يصدر عنهم ابعاوة ولا المهجرة من دياره. وانحال أن ابهائم أيضا تقوم بحماية أولادهم

الوجه الثالث أنه يعلم من لباب الثاني عشر من سفر الخروج أن بني إسرائيل كان معهم المواشي العظيمة من النعم والفر، ومع ذلك صرح في هذا السفر أنهم عبروا البحر في ليلة واحدة وأنهم كانوا يرتحون كل يوم. وكان يكفي لارتحالهم الأمر اللساني الذي يصدر عن موسى

الوجه الرابع أنه لا بد أن يكون موضع دروبهم وسبعاً جداً، بحيث يسع كثرتهم وكثرة مواشيهم وحوالي طور سيناء، وكذلك حوالي النبي عشر عيب في أيام لسا كذلك فكيف وسع هذان الموضعان كثرتهم وكثرة مواشيهم ؟

الوجه الخامس وقع في الآية الثانية والعشرين من الباب السابع من سفر الاستثناء هكذا «فهو يهلك هذه الأمم من قدمك قليلاً قليلاً وقسمة قسمة إنك لا تستطيع أن تبدهم بحرة وحده لكلاً يكثر عيب دواب البر» وقد ثبت أن طور فلسطين كان بقدر مائتي ميل وعرضه بقدر تسعين ميلاً، كما صرح به صاحب مرشد الطالبين في الفصل العاشر من كتابه في الصفحة (٥١) من النسخة المطبوعة سنة ١٨٤٠ في مدينة فالتة فلو كان عدد بني إسرائيل قريب من ألفي ألف وخمسمائة ألف وكانوا متسلطين على فلسطين مرة واحدة بعد اهلاك أهلها، لما يكثر عليهم دواب البر، لأن الأقل من هذا القدر يكفي لعمارة المملكة التي تكون بالقدر المذكور وقد أكرر ابن خلدون أيضاً هذا العدد في مقدمة تاريخ وقال: «الذي بين موسى وإسرائيل إنما هو ثلاثة آباء،

عنى ما ذكره المحققون، ويعد إلى أن يشعب السل في أربعة أجيال إلى مثل ذلك العدد . انتهى كلامه فالحق أن كثرة بني إسرائيل كانت بالقدر الذي يمكن في مدة مائتين وخمسة عشرة سنة، وكان سلطان مصر قادرا عليهم أن يظلم بأي وجه شاء، وكان الأمر السياسي الصادر عن موسى عليه السلام كافيا لارتحالهم كل يوم، وكان يكفي حوالي طور سيناء وحوالي إيليم سرولهم مع دوابهم، وكان لا يكفي قدرهم بعمارة فلسطين لو ثبت لهم التسلط مرة واحدة فيظهر لك من الأدلة المذكورة أنه ليس في أيدي أهل الكتاب سد يكون الكتب لخمس من نصيب موسى عليه السلام فما دام لم يثبت سد من جسدك فيس عليها تسليم هذه الكتب، بل يحور لنا الرد والالكار

وإذا عرف حال التوراة الذي هو أس الملة الامرائبية، فاسمع حال كتاب يوشع الذي هو في المرحلة الثانية من التوراة فأقول لم يظهر لهم إلى الآن بالجرم اسم مصصه، ولا زمان مصصه، واقتربوا إلى حمسه أقوال قال جرهارد وديوديتي وهيوث وبارك وتاملاين وذاكتر كروي أنه تصيف يوشع وقال ذاكتر لانت فت انه تصيف فيحاش. وقال كالون أنه تصيف العرار. وقال وانتل أنه تصيف صموئيل. وقال هري أنه تصيف ارميا فانظر إلى احتلالهم الفاحش ومن يوشع وأرميا مدة ثمانمائة وخمسين سنة تحبب ووقوف هذه الاختلاف الفاحش دليل كامل على عدم استناد هذا الكتاب عندهم، وعنى أن كل قائل منهم يقول بمجرد النص رجما بالعب بلحاظ بعض القرائن الذي ظهر له أن مصصه فلان، وهذا نظر هو سد عندهم ولو لاحظنا الآية الثالثة والستين من الباب الخامس عشر من هذا الكتاب مع الآية السادسة والسابعة والثامنة من الباب الخامس من سفر صموئيل الثاني، يظهر أن هذا الكتاب كتب قبل السنة السابعة من جلوس داود عليه السلام وبذلك قال جامعو تفسير هري واسكات ذيل شرح الآية الثالثة والستين المذكورة هكذا : « يعلم من هذه الآية أن كتاب يوشع كتب قبل السنة السابعة من جلوس داود عليه السلام » انتهى وتدل الآية الثالثة عشر من الباب العاشر من هذا الكتاب أن مصصه ينقل بعض الحالات عن كتاب احتشفت التراجم في بيان اسمه ففي بعض التراجم كتب اليسير، وفي بعضها كتاب ياصار، وفي

بعضها كتاب ياشر، وهي التراجم العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤ سفر الإبرار، وفي الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨١١ سفر المستقيم، ولم يعلم حال هذا الكتاب المنقرون عنه، ولا حال مصنفه، ولا حال رمان التصنيف. غير أنه يفهم من الآية الثامنة عشر من الباب الأول من سفر صموئيل الثاني أن مصنفه يكون معاصراً لداود عليه السلام أو بعده فعلى هذا العايب أن يكون مؤلف كتاب يوشع بعد داود عليه السلام. ولما كان الاعتراض للأكثر، وهم يدعون بلا دليل أنه تصنيف يوشع، فأصوي الكشف عن جانب غيرهم، وأتوجه إليهم وأقول هذا باطل لأمور:

الأمر الأول . هو ما عرفت في الأمر الأول من حال التوراة

الأمر الثاني . ما عرفت في الأمر الرابع من حال التوراة

الأمر الثالث : توجد فيه آيات كثيرة لا يمكن أن تكون من كلام يوشع قطعاً، بل تدلّ بعض الفقرات على أن يكون مؤلفه معاصراً لداود، بل بعده، كما عرفت وستعرف هذه الفقرات ان شاء الله في المصنف الثاني من الباب الثاني والعلماء المسيحية يقولون رجم بالعبث إنها من ملحقات بني من الأسياء وهذه الدعوى غير صحيحة ومجرد ادعاء فلا تسمع. فما لم يقدّم دليل قوي على للاحاق تكون هذه الفقرات أدلة كافية على أن هذا الكتاب ليس تصنيف يوشع

الأمر الرابع في الباب الثالث عشر من هذا الكتاب هكذا ٢٤ وأعطى موسى سبط جاد وبنيه بقائلهم ميراثاً هذا تقسيمه ٢٥ حد يعرير وجميع قرى حلهاد ونصف أرض بني عمون إلى غرواغير التي هي حيان ربا . وفي الباب الثاني من سفر لامتشاء هكذا : « قال لي الرب إلهك تدنو إلى قرب بني عموب، احذر تقائهم ومحاربتهم. فاني لا أعطيتك شيئاً من أرض بني عمون لأنني أعطيتها بني لوط ميراثاً . انتهى ملخصاً ثم في هذا الباب . « أسسم الرب إلهنا الجميع سوى أرض بني عمون التي لم تدن منها » ههنا الكتابين تحالف وتوافق : هو كان هذا التوراة المشهور تصنيف موسى عليه السلام كما هو معروف، فلا يتصور أن يحالنه يوشع ويعلط في المعاملة

التي كانت في حضوره، بل لا يتصور من شخص الهامي آخر أيضا فلا يحق أن لا يكون هذا التوراة المشهور من تصنيف موسى عليه السلام أو لا يكون كتاب يوشع من تصنيفه، بل لا يكون من تصنيف رجل الهامي آخر أيضاً

وكتاب القضاة الذي هو في الممره الثالث فيه اختلاف عظيم لم يعم مصنفه ولا رمان تصنيفه، فقال بعضهم إنه نصيف فيحاش، وقال بعضهم إنه نصيف حرقيا، وعلى هذين القويين لا يكون هذا الكتاب الهاميا أيضا. وقال بعضهم إنه نصيف أرميا، وقال بعضهم إنه نصيف حرفيل، وقال بعضهم إنه نصيف عررا، وبين عررا وفيحاش رمان أريد من سمعائه ستة ولو كان عددهم سد لما وقع هذا الاختلاف الفاحش. وهذه الأقوال كلها غير صحيحة عند اليهود، وهم يسبونه رجما بالغيب إلى صموئيل فحصلت فيه ستة أقوال.

وكتاب راعوث الذي هو في الممره الرابع، فيه اختلاف أيضا قال بعضهم إنه نصيف حرقيا وعلى هذا لا يكون الهاميا، وقال بعضهم إنه نصيف عررا، وقال اليهود وجمهور المسيحيين إنه نصيف صموئيل، وفي الصفحة ٢٠٥ من المجلد السابع من كاتلث هرلد المطبوع سنة ١٨٤٤ كتب في مقدمة بيل لدي طبع سنة ١٨١٩ في اثنار بركا ه ان كتاب راعوث قصة بيت وكتاب يونس حكاية، انتهى يعني قصة غير معتبره وحكاية غير صحيحة

وكتاب نحemia فيه اختلاف أيضا ومختار الأكثر أنه نصيف نحemia، وقال اتهاني شس وايي فاييس وكريراستم وغيرهم إنه نصيف عررا وعلى الأول لا يكون هذا الكتاب الهاميا، ولا يصح أن يكون ست وعشرون آية من أول الباب الثاني عشر من هذا الكتاب من تصنيف نحemia ولا ربط لهذه الآيات بقصة هذا الموضع ربطا حسا وفي ربيع وعشرين آية منها ذكر دار سلطان ايران، وهو كان بعد مائه سنة من موت نحemia، وستعرف في المقصد الثاني ان مفسريهم يحكمون بالاضطرار بانحاقيتها، وأسقطها مترجم العربية

وكتاب أيوب حاله أشجع من حال الكتب المذكورة وفيه اختلاف من أربعة وعشرين وجه، ورب مماني دير الذي هو عالم مشهور من علماء

اليهود وميكائيلس وليكلرك وسمار وستاك وغيرهم من العلماء المسيحيين على أن أيوب اسم فرضي، وكتابه حكاية باطلة وقصة كاذبة، بدمه تهودور دماً كثيراً، وقال مفتدي فرقة يروتست لوتر (أن هذا الكتاب حكاية محضة) وعلى فون محالفيهم لا يتعين لمصنف يسيوبه رحماً بالعبث إلى أشخاص ولو فرضنا أنه تصنيف اليهود أو رجل من آلهم أو رجل مجهول الاسم معاصر لمساء لا يثبت كونه الهاميا وهذا دليل كاف على أن أقل الكتاب لا يوحد عندهم سدا متصل بكتبهم، يقولون بالظن والتحمين ما يقولون وستعرف هذه الأمور في جواب المغالطة الثانية من الباب الثاني.

وربور داود حانه قريب من حال كذب أيوب، لم يثبت بالسند الكامل أن مصنفه فلان، ولم يعنهم رمان جمع الربورات في مجلد واحد، ولم يتحقق أن أسماء الهامية أو غير الهامية. اختلف القدماء المسيحيون في مصنفه فارح وكريراسم واكستائس واسروس وبوتني ميس وغيرهم من القدماء على أن هذا الكتاب كله تصنيف داود عليه السلام وأكرر قولهم هليري وانهايش وجيروم ويوسي يس وغيرهم وقال هورن: «إن القول الأول عنط محض. وقال بعض المفسرين إن بعض الربورات صنف في زمان مقربين لكن قوله ضعيف» انتهى كلامه ملخصا. وعلى رأي الفريق الثاني لم يعنهم اسم مصنف ربورات هي أريد من ثلاثين، وعشره ربورات من تصنيف موسى من الربور التسعين إلى الربور التاسع والتسعين، واحد وسبعون ربورا من تصنيف داود، والربور الثامن والثمانون من تصنيف همام، والربور التاسع والثمانون من تصنيف اتهاد، والربور الثاني والسبعون والربور المائة والسبع والسبعون من تصنيف سليمان، وثلاثة ربورات من تصنيف جدويهن، وأشي عشر ربور من تصنيف ساف، لكن قال بعض إن الربور الرابع والسبعين والربور التاسع والسبعين ليسا من تصنيفه واحد عشر ربور، من تصنيف ثلاثة أبناء قورح، وقال بعض إن شخصا آخر صنفها ونسبها إليهم وبعض الربورات تصنيف شخص آخر وقال كانت إن الربورات التي صنفها داود خمسة وأربعون فقط، والربورات الباقية من تصنيفات آخرين وقال القدماء من علماء اليهود إن هذه الربورات تصنيف هؤلاء الأشخاص آدم إبراهيم موسى ساف همام

حدوتهم ثلاثة أبناء قورح، وأما داود فجمعها في مجلد واحد. فعددهم داود عليه السلام جامع الربورب فقط لا مصنفها وقال هورن «المخار عدد المأخزين من علماء اليهود، وكذا عدد جميع المفسرين من المسيحيين، أن هذا الكتاب تصنيف هؤلاء الأشخاص. موسى داود وسليمان اساف ههنا انهاء حدوتهم ثلاثة أبناء قورح». انتهى كلامه. وكذلك الاختلاف في جمع الربورب في مجلد واحد فقال البعض إنها جمعت في زمن داود، وقال البعض جمعها أحباء حرقيا في زمانه، وقال البعض إنها جمعت في أرمية مختلفة وكذلك الاختلاف في أسماء الربورب: فقال البعض إنها الهامية، وقال البعض إن شخص من غير الأنبياء سماها بهذه الأسماء^١

كتاب أمثال سليمان حاله سقيم أيضاً ادعى البعض أن هذا الكتاب كله من تصنيف سليمان عليه السلام وهذا الادعاء باطل يردده اختلاف المحاوره، وتكرار الفقرات، والآية الأولى من الباب الثلاثين والحادي والثلاثين وستعرفهما ولم نر أن بعض هذا الكتاب من تصنيفه، وبحسب الظاهر يكون سبعة وعشرون بابا من تصنيفه، وما جمعت هذه الأبواب في عهده، لأن خمسة أبواب منها، أعني من الباب الخامس والعشرين إلى الباب التاسع والعشرين، جمعها أحباء حرقيا كما تدل عليه الآية الأولى من الباب الخامس والعشرين وكان هذا الجمع بعد مائتين وسبعين سنة من وفاة سليمان عليه السلام وقال البعض إن سبعة أبواب من أول هذا الكتاب ليست من تصنيف سليمان عليه السلام كما ستعرف في جواب المعالفة الثانية من كلام آدم كلارك المفسر، والباب الثلاثون من تصنيف آجور، والباب الحادي والثلاثون من تصنيف لموثيل، ولم يحقق لمفسريهم أنهما من كان ومتى كانا، ولم يحقق بيوتهما لكنهم عني حسب عادتهم يقوون ظنا إنهما كانا سبيين،

(١) الآية العشرون من الزبور الثاني والسبعين هكذا ترجمه فارسيه سنة ١٨٤٥ دعاهي داود به سبي تمام شديد وهذا الزبور في التراجم العربية الزبور الحادي والسبعون ما عرفت في المقدمة وهذه الآية ساقطة فيها فالظاهر أن هؤلاء المرحمين أسقطوها قسبا ليعلم أن كتاب الزبور كله من تصنيف داود كما هو. أي الفقرة الأولى ويمكن أن تكون هذه الآية من الحلقب الفقرة الثانية فعلى كل تقدير التحريف لازم بالزيادة أو النقصان

وظهورهم لا يتم على المحالف وطن البعض أن لموئيل اسم سليمان، وهذا باطل. قال حامعو تفسير هري وسكاب « رد هولدن هذا » نظر أن لموئيل اسم سليمان وحقق أنه شخص آخر حله حصل لهم دليل كاف على أن كتاب لموئيل وكتاب آحور الهامب والألما دحلا في « الكتب القانونية » انتهى قولهم « لعنه حصل لهم الح » مردود، لأن قدامهم أذعنوا كتب كثيرة في الكتب القانونية، وهي مردودة عنهم فعندهم ليس حجة كما ستعرف في آخر هذا الفصل. وقال آدم كلارك في الصفحة ١٢ و ٢٥ من المجلد الثالث من تفسيره: « لا دليل على المراد بل لموئيل سليمان عليه السلام. وهذا لباب الحق بعد مدة من زمانه، والمحاورات الكثيرة التي توجد في أوله من النسخ الحادي يست أدلة صغيرة على هذا » انتهى وقال في حق الباب الحادي والثلاثين هكذا. « إن هذا الباب ليس من تصنيف سليمان عليه السلام قطعا ». انتهى. الآية الأولى من الباب الخامس والعشرين هكذا. « مهده أيضاً من أمثال سليمان التي استكتبها أصدقاء حرقيا ملك يهودا ». والآية الأولى من الباب الثلاثين في الترجمة الفارسية هكذا نسخة سنة ١٨٣٨ (أين سب كلمات أجورين ياقه يعني مقالاب كه أوبراي ايثيل بلك هري ايثيل واوكان برربان أورد) نسخة سنة ٨٤٥ (كلمات اكوريسر ياقه يعني وحى كه ان مردبه ايثيل واوفان بان كرد) وأكثر الترجمة في الألسنة المختلفة موافقة بها، وتراجم العربية محتتمه. ههه مترجم العربية المطبوعة سنة ١٨١١ استعملها، ومترجم العربية المطبوعة سنة ١٨٣١ وسنة ١٨٤٤ ترجمها هكذا. « هذه أقوال الحامع ابن القاي الرؤياي التي يكتم بها لرحل الذي الله معه وادا كان الله معه أيده » فانظر لى الاختلاف بين تراجم العربية والترجمة الأخر والآية الأولى من الباب الحادي والثلاثين هكذا. « كلمات لموئيل «ملك الرؤيا التي أدبته فيها أمه ». «د عرف ما ذكرط طهر لك أنه لا يمكن أن يدعى أن هذا الكتاب كه تصنيف سليمان عليه السلام، ولا يمكن أن حدمعه هو أيضا ولذلك اعترف لجمهور أن أناك كثيرين مثل حرقيا واشعيا ولعل عررا أيضا جمعوه.

وكتاب الجامعة فيه اختلاف عظيم أيضاً: قال البعض إنه من تصنيف

سليمان عليه السلام، وهذا رب محجي وهو عالم مشهور من علماء اليهود إنه تصيف اشعيا، وقال علماء بالمهودي إنه تصيف حرقيا، وقال كروتس إن أحدا صفة رروبابل لأجل تعميم ابنه ايهود، وقال جهان من لعلماء المسيحية وبعض علماء جر من إنه صيف بعدما أطلق بنو اسرائيل من اسربابل، وقال ررقل إنه صيف في زمان انتيوكس. ايى هانس واليهود بعدما أطلقوا من اسربابل، أخرجوه من الكتب الالهامية لكنه أدخل بعد ذلك فيها

وكتاب نشيد الأنشاد حانه سقيم جدا قال بعضهم إنه تصيف سليمان أو أحد من معاصريه، وقال داکتر کي کاب وبعض المتأخرين إن القول بأن هذا الكتاب من تصيف سليمان عليه السلام غلط محض، بل صيف هذا الكتاب بعد مده من وفاته. ودم انفسيس تيهودور اندي كان في القرن الخامس هذا الكتاب وكتاب أيوب دما كثيرا. وكان سيمس وليكلرك لا يسلمان صداقته. وقال وشرس : إنه عاء فسقي فيخرج من الكتب المقدسة رقل بعض المتأخرين أيضا هكذا وقال سملر : الظاهر أن هذا الكتاب جعلي. وقال وارد كاتلك « حكم كاسينييو باحراج هذا الكتاب من كتب العهد العتيق لأنه عاء يحس ». انتهى

وكتاب دنياي يوجد في الترجمة اليونانية لتهودور والترجمة اللاطينية وجميع تراجم رومن كاتلك عاء الأفعال الثلاثة في الباب الثالث، كذا يوجد الباب الثالث عشر والباب الرابع عشر وفرقة كاتلك تسيم العاء المذكور والبابين المذكورين ووردها فرقة بروسست وبحكم بكذبها.

وكتاب استير لم يعلم اسم مصفه ولا زمان تصيفه. قال البعض إنه تصيف علماء المعبد الذين كانوا من عهد عررا إلى زمان سيمس وقال هود يهودي إنه تصيف بهوكين اندي هو ابن يسوع الذي جاء بعدما أطلق من اسربابل وقال اكستين ان تصيف عررا وفان البعض إنه تصيف مردكي واسير وستعرف باقي حاله في الشاهد الأول من المقصد الثاني من الباب الثاني ان شاء الله تعالى

وكتاب أرميا: الباب الثاني والحمدسون منه ليس من تصيف ارميا قطعا،

وكذلك الآية الحادية عشرة من باب العاشر لست منه من الأول فلا آخر
 الآية الرابعة والستين من باب الحادي والخمسين هكذا ترجمة فارسية سنة
 ١٨٣٨ (كلمات يرميانبد يعا اتمام يدير رفت) ترجمة فارسية سنة
 ١٨٤٥ : (كلام يرميانبد يعا ست) ترجمة عربية سنة ١٨٤٤ . (حتى
 الى الآن كلام ارميا) . وأما الثاني فلا الآية المذكورة في اللسان الكسدي
 وسائر الكتاب في اللسان العبراني، ولم يعلم أن أي شخص الحقهما
 والمفسرون المسيحيون يقولون، رجما بالعيب، لعل فلا أو فلا الحقهما
 من جامعو تفسير هيري وسكاك في حق الباب المذكور « يعلم أن عرا
 أو شخصا آخر الحق هذا الباب لتوضح أخبار الحوادث الآتية التي تمت في
 الباب السابق وتوضح مربيته » انتهى وقال هورن في الصفحة ١٩٥ من
 لمحمد الرابع . « الحق هذا الباب بعد وفاة أرميا وبعدما أصق اليهود من
 أسريين الذي يوجد ذكره قليلا في هذا الباب » ثم قال في المحمد
 المذكور . « ان جمع مصطلحات هذا لرسول بالعبري إلا الآية الحادية عشرة
 من الباب العاشر، فإنها بلسان الكسدير وقال القسيس وبما أن هذه الآية
 الحاقية » انتهى وقعت مباحثة بين كاركرون كائث وورن من علماء
 يروتستنت وضع هذه المباحثة في سنة اكراباد سنة ١٨٥٢، فقال كاركرون
 في الرسالة الثانية منها : « ان الفاصل لمشهور استاهل الحرمي قال أنه لا
 يمكن أن يكون الباب الأربعون وما بعده الى الباب السادس والستين من
 كتاب أشعيا من نصيحه » انتهى فسعة وعشرون بابا ليس من نصيف أشعيا

وستعرف في الشاهد الثامن عشر من لمقصد الثالث أن الدماء المسبحة
 كافة وغير المحصورين من المناحرين، أن انجيل متى كان باللسان العبراني،
 وبعد بسبب تحريف الفرق المسيحية والموجود الآن ترجمته. ولا يوجد
 عندهم اسناد هذه الترجمة، حتى لم يعلم بانيقين اسم المترجم أيضا الى هذا
 الحين كما اعترف به جيروم من أفاضل قدمائهم، فضلا عن علم أحوال
 المترجم نعم، يقولون رجما بالعيب، لعل فلا أو فلا ترجمته، ولا يتم هذا
 على المحالف وكذا لا ثبت مثل هذا نظر استناد لكتاب الى المصنف.
 وقد عرفت في الأمر السابع من المقدمة أن مؤلف ميراث الحق مع تعصبه لم

يقدّر على بيان السند في حق هذا الانجيل بل قال ظنا « إن الغالب أن متى كتبه باللسان اليوناني » وطه بلا دليل مردود فهذه الترجمة ليست بواحدة لتسليم، بل هي قابلة لرد وهي اسائي كلوبيدس، يومي في بيان انجيل متى هكذا . وكتب هذا الانجيل في لسه الحادية والاربعين باللسان العبراني وباللسان الهندي ما بين الهندسي والسرياني، لكن الموجود منه الترجمة اليونانية والتي توجد الآن باللسان العبراني فهي ترجمة الترجمة اليونانية « انتهى كلامه وقال وارد كاتلك في كتابه « صرح جيروم في مكتوبه أن بعض العلماء المتقدمين كانوا يشكون في الباب الآخر من انجيل مرقس، وبعض القدماء كانوا يشكون في بعض الآيات من الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا، وبعض القدماء كانوا يشكون في البابين الأوبس من هذا الانجيل وما كان هذان ابنايان في نسخة مرقس ماربوني . انتهى . وقال المحقق بورتر في الصفحة ٧٠ من كتابه المطبوع سنة ١٨٣٧ في بلدة بوستر في حق انجيل مرقس « في هذا الانجيل عبره واحدة فائدة لتحقيق زهي من الآية التاسعة الى آخر الباب الآخر والعجب من كريسباخ أنه ما جعلها معدمة بعلامة الشك في المس وأورد في شرحه أدلة على كونها الحاقية « ثم بل أدله فقال « ثبت منها أن هذه العبارة مشتبهة سيما اذا لاحظنا العدة لجبية لتكاتبين بأنهم كانوا أرعب في ادخال لعبارات من اخرجها « انتهى وكريسباخ عند هرقه يروتستنت من العلماء المعترين واب لم يكن يوترن كذلك عندهم فقول كريسباخ حجة عندهم.

ولم يثبت بالسند الكامل ان الانجيل المنسوب الي يوحنا من تصيغه، بل هها أمر تدل على خلافه الأول أن طريق لتصنيف في سلف الرمد قبل المسيح عليه السلام وبعده كان مثل الطريق المروج الآن في أهل الاسلام، كما عرفت هي الأمر الرابع من حال التوراة، وستعرف في لشاهد الثمن عشر من المقصد ثالث من الباب الثاني. ولا يظهر من هذا الانجيل أن يوحنا يكتب الحالات التي رها بعينه والذي يشهد له الصاهر مقبون ما لم يقم دليل قوي على خلافه. والثاني ان الآية الرابعة والعشرين من الباب الحادي والعشرين من هذا الانجيل هكذا « هذا هو لتلميد الذي يشهد بهذا

وكتب هذا وتعم أن شهادته حق» فقال كاتبه في حق يوحنا هذه
الألفاظ: « هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا » وشهادته بصمائر العائب
وقال في حقه (تعلم) عني صيغة المتكلم، فعلم أن كاتبه غير يوحنا
والظاهر أن هذا العبر وجد شيئاً من مكتوبات يوحنا فنقل عنه مع زيادة
ونقصان والله أعلم والثالث أنه أنكر على هذا الانجيل في القرن الثاني
بأنه ليس من تصنف يوحنا، وكان في هذه الوقت أرييوس الذي هو تلميذ
بوليكارب الذي هو تلميذ يوحنا الحواري موجوداً، مما قال في مقابلة المسكرين
أي سمعت من بوليكارب أن هذا الانجيل من تصنيف يوحنا الحواري فلو
كان هذا الانجيل من تصنفه لعلم بوليكارب وأجر أرييوس. ويعد كل البعد
أن يسمع أرييوس من بوليكارب الأشياء الحقيقية مراراً ويقل ولا يسمع في
هذا الأمر العظيم الشأن مرة أيضاً. وأبعد منه احتمال أنه سمع لكن سي لأنه
كان يعتبر الرواية السامية عتياراً عظيماً ويحفظها حفظاً جيداً نقل يوسي
بوسي في الصفحة ٢١٩ من الباب العشرين من الكتاب الخامس من تاريخه
لمطبوع سنة ١٨٤٧ قول أرييوس في حق الروايات السامية هكذا
« سمعت هذه الأقوال بفصل الله بالامعان التام وكتبها في صدري لا عني
الورق وعادتي من قديم الأيام أي أقرؤها دائماً ». انتهى ويسعد أيضاً أنه
كان حافظاً لكنه ما نقل في مقابلة الحصة وعلم من هذا الوجه أن المسكرين
أنكروا كون هذا الانجيل من تصنيف يوحنا في القرن الثاني، وما قدر
المعتقون أن يشتوه. فهذا الإنكار ليس بمحتضناً، وستعرف في جواب
لمعالجة الأولى أن سسوس من علماء لمشركيين اليونيين كان يصيح في
القرن الثاني بأن المسيحيين بدوا تأجيلهم ثلاث مرات أو أربع مرات بل أريد
من هذا تبديلاً كان مصاصياً بدناً، وإن فاستس الذي هو من أعظم علماء
فرقة ماني كبير كان يصيح في القرن الرابع (بأن هذا الأمر محقق أن هذا العهد
لجديد ما صنفه للمسيح ولا الحواريون بل صنفه رجل مجهول لاسم وسب
إلى الحواريين ورفقاء الحواريين)، ليعتبره الناس وأدى المريدين لعيسى إبداء
بليغاً بأن ألف الكتب التي فيها الألفاظ والتناقضات الرابع في الصفحة ٢٠٥
من المجلد السابع المطبوع سنة ١٨٤٤ من كانك هولد هكذا: « كتب

ساندلس في كتابه ان كافة الانجيل يوحنا نصيف طالب من طلبة المدرسة
 لاسكندرية بلا ريب . انتهى فانظروا ان استدلال كيف يكر كون هذا
 لانجيل من نصيف يوحنا، وكيف يقول إنه من نصيف بعض الطلبة من
 مدرسه الاسكندرية الخامس ان المحقق برطسيدر قال ان هذا الانجيل كله،
 وكذا رسائل يوحنا، ليست من نصيفه، بل صنفها أحد في ابتداء القرن الثاني.
 السادس قال المحقق المشهور كروتيس ان هذا الانجيل كان عشرين بابا
 فألحق كيسة افسس الباب الحادي والعشرين بعد موت يوحنا السابع أن
 فرق الوجدان التي كانت في القرن الثاني كانت تذكر هذا الانجيل وجميع
 نصايف يوحنا الثامن ستعرف في المقصد الثاني من الباب الثاني ان إحدى
 عشرة اية من أول الباب الثامن ردها جمهور العلماء، وستعرف عن قريب أن
 هذه الآيات لا توجد في الترجمة السريانية ولو كان لهذا الانجيل سد لما
 قال علماءهم المحققون وبعض الفرق ما قالوا فالحق ما قال الفاضل استاذنا
 والمحقق برطسيدر التاسع توحد في زمان تأليف الأنجيل الأربعة روايات
 وهي صيغة بلا سد، يعلم منها أيضا أنه لا سد عندهم بهذه الكتب. قال
 هورن في الباب الثاني من القسم الثاني من المجدد الرابع من تفسيره المطبوع
 سنة ١٨٢٢ . « الحالات التي وصلت اليها في باب زمان تأليف الأنجيل من
 قدماء مؤرخي الكنيسة ابر وغير معينة لا توصف الى أمر معين، والمشايخ
 القدماء الأولون صدقوا الروايات الواهية وكبرها، ومن الذين جازوا من بعدهم
 مكتوبهم تعظيما لهم وهذه الروايات الصادقة والكاذبة وصلت من كاتب الى
 كاتب آخر وتعد تنقيدها بعد انقضاء المدة » انتهى ثم قال في المجدد
 المذكور . « ألف الانجيل الأول سنة ٣٧ أو سنة ٣٨ أو سنة ٤١ أو سنة ٤٣
 أو سنة ٤٨ أو سنة ٦١ أو سنة ٦٢ أو سنة ٦٣ أو سنة ٦٤ من الميلاد، وألف
 الانجيل الثاني سنة ٥٦ وما بعدها الى سنة ٦٥، ولأعلب أنه ألف سنة ٦٠ أو
 سنة ٦٣. وألف الانجيل الثالث سنة ٥٣ أو سنة ٦٣ أو سنة ٦٤. وألف
 الانجيل الرابع سنة ٦٨ أو سنة ٦٩ أو سنة ٧٠ أو سنة ٨٩ أو سنة ٩٨ من
 الميلاد. » انتهى ورسالة العبرية والرسالة الثابتة لبطرس والرسالة الثانية
 والثالثة ليوحنا ورسالة يعقوب ورسالة يهوذا ومشاهدات يوحنا وبعض الفهرات

من الرسالة الأولى ليوحنا سادها الى الحواريين بلا حجة، وكانت مشكوكة الى سنة ٣٦٣، وبعض الفقرات المذكورة مردودة وعلط الى الآن عند جمهور لمحققين، كما ستعرف في المقصد الثاني من الباب الثاني ولا يوجد في الترجمة السريانية، ورد جميع كنائس العرب الرسالة الثانية لبطرس والرسالتين يوحنا ورسالة يهودا ومشاهدات يوحنا، وكذلك ترددها انعكسة السريانية من الانتداء الى الآن ولا تسمحها، كما ستطلع عليه في الأفعال الآتية قال هوب في الصفحة ٢٠٦ و ٢٠٧ من المجلد الثاني من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ « لا يوجد في الترجمة السريانية الرسالة الثالثة لبطرس، ورساله يهودا، والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا، ومشاهدات يوحنا، ومن الآية الحادية عشر من الباب الثامن من انجيل يوحنا، والآية السابعة من الباب الخامس من الرسالة الأولى ليوحنا » انتهى كلامه فمترجم الترجمة السريانية أسقط هذه الأشياء لعدم صحتها عنده وقال وارد كانتلث في الصفحة ٣٧ من كتابه المطبوع سنة ١٨٤١ « ذكر رحرس وهو من أعلم علماء پروستنت أسماء كثيرين من علماء فرقته الذين أخرجوا، الكتب المفصلة من الكتب المقدسة باعتقاد أنها كاذبة الرسالة العبرانية ورساله يعقوب والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا ورسالة يهودا ومشاهدات يوحنا وقال داكتريس من علماء پروستنت إن جميع لكتب ما كانت واجبة لتسليم الى عهد يوسي يوس، وأصر على أن رسالة يعقوب ورسالة يهودا ورساله الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا ليست من تصبغات لحواريين، وكانت الرسالة العبرانية مردودة الى مدة والكنائس السريانية ما سلموا أن الرسالة الثامنة لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا ورسالة يهودا وكتب المشاهدات واجبة التسليم وكذا كان حال كنائس العرب لكنها سلم الى هها كان قول بلس » انتهى قال لارد في الصفحة ١٧٥ من المجلد الرابع من تفسيره . « سرل وكذا كيسيته اورشليم في عهده ما كانوا يسمون كتاب المشاهدات، ولا يوحنا اسم هد الكتاب في الفهرست القانوني الذي كسه » انتهى ثم قال في الصفحة ٣٢٣ « إن مشاهدات يوحنا لا يوجد في الترجمة السريانية القديمة، وما كتب عليه بارهي يريوس ولا يعقوب شرح، وبرك أي بدجسو في فهرسته

الرسالة الثانية بطرس والرسالة الثانية والثالثة يوحنا ورسالة يهوذا ومشاهدات يوحنا، وهذا هو رأي السريانيين الآخرين . انتهى . وفي الصفحة ٢٠٦ من المجلد السابع المطبوع سنة ١٨٤٤ من كنسك هزلد . ان رور كتب في صفحة ١٦١ من كتابه أن كثيرا من محققى پروستيت لا يسمون كون كتاب المشاهدات واجب التسليم، وأثبت پروبراواند بالشهادة القوية أن انجيل يوحنا ورسائله وكتاب المشاهدات لا يمكن أن يكون من تصنيف مصنف واحد . انتهى . وقال يوسي بيس في الباب الخامس والعشرين من الكتاب السابع من تاريخه . قال ديوبسيسيتس أخرج بعض القدماء كتاب المشاهدات عن الكتب المقدسة واحتجوا في رده، وقال هذا كنه لا معنى له وأعظم حجاب الجهالة وعدم العقل، وسميته الى يوحنا الحواري غلط، ومصنفه ليس بحواري ولا رجل صالح ولا مسيحي، بل سمه سرت بهس السجدا اني يوحنا لكي لا أقدر علي إخراجهم عن الكتب المقدسة لأن كثيرا من الاحوة يعظمونه . وما أنا فاسم أنه من تصنيف رجل الهامي لكن لا أسم بالسهولة أن هذا الشخص كان حوريا وقد ربدى أبا يعقوب مصنف الانجيل، بل يعلم من المحاوراة وغيرها أنه ليس بحواري، وكذلك ليس مصنفه يوحنا الذي جاء ذكره في كتاب الأعمش لأن محيئه في ايشيا لم يثبت بهذا يوحنا آخر من أهل ايشيا، في أفسس قرأنا كتب عليهما اسم يوحنا ويعلم من لعبارة والمصموم أن يوحنا الانجيلي ليس مصنف هذا الكتاب، لأن عبارة الانجيل : رسالته حسسه على طريقه اليوناني ومن فيها ألفاظ صعبة بخلاف عبارة المشاهدات، لأنها على خلاف محاوراة اليوناني يستعمل السياق الوجداني، وحواري لا يظهر اسمه لا في الانجيل ولا في الرسالة العامة، بل يعبر عن نفسه بصيغة المتكلم ولعالب، ويشرح في المقصود فلا تمهيد، أمر بخلاف هذا الشخص كتب في الباب الأول اعلان يسوع المسيح الذي أعطاه ياه الله ليُري عبده ما لا بد أن يكون من قريب، ويثبته مرسلات بيد ملاكه بعدد يوحنا (٤) يوحنا اني السبع الكنايس الخ (٩) انا يوحنا أحوكم وشريككم في الصيغة وفي ملكوت يسوع المسيح وصبره لخ وكتب في الآية الثامنة من الباب الثاني والعشرين وأنا يوحنا الذي كان يصغر ويسمع الخ. فظهر اسمه

في هذه الآيات على خلاف طريقة الحوارية لا يقال ان الحوارية أظهر اسمه على خلاف عادته لعرف نفسه لأنه لو كان لمقصود هذا ذكر خصوصية تختص به، مثلاً يوحنا بن ربدي أحو يعقوب، أو يوحنا المريد المحبوب لرب ويوحهما، ولم يذكر الخصوصية بل الوصف العام مثل أحيكم وشريككم في الصيغة وشريككم في النصير ولا أقول هذا بالأسهراء بل قصدي أن أظهر لفرق بين عبارة الشخصين». انتهى كلام ديوبيسيتر ملخصاً من تاريخ يوسي بيس.

وشرح يوسي بيس في الباب الثالث من كتاب الثالث من تاريخه « ان لرسالة الأولى بطرس صادقة، إلا أن الرسالة الثانية له كانت داخله في الكتب المقدسة في زمان من الأرمية، لكن كانت نقرأ رسائل يوس أربع عشرة، إلا أن بعض الناس أخرج الرسالة العبرانية ثم صرح في الباب الخامس ولعشرين من لكتاب المذكور واختلوا في أن رسالة يعقوب ورسالة يهود ورسالة الثانية لبطرس ورسالة الثانية والثالثة ليوحنا كتبها الانجيليون أو أشخاص حروب كان أسماؤهم هذه وليهم أن أعمال بولس وباشر ومشاهدات بطرس ورسالة بربا وكتاب الذي سمع أسس تي توش لحواريين كتب جعليه، وان ثبت فليعد مشاهدات يوحنا أيضاً كذلك » انتهى ونقل في الباب الخامس والعشرين من لكتاب سادس من تاريخه قول أرجح في حق الرسالة العبرية هكذا « الحال الذي كان على ألسنة الناس أن بعضهم قالوا ان هذه الرسالة كتبها كلمنت الذي كان يسب الروم بعضهم قالوا ترجمها لوقا » انتهى كلام أرجح وأكبرها رأساً رئيس يشب بس الذي كان في سنة ١٧٨ وهب بولي نس الذي كان في سنة ٢٢٠ ونوبس برسپتر الروم الذي كان في سنة ٢٥١ وقال ترتوليس برسپتر كارتهيج الذي كان في سنة ٢٠٠ نها رساله برباوكس برسپتر الروم الذي كان في سنة ٢١٢ عد رسائل بولس ثلاث عشرة ونم يعد هذه الرسالة وسائي برس يشب كارتهيج الذي كان في سنة ٢٤٨ ولم يذكر هذه الرسالة والكيسة السريانية الى الآن لا تسم لرسالة الثانية لبطرس ورسالة الثانية والثالثة ليوحنا وقال اسكالجر من كتب الرسالة الثانية لبطرس فقد صبح وقته. وقال يوسي بيس في

أبواب الثالث والعشرين من الكتاب الثاني من تاريخه في حق رساله يعقوب
 « ظن ان هذه الرسالة جميعه لكن كثير من القدماء ذكروها. وكذا ظن في
 حق رساله يهودا لكنها تستعمل في كثير من الكنائس » انتهى وفي تاريخ
 البيل المطبوع سنة ١٨٥٠ « قال كروتيس هذه الرسالة رساله يهودا
 الأسقف الذي كان خامس عشر من ساقفه أورشليم في عهد سلطنة
 بديرين » انتهى وكتب يوسي بيس في الباب الخامس والعشرين من الكتاب
 السادس من تاريخه « قال أرجح من المجلد الخامس من شرح انجيل يوحنا
 إن بولس ما كتب شيئاً الى جميع الكنائس، والذي كتبه الى بعضها سطران
 أو أربعة سطور ». انتهى. فعلى قول أرجح الرسائل المسوبة الى بولس ليست
 من تصنيفه، بل هي جعيفة، نسبت اليه ولعل مقدار سطرين أو أربعة سطور
 يوجد في بعضها من كلام بولس أيضاً وهذا تأملت في الأقوال المذكورة ظهر
 لك أن ما قال فاستس « ان هذا العهد الحديد ما صنفه المسيح ولا الحواريون
 بل صنفه رجل مجهول الاسم ونسب الى الحواريين ورفقائهم » حق لا ريب
 فيه، ولقد أصاب في هذا الأمر.

وقد عرفت في الفصل الأول أن الرسائل الست وكتاب المشاهدات كانت
 مشكوكه مردودة الى سنة ٣٦٣ وما سندها محفل بائس الذي كان انعقد في
 سنة ٣٢٥، ثم قبلت الرسائل الست في محفل لوديسيا في سنة ٣٦٤، وبقي
 كتاب المشاهدات مشكوكا مردودا في هذا المحفل أيضاً. فقبل في محفل
 كارتهيج في سنة ٣٩٧ وقبول هذين المحفلين ليس حجة أما أولاً، فلأن
 علماء المحفل الستة كلها سدموا كتاب يهوديت، وأن علماء محفل لوديسيا
 سلموا عشر آيات من الباب العاشر وستة أبواب بعد الباب العاشر من كتاب
 استير، وأن علماء محفل كارتهيج سلموا كتاب ورده وكتاب طوبيا وكتاب
 باروخ وكتاب ايكليريا ستكس وكتاب المقاييس، وسلم حكمهم في هذه
 الكتب علماء المحفل الثلاثة، للاحقة علو كان حكمهم بدليل وبرهان لرم
 نسلم لكن، وإن كان بلا برهان، كما هو الحق يدرم رد الكل فالعجب أن
 فرقة بروتستنت نسب حكمهم في الرسائل الست وكتاب المشاهدات وترده
 في غيرها، سيما في كتاب يهوديت الذي اتفق على تسليمه المحفل الستة،

ولا يمتثل عذرهم لأعرج باسسية إلى الكتب المردودة عندهم، غير كتاب استير، بأن أصولها فقدت، لأن جيروم يقول أنه حصل له أصل يهوديت وأصل طوبيا في لسان الديك، وأصل الكتاب الأرن للمقاييس وأصل كتاب ايكليزيا شتوكس في لسان العربي، وترجم هذه الكتب من أصولها. فصرم عليهم أن يسلموا هذه الكتب التي حصل أصولها لجيروم، على أنه يلزم عندهم عدم تسليم انجيل متى أيضاً، لأن أصله مفقود. وأما ثانياً، فلأنه قد ثبت بقرار هورب أنه ما كان تنفيد روايات في قدامائهم، وكانوا يصعدون الروايات الواهية ويكتبونها والذين حاشوا من بعدهم يتبعون أقوالهم فالأعجب أنه وصلت إلى علماء المحافل أيضاً بعض الروايات الواهية في باب هذه الكتب، فسلموها بعدهم كانت مردودة إلى قرون وأما ثالثاً، فلأن حال الكتب المقدسة عندهم كحال الاسطوانات والقوايس ألا ترى ١ - أن الترجمة اليونانية كانت معتبرة في أسلافهم من عهد الحواريين إلى القرن الخامس عشر، وكانوا يعتقدون أن النسخة للعراصة محرفة والصحيحة هي هذه. وبعد ذلك انعكس الأمر وصارت المحرفة صحيحة والصحيحة عطلاً ومحرفة، فصرم جهل أسلافهم كافة ٢ - وأن كتاب دانيال كان معتبر عند أسلافهم على وفق الترجمة اليونانية، وبما حكم رجب بعدم صحته تركوه وأحذروه من ترجمة يهودوش. ٣ - وأن رسالة أرس تبس كانت مسلمة إلى القرن السادس عشر، ثم تكلموا عنها في القرن السابع عشر فصارت كادحة عند جمهور علماء پروتستنت ٤ - وأن الترجمة اللاتينية معتبرة عند كاتلك، ومحرفة غير معتبرة عند پروتستنت. ٥ - وأن الكتاب الصغير لسكويين كان معتبراً صحيحاً إلى القرن الخامس عشر، كما ستعرف في الباب الثاني، ثم في القرن السادس عشر صار غير صحيح وحالياً ٦ - وأن الكتاب الثالث لعزرا تسلمه كنيسة كريك إلى الآن، وعرفه كاتلك وپروتستنت بزدانه وأن ربور سيمام سلمه قدامائهم وكان مكتوباً في كتبهم المقدسة، ويوجد إلى الآن في نسخة كودكس اسكلارينوس، والآن يعد حالياً. ورجوا أنهم بالتدريج سيعترفون بجمعية الكل إن شاء الله. فظهر مما ذكرت للناظر اللبيب أنه لا يوجد سد متصل عندهم، لا يكتب العهد العتيق ولا يكتب العهد الجديد. وإذا صديق

عليهم في هذا الباب فتارة يمسكون بأن المسيح شهد بحقيقته كتب العهد
العتيق وسعروا حال هذه الشهادة ممصلا في جواب المعالطة الثانية من
الباب الثاني فانتظروا

الفصل الثالث

في بيان أن هذه الكتب مملوءة من الاختلافات والأغلاط

وأنا أجمع هذا الفصل قسمين وأورد في كل قسم أمثله

القسم الأول - في بيان الاختلافات

١ - من قابل الباب الخامس والأربعين والسادس والأربعين من كتاب حرقابل بالباب الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من سفر العدد وجد اختلافاً صريحاً في الأحكام.

٢ - بين الباب الثالث عشر من كتاب يوشع والباب الثاني من سفر الاستثناء في بيان ميراث بني جاد اختلاف صريح، واحد اليبان علط يقبأ كما عرفت في الفصل الثاني في حال كتاب يوشع

٣ - يوجد الاختلاف بين الباب السابع والثامن من السفر الأول من أخبار الأيام في بيان أولاد بياامين، وكذا بينهم وبين الباب السادس والأربعين من سفر التكوين وأقر علماء أهل الكتاب من اليهود والنصارى أن ما وقع في السفر الأول من أخبار الأيام علط، كما ستعرف في المقصد الأول من الباب الثاني.

٤ - يوجد بين الباب الثامن من السفر الأول من أخبار الأيام من الآية

التاسعة ولعشرين إلى الآية الثامنة والثلاثين. وفي الباب التاسع من السفر المذكور من الآية الخامسة والثلاثين إلى الرابعة والأربعين اختلاف بين الأسماء وقبل آدم كلارك في المصحح الثاني من تفسيره « إن علماء اليهود يقولون إن عررا وجد كتابين يوجد فيهما هذه الفقرات باختلاف الأسماء، ولم يحصل له تمييز بأن أيهما أحسن فقدمهما ». انتهى كلامه

٥ — الآية التاسعة من الباب الرابع والعشرين من سفر صموئيل الثاني هكذا « وأتى يواب بعدد وحساب الشعب لدمك وكان عدد بني إسرائيل ثمانمائة ألف رجل بطل يصرب بالسيف، ورحل يهودا عدتهم خمسمائة ألف رجل مقاتله » والآية الخامسة من الباب الحادي والعشرين من السفر الأول من أخبار الأيام هكذا « ودفع حصاء القوم إلى داود وكان عدد بني إسرائيل ألف الف ومائة ألف رجل حادب سيف، ويهودا أربعمائة ألف ومسعود ألف رجل مقاتله » فيهما اختلاف في عدد بني سرئيل بمقدار ثمانمائة ألف، وفي عدد يهودا بقدر ثلاثين ألفا

٦ — الآية الثالثة عشرة من الباب الرابع والعشرين من سفر صموئيل الثاني هكذا « وأتى حاد إلى داود وأخبره قائلا أما أن يكون سبع سنين جوعا لك في أرضك الح « وهي الآية الثانية عشرة من الباب الحادي والعشرين من السفر الأول من أخبار الأيام هكذا « أم ثلاث سنين جوعا. الح ». وفي الأول سبع سنين، وفي الثاني ثلاث سنين وقد أقر مفسروهم أن الأول غلط

٧ — الآية السادسة والعشرون من الباب الثامن من سفر الملوك الثاني هكذا « وكان قد أتى على أحرى اثنا عشر و سنة اد ملك الح » والآية الثانية من الباب الثاني والعشرين من السفر الثاني من أخبار الأيام هكذا « ابن اثنين وأربعين سنة كان حرب الح » فيهما اختلاف، والثاني غلط يعني، كما أقر به مفسروهم وكيف لا يكون غلطاً وإن أباه يهورم حين موته كان ابن أربعين سنة، وحسن هو على سرير السطوة بعد موت أبيه مصلاً، كما يظهر من الباب السابق فلو لم يكن غلطاً يلزم أن يكون أكبر من أبيه بستين

٨ — الآية الثامنة من الباب الرابع والعشرين من سفر الملوك الثاني هكذا
« وكان يواحيم يوم ملك ابن ثمانى عشرة سنة » الح « والآية التاسعة من
الباب السادس والثلاثين من السفر الثاني والثلاثين من أخبار الأيام هكذا :
« ابن ثمانى سنين كان يواحيم حين ملك » الح « فبهما اختلاف ، والثاني
عطى يقينا ، كما أقر مفسروهم واستعرف في المقصد الأول من الباب الثاني

٩ — بين الآية الثامنة من الباب الثالث والعشرين من سفر صموئيل الثاني
والآية الحادية عشرة من الباب الحادي عشر من سفر الملوك من أخبار الأيام
اختلاف وقد آدم كلارك في دليل شرح عبار صموئيل « قال دا كتر كسي
كان ان في هذه الآية ثلاث تحريفات جسيمة » انتهى وفي هذه الآية
الواحدة ثلاثة أغلط

١٠ — صرح في الباب الخامس والسادس من سفر صموئيل الثاني أن
داود عبه السلام جاء تثبوت الله بعد محاربه الفلسطينيين ، وصرح في الباب
الثالث عشر والرابع عشر من السفر الأول من أخبار الأيام أنه جاء بالتثبوت
قبل محاربتهم . والحادثة واحدة كما لا يحصى على ناظر الأبواب المذكورة
فيكون أحدهما غلطا

١١ — يعلم من الآية ١٩ و ٢٠ من الباب السادس ومن الآية ٨ و ٩ من
الباب السابع من سفر التكوين ، ان الله كان أمر نوحا عليه السلام أن يأخذ من
كل طير وبهيمة وحشرات الأرض اثنين اثنين ذكرا وأنثى ويعلم من الآية ٢
و ٣ من الباب السابع أنه كان أمر أن يأخذ من كل بهيمة طاهرة ومن كل
طير طاهرا كان أو غير طاهر سبعة أرواح مبيعة أرواح ، ومن كل بهيمة غير
طاهرة اثنين اثنين

١٢ — يعلم من الباب الحادي والثلاثين من سفر العدد أن بني اسرائيل
امرو المديانيين في عهد موسى عليه السلام ، وما أبقوا منهم ذكرا مطلقا لا بانعا
ولا غير بالغ ، حتى الصبي الرضيع أيضا . وكذا ما أبقوا منهم امرأة بالغة
وأخذوا غير الناعات حوري لأنفسهم ويعلم من الباب السادس من سفر
القصص ان المديانيين في عهد القضاة كانوا ذوي قوة عظيمة ، بحيث كان بو

سرئيل معلولين وعاجزين منهم، ولا مدة بين العهدين الا بقدر مائتي سنة
ماقور . ادا في المديسود في عها موسى فكيف صاروا في مقدر هذه
المدة أقوياء بحيث عبدوا على بني اسرائيل واعجروهم الى سبع سنين؟

١٣ — في ايات التاسع من سفر الخروج هكذا « ففعل الرب هذا
الكلام في العد ومات كل بهائم المصريين ولم يمت واحدة من ماشية بني
اسرائيل » فمعهم منه أن بهائم المصريين ماتت كلها. ثم في هذا الباب « من
خاف كلمة الرب من عبيد فرعون هرب بعبيده ودوابه الى اليبوس، ومن لم
يحظر على باله قول الرب ترك عبيده ودوابه في الحقور » فيهما اختلاف

١٤ — في ايات الثامن من سفر التكوين هكذا « ٤ واستمر العلك في
ليوم السابع والعشرين من الشهر السابع على جبال ارمية ٥ والعبه كانت
تذهب وتقص الى الشهر العاشر لأنه في شهر العاشر الأول من الشهر بست
رؤس الجبال ٦. فبين الآيس اختلاف، لأنه ادا ظهر رؤس الجبال في الشهر
العاشر، فكيف استقرت السمية في الشهر الرابع على جبال ارمية.

الاختلاف الخامس عشر الى الاختلاف السادس والعشرين . بين ايات
الثامن من سفر صموئيل الثاني وايات الثامن عشر من السفر الأول من أخبار
الأيام مخالفة كثيرة في الأصل العراقي، وإن أصل المترجمون في بعض
المواضع ونقلها عن كلام آدم كلارك المفسر من المجلد الثاني من تفسيره
دليل عبارة صموئيل.

آيات الباب / الفاظ سفر صموئيل الثاني	آيات الباب / الفاظ سفر أخبار الأيام
٨	١٨
١ — أعيد دود لحام الحرية من يد	١ — أعيد قرية جاث وضياها
أهل فلسطين	من يد أهل فلسطين
٣ — هدد عزر	٣ — هدد عزر
٤ — ألف وسبعمئة فارس	٤ — ألف مركب وسبعة آلاف
	فارس

آيات الباب / ألفاظ سفر صموئيل الثاني	آيات الباب / ألفاظ سفر أخبار الأيام
٨ — وأخذ الملك داود بحاسا كثيرا جدا من بطاح وبروث قري هدد عزرا	٨ — ومن طبعات ومن كور قري هدر عزرا أخذ داود بحاسا كثيرا
٩ — نوع مدك هدد عزرا	٩ — نوع ملك هدر عزرا
١٠ — بورم	١٠ — هادورم
١٢ — من ارام	١١ — من ادم
١٣ — ارام	١٣ — ادم
١٧ — اخيملك وسرايا الكتاب	١٦ — مالك وشوشا الكتاب

فهي هذين البابين اثنا عشر اختلافا.

الاختلاف السابع والعشرون الى الاختلاف الثاني والثلاثين :

قال لمفسرون . المذكور هي بيان المحالفة بين الباب العشر من سفر صموئيل الثاني والباب التاسع عشر من السفر الأول من أخبار الأيام

آيات الباب / ألفاظ سفر صموئيل	آيات الباب / ألفاظ سفر أخبار الأيام
١٠	١٩
١٦ — سوباك رئيس الجيش هدد عزرا	١٦ — شوماخ مقدم جيش هدد عزرا
١٧ — وأتى الى حلام	١٧ — وأتى عليهم
١٨ — سيمائة مركب وأربعين ألف فارس	١٨ — سبعة آلاف مركب وأربعين ألف رجل
— وسوباك رئيس الجيش	— وشوماخ مقدم الجيش

فهي البابين ستة اختلافات

٣٣ — الآية لسادسة والعشرون من الباب الرابع من سفر الملوك الأول هكذا : « وكاب لسليمان أربعون ألف مسود يربي عليها حيل لمراكب واثني عشر ألف فارس » والآية سادسة والعشرون من الباب التاسع من

لسفر الثاني من أحبار الأيام هكذا « وكان تسليم أربعه آلاف مدود واثنا عشر ألف فارس » هكذا هي التراجم الفارسية والهندية. وحرف مترجم الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤ عبارة سفر احبار الأيام، فبدل لفظ الأربعة بأربعين و آدم كلارك المفسر نقل اختلاف الترجمة ولشروح دين عبارة سفر الملوك أولاً، ثم قال « الأحسن أن نعترف بوقوع التحريف في العدد نظراً الى هذه الاختلافات »

٣٤ - بين الآية الرابعة والعشرين من الباب السابع من سفر الملوك الأول والآية الثالثة من الباب الرابع من السفر الثاني من احبار الأيام اختلاف قال آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره دليل شرح عبارة أخبار الأيام « ظن كبار المحققين أن الأحسن أن تسمي عبارة سفر الملوك ههنا أيضاً، ويمكن أنه وقع لفظ البقریم موضع البقيع » انتهى ومعنى البقریم الثور، ومعنى البقيع العمد، فاعترف هذا المفسر بوقوع التحريف في احبار الأيام، فتكون عبارة احبار الأيام غلطاً عنده. وقال جامعو تفسير هري واسكات « وقع الفرق ههنا لأجل تبدل الحروف ». انتهى.

٣٥ - الآية الثانية من الباب السادس عشر من سفر الملوك الثاني هكذا « وكان احبار يوم ملك ابن عشرين سنة وملك ست عشرة سنة باورشليم الح » ووقع في حال به حرقياى في الآية الثانية من الباب الثامن عشر من السفر المذكور هكذا « وكان قد أتى عليه يوم ملك خمس وعشرون سنة » فيلم أن يكون حرفين ولد لأحبار في السنة الحادية عشرة من عمره، وهو خلاف العادة فالظاهر أن أحدهما عمد، ولمفسرون اقروا بكون الأول غلطاً. قال جامعو تفسير هري واسكات دليل شرح الباب السادس عشر « الغالب أن لفظ العشرين كتب في موضع الثلاثين، أنصروا الآية الثانية من الباب الثامن عشر من هذا السفر ». انتهى.

٣٦ - هي الآية الأولى من الباب الثامن والعشرين من السفر الثاني من احبار الأيام هكذا « كان أحبار حين ملك ابن عشرين سنة وملك ست عشرة سنة في أورشليم ». وفي الآية من الباب التاسع والعشرين من السفر المذكور

هكذا « فملك حرقيا ابن خمس وعشرين سنة » وهما أيضا أحدهما عبط
والتاخر أن تكون الأولى كما عرفت

٣٧ — بين الآية الحادية والثلاثين من الباب الثاني عشر من سفر صموئيل
ثاني والآية الثالثة من الباب العشرين من السفر الأول من أخبار الأيام
اختلاف وقال هورن في المجلد الأول من تفسيره إن عبارة سفر صموئيل
صحيحة، فتدخل عبارة سفر أخبار الأيام مثلها « انتهى فعنده عبارة سفر
أخبار الأيام عبط فانظروا كيف يأمر بالإصلاح والتحريف والعجب أن
مترجم الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤ جعل عبارة سفر صموئيل مثل
عبارة سفر أخبار الأيام ولا يصف أنه لا عجب هذه سيحتهم العيبة

٣٨ — الآية الثالثة والثلاثون من الباب الخامس عشر من سفر الملوك
الأول هكذا « في السنة الثالثة لأسا ملك يهود ملك بعشا ابن احيا على
جميع اسرائيل في رصدا اربعة وعشرين سنة » والآية الأولى من الباب
السادس عشر من السفر الثاني من أخبار الأيام هكذا « وفي السنة السادسة
والثلاثين لملك اسأ صعد بعشا ملك اسرائيل على يهودا . الخ » فبيهما
اختلاف وأحدهما عبط يقبأ، لأن بعشا على حكم الأول مات في السنة
السادسة والعشرين لأسا. وفي السنة السادسة والثلاثين لأسا، كان قد مضى
على موت بعشا عشرين سنين فكيف صعد في هذه السنة على يهودا. قال
جامعو تفسير هري واسكات ديل عبارة سفر الأيام « الظاهر أن هذا التاريخ
عبط وقال اشتر، الذي هو من كبار العلماء المسيحية، إن هذا العام سادس
وثلاثون من انقسام الذي وقع في عهد يور بعام السلطنة لا من سلطنة سا »
انتهى هؤلاء العلماء سلموا أن عبارة أخبار الأيام عبط. إما وقع لفظ السادسة
والثلاثين موقع لفظ السادسة والعشرين، أو وقع لفظ الست أسا موقع لفظ من
انقسام السلطنة

٣٩ — الآية التاسعة عشر من الباب الخامس عشر من السفر الثاني من
خيار الأيام هكذا « ولم يكن أي حرب بين أسا وبعشا الى سنة خمس
وثلاثين من ملك اسأ » وهي مخالفة ايضا للآية الثالثة والثلاثين من الباب
الخامس عشر من سفر الملوك الأول كما عرفت في الاختلاف السابق.

٤٠ — في الآية السادسة عشر من الباب الخامس من سفر الملوك الأول عدد الموكليين ثلاثة آلاف وثلثمائة، وفي الآية الثامنة من الباب الثاني من السفر الثاني من اخبار الأيام ثلاثة آلاف وستمائة وحرف مترجمو الترجمة اليونانية في سفر الملوك، فكتبوا ثلاثة آلاف وستمائة.

٤١ — في الآية السادسة والعشرين من الباب السابع من سفر الملوك الأول: « وكان البحر يسع ألفي فرق » وفي الآية الخامسة من الباب الرابع من السفر الثاني من اخبار الأيام هكذا: « يسع ثلاثة آلاف فرق » والجملة الأولى في لترجمته الفارسية المطبوعة سنة ١٨٣٨ هكذا: « دوه رار بت دران كمجيد » وفي الترجمة الفارسية سنة ١٨٤٥ هكذا: « دوه رارحم أب ميكرفت » والجملة الثامنة هكذا: ترجمة فارسية سنة ١٨٣٨: « وسه هرايت دران كمجيد » ترجمه فارسية سنة ١٨٤٥: « وسه هرايحم اب كرفته نكاه ميداشت ». فيهما اختلاف وتفاوت ألف.

٤٢ — من قبل الباب الثاني من كتاب عزرا بالباب السابع من كتاب نحemia، وجد بينهما اختلافا عظيما في أكثر المواضع ولو قطعنا النظر عن الاختلاف، ففيهما غلط آخر وهو انهما اتفقا في حاصل الجمع، وقالوا: الذين جاؤا من بابل الى اورشليم، بعدما أطلقوا من اسرائيل، اثنان واربعون الفا وثلثمائة وستون شخصا ولا يخرج الحاصل بهذا لقدر لو جمعا لا في كلام عزرا ولا في كلام نحemia، بل حاصل الجمع في الأول ٢٩٨١٨، وفي الثاني ٣١٠٨٩. والمعجب أن هذا الجمع الانماقي أيضا عصى على نصريح المؤرخين قال يوسف في الباب الأول من الكتاب الحادي عشر من تاريخه: « ان الذين جاؤا من بابل الى اورشليم اثنان واربعون الفا واربعمئة واثنان وستون شخصا ». انتهى قال جامعو تفسير هري واسكات ديل شرح عبارة عزرا: « وقع فرق كثير في هذا الباب، والباب السابع من كتاب نحemia من غلط الكتاب، ولما الفت الترجمة الاسكندرية صحح كثير منه بمقابلة السح، وفي الباقي يعين الترجمة اليونانية في شرح المس العبري » انتهى. فانظر ايها اللبيب، هذا حال كتبهم المقدسة انهم في صدد التصحيح الذي هو في الحقيقة التحريف من القرون، لكن الاعلاط باقية فيها. والانصاف ان هذه

الكتب عطف من الاصل، ولا تفصير لمصححين غير هذا انهم، اذا عجزوا، يسون الى الكتاتيب اللذين هم برآء من هذا ومن تأمل لاد في هذين ابائين وجد الاختلافات والاعلاط أريد من عشرين ولا أعلم من حان الاعد انهم كيف يفعلون وكيف يحرفون.

٤٣ — في الآية الثانية من الباب الثالث عشر من السفر الثاني من أخبار الأيام، أن أم ايا مبحا بنت أوربابل من جبعة، ويعلم من الآية العشرين من الباب الحادي عشر من السفر المذكور أن أمه مبحا بنت أبي شالوم ويعلم من الآية السبعة والعشرين من الباب الرابع عشر من سفر صموئيل الثاني أنه ما كان لأبي شالوم إلا بنت واحدة اسمها ثامار

٤٤ — يعلم من الباب العاشر من كتاب يوشع أن بني اسرائيل لما قتلوا سبطان اورشليم كانوا سلبوا على ملكه، ومن الآية لثالثه والسنين من الباب الخامس عشر من الكتاب المذكور انهم ما كانوا سلبوا على ممكة أورشليم

٤٥ — يعلم من الآية الأولى من الباب الرابع والعشرين من سفر صموئيل الثاني ان الله ألقى في قلب داود أن يعتد بني اسرائيل، ويعلم من الآية الأولى من الباب الحادي والعشرين من السفر الأول من أخبار الأيام أن الملقى كان الشيطان. ولما لم يكن الله خالق الشر عددهم لرم الاختلاف القوي

الاختلاف السادس والأربعون الى الاختلاف الحادي والخمسين من

قبل يباد سب المسح الذي في اسجيل متى باباين الذي في اسجيل لوقا وحد ستة اختلافات ١٠ — يعلم من متى أن يوسف بن يعقوب، ومن لوقا انه ابن هالي. ٢ — يعلم من متى ان عيسى من أولاد سيمان بن داود عليهم السلام، ومن لوقا أنه من أولاد دنان بن داود ٣ — يعلم من متى أن جميع آباء المسيح من داود الى حلاء بابل سلاطين مشهورون، ومن لوقا انهم ليسوا بسلاطين ولا مشهورين، غير داود ودنان ٤ — يعلم من متى أن شلتائيل بن يوخايا، ويعلم من لوقا انه ابن ييري ٥ — يعلم من متى ان اسم ابن زور بابل اييهود، ومن لوقا ان اسمه ريسا. والعجب ان اسماء بني زور بابل مكتوبة في الباب الثالث من السفر الأول من أخبار الأيام وليس فيها اييهود

ولا ريباً فالحق أن كلا منهما غلط ٦ — من داود إلى المسيح عليهما السلام ستة وعشرون جيلاً على ما بين متى، واحد وأربعون جيلاً على ما بين نوحاً، وبما كان بين داود والمسيح مدة ألف سنة فعلى الأول يكون في مقابلة كل جيل أربعون سنة، وعلى الثاني خمسة وعشرون ولما كان الاختلاف بين البيانيين ظاهراً بأدنى التأمل بحير فهما العلماء للمسيحية من زمان اشهر هذين الانجيليين إلى اليوم، ووجهوا بتوجيهات ضعيفة وبذلك اعترف جماعة من المحققين، مثل اكهارد وكيسر وهيس وديوت ووي نروفرش وغيرهم، بأنهما مختلفان اختلافاً معويماً وهذا حق وعين لا نصادف. لأنه كما صدر عن الانجيليين اعلاط وختلافات في مواضع أخر، كذلك صدر الاختلاط ههنا نعم، لو كان كلامهم حالياً عنها سوى هذا الموضع كان التأويل مناسباً وان كان بعيداً وادم كلارك في دليل شرح الباب الثالث من انجيل نوحاً نقل التوجيهات، وما رصي به، وتحرير، ثم نقل عدرا غير مسوع من متر هارمرسي في الصفحة ٤٠٨ من المجلد الخامس هكذا : « كان أوراق النسب تحفظ في اليهود حفظاً جيداً ويعلم كل ذي علم أن متى ونوحاً احتلها في بيان نسب الرب اختلافاً تحير فيه المحققون من القدماء والمتأخرين. وكما أنه فهم في المواضع الأخر الاعتراض في حق المؤلف، ثم صدر هذا الاعتراض حامياً به فكذلك هذا أيضاً ذا صفا يصير حامياً قوياً، لكن الزمان بفعله هكذا » انتهى فاعترف « بأن هذا الاختلاف اختلافاً يحير فيه المحققون من القدماء والمتأخرين » وما قال « ان أوراق النسب كانت تحفظ في اليهود حفظاً جيداً » مردود، لأن هذه الأوراق صارت منتشرة برياح الحوادث، ولذلك غلط عرراً والرسولان عليهما السلام في بيان بعض النسب وهذا المفسر يعترف به أيضاً كما ستعرف في الشاهد السادس عشر من المقصد الأول من الباب الثاني وادى كان الحال في عهد عرراً هكذا، فكيف يظن في عهد الحواريس؟ وإذا لم يبق أوراق نسب الكهنة والرؤساء محفوظة، فأى اعتبار بورق نسب يوسف النجار المسكين؟ وإذا كان ثلاثة أشخاص من الأنبياء المعترين غلطوا في بيان النسب، ولم يعدروا على التمييز بين الغلط والصحيح، فكيف بعض بمرجم بحل متى الذي لم يعدم إلى الآن اسمه،

فصلا عن وثيقة أحواله، وفصلا عن كونه ذا الهام ؟ وبلوقا الذي لم يكن من الحواريس يقينا. ولم يثبت كونه ذا الهام ؟ فاعالب أنه حصل لهما ورطان محتلفتان في بيان نسب يوسف النجار، ولم يحصل لهما التمييز بين الصحيح والعط فاحتار أحدهما بظه إحدى الورقتين والآخر الورقة الأخرى ورجاء المفسر المذكور بأن الرمان يمه هكدا رجاء بلا فائدة، لأنه اذا لم يصف الى مدة ألف وثمانمائة — سيما في هذه القرون الثلاثة الأخيرة التي شاعت العموم العقلية والنقلية فيها في ديار أوربا، وتوجهوا الى تحقيق كل شيء، حتى الى تحقيق المنة أيضا، فاصدحوا في المنة أولا اصلاحا م، فحكموا على المذهب العمومي في أول لوهلة بأنه باطل، وعلى انبا الذي كان مقتدى المنة بأنه دجال عذار، ثم احتلموا في الاصلاح واهتروا الى فرق، ثم كانوا يربسون في الاصلاح يوما هيوما حتى ترقى المحققون لغير المحصورين منهم لأجل ريدة تحقيقهم الى أعنى درجة الاصلاح حتى فهموا المنة المسيحية كالحكايات الباطلة والخيالات الواهية — فظن الصفاء في رمان آخر ظر عيث. والتوجيه المشهور الآن هذا : انه يحور أن يكون متى كتب نسب يوسف، ولوقا كتب نسب مريم، ويكون يوسف حن هالي، ولا يكون لهالي ابن فسب الحن اليه وأدخل في سلسلة النسب. وهذا التوجيه مردود لوجهه .

الأول: ان المسيح على هذا التقدير يكون من أولاد ناثان لا من أولاد سليمان، لأن نسب الحقيقي من جانب أمه، ولا اعتبار نسب يوسف النجار في حقه هيلرم أن لا ينفى المسيح مسيحا، ولندث قال مقتدي فرقة يروتستت كالويس في رد هذا التوجيه « من أخرج سليمان عن نسب المسيح فقد أخرج المسيح عن كونه مسيحا »

والثاني: إن هذا التوجيه لا يصح الا اذا ثبت من الترايخ المعبرة أن مريم بت هالي ومن أولاد ناثان ومجرد الاحتمال لا يكفي لهذا، سيما في الصورة التي يرده المحققون فيها، مثل آدم كلارك المفسر وغيره ويرده مقتداهم كالويس، ولم يثبت هذان الأمران بدليل صحيح، فصلا عن انقوي بل ثبت عكسهما لأنه صرح في انجيل يعقوب ان اسم أبوي مريم (يهوياقيم

وعاد) وهذا الانجيل، وإن لم يكن الهيميا ومن نصيف يعقوب الحواري
 عند أهل التثليث المعاصرين له، لكن لا شك أنه من جعل بعض أسلافهم
 وقديم جد، ومؤلفه من القدماء الذين كانوا في القرون الأولى فلا تحط رتبة
 عن رتبة التواريخ المعتمدة، ولا يقاومه مجرد احتمال لا يكون له سند وقال
 إكسنايس أنه صرح في بعض الكتب التي كانت توجد في عهده * أن مريم
 عليها السلام من قوم لاوي ، وهذا ينافي كونها من أولاد ناثان. وإذا
 لاحظنا ما وقع في الباب السادس والثلاثين من سفر العدد أن كل رجل يتزوج
 بامرأة من سبطه وقبيلته، وكذلك كل امرأة تتزوج برجل من سبطها وقبيلتها
 يثبت الميراث في القبائل ولا تحتط الأسباط بعضها ببعض، وما وقع في
 الباب الأول من انجيل لوقا أن روحه ركريا كانت من بنات هرون ومريم
 عليها السلام كانت قريبة بها، ظهر أن الحق ما وقع في بعض الكتب، لأن
 مريم عليها السلام كانت قريبة لروحة ركريا، وهذه كانت من بنات هرون
 قطع. فتكون مريم من بنات هرون أيضا، وإذا كانت كذلك، كان روحها
 المزعوم أيضا من أولاد هرون بحكم التوراة، ويكون بيان كل من الانجيليين
 عطا من جعيات أهل التثليث يثبت أن عيسى عليه السلام كان من أولاد
 داود، ولا يطعن اليهود في كونه مسيحا موعودا. لأجل هذا ولما لم تكن هذه
 الأناجيل مشهورة إلى آخر القرن الثاني، لم يطلع أحد المحققين على التحريف
 الجملي للآخر فرفعا في الاختلاف

والفالث. أنه لو كانت مريم بنت هالي لظهر الأمر لقدماء، ولو كان بهم
 علم بذلك لما وجهوا بتوجيهات ركيكة يردونها المناحرون وشعوع عليها

والرابع: أن ألفاظ متى هكذا « يعقوب اكبيسي تون يوسف »، وألفاظ
 لوي هكذا « ديوس يوسف توهائي » فيعلم من كت العبارتين أن كلا من
 متى ولوقا يكتبان نسب يوسف

والخامس: لو فرضا أن مريم كانت بنت هالي، فلا يصح ما في لوقا إلا
 بعد أن يثبت أن اليهود كان رواحهم أن يحتسبوا أن مريم يكنى لزوجته أح كان
 يدخل في سلسلة النسب ويكتب فيها في موضع لابن لكنه لم يثبت هذا

الأمر إلى الآن بوجه يعتمد عليه وهوسات بعض علماء پروتستنت واستباطتهم الضعيف القابل لرد لا يتم عنينا ونحن لا نكر انتساب شخص إلى آخر مطلقاً، بل يجوز عدنا أيضاً أنه إذا كان ذلك الآخر من أقاربه النسبية أو النسبية أو أستاذه أو مرشده ومشهوراً لأجل المصلحة الدنياوية أو الدنيوية، يثبت هذا الشخص إليه فيقال مثلاً أنه ابن الإخ أو الأخت أو حتى لفلان الأمير أو السلطان أو تلميذ لفلان العاقل أو مريد للشيخ الفلاني. لكن هذا الانتساب أمر، والادخال في سلسلة النسب بانه ابن لأبي روحته، وكون هذا رواج اليهود أمر آخر، ونحن نكر هذا الأمر الآخر ونقول إنه لم يثبت أنه كان رواجهم كذلك^(١).

الاختلاف الثاني والخمسون والثالث والخمسون : من قابل الباب الثاني من انجيل متى بالباب الثاني من انجيل لوقا وجد اختلافاً عظيماً بحيث يحرم أنه لا يمكن أن يكون كل منهما الهامياً وأنا أكتفي بنقل اختلافين

١ — يعلم من كلام متى أن أبوي المسيح بعد ولادته أيضاً كانا يقيمان في بيت لحم، ويعلم من بعض كلامه أن هذه الإقامة فيه كانت إلى مدة قريبة من سنين وجاء المحسوس هناك، ثم ذهب إلى مصر وأقام مدة حياة هيرودس في مصر، ورجعاً بعد موته وأقام في ناصرة ويعلم من كلام لوقا أن أبوي المسيح، بعدما تمّ مدة نفاس مريم، ذهبوا إلى أورشليم وبعد تقديم الذبيحة رجعا إلى ناصرة وأقاما فيها وكانا يذهبان معها إلى أورشليم في أيام العيد من كل سنة. وأقام المسيح في السنة الثانية عشرة، بلا اطلاع الأبوين، ثلاثة أيام في أورشليم وعلى كلامه لا سبيل لمحجى المحسوس في بيت لحم، بل لو عرض محيئهم يكون في ناصره، لأن محيئهم في أثناء الطريق أيضاً بعيد وكذا لا سبيل لذهاب أبويه إلى مصر وإقامتهما فيها، لأنه صريح في أن يوسف لم يسافر قط من أرض اليهود لا إلى مصر ولا إلى غيرها

(١) انجيل متى هذا لم يكن مشهوراً معتبراً في عهد لوقا، ولا فكيف يتصور أن يكتب لوقا بسبب المسيح بحيث يحالف تحرير من في بادئ الرأي مخالفه بخبر فيها المحققون، من القدماء والتأخرين سناً وخيراً ولا يرهق حرفاً أو حرفين للتوضيح بحيث يرتفع الاختلاف

٢ — يعلم من كلام متى أن أهل أورشليم وهيرود ما كانوا عالمين بولادة المسيح قبل أخبار المجوس، وكانوا معادين له. ويعلم من كلام لوقا أن بُوي المسيح لما ذهب إلى أورشليم، بعد مدة القاس، لتقديم الذبيحة، فسمعن اندي كان رجلا صالحا معتنيا بروح القدس — وكان قد أوحى إليه أنه لا يرى الموت قبل رؤية المسيح — أخذ عيسى عليه السلام عني ذراعيه في الهيكل وبين أوصافه. وكذلك حنة البية وقفت تسبح الرب في تلك الساعة وأحبرت جميع المتطهرين في أورشليم فلو كان هيرود وأهل أورشليم معادين للمسيح، لما أحبر الرجل الممثلة بروح القدس في الهيكل الذي كان مجمع الناس في كل حين، ولما أحبرت البية بهذا الخبر في أورشليم التي كانت دار السلطة لهيرود والفاصل بورتس حامر للتجليل، لكنه هذا سم لا اختلاف الحقيقي بين اليبانيين، وحكم بأن يان متى غلط ريبان لوقا صحيح

٥٤ — يعلم من الباب لربع من انجيل مرقس أن المسيح أمر الجماعة بالذهاب، وحدث التموج واليهجان في البحر بعد وعظ التمثيلات. ويعلم من الباب الثامن من انجيل متى أن لحالين المذكورين بعد وعظ الجبل وكتب وعظ التمثيلات في الباب الثالث عشر فهذا النوع متأخر عن الحالين المذكورين تأخرا كثيرا، لأن بين النوعين مدة مديدة فاحدهما عبط لأن التقديم والتأخير في تاريخ الوقائع وتوقيت الحوادث من الذين يدعون أنهم يكتبون بالالهام أو يدعى لهم ذلك بمرلة المافصة.

٥٥ — كتب مرقس في الباب الحادي عشر أن مباحثة اليهود والمسيح كانت في اليوم الثالث من وصوله إلى أورشليم، وكتب متى في الباب الحادي والعشرين أنها كانت في اليوم الثاني فاحدهما عبط وقال هورن في يان هذين الاختلافين السدير مر ذكرهما في هذه الاختلاف والاختلاف السابق عليه في الصفحة ٢٧٥ و٢٧٦ من المحدث الرابع من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ من الميلاد. « لا نحرر صوره ما من التطبيق في هذه الأحوال »

٥٦ — كتب متى في الباب الثامن أولا شفاء الأبرص بعد وعظ الجبل، ثم

شعاء عبد قائد المائة بعدما دخل عيسى عليه السلام كفرناحوم، ثم شعاء حماة بطرس وكتب لوقا في الباب الرابع أولا شعاء حماة بطرس، ثم في الباب الخامس شعاء الأبرص، ثم في الباب السابع شعاء عبد قائد المائة. فاحد البيان علط.

٥٧ - أرسل اليهود الكهنة واللاويين الى يحيى ليسألوه من أنت فسألوه وقالوا . أنت ايليا : فقال - لست أنا بايليا، كما هو مصرح في الباب الأول من انجيل يوحنا، وفي الآية الرابعة عشر من الباب الحادي عشر من انجيل متى مى قول عيسى في حق يحيى عليهما السلام هكذا : « وإن أردتم أن تقبلوا فهذا هو ايليا المزمع أن يأتي » وفي الباب السابع عشر من انجيل متى هكذا - « ١٠ . سأله تلاميذه قائلين فلماذا يقول الكتبة أن ايليا يبعي أن يأتي أولا، ١١ فأجاب يسوع وقال لهم أن ايديا يأتي أولا ويرد كل شيء، ١٢ ولكي أقول لكم أن ايليا قد جاء ولم يعرفوه، بل عصوا به كل ما أرادوا كذلك ابن الانسان أيضا سوف يتألم منهم، ١٣ حينئذ همم التلاميذ أنه قال لهم عن يوحنا المعمدان « فعلم من العبارتين أن يحيى هو ايليا الموعود. فلم تناقض في قول يحيى وعيسى عليهما السلام » .

ولسهد لبيان الملازمة أربعة أمور

الأول. إن يواقيم بن يوشيا لما أحرق الصهيبة التي كتبها باروخ من مم أرميا عليهم السلام برل الوحي الى أرميا هكذا « الرب يقول في ضد يواقيم ملك يهوذا انه لا يكون منه حالس على كرسي داود » كما هو مصرح في الباب السادس والثلاثين من كتاب أرميا. والمسيح عندهم لا بد أن يكون حالسا على كرسي داود. ونقل لوقا أيضا في الباب الأول من انجيله قول جبريل لمريم عليهما السلام في حق عيسى عليه السلام: « ويعطيه الرب الاله كرسي داود أبيه »

الثاني أن مجيء المسيح كان مشروعا بمجيء ايليا قبله، وكان من انكار

(١) لو تدبر أحد في كتبهم لما أمكن له الادعاء بكون عيسى مسيحا موعودا صاندا

اليهود عيسى عليه السلام أن يبا ما جاء ومحيوه أولا ضروري، وقد سلم عيسى عليه السلام أيضا أن ابيا يحيى، أولا، لكنه قال أنه قد جاء ولم يعرفوه، وايليا أيضا قد أنكر أبي لست بايليا.

الثالث- أن ظهور المعجرات وحوارق العادات عندهم ليس دليل لايمان فضلا عن السوء، ثم فضلا عن الألوهية. في الآية الرابعة والعشرين من الباب الرابع والعشرين من انجيل متى قول عيسى عليه السلام هكذا : « سيقوم مسحاء كذبة وأسياء كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو أمكن المختارين أيضا ». وفي الآية التاسعة من الباب الثاني من الرسالة الثانية الى أهل تسالونيقي قول بولس في حق الدجال « الذي مجيئه بعمل الشيطان بكل قوة وبآيات وعجائب كاذبة »

الرابع. أن من يدعو الى عبادة غير الله فهو واجب القتل بحكم التوراة، وإن كان ذا معجرات عظيمة ومدعى الألوهية أسمع من هذا ويدعو الى عبادة غير الله لأنه غير الله يقب، كما ستعرف في لباب الرابع مفصلا ومدلا، ويدعو الى عبادة نفسه فاد عرفت هذه المقدمات الأربعة فأقول أن عيسى عليه السلام ولد يوهيم على حسب النسب المدرج في انجيل متى، فلا يكون قابلا لأن يجلس على كرسي داود بحكم المقدمه الأولى، ولم يحيى قبله ايليا، لأن يحيى لما اعترف بأنه ليس بايليا، فلقول الذي يكون بخلافه لا يقبل، ولا يتصور أن يكون ابيا مرسلًا من الله ذا وحي وانهام ولا يعرف نفسه، فلا يكون عيسى عليه السلام مسيحا موعودا بحكم المقدمه الثانية، ودعى الألوهية على رعم أهل التشييت، فيكون واجب القتل بحكم المقدمه الرابعة، والمعجرات التي نقلت في الأنجيل ليست بصحيحة عند المخالف أولا، ولو سمحت ليست دليل الإيمان فضلا عن النبوة، فيكون اليهود مصيبين في قتله وانعياد بالله وما انفرق في هذا المسيح الذي يعتقد انصارى وبين مسيح اليهود ؟ وكيف يعلم أن الأول صادق والثاني كاذب مع أن كلا منهما يدعى احقية لنفسه وكل منهما ذو معجرات باهرة على اعترافهم ؟ فلا بد من العلامة الفارقة بحيث تكون حجة على المخالف فالحمد لله الذي نجانا من المهالك بواسطة نبيه وصفيه محمد ^{صلى الله عليه وسلم} حتى اعتقدنا أن عيسى بن مريم

عليهما السلام بي صادق ومسيح موعود بري، عن دعوى الألوهية، واقرى
أمر التثليث عليه في هذا الأمر.

الاختلاف الثامن والخمسون الى الاختلاف الثالث والستين وقع في
الباب الحادي عشر من انجيل متى والباب الأول من انجيل مرقس والباب
السابع من انجيل لوقا هكذا . « ها أنا أرسل أمم وحدث ملاكي الذي يهيء
طريقك قدمك » ومن الانجيليون الثلاثة هذا القول على رأي مفسريهم من
الآية الأولى من الباب الثالث من كتاب ملاحيا، وهي هكذا : « ها انا مرسل
ملاكي ريسهل الطريق أمام وجهي » فين المنقول والمنقول عنه اختلاف
بوجهين : الأول، ان لفظ (أمام وجهي) في هذه الجملة (ها أنا أرسل أمام
وجهك ملاكي) رائد في الأماجيل الثلاثة ولا يوجد في كلام ملاحيا.
والثاني، أن كلام ملاحيا في الجملة الثانية بصمير المتكلم، ونقل الثلاثة
بصمير للحطاب قال هورن في المجلد الثاني من تفسيره ناقلا عن داکتر
ريدلف « لا يمكن أن يبين سبب المخالفة بسهولة غير أن السح القديمة
وقع فيها تحريف ما »، انتهى فهذه ستة اختلافات بالنسبة الى الأماجيل
الثلاثة

الاختلاف الرابع والستون الى السابع والستين : الآية السادسة من الباب
الثاني من انجيل متى محالفة للآية الثامنة من الباب الخامس من كتاب ميخا،
وأربع آيات من الباب الثاني من كتاب أعمال الحواريين من الآية الخامسة
والعشرين الى الآية الثامنة والعشرين محالفة لأربع آيات من الربور الخامس
عشر، على وفق الترجمة العربية، ومن الربور السادس عشر على وفق الترجمة
الأخر من الآية الثامنة الى الآية الحادية عشرة، وثلاث آيات من الباب العاشر
من الرسالة العبرانية من الخامسة الى السابعة محالفة لثلاث آيات من الربور
التاسع والثلاثين على وفق الترجمة العربية، ومن الربور الأربعين على وفق
الترجم الآخر. والآيتان من الباب الخامس عشر من كتاب أعمال الحواريين
أعني السادسة عشرة والسابعة عشرة محالفتان لأيتين من الباب التاسع من
كتاب عاموص أعني الحادية عشرة والثانية عشرة وقد سمع مفسروهم

الاختلاف في هذه المواضع واعرفوا بأن النسخة العبرانية معروفة. وهذه الاختلافات، وإن كانت كثيرة، لكني لما أحملت قلت إنها أربعة

٦٨ — الآية التاسعة من الباب الثاني من الرسالة الأولى إلى أهل قوثيوس هكذا ٥٠ بل كما هو مكتوب ما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم يحظر على بال إنسان ما أعدّه الله للذين يحيونه « وهي منقولة على تحقيق مفسريهم من الآية الرابعة من الباب الرابع والستين من كتاب أشعيا هكذا ٥٠ مد ادهم ولم يسمعوا ولم يقلوا بأذانهم العين لم تر اللهم بعيرك التي هيأ مستظريك ٥ ففرق بينهما وسلم مفسروهم هذا الاختلاف وسبوا التحريف إلى كتاب أشعيا.

٦٩ — كتب متى في الباب العشرين من إنجيله أن عيسى لما خرج من أريحا وجد أعميين جالسين في الطريق وشفاهما عن العمى. وكتب مرقس في الباب العاشر من إنجيله أنه وجد أعمى واحد اسمه بارتماوس مشفاه

٧٠ — كتب متى في الباب الثامن من إنجيله لما جاء إلى العبر إلى كورة الجدرين استقبله مجنونان خارجان من القبور وشفاهما وكتب مرقس في الباب الخامس، ولوقا في الباب الثامن، أنه استقبله محزون واحد خارجا من قبور مشفاه

٧١ — كتب متى في الباب الحادي والعشرين من إنجيله أن عيسى أرسل تلميذيه إلى القرية ليأتيا بالانان والحش وركب عليهما وكتب الثلاثة الباقون ليأتيا بالحش فأتيا به وركب عليه.

٧٢ — كتب مرقس في الباب الأول أن يحيى كان يأكل حراشا وعسلا بر يا وكتب متى في الباب الحادي عشر أنه كان لا يأكل ولا يشرب

الاختلاف الثالث والسبعون إلى الخامس والسبعين من قابل الباب الأول من إنجيل مرقس، ولباب الرابع من إنجيل متى، ولباب الأول من إنجيل يوحنا، وجد ثلاثة اختلافات هي كيميية سلام الحواريين الأول، أن متى ومرقس يكتسان أن عيسى لقي بطرس واسروس ويعقوب ويوحنا عنى بحر انجيل فدعاهم إلى لاسلام فتبعوه ويكتب يوحنا أنه لقي غير يعقوب

عند عبر الأردن. والثاني، أن متى ومرقس يكتبان أنه لقي أولاً بطرس واندراوس على بحر الجليل ثم بقي بعد زمان قليل يعقوب ويوحنا على هذ البحر. وكتب يوحنا أن يوحنا واندراوس لقياً أولاً في قرب عبر الأردن، ثم جاء بطرس بهدية أخيه اندراوس، ثم في العدد لما أراد يسوع أن يرحل إلى الجليل لقي فيبس ثم جاء نشايل بهدية فيلبس ولم يذكر يعقوب. والثالث، أن متى ومرقس يكتبان أنه لما لقيهم كانوا مشتغلين بالقاء الشبكة وباصلاحها، ويوحنا لم يذكر الشبكة، بل ذكر أن يوحنا واندراوس سمعا وصف عيسى من يحيى عليهما السلام، وجاءا إلى عيسى، ثم جاء بطرس بهدية أخيه.

٧٦ — من قابل الباب التاسع من انجيل متى بابايات الخامس من انجيل مرقس، في قصة ابنة الرئيس، وجد اختلافاً : قال الأول أن الرئيس جاء إلى عيسى عليه السلام، فقرر أن ابنتي ماتت، وقال الثاني أنه جاء وقال ابنتي قد ماتت. فذهب عيسى معه فلما كانوا في الطريق جاءت جماعة الرئيس فاحبروه بموتها وسلم المحققون من المأخريين الاختلاف للمعوي ههنا. فبعضهم رُحَّح الأول، وبعضهم الثاني، واسدل البعض بهدا، أن متى ليس بكتاب بلانجيل، وإلا لما كتب محملاً. ولوفاً موافق لمرقس في بيان القصة غير أنه قال جاء واحد من بيته فاحبره بموتها. واختلف العلماء المسيحية في موت الابنة المذكورة : أكانت ميتة في الحقيقة أم لا فانما صلب بيد لا يعتقد بموتها، بل يطل بالنظر العال بأن كانت ميتة في الرؤية لا في الحقيقة، وقد بالش وشي مبشر وانشأش بها ما كانت ميتة بل كانت في حالة العشي، ويؤيد قولهم ظاهر قول المسيح عليه السلام أن القصة لم تمت لكنها دائمة. وعنى قولهم لا يكون ههنا معجزة احياء الميت.

٧٧ — يعلم من الآية العاشرة من ايات المأشر من انجيل متى، والآية الثالثة من الباب التاسع من انجيل لوقا، أن عيسى عليه السلام لما أرسل الحواريس كان معهم من أحد العصا. ويعنى من الآية الثامنة من الباب السادس من انجيل مرقس أنه كان أحارهم لأخذ العصا

٧٨ — في ايات الثالث من انجيل متى جاء عيسى إلى يحيى عليهما السلام بلاصطباع، فسمعه يحيى قائلاً : اني محتاج أن أصطبع منك، وأنت

تأتي إلي ثم اصطحب عيسى منه، وصعد من الماء، فربل عليه لروح مثل حمامة. وفي الباب الأول من انجيل يوحنا: لم أكن أعرفه وعرفته يرون الروح مثل حمامة. وفي الباب الحادي عشر من انجيل متى، أنه لما سمع يحيى أعمام المسيح أرسل تلميذين إليه وقال له: أنت هو الذي أم ستطر آخر؟ نعم من الأول أن يحيى كان يعرف قبل برول الروح، ومن الثاني ما عرف إلا بعد برول الروح، ومن الثالث أنه لم يعرف بعد برول الروح أيضا. ووجه صاحب ميران الحق في الصفحة ١٢٣ من كتابه حل الأشكال لعبارتين الأولى بتوجيه رده صاحب الاستبصار بأكمل وجه. وهذا الرد وصل إليه وكذا رددته في كتابي رسالة الشكوك ولما كان التوجيه المذكور صعبا ولا يرفع منه الاختلاف بين عبارتي مني، تركته ههنا لأحل خوف الطول.

٧٩ — في الآية ٣١ من الباب الخامس من انجيل يوحنا قول المسيح هكذا: «وان كنت أشهد نفسي فشهادتي ليست حقا». وفي الآية الرابعة عشرة من الباب الثامن من انجيله هكذا: «وان كنت أشهد نفسي فشهادتي حق».

٨٠ — يعلم من الباب الخامس عشر من انجيل متى، أن المرأة المستعينة لأجل شفاء بنتها كدت كنعانية ويعلم من الباب السابع من انجيل مرقس أنها كانت يونانية باعتبار القوم، وحقبة ثورية باعتبار القصة.

٨١ — كتب مرقس في الباب السابع أن عيسى أبرأ واحدا كان أصم وأبكم، وبالع مني في الباب الخامس عشر فجعل هذا الواحد حيا عميرا، وقال جاء إليه جموع كثيرة معهم عرج وعمي وخرس وشلل وآخرون كثيرون فشفاهم وهذه بمبالغة كما يبالغ الانجيل الرابع في آخر انجيله هكذا: «وأشياء أخر كثيرة صعبها يسوع أن كتبت واحدة واحدة فست أظن أن العالم نفسه يسع المكتوبة». فاعظروا لي ظنه الصحيح وظنا أنه يسع هذه الكتب راوية البيت الصغير جدا، فكيف عند المسحيين دواء الهام فيقولون ما يشاؤون بالالهام. فمن يقدر أن يتكلم.

٨٢ — في الباب السادس والعشرين من انجيل متى، أن عيسى قال مخاطبا

للحواريين . إن واحدا منكم يسلمني . فحربو حدا وابتدأ كل واحد منهم يقول هل هو أنا يا رب ؟ فقال الذي يغمس يده معي في الصحفة يسلمني فأجاب يهوذا وقال هل أنا هو يا سيدي ؟ فقال له . أنت قت وفي الباب الثالث عشر من انجيل يوحنا هكذا . قال عيسى عليه السلام . إن واحدا منكم يسلمني فكان التلاميذ ينظر بعضهم الى بعض مسحين ف اشار بطرس الى تلميذ كان عيسى عليه السلام يحبه أن يسأله ، فسأل ، فأجاب هو ذلك الذي أغمس أنا القمة وأعطيته فعمس القمة وأعطاها يهوذا

٨٣ — كتب متى في الباب السادس والعشرين في كيفية أسر اليهود عيسى عليه السلام ، أن يهودا كان قال لليهود . مسكوا من أقْبَنِهِ فحاض معهم وتقدم الى عيسى وقال . السلام يا سيدي ، وقبله ، فامسكوه وفي الباب الثامن عشر من انجيل يوحنا هكذا فأخذ يهوذا الجسد من عند رؤساء الكهنة والفريسيين ، فحاض فخرج يسوع وقال لهم . من تطلبون ؟ أجابوه . يسوع الناصري . قال لهم عيسى . أنا هو وكان يهودا مسلمه أيضا واقفا معهم . فلما قال لهم أي أنا هو رحعوا الى الوراء وسقطوا على الأرض فسألهم مرة أخرى . من تطلبون ؟ فقالوا يسوع الناصري . أجاب عيسى . قد قت لكم أي أنا هو ، فإن كنتم تطلبوني فدعوا هؤلاء يذهبوا فقبضوه وأمسكوه .

٨٤ — اختلف الانجيليون الأربعة في بيان ائكار بطرس بشمانية أوحه الأول ، ان من ادعى على بطرس أنه من تلاميذ عيسى كان ، على رواية متى ومرقس ، حاريس والرحال القيام ، وعلى رواية لوقا ثمة ورجيس . الثاني ، أن الجارية التي سألت أولا ، وف سؤاها كان بطرس في ساحة الدار ، على رواية متى ، ووسط الدار على رواية لوقا ، وأسفل الدار على رواية مرقس ، وداخل الدار على روايه يوحنا الثالث ، اختلافهم في نوع ما سئل به بطرس الرابع ، صياح الديك مرة كان بعد ائكار بطرس ثلاث مرات على رواية متى ولوقا ويوحنا ، وكان مره بعد ائكار الأول ، ومره أخرى بعد ائكار مرتين على رواية مرقس . الخامس ان متى وبقا روايا عن عيسى أنه قال قبل أن يصبح الديك تنكروني ثلاث مرات ، وروى مرقس أنه قال أنه قبل أن يصبح الديك تنكروني ثلاث مرات السادس ، جواب بطرس للجارية التي سألت عه أولا على رواية

مسي ما أدري ما تقولين وعني رواية يوحنا، فقط وعني رواية مرقس .
لست أدري ولا أعرف ما تقولين وعلى رواية لوقا يا امرأة ما أعرف
السابع، جوابه للسؤال الثاني على رواية متى كان بعد الحلف والابكار
هكذا : ما أعرف هذا الرجل. وعني رواية يوحنا كان قوله لست أنا وعني
رواية مرقس الابكار فقط وعلى رواية لوقا : يا رجل ما أنا هو القامن، ان
الرجل القيام وقت السؤال كانوا خارج الدار عني ما يفهم من مرقس، وكانوا
وسط الدار على ما يفهم من لوقا

٨٥ — في الباب الثالث ولعشرين من انجيل لوقا هكذا : « ولما مضوا به
أمسكوا سمعان رجلا فيرونيا كان أبي في الحفل، ووضعوا عليه الصليب
ليحميه حنف يسوع » وفي الباب التاسع عشر من انجيل يوحنا هكذا :
« فاحدوا يسوع ومضوا به فحرج وهو حامل صليبه الى الموضع الذي يقال
له موضع الجمجمة حيث صليبه »

٨٦ — يفهم من الانجيل الثلاثة، الأول أن عيسى عليه السلام نحو الساعة
السادسة كان على النصب، ومن انجيل يوحنا أنه كان في هذا الوقت في
حضور بيلاطس البطي.

٨٧ — كتب متى ومرقس أن النصيب النديس صلب معه كانوا يعيراه، وكتب
لوقا أن أحدهما غيره ولآخر رحره وقال لعيسى عليه السلام إذكرني يا رب
متى جئت في ملكوتك فقال له عيسى إنك اليوم تكون معي في الفردوس
ومترجمو التراجم الهذية المطبوعة سنة ١٨٣٩ وسنة ١٨٤٠ وسنة ١٨٤٤
وسنة ١٨٤٦ حرفوا عباده متى ومرقس وبدنوا المعنى بالمفرد لرفع الاختلاف
هذه سخية لا يُرجى تركها منهم.

٨٨ — يعلم من الباب لعشرين والحادي والعشرين من انجيل متى ان
عيسى ارتحل من اريحا وجاء الى اورشليم. ويعلم من الباب الحادي عشر
والثاني عشر من انجيل يوحنا انه ارتحل من اريحا وجاء الى قرية بيت عينا
وبات فيها ثم جاء الى اورشليم

٨٩ — يفهم من هذه الأناجيل ان عيسى عليه السلام أحيأ ابني رمان عروح السماء ثلاثة أموات، الأول ابنة الرئيس كما نقل لانسجيليون الثلاثة الأولون، الثاني الميت الذي بقده لوقا فقط من الباب السابع منانجيله، والثالث العازار كما نقل يوحنا فقط في الباب الحادي عشر من انجيله وهي الباب السادس والعشرين من كتاب الأعمال هكذا . « ان لم يؤلم المسيح يكن هو أول قيامة الأموات » وفي الباب الخامس عشر من الرسالة الأولى الى أهل قورنثيوس هكذا . ٢٠ « قد قام المسيح من الأموات وصار باكورة الراقدين ٢٢ سيحيي الجميع ٢٣ ولكن كل واحد في رتبة المسيح باكورة ثم للذين للمسيح في حياته . « وفي الآية الثامنة عشر من الباب الأول من رسالة بولس الى هولاسائس هكذا . « الذي هو البداية بكر من الأموات لكي يكون هو متقدما في كل شيء . « فهذه الأقوال تنفي قيام ميت من الأموات قبل المسيح، وإلا لا يكون أول القائميين وبأكورتهم، ولا يكون متقدما في هذا الباب فكيف يصدق أقواله . هو أول قيامة الأموات، وصار باكورة الراقدين، والمسيح باكوره، وبكر من الأموات؟ ويصدق أقواله ما وقع في الآية الخامسة من الباب الأول من المشاهدات هكذا . « ومن يسوع المسيح الشاهد الأمين المبكر من الأموات » وما وقع في كتاب أيوب في الباب السابع من كتابه هكذا « ٩ كما يصمحل السحاب ويذهب هكذا من يهبط الى الهاوية لا يصعد ١٠ ولا يرجع ايضا الى بيته ولا يعرفه أيضا مكانه » ترجمة فارسية سنة ١٨٤٥ ٩ (ابريرا كنده شده نابود مي شهود بهمين طوركسي كه بقيرمي رودبرمي آيد) ١٠ (بحانه اش ديكر برحوا هد كرديد ومكش ديكروير احواهد شاحت). وفي الباب الرابع عشر من كتابه هكذا : « ١٣ والرجل اذا اصططح لا يقوم حتى تبلى السماء لا يستيقظ من سباته ولا يستنه ١٤ لعل مات الرجل يحيى . « الح. ترجمة فارسية سنة ١٨٣٨ ١٢٠ (سال ميحو بدوحو هدير حاسد مد ميكه سمان محوشود بيذا رحو هدر حاسد) ١٤ (ادمي هرگاه بميردايارنده مي شود) الح فعلم من هذه الأقوال أنه لم يصدر معجزة احياء الميت عن المسيح قط وقد عرفت خلاف العدماء المسيحية في احياء ابنة الرئيس في الاختلاف السادس والسبعين وعلم

من أقوال أيوب أن قيام المسيح من الأموات أيضا باطل، وقصه موته وصلبه هي هذه الأناجيل المصنوعة من أكاديب أهل التلث^(١).

٩٠ — يعلم من متى أن مريم المجدلية ومريم الأخرى لما وصلتا إلى القبر بول ملاك الرب ودحرج الحجر عن القبر وجلس عليه وقال لا تحافا وادھبا سريعا ويعلم من مرقس أنهما وسالومة لما وصلن إلى القبر رأين أن الحجر مدحرج، ولما دخلن القبر رأين شابا جالسا عن اليمين ويعن من فوقا نهين لما وصلن وجدن الحجر مدحرجا فدخلن ولم يجدن جسد المسيح، فصرن محتارات، فإذا رجلان واقفان بثياب براقه.

٩١ — يعلم من متى أن السمك لما أحرر الاسرائيلين أنه قد قام من الأموات ورجعا لأقاربهم عيسى عليه السلام في الطريق وسنم عندهما، وقال ادھبا وقولا لاحتوتي أن يذهبوا إلى الجليل وهناك يروني ويعن من فوقا أنهن لما سمعن من الرجليين رحعن وأخبرن الأحد عشر وسائر التلاميذ بهذا كله، فلم يصدقوهن. وكتب يوحنا أن عيسى لقي مريم عند القبر.

٩٢ — في الباب الحادي عشر من انجيل نوقا أن دم جميع الأنبياء مد اشاء العالم من دم هابيل إلى دم زكريا يطلب من اليهود وفي الباب الثامن عشر من كتاب حرميل أنه لا يؤخذ أحد بدب أحد. وفي مواضع من التوراة أن الأنبياء تؤخذ بدوب الآباء إلى ثلاثة أجيال أو أربعة أجيال.

٩٣ — في الباب الثاني من الرسائل الأولى إلى طيموثاوس هكذا ٣ : هذا حسن ومقبول لدى مخلصنا الله ٤ الذي يريد أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون ٥ وفي الباب الثاني من الرسالة الثانية إلى أهل نسالونيقي هكذا. ١١ ٥ ولأجل هذا سيرسل إليهم الله عمل الصلابة حتى يصدقوا الكذب ١٢ لكي يذعن جميع الذين لم يصدقوا الحق بن سروا بالائتم ، فيعن من الأول أن الله يريد أن يخلص جميع الناس ويصنوب إلى معرفة الحق، ومن الثاني أن الله يرسل عليهم عمل الصلابة فيصدقون

(١) ما قلت في انكار معجزة لاجاء على سبيل الالتزام كما علمت في أول الكتاب

الكذب ثم يعاقبهم عليه. وعلماء پروتستنت على مثل هذا المصنوع يقدحون في المذهب الأخرى، فيقال لهؤلاء المعترضين أتعواء الله أناس أولا برسائل عمل الصلال ثم تعذيبهم عندكم قسم من أقسام الحجة والوصول الى معرفة الحق ؟

٩٤ و ٩٥ و ٩٦ — كتب حال يمان يونس في الباب التاسع والباب الثاني والعشرين والباب السادس والعشرين من كتاب الأعمال وهي الأبواب الثلاثة اختلاف بوجوه شتى، اكتفيت منها في هذا الكتاب على ثلاثة أوجه وأوردت في كتابي رسالة الشكوك عشرة منها الأول، أنه وقع في الباب التاسع هكذا « وأما الرجال المسافرون معه فوقفوا صامتين يسمعون الصوت ولا يبطرون أحدا » وفي الباب الثاني والعشرين هكذا . « واندين كانوا معي نظروا النور وارتعوا، ولكنهم لم يسمعوا صوت الذي كلمني » وفي الأول (يسمعون الصوت) وفي الثاني (لم يسمعوا). والباب السادس والعشرون ساكت عن سماع الصوت وعدم سماعه الثاني، في الباب التاسع هكذا : « فقال له الرب قم وادخل المدينة فيقال لك ماذا ينبغي أن تفعل » وفي الباب الثاني والعشرين هكذا . « فإن لي الرب قم وادخل الى دمشق وهناك يقال لك عن جميع ما ترتب لك أن تفعل » . وفي الباب السادس والعشرين هكذا . « قم وقف على رجلك لأنني بهذا ظهرت لك لانتحيك حادما وشاهدا بما رأيت وبما سأظهر لك به مقدرا اياك من الشعب ومن الأمم الذين أنا الآن أرسلتك انهم، لتمتع عيوبهم كي يرجعوا من ظلمات الى نور، ومن سلطان الشيطان الى الله، حتى يناموا بالأيمان بي عمران الخطايا ونصيبا مع المقدسين » فيعلم من الاباين الأولين أن بيان ماذا يفعل كان موعودا بعد وصوله الى المدينة ويعلم من الثالث أنه لم يكن موعودا، بل بيبه في موضع سماع الصوت. الثالث، يعلم من الأول أن الذين كانوا معه وقفوا صامتين، ويعلم من الثالث انهم كانوا سقطوا على الأرض، والثاني ساكت عن القيام والسقوط.

٩٧ — الآية الثامنة من الباب العشر من الرسالة الأولى الى أهل قورنثوس هكذا . « ولا ير كما ربي أناس منهم فسقط في يوم واحد ثلاثة وعشرون ألفا » . وفي الآية التاسعة من الباب الخامس والعشرين من سفر العدد هكذا :

« وكان من ماب أربعة وعشرين ألفا من البشر ». فبيهما اختلاف بمقدار ألف. فاحدهما عبط.

٩٨ — الآية الرابعة عشرة من الباب السابع من كتاب لأعمال هكدا .
« فارسل يوسف واستدعى أباه يعقوب وجميع عشيرته خمسة وسبعين نسا » وهذه العبارة دالة على أن يوسف وأبيه الذين كانوا في مصر قبل الاستدعاء ليسوا بدخليين في عدد خمسة وسبعين، بل مقدار هذا العدد سوى يوسف وأبيه من عشيرة يعقوب وهي الآية السابعة والعشرين من الباب السادس والأربعين من سفر التكوين هكدا « فجميع نفوس آل يعقوب التي دخلت إلى مصر كانت سبعين نسا » ويوسف وأبيه داخلون في سبعين في تفسير دوالي ورحد ميت في شرح عبارة التكوين هكدا « أولاد ليا اثنا وثلاثون شخصا، أولاد رها سة عشر شخصا، أولاد راحيل أحد عشر شخصا، أولاد ينها سعة أشخاص هؤلاء ستة وستون شخصا فإدا صم معهم يعقوب ويوسف وأباه صاروا سبعين » انتهى. فعلم أن عبارة الانجيل عبط

٩٩ — في الآية التاسعة من الباب الخامس من انجيل متى هكدا . « طوبى لصانعي السلام لأنهم يدعون أبناء الله » وهي آيات العاشر من انجيل متى هكدا « ولا تظنوا أنني جئت لألقي سلاما على الأرض ما جئت لألقي سلاما بل سيفا » فبين الكلامين اختلاف، ويرم أن لا يكون عيسى عليه السلام من الذين قيل في حقهم طوبى ولا يدعى ابن الله.

١٠٠ — نقل من قصة موت يهودا الأسخريوطي في آيات الباب السابع والعشرين من انجيله ونقل بوق هذه القصة من قول بطرس في الباب الأول من كتاب أعمال الحواريين والبيانان مختلفان بروحهم : أما أولا، فلأن الأول مصرح (بأن يهودا حرق نفسه ومات)، والثاني مصرح (بأنه حرق على وجهه واشتو بطنه فاسكبت أحشائه كلها ومات) وأما ثانيا، فلأنه يعلم من الأول أن رؤساء الكهنة اشتروا الحقل بثلاثين من الفضة التي ردها يهودا، ويعلم من الثاني أن يهودا كان اشترى لنفسه الحقل بها لكنه وقع في قول بطرس (وهذا معلوم لجميع سكان اورشليم) فالظاهر أن الصحيح قوله، وما كتب

متى عبط. ويدل على كونه غلط وجوه خمسة أخرى أيضا . ١ — صرح فيها أنه حكم على عيسى، وأنه قد دبر. وهذا غلط أيضا لأنه ما كان حكم عليه إلى هذا الحين، بل كان رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب دفعوه إلى بيلاطس البيطي. ٢ — صرح فيها أن يهودا رد الثلاثين من الفضة إلى رؤساء الكهنة وأنشيوخ في الهيكل وهو عبط أيضا، لأن الكهنة والأنشيوخ كانوا في هذا الوقت عند بيلاطس، وكانوا يشتكون إليه في أمر عيسى عليه السلام، وما كانوا في الهيكل. ٣ — سياق العبارة دال على أنها أجنبية محضة بين الآية الثانية والآية الحادية عشرة ٤ — موت يهودا في صباح البيل الذي أسر فيه عيسى عليه السلام وبعد حدا، أنه يندم على فعله في هذه المدة لفلبية وبحق نفسه، لأنه كان عالما قبل التسليم أن اليهود يقتلونه ٥ — وقع فيها في الآية التاسعة الغلط الصريح كما ستعرف مفصلا في الباب الثاني

١٠١ — يعلم من الآية الثانية من الباب الثاني من الرسالة الأولى ليوحنا أن كفارة خطايا كل العالم المسيح الذي هو معصوم من الذنوب. ومن الآية الثامنة عشر من الباب الحادي والعشرين من سفر الأمثال أن الأشرار يكونون كفارة لخطايا الأبرار.

١٠٢ — يعلم من الآية الثامنة عشرة من الباب السابع من الرسالة العبرانية والآية السابعة من الباب الثامن من الرسالة المذكورة أن الشريعة الموسوية صعبة معبدة غير مائعة ومن الآية السابعة من الربور الثامن عشر أنها بلا عيب وصادقة.

١٠٣ — يعلم من الباب السادس عشر من إنجيل مرقس أن المساء أتت لي انقير اد طنعت الشمس ومن الباب العشرين من إنجيل يوحنا أن الظلام كان باقيا وكانت المرأة واحدة

١٠٤ — العنوان الذي كتبه بيلاطس ووضع على الصليب في الأناجيل الأربعة مختلف في الأول « هذا هو يسوع ملك اليهود ». وفي الثاني « ملك اليهود ». وفي الثالث « هذا هو ملك اليهود ». وفي الرابع « يسوع الناصري ملك اليهود » وتعجب أن هذا الأمر القليل ما بقي

محمودا لهؤلاء الانجيين، فكيف يعتمد على حصصهم في الأخبار الطويلة،
ولو رآه أحد من طلبة المدرسة مرة واحدة لما سمعه ؟؟

١٠٥ — يعلم من الباب السادس من انجيل مرقس أن هيرودس كان يعتقد
في حق يحيى الصلاح، وكان راضيا عنه، ويسمع وعظه، وما ظلم عليه إلا
لأجل رضا هيروديا ويعزم من الباب الثالث من انجيل لوقا أنه ما ظلم على
يحيى لأجل رضا هيروديا بل لأجل رضا نفسه أيضا، لأنه ما كان راضيا عن
يحيى لأجل الشرور التي كان يفعلها

١٠٦ — إن متى ومرقس وبقا اتفقوا في أسماء أحد عشر من الحواريين،
أعني بطرس واندراوس ويعقوب بن زبدي ويوحنا وفيلبس وبرتول ماوس
وتوما ومتى ويعقوب بن حلفى وسمعان ويهوذا الاسخريوطي، واحتفلوا في
اسم الثاني عشر قال متى لبائوس المنصف بدائوس، وقال مرقس بدائوس، وقال
بقا يهوذا أبا يعقوب.

١٠٧ — نقل الانجيليون الثلاثة الأولون حال الرجل الذي كان جالس
مكان الجباية فدعاه عيسى عليه السلام الى اتباعه فاجاب وتبعه لكنهم
احتفلوا فقال الأول في الباب التاسع ان اسمه متى، وقال الثاني في الباب
الثاني أن اسمه لاوي بن حلفى، وقال الثالث في الباب الخامس إن اسمه
لاوي وهم يذكر اسم أبيه واتفقوا في الأبواب اللاحقة بالأبواب المذكورة التي
كتبوا فيها أسماء الحواريين في اسم متى وكتبوا اسم ابن حلفى يعقوب

١٠٨ — نقل متى في الباب السادس عشر من انجيله قول عيسى عليه
السلام في حق بطرس أعظم الحواريين هكذا « وأنا أقول لك أيضا أنت
بطرس وعلى هذه الصخرة ابني كنيسة وأبواب الجحيم لن تقوى عليها،
وأعطيت مفاتيح ملكوت السموات فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطا
في السموات، وكل ما تحله على الأرض يكون محلولاً في السموات » ثم
نقل في الباب المذكور قول عيسى عليه السلام في حق هكدا « اذهب عني
يا شيطان أنت مغترى لي لأنك لا تهتم بما لله لكن بما لنفسك » ونقل عن
پروتستنت في رمائهم أقوال لقدماء المسيحيين في دم بطرس، فمنها أن

يوحنا فم الذهب صرح في تفسيره على متى أن بطرس كان به ذاء التجبر والمخالفة شديداً، وكان ضعيف العقل ومنها أن اكستائس يقول به : كان غير ثابت لأنه كان يؤمن احياء ويشك احياءاً « فاقول من كان متصفا بهذه الصفات أيكون مائك بمعاقب السموات، وأيكون الشيطان بحيث لن تقوى عليه أبواب الميراث ؟

١٠٩ — نقل لوقا في الباب التاسع من اجيله قول عيسى عليه السلام في حطاب يعقوب ويوحنا وقد استأذناه في أن يأمر فترن نار من اسماء فتصلي أهل قرية في السامرة « ستما تعلمان من أي روح أنتم لأن ابن الانسان لم يأت ليهلك أنفس الناس بل ليخلص » ثم نقل في الباب الثاني عشر من اجيله . « جئت لالقي نارا على الأرض ومدا أريد لو اضطرمت »

١١٠ — نقل متى ومرفس ولبوقا الصوت الذي سمع من السموات وقت نزول روح القدس على عيسى عليه السلام، واحتضنوا فيه فقال الأول : « هذا هو ابي الحبيب الذي به سررت » وقال الثاني : « أنت ابي الحبيب الذي به سررت » . وقال الثالث : « أنت ابي الحبيب بك سررت » .

١١١ — نقل متى في الباب العشرين ان أم ابي ربدي طلب أن يحلس ابي هذين واحد عن يمينك والآخر عن يسارك في مكنوتك. ونقل مرقس في الباب العاشر أن ابني ربدي طلبا هذا الأمر

١١٢ — نقل متى في الباب الحادي والعشرين أن عيسى نظر شجرة على الطريق وجاء اليها فلم يجد فيها شيئاً إلا ورق فقط، فقال لها لا تخرج منك ثمرة الى الأبد فيست تلك الشجرة للوقت فظن التلاميذ ونعجبوا، وقالوا كيف يست اتية للوقت ؟ فأجابهم يسوع وفي الباب الحادي عشر من اجيل مرقس هكذا « ونظر الى بنة من بُعد عليها ورق، وجاء لعله يجد فيها شيئاً. فلما جاء اليها لم يجد شيئاً إلا ورق، لأنه لم يكن وقت النضج فقال لها لا يأكل منك أحد ثمرة بعد اني لأبدي وكان تلاميذه يسبحون وجاء الى اورشليم، ولما صار المساء خرج الى خارج المدينة وفي الصباح، اذ كانوا محتارين رأوا انية قد يست من الأصول فتذكر بطرس، وقال له يا سيدي

«نظر انيسة التي لعبها فد يسب ثاجاب يسوع ه. الخ.». ففي العبارتين اختلاف وما عد الاحلاف فيه شيء أيضا، وهو أن عيسى عليه السلام لم يكن له حق في أن يأكل من شجرة التين من غير إذن مانكها، ولم يكن من المعقول أن يدعو عليها، فيوجب الضرر على مانكها، وإن يغضب عليها لعدم الثمرة في غير أوانها، بل كان اللائق لشأن الاعحار أن يدعو لها فتخرج الثمرة فيأكل منها بإذن المالك، ويحصل له النفع أيضا. وعلم من هذا أنه ما كان لها وإلا لعلم أن الثمرة ليست فيها. وأن هذا الحين ليس حين الثمرة وما عصب عليها

١١٣ — في الباب الحادي والعشرين من انجيل متى بعد بيان مثل عارس الكرم هكذا « تمتى جاء صاحب الكرم ماذا يفعل بأولئك الكرامين؟ قالوا: أولئك الازدياء يهلكهم إهلاكاً رديئاً، ويسلم الكرم الى كرامين آخرين يعطونه الأثمار في أوقانها » وفي باب العشرين من انجيل يوحنا بعد بيان لمثل هكذا « فماذا يفعل بهم صاحب الكرم ؟ يأتي ويهلك هؤلاء الكرامين ويعطي الكرم للآخرين. فلما سمعوا قالوا حاشا » ففي العبارتين اختلاف لأن الأولى مصرحة أنهم قالوا انه يهلكهم شر هلاك، والثانية مصرحة أنهم أنكروا ذلك

١١٤ — من طالع قصة امرأة أفرعت فارورة طيب على عيسى عليه السلام في الباب السادس والعشرين من انجيل متى والباب الرابع عشر من انجيل مرقس والباب الثاني عشر من انجيل يوحنا، وجد فيها اختلافاً من ستة أوجه - الأول، أن مرقس صرح بأن هذا الأمر كان قبل الفصح يومين، ويوحنا صرح بأنه كان قبل الفصح بستة أيام، ومنى سكت عن بيان القصة الثاني، أن مرقس ومنى جعلاً هذه الواقعة في بيت سمعان لأبرص، ويوحنا جعلها في بيت مريم. الثالث، أن متى ومرقس جعلاً افاصة الطيب على الرأس، ويوحنا جعلها على القدمين والرابع، أن مرقس يفيد أن المعترصين كانوا أناساً من الحاصرين، ومنى يفيد أنهم كانوا التلاميذ، ويوحنا يفيد أن المعترص كان يهوداً. الخامس، أن يوحنا بين ثمن الطيب ثمانمائة دينار، ومرقس ينع فقال أكثر من ثمانمائة دينار، ومنى أنهم اثنان وقد ثمن كثير السادس، أنهم

احتفوا في نقل فون عيسى عنه اسلام ولحمل على تعدد العصة بعيد، د
بعد كل البعد أن تكون مهيضة الطيب امرأة في كل مره، وأن يكون الوقت
الطعام، وان يكون الطعام طعام لصيفة، وأن يعترض المعترضون بسما التلاميذ
في المره الثانية، مع أنهم كانوا سمعوا بصوت عيسى عليه السلام معها قبل
هذه الحادثة عن قريب في المرة الأولى، وأن يكون ثم الطيب في كل مرة
ثمناة دينار أو أكثر، على أنه يكون تصويب عيسى عنه السلام لأسرافها
مرتين في اصدة أكثر من ستمائة دينار عين السرف فالحق أن الحادثة واحدة
والاختلاف على عادة الانجيليين

١١٥ — من قبل لباب الثاني والعشرين من انجيل يوحنا بالباب السادس
والعشرين من انجيل متى والباب الرابع عشر من انجيل مرقس في بيان حال
العشاء الرباني، وجد اختلافين الأول، أن يوحنا قد ذكر كأسين وحلة على
العشاء وأخرى بعده، ومتى ومرقس ذكرنا واحدة نعل التصحيح ما ذكر، إلا
أنهما اثنان وما ذكره يوحنا غلط وإلا فيشكل على كائنك خصوصا شكلا
عظيما لأنهم يعرفون أن كلا من الحبر ولحم يرتحون إلى المسيح الكامل
ساموته ولاهوته فلو صح ما ذكره لوقا، لزم تحول كل من القدحين إلى
المسيح الكامل فيلزم وجود ثلاثة مسحاء كملاء من الحبر والحمر، على وفق
عدد الثنيت، ويصيرون أربعة بالمسيح الموجود بينهم، ويلزم على الجمهور
عموما أنهم لم يتركوا هذا الرسم، واكتفوا على الواحد، والثاني، أن رواية
يوحنا تفيد أن جسد عيسى مبدول عن التلاميذ، ورواية مرقس تفيد أن دمه يراق
عن كثيرين، ومقتضى رواية متى أن جسد عيسى غير مبدول عن أحد، بل
الذي يراق هو العهد الجديد، وان كان العهد لا يريق ولا يراق والعجب أن
يوحنا لم يذكر هذا الأمر الذي هو عندهم من أعظم أركان الدين، وذكر قصه
افاضة الطيب وركوب الحمر وأمور أخرى ذكرها الانجيليون الثلاثة أيضا

١١٦ — هي الآية الرابعة عشر من الباب السابع من انجيل متى هكذا :
« ما أصيبك الباب وأقرب الطريق الذي يؤدي إلى الحياة » وفي الباب الحادي
عشر من هذا الانجيل هكذا « احملاوا سري عليكم وتعلموا سري لأن سري

هين وحمي حبيب * فيحصل من صم العقوليين ان اقتداء عيسى عليه السلام
ليس طريقا يؤدي الى الحياة

١١٧ — في الباب الرابع من انجيل متى * ثم أحده اهلبيس الى المدينة
المقدسة وأوقفه على جناح الهيكل، ثم أحده أبصا الى جبل عال جدا
وأنصرف عسى الى الحبل وترك الناصرة وأتى فسكن في كفرناحوم التي عند
البحر *. وفي الباب الرابع من انجيل لوقا * ثم أصعده «بيس» الى جبل عال،
ثم جاء به الى اورشليم وأقامه على جناح الهيكل، ورجع يسوع الى الجليل
وكان يعلم في مجامعهم وجاء الى الناصرة حيث تربى *.

١١٨ — يعلم من الباب الثامن من انجيل متى، أن قائد المائة جاء الى
عسى بنفسه وسأله بشيء علامة قائلا يا سيدي لست بمسحق أن تدخل
تحت سقف بيتي، لكن هل كلمه فقط فيراً علامي. فمدحه عيسى عليه السلام
وقال له «ذهب وليكن لك كما آمنت» فرىء علامه في تلك الساعة. ويعلم
من الباب السابع من انجيل لوقا، أنه ما أنى بنفسه قط، بل أرسل اليه شيوخ
اليهود، فمضى يسوع معهم، ولما قرب من البيت أرسل اليه قائد المائة
أصدقاءه يقول له يا سيدي لا تتبع لأنني لست مستحقاً أن تدخل تحت
سقي، ولذلك لم أحسب نفسي أهلاً أن آتي إليك، لكن هل كلمة فيراً
فمدحه يسوع ورجع المرسلون الى البيت فوجدوا العبد المريض قد صح

١١٩ — كتب متى في الباب الثامن سؤال الكاتب بأي أتبعك، واستئذان
رجل آخر من أبيه، ثم ذكر حالات وقصصاً كثيرة، ثم ذكر قصة التحلي في
الباب السابع عشر من انجيله، وذكر لوقا السؤال والاستئذان في الباب التاسع
من انجيله بعد قصة التحلي فأحد اليسيس غلط لما عرفت في بيان الاختلاف
الرابع والخمسين.

١٢٠ — كتب متى في الباب التاسع قصة المحزون الأخرس، ثم في الباب
العاشر قصة إعطاء المسيح الحواريس قدرة إخراج الشياطين وشفاء المصفي
وأرسالهم، ثم ذكر قصصاً كثيرة في الأبواب، ثم ذكر قصة التحلي في
الباب السابع عشر وكتب لوقا أولاً في الباب التاسع قصة إعطاء القمرة،

ثم قصة التحدي، ثم في هذا الباب والباب العاشر وأول الباب الحادي عشر
قصصاً أخرى، ثم ذكر قصة المجنون الأحمس

١٢١ — كتب مرقس في الآية الخامسة والعشرين من الباب الخامس عشر
نهم صباه في الساعة الثالثة، وصرح يوحنا في الآية الرابعة عشر من الباب
لناسع عشر من اجله أنه كان الى الساعة السادسة عند بيلاطس

١٢٢ — كتب متى في الباب السابع والعشرين « ونحو الساعة التاسعة
صرح يسوع بصوت عظيم قائلاً ايلي يلي لما شيفتي ؟ أي الهي الهي لماذا
ركنتي » وفي الباب الخامس عشر من انجيل مرقس « انوي انوي لما
شيفتي الذي تسميره الهي الهي لماذا تركنتي ». وفي الباب الثالث والعشرين
من انجيل لوقا « وبادى يسوع بصوت عظيم وقال يا أبناؤه في يديك أستودع
روحي ».

١٢٣ — يعلم من كلام متى ومرقس أن الذين استهزؤا بعيسى عليه السلام
وألبسوه اللباس، كانوا جا بيلاطس لا هيروودس ويعلم من كلام لوقا حلاله

١٢٤ — يعلم من كلام مرقس أنهم أعطوا عيسى حمراً ممزوجاً بماء فلم
يدقه ويعلم من كلام الثلاثة أنهم أعطوه حلاً ويعلم من متى ويوحنا أنه سقى
هذا الحل.

القسم الثاني في بيان الأغلاط

هي غير الأغلاط التي مر ذكرها في القسم الأول.

١ — وقع في الآية الأربعين من الباب الثاني عشر من سفر الخروج ن
مدة إقامة بني إسرائيل في مصر كانت أربعمئة وثلاثين سنة وهذا غلط لأن
هذه المدة مائتان وخمسة عشرة سنة، وقد أقر مفسروهم ومؤرخوهم أيضاً أنه
غلط، كما سنعرف في الشاهد الأول من المقصد الثالث من الباب الثاني.

٢ — وقع في الباب الأول من سفر العدد، أن عدد الرجال الذين بلغوا
عشرين سنة من غير اللاويين من بني إسرائيل كانوا أربعمئة من ستمائة، وأن

اللاويين مطلقاً، دكورا كانوا أو نانا، وكذلك اثاث جميع الأسباط الباقية. وكذا دكورهم الذين لم يسمو عشرين سنة، خارجون عن هذا العدد. وهذا غلط، كما عرفت في الأمر العاشر من حال النوراة في الفصل الثاني.

٣ — الآية الثانية من الباب الثالث وعشرين من كتاب الاستثناء غلط

٤ — وقع في الآية الخامسة عشر من الباب السادس والأربعين من سفر التكوين لفظ ثلاثة وثلاثين نفساً وهو غلط والصحيح أربعة وثلاثون نفساً وقد عرفت الثالث والرابع أيضاً في الأمر العاشر المذكور.

٥ — وقع في الآية التاسعة عشر من الباب السادس من سفر صموئيل الأول لفظ خمسين ألف رجل. وهو غلط محض وستعرف في المقصد الثاني من الباب الثاني.

٦ و ٧ — في الباب الخامس عشر من سفر صموئيل الثاني وقع في الآية السابعة لفظ الأربعين، وفي الآية الثامنة لفظ رام وكلاهما غلط، والصحيح لفظ الأربع بدل الأربعين، ولفظ دوم بدل أرم، كما ستعرف في المقصد الأول من الباب الثاني، وحرف مترجمو العربية فكتبوا لفظ الأربع

٨ — في الآية الرابعة من الباب الثالث من السفر الثاني من أحبار الأيام هكذا « والرواق الذي أمام بيت صوله كقدر عرض البيت عشرون ذراعاً وارتفاعه مائة وعشرون ذراعاً ». فبوه مائة وعشرون ذراعاً غلط محض، لأن ارتفاع البيت كان ثلاثين ذراعاً، كما هو مصرح في الآية الثانية من الباب السادس من سفر الملوك الأول فكيف يكون ارتفاع الرواق مائة وعشرين ذراعاً ؟ واعترف آدم كلارك في المجدد الثاني من تفسيره بأنه غلط، وحرف مترجمو السريانية والعربية فسقطوا لفظ المائة وقالوا « ارتفاعه عشرون ذراعاً »

٩ — وقع في الآية الرابعة عشر من الباب الثامن عشر من كتاب يوشع في بيان حد بنيامين هكذا « ويحدر ويندور من قبال البحر ». الخ فبوه (من قبال البحر) غلط، لأنه ما كان في حدهم ساحل البحر ولا قرية واعترف المفسر دوالي ورحدمست بكونه غلط وقالوا « اللفظ العبري الذي ترجموه

بالبحر معه المغرب». انتهى وهذا المعنى من رأياه في ترجمة من الراحم،
فعله من اخراعهما لأجل الاصلاح

١٠ — وقع في الآية الرابعة والثلاثين من الباب التاسع عشر من كتاب
يوشع في بيان حد نفتالي هكذا. «وإلى حد يهودا عند الأردن في مشارق
الشمس» وهذا غلط أيضا، لأن حد يهودا كان بعدا في جانب الحروب،
واعترف آدم كلارك بكونه غلطا، كما ستعرف في الباب الثاني

١١ — فإن المفسر هارسلي ان الآية اسبغة والثامنة من الباب الثالث عشر
من كتاب يوشع غلطان.

١٢ — الآية السابعة من الباب السابع عشر من كتاب القصة هكذا.
«وكان متى آخر من بيت لحم يهودا من قبلته وهو كان لاويا وكان ساكنا
هناك». ففوله (وهو كان لاويا) غلط، لأن الذي يكون من قبلة يهودا كيف
يكون لاويا؟ فقرر مفسر هرسلي بأنه غلط، وأخرجه هيوي كبيت عن منه

١٢ — في الباب الثالث عشر من السفر الثاني من أخبار الأيام هكذا.
«وشد أبيا الحرب بحيش من أقوياء جبارة الحرب أربعمئة ألف رجل مختار
ويوربعام أقام المصنف صده بثمانمئة ألف رجل مختار جبار ١٧ وقتل
فيهم أياهو وهو مه مقتنه كبيره وقتل من اسرائيل خمسمئة ألف رجل
جبار». فالاعداد النواقعة في الآيتين غلط وقرر مصروهم بذلك، وأصبح
مترجم اللاطينية، عدل لفظ أربعمئة ألف بأربعين ألفا ولفظ ثمانمئة ألف
بثمانين ألف وخمسمئة ألف بحمسين ألفا، كما ستعرف في الباب الثاني.

١٤ — في الآية التاسعة عشر من الباب الثامن والعشرين من السفر الثاني
من أخبار الأيام هكذا «قد أدل الرب يهودا بسبب اجار ملك اسرائيل»
ولفظ (اسرائيل) غلط يقينا، لأنه كان ملك يهودا لا ملك اسرائيل ولذلك
بدل مترجمو الترجمة اليونانية واللاتينية لفظ اسرائيل بيهودا، لكنه اصلاح
وتحريف.

١٥ — في الآية العاشرة من الباب السادس والثلاثين من السفر الثاني من
أخبار الأيام هكذا «وملك صديقا أخاه على يهودا». ولفظ (أخاه) غلط.

والصحيح عنه ولذلك بدد مترجمو اليونانية والعربية لفظ الأح بانعم، لكن هذا تحريف واصلاح فان وارد كاتلك في كتابه * لما كان هذا علما بذل في الترجمة اليونانية والتراجم لأحر بالعم * انتهى.

١٦ — وقع في الآية ١٦ و ١٩ من الباب العاشر من سفر صموئيل الثاني في ثلاثة مواضع، في الآية ٣ و ٥ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ من الباب الثامن عشر من السفر الأول من أخبار الأيام في سبعة مواضع، لفظ (هدر عرر) والصحيح (لفظ هدد عرر) بالبدال.

١٧ — وقع في الآية الثامنة عشر من الباب السابع من كتاب يوشع لفظ (عكر) بالنون، والصحيح (عكر) بالراء المهمة.

١٨ — وقع في الآية الخامسة من الباب الثالث من السفر الأول من أخبار الأيام هكذا * بيت شوع بت عمي ايل * والصحيح بت شاع بت اليعام.

١٩ — في الآية الحادية والعشرين من الباب الرابع عشر من سفر الملوك الثاني لفظ (عرريا)، الصحيح لفظ (عريا) بدون الراء

٢٠ — في الآية السابعة عشر من الباب الحادي والعشرين من السفر الثاني من أخبار الأيام لفظ (يهو حار) والصحيح (احريا)، وهورن في المجلد الأول من تفسيره قرأ أولا بأن الأسماء المذكورة في العلط السادس عشر الى العلط العشرين علط ثم قال. * وكذا وقع العلط في الأسماء في مواضع أخر أيضا فمن أراد ريباده الاطلاع فيسطر كتاب داکتر کني کات من الصفحة ٢٣ الى الصفحة ٦٢ * انتهى كلامه وانحق أن الأسماء القليلة تكون صحيحة في هذه الكتب وغالبها غلط.

٢١ — وقع في الباب السادس والثلاثين من السفر الثاني من أخبار الأيام * أن يحنصر منك بابل اسر يواقيم بسلاسل وسباه الى بابل * وهو غلط. والصحيح أنه قتله في أورشليم، وأمر أن تنفى جثته خارج السور، ومع عن الدهن كتب يوسيفس المؤرخ في الباب السادس من الكتاب العاشر من تاريخه : * جاء سلطان بابل مع العسكر القوي وتسبط على البلدة بدون المحاربة فدخلها وقتل اشباب، وقتل يواقيم وألقى جثته خارج سور البلد،

وأجلس يوحنا ابنه علي سرير السلطة، وأسر ثلاثة آلاف رجل، وكان
حرفا للرسول في هؤلاء الأسارى . انتهى.

٢٢ — في الآية الثامنة من الباب السابع من كتاب اشعيا هكذا ترجمته
عربية سنة ١٦٧١ وسنة ١٨٣١ « وبعد خمسة وستين تقي أرم أن يكون
شعيا » ترجمته فارسية سنة ١٨٣٨ (بعد شصت وبيع سائر اهرائيم شكته
حواهد شد) وهذا عطف يقينا، لأن سلطان أسور تسقط على اهرائيم في السنة
السادسة من جنوس حرفيا، كما هو مصرح في الباب السابع عشر والثامن
عشر من سفر الملوك الثاني، فميت ارام في هذه احدى وعشرين سنة وقال
وت ربكا، وهو من العلماء المسيحية المعنيرين « وقع العطف في النقل ههنا،
وكان لأصل ست عشرة وخمسة، وقسم المدة هكذا من سلطة أسور أحد
ست عشرة سنة، ومن سلطته حرفيا خمس سنين » انتهى. وعونه، وان كان
تحكما صرنا، لكنه معترف بأن العبارة الموحودة الآن في كتاب أشعيا عطف
وحرف مرجم الترجمة الهندية المطبوعة سنة ١٨٤٣ في الآية الثامنة
المذكورة، هداهم الله لا يتركوا عادتهم القديمة.

٢٣ — الآية السابعة عشر من الباب الثاني من سفر التكوين هكذا « فاما
من شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها، فإنك تموت موتا في أي يوم
تأكل منها ». وهذا عطف لأن آدم عليه السلام أكل منها، وما مات في يوم
الأكل، بل حيي بعده أريد من تسعمائة سنة.

٢٤ — الآية الثالثة من الباب السادس من سفر التكوين هكذا « فقال الله
لن بكر روجي في الأسب إلى الأبد لأنه لحم ويكون أيامه مائة وعشرين
سنة » فقوله (وتكون أيامه مائة وعشرين سنة) عطف، لأن أعمار الذين كانوا
في سالف الزمان طويلة جدا . عاش نوح عليه السلام إلى تسعمائة وخمسين
سنة، وعاش سام ستمائة سنة وعاش أرفخشذ ثلثمائة وثلاثين سنة، وهكذا وفي
هذا الزمان البلوغ إلى سبعين أو ثمانين أيضا قليل.

٢٥ — الآية الثامنة من الباب السابع عشر من سفر التكوين هكذا
« وسأعطي لك ولستك أرض عريك جميع أرض كنعان ملكا إلى الدهر

وأكون بهم الها . وهذا عبط أيضا لأن جميع أرض كنعان سم نعط لابراهيم فقط، وكذا لم يعط لسنه منك الى الازهر، بل الانقلابات التي وقعت في هذه الأرض لم يقع مثلها في لأراضي لأحر، ومصب مدة مديدة جدا على أن رالت الحكومة الاسرائيلية عنها رأس

٢٦ و ٢٧ و ٢٨ في الباب الخامس والعشرين من كتاب ارميا هكذا :
 « يقول الذي كان لارميا عن جميع شعب يهودا في السنة الرابعة ليواقيم بن يوسف ملك يهودا، وهي السنة الأولى لبحنصر ملك بابل ١١ ويكون كل هذه الأرض قفرا وبحيرا وبعد جميع هذه الأمم لملك بابل سبعين سنة ١٢ ودا تمت سبعون سنة افتقد على ملك بابل وعلى تلك الأمة يقول الرب ياثمهم وعلى أرض الكلدانيين وأجمعها قفرا أبديا ، وفي ايات التاسع والعشرين من الكتاب المذكور هكذا : « ١ وهذه هي أقوال الكتاب الذي أرسل به ارميا النبي من اورشليم الى بعبا مشيحه الحلاء والى الكهنة والى الأنبياء والى كل الشعب الذي سباه بحتنصر من اورشليم الى بابل ٢ من بعد خروج يوحاننا الملك والسيدة والحصيين ورؤساء يهودا وأورشليم والصراع والحاصر من اورشليم ١٠ هكذا يقول الرب ادا بدأت تكمل في بابل سبعون سنة أنا أفتقدكم وأقيم عليكم كلمتي الصالحة لأردكم الى هذا المكان » والآية العاشرة في التراجم الفارسية هكذا ترجمة فارسية سنة ١٨٣٨
 ٤ (بعد انقصابي همتاد سال در بابل من برشمار جوع حواهم كرد).
 ترجمة فارسية سنة ١٨٤٥ (بعد ارتمام شدن همتاد سال در بابل شمارا بارديد حواهم نمود) وفي الباب الثاني والخمسين من الكتاب المذكور هكذا : « ٢٨ هذا هو الشعب الذي أجلاه بحتنصر في السنة السابعة ثلاثة آلاف وثلاثة وعشرين يهوديا ٢٩ في السنة الثامنة عشر لبحنصر من اورشليم ثمانمائة واثني وثلاثين نصبا ٣٠ في السنة الثالثة والعشرين لبحنصر اجلي بوز راد قائد الجيش سبعمائة وخمسة وأربعين نصبا جميع النفوس أربعة آلاف وستمائة ». فعلم من هذه العبارات ثلاثة أمور . الأول، ان بحتنصر جلس على سرير السلطنة في السنة الرابعة من جنوس يواقيم وهو الصحيح وصرح به يوسف اليهودي المؤرخ أيضا في الباب السادس من

الكتاب العاشر من تاريخه، فقال « إن يختصر صار سلطان بابل في سنة
 اربعة من جدوس يواقيم » انتهى. فان ادعى أحد غير ما ذكرنا يكون عطل
 ومحالاً لكلام أرميا عليه السلام، بل لا بد في اعتبار السنين أن تكون السنة
 الأولى من جدوس يختصر مطابقة لسنة اربعة من جدوس يواقيم. والثاني، ان
 أرميا أرسل الكتاب الى اليهود بعد خروج يوحيا الملك ورؤساء يهودا
 واصصاع. والثالث، ان عدد الأسارى في الاجلاءات الثلاثة كان أربعة آلاف
 وستمائة، وكان الاجلاء الثالث في السنة الثالثة والعشرين. فأقول ههنا ثلاثة
 أعلام الغلط الأول ان اجلاء يوحيا الملك ورؤساء يهودا واصصاع كان
 قبل ميلاد المسيح، على ما صرح المؤرخون بحمسمائة وتسع وتسعين سنة.
 وصرح صاحب ميزان الحق في الصفحة ٦٠ من النسخة المطبوعة سنة
 ١٨٤٩ بأن هذا الاجلاء كان قبل ميلاد المسيح بمائة سنة، وكان ارميا
 أرسل كتابه اليهم بعد خروجهم فلا بد أن يكون إقامة اليهود في بابل سبعين
 سنة، وهو عطل، لأنهم أطلقوا بحكم قورش سلطان ايران قبل ميلاد المسيح
 بحمسمائة وست وثلاثين سنة فكان قامتهم في بابل ثلاثاً وستين سنة لا
 سبعين. وأقل هذه التواريخ من كتاب مرشد الطالبين الى كتاب المقدس
 الثمين المطبوع سنة ١٨٥٢ في بيروت وهذه النسخة تحالف النسخة
 المطبوعة سنة ١٨٤٠ في أكثر المواضع على العادة الجارية في المسيحيين
 فمن شاء نصحيح النقل فعليه أن يقابل النقل بعبرة النسخة المطبوعة سنة
 ١٨٦٢ وهذه النسخة موجودة في مكتبته جامع داويد بالاستانة فأقول
 في الفصل العشرين من الجزء الثاني في جدول تاريخي لكتاب المقدس من
 هذه النسخة المطبوعة سنة ١٨٥٢ هكذا :

سنة قبل المسيح	سنة العالم
٥٩٩	كتابة ارمية لليهود المأسورين هناك أي في بابل ٣٤٠٥
٥٣٦	وفاة داريوس المادي خال قورش وحلاقه ٣٤٦٨
	قورش مكانه على مدي وفارس وبابل
	واطلاقه اليهود وادبه بهم بالرجوع الى اليهودية
	الغلط الثاني، ان عدد الأسارى في لاجلاءات الثلاثة أربعة آلاف وستمائة،

وقد صرح في الآية الرابعة عشر من الباب الرابع والعشرين من سفر الملوك الثاني أن عشرة آلاف من الأشراف والأبطال كانوا في الاجلاء الواحد، والصاعون كانوا رائدين عليهم **الغلط الثالث**، انه يعلم منه أن الاجلاء الثالث كان في السنة الثالثة والعشرين من جلوس بختنصر ويعلم من الباب الخامس والعشرين من سفر الملوك انه كان في السنة التاسعة عشر من جلوسه

الغلط التاسع والعشرون في الباب السادس والعشرين من كتاب حزقيال هكذا . هـ وكان في السنة الحادية عشر في أول الشهر فكان إليّ قول الرب هكذا يقول الرب . هـ أباد أحب علي صور بختنصر ملك بابل مع حيل ومراكب وفرسان وجيش وشعب عظيم وباتت النتي في الحقل يقتلهم بالسيف، ويحاصرك ويرب حولك مواضع للمحاق، ويرفع عليك النرس ويضرب بالمسحيقه أسوارك، ويروجك يهدمها بسلاحه ويدوس جميع شوارعك، ويقتل شعبك بالسيف، ومناصبك الشريفة الي الأرض ويهبط أموالك ويسلبون تحارتك يهدمون أسوارك ويوتك العالية ويحربونها، وحجارتك وحشبت وعبارك ينفونهم في وسط المياه، وأعطينت لصحره صمية وتصير بسط الشباكت ونس نسي هـ أهد ملحصا وهذا عبط لأن بختنصر حاصر صور ثلاث عشرة سنة وحتهد اجتهادا بيغا في فتحها، لكه ما قدر ورجع حائبا وما صار هذا الحبر عطا احتاح حزقيال عليه السلام الي العذر، والعياد بالله، وقال في الباب التاسع والعشرين من كتابه هكذا . هـ وكان في السنة السابعة والعشرين قول الرب الي أن بختنصر استعبد جيشه عبودية شديدة في صد صور بحيث صار كل رأس محنوبا وكل كنف محردا وأخره لم يرد عيه ولا بجيشه من صور فهد أعطي بختنصر أرض مصر يأخذ حماعتها ويسلب نهها ويحطف سلابها ويكون أجرا لجيشه وللعن الذي تعبد به صده فأعطته أرض مصر من أجل أنه عمل لي هـ أهد ملحصا. ففيه تصريح بأنه لما لم يحصل بختنصر ولعسكره أجر بمحاصره صور، وعد الله له مصر وما علمنا أن هذا الوعد كان بمثل السابق، أم حصل له الوفاء هيهات هيهات، أيكون وعد الله هكذا ؟ أيعجز الله عن وفاء عهده ؟

٣٠ — في الباب الثامن من كتاب دانيال هكذا ترجمة فارسية منه

١٨٣٩ ١٣ (هس شيدم كه مقدسي نكلم مودو مقدسي ارا مقدس
 پرسيد كه اين رويادر باب قرابي دايبي وكنه كاري مهنت به پايمال كردن
 مقدس وهوح ناكي باشد) ١٤ (مراكفت تادوهرار وسه صدرور بعده
 مقدس پاك حواهدشد) (ترجمه عربيّة سنة ١٨٤٤) ١٣٨٠ وسمعت
 قديساً من القديسين منكم، وقال قديس للآخر المسكّم لم أعرفه حتى عني
 الرؤيا والديحة الدائمة وحطية الحروب الذي قد صار ويداس القدس والقوة؟
 ١٤ فقال له حتى المساء والصباح أيما ألفين وثلاثمائة يوم ويظهر القدس .
 وعلماء أهل الكتاب من اليهود والمسيحيين كافة مضطربون في بيد مصداق
 هذا الخبر فاجتار جمهور مفسري البيبل من الفريقين ب مصداقه حادثه
 ايتوكس ملك ملوك الروم الذي تسقط على اورشليم قبل ميلاد المسيح بمائة
 واحدى وستين سنة والمراد بالأيام هذه الأيام المتعارفه واحارده يوسيفس
 أيضا، لكنه يرد عليه اعتراض قوي هو أن حادثه التي يداس فيه القدس
 والعسكر كانت الى ثلاثة سنين ونصف، كما صرح به يوسيفس في الباب
 التاسع من الكتاب الخامس من تاريخه وتكون مدة ست سنين وثلاثة أشهر
 وسبعة عشر يوما بحسب الحسبة بحسب الأيام المذكورة وبذلك
 قال اسحق نيوس ان مصداق هذه الحادثه ليس حادثه ايتوكس. ونظامس
 بيوتس تفسير على اخبار بالحوادث الآتية المدرجة في البيبل، وطبع هذا
 التفسير سنة ١٨٠٣ في بلدة لندن، فقل في المجلد الأول من هذا التفسير
 أولا قول جمهور المفسرين، ثم رد كما رد اسحق نيوس، ثم قال ان مصداق
 هذا الخبر ليس حادثه ايتوكس، كما يعلم بالتأمل، ثم طر ان مصداقه
 سلاطين الروم واباباؤن وسن جاسي كتب تفسير، على الاخبار بالحوادث
 الآتية أيضا، وادعى انه لحص هذا التفسير من خمسة وثمابين تفسير، وطبع
 هذا التفسير سنة ١٨٣٨ من الميلاد فكتب في شرح هذا الخبر هكذا
 « تعيين رمان مبدأ هذا الخبر في غاية الاشكال عند العلماء من قديم الأيام،
 ومختار الأكثر أن رمان مبدئه واحد من الأرمية الأربعة التي صدر فيها أربعة
 فراميين سلاطين ايران الأول سنة ٦٣٦ قبل ميلاد المسيح التي صدر فيها
 فرمان قورش، والثاني سنة ٥١٨ قبل الميلاد التي صدر فيها فرمان دارا،

والثالث سنة ٤٥٨ قبل الميلاد التي حصل فيها فرمان أردشير لعرا هي السنة السابعة من جنوسه، والرابع سنة ٤٤٤ قبل الميلاد التي حصل فيها لحميا فرمان أردشير هي السنة العشرين من جنوسه، والمراد بالأيام السنون ويكون منتهى هذا الخبر باعتبار المبادئ المذكورة على هذا التفصيل:

من الميلاد

بالاعتبار الأول	بالاعتبار الثاني	بالاعتبار الثالث	بالاعتبار الرابع
سنة ١٧٦٤	سنة ١٧٨٢	سنة ١٨٤٣	سنة ١٨٥٦

ومضت المدة الأولى والثانية، وبقيت الثالثة والرابعة والثالثة أقوى وعندي هي بالجزم، وعد البعض مبدؤه خروج اسكندر الرومي عن ملك ايشيا. وعلى هذا منتهى هذا الخبر سنة ١٩٦٦ هـ. انتهى كلامه ملخص وقوله مردود بوجه الأول، إن ما قال ان تعيين مبدأ هذا الخبر في غاية الاشكال مردود ولا اشكال فيه غير كونه غلط بغيره، لأن مبدؤه لا بد أن يكون من وقت الرؤيا لا من الأوقات التي بعده والثاني، إن قوته (المراد بالأيام السنون) بحكم، لأن المعنى الحقيقي لليوم ما هو المعارف وحيثما استعمل اليوم في العهد العتيق والحديد في بيان تعداد المدة استعمل بمعناه الحقيقي، وما استعمل بمعنى السنة في موضع من المواضع التي يكون المقصود فيها بيان تعداد المدة. ولو سلم استعماله في غير هذه المواضع على سبيل البدلة بمعنى السنة أيضا يكون على سبيل المحار قطعاً. والحمل على المعنى المجازي بدون اتقريبه لا يجوز وهما المقصود بيان تعداد المدة ولا توحيد القرينة أيضاً، فكيف يحتمل على المعنى المجازي؟ ولذلك حملته الجمهور على المعنى الحقيقي ووجهه بالتوجه الفاسد الذي رده اسحق بيوس وطامس بيوتس وأكثر المتأخرين ومنهم هذا المفسر أيضاً. والثالث، لو قطعنا النظر عن الايراديين المذكورين نقول أن كذب المبدأ الأول والثاني كان قد ظهر في عهده، كما اعترف هو نفسه وقد ظهر كذب الثالث الذي كان أقوى في دعمه وكان جارماً به وكذا كذب الرابع، وظهر أن توجهه وتوجيه أكثر المتأخرين أقصد من توجه الجمهور القدماء بقي المبدأ الخامس، لكنه لما كان قولاً صعباً عند الأكثر ويرد عليه الايراديين الأولان فهو ساقط عن الاعتبار ومن يكون في

ذلك الوقت يرى أنه كدب أيضا ان شاء الله وحاء العيس يوسف وألف في سنة ١٨٣٣ من الميلاد لمطابقة سنة ١٢٤٨ من الهجرة في بند كهو، وكان يتمسك بهذا الحبر وبالهامة الكدب. وكان يقول ان مبدأ هذا الحبر من وفاة دانيال، والمراد بالأيام السور. ووفاة دانيال قبل ميلاد المسيح بأربعمائة وثلاث وخمسين سنة. هذا طرحا هذه المدة من ألفين وثلاثمائة يبقى ألف وثلاثمائة وسبع وأربعون سنة. فعلى هذا يكون بروز المسيح في سنة ١٨٤٧ من الميلاد، ووقعت المباحثة فيما بينه وبين بعض علماء الإسلام. وكلامه مردود بوجهه لكنه لما طهر كدبه ومصب مدة سبع عشرة سنة، فلا حاجة اني أن أضرب رده، لعل القسيس الموصوف حُيِّل له في خمار الحمر شيء قطعه الهامة. وفي تفسير دولي ورجزدميت: «ان تعين مبدأ هذا الحبر ومنتهاه قبل أن يكمل مشكل، فاد كمل يظهره الواقع» انتهى وهذا بوجبة صعب أحق أن تصحح عليه التكليل. والا فقدر كل فاسق أن يحبر بمثل هذا الحبر احبارات كثيرة بلا تعيين المبدأ والمنتهاه، ويقول اد كملت يظهرها الواقع. والاصناف أن هؤلاء معدورون، لكون الكلام فاسدا من أصله، ولعمد ما قبل «ان يصلح الطار من أفسد الدهر»

٣١ — في الباب الثاني عشر من كتاب دانيال هكذا : ١١ « ومن الرمان الذي فيه انتزع لقربان الدائم ووضع الرحسه للحرب ألف ومائتان وتسعون يوما ١٢ وطوبى لمن ينتظر ويبلغ الي ألف وثلاثمائة وخمسة وثلاثين يوما ». وفي الترجمة الفارسية المطبوعة سنة ١٨٣٩ هكذا : ١١ (وارهكامي كه قرباني دائمي موقوف شود وكره قريه ويري برياشو ديكهرا و دوصد و نود و رحو اهدود) ١٢ (حوشا جان ان كسيكه انتظار كند و تا يكهرا و سه صدرمي و بهر و برسد) وهو غلط أيضا بمثل ما تقدم، وما ظهر على هذه الميعاد مسيح انصارى ولا مسيح يهود

٣٢ — في الباب التاسع من كتاب دانيال « سبعون أسبوعا اقتصرت على شعبك وعني مدينتك المقدسة ليطل السعدى وتمنى لخطيئة ويمحى الائم ويحبب أعدى الأبدى وتكمل الرؤيا واليهو ويمسح قدوس القديسين » ترجمة فارسية سنة ١٨٣٩: (هصاد هفتة بر قوم نووير شهر مقدس تو مقرر رشد

براي اتمام خطا وبراي انقصابي كنهان وبري تكفير شرارت وبراي رسائيدن راستبري ابدني وبراي مسح قدس المقدس). وهذا غلط أيضا، لأنه ما ظهر على هذا الميعاد أحد المسيحيين، بل مسح اليهود الى الآن ما ظهر. وقد مضى أريد من ألفي سنة على المدة المذكورة، والتكهنات التي صدرت عن العلماء المسيحية لها غير قابلية للالتفات لوجوه -

الأول، ان نحن اليوم على المعنى المجازي في بيان تعدد المدة بدون القرينة غير مسلم. **والثاني،** لو سلمنا فلا يصدق أيضا عنى أحد المسيحيين، لأن المدة التي بين السنة الأولى من حنوس قورش الذي أطلق اليهود فيها عنى ما صرح في الباب الأول من كتاب عزرا، انى خروج عيسى عليه السلام عنى ما يعلم من تاريخ يوسف، بقدر ستمائة سنة تحميا، وعنى تحقيق سل جاسي خمسمائة وست وثلاثين سنة، كما علمت في لعط الثلاثين ومثله على تحقيق مؤلف مرشد الطائين على حسب النسخة المطبوعة سنة ١٨٥٢، كما عرفت في العط السادس والعشرين. وقد صرح صاحب مرشد الطائين في الفصل العشرين من الجزء الثاني ان رجوع اليهود من السبي وتحديد هم الدبائح في الهيكل كان بي سنة الاطلاق أيضا، أعني سنة خمسمائة وست وثلاثين قبل ميلاد المسيح، ولا تكون لمدة باعتبار سبعين أسبوعا إلا بقدر أربعمائة وتسعين سنة، وعدم الصدق على المسيح اليهود ظاهر. **والثالث،** لو صح هذا، لزم حتم النبوة عنى المسيح فلا يكون الحواريون أنبياء. والأمر ليس كذلك عندهم لأن الحوارين أفضل من موسى وسائر الأنبياء الاسرائيلية في رعمهم ويكفي شاهدا في قصصهم ملاحظة حان يهودا الاسخريوطي الذي كان واحدا من هؤلاء الحصرات ممثلا بروح لقدس. **والرابع،** لو صح لزم منه حتم الرؤيا وليس كذلك لأن الرؤيات الصالحة باقية الى الآن أيضا **والخامس،** ان وانس نقل رساله داکتر كريب في المحدث الثالث من كتابه وصرح في هذه الرساله « أن اليهود حرموا هذا الخبر بريادة الموقف تحريف لا يمكن أن يصدق الآن على عيسى ». فثبت باعتراف عالمهم المشهور أن هذا الخبر لا يصدق على عيسى عليه السلام، على وفق كتاب دانيال الأصح الموحود عند اليهود الآن بدون ادعاء التحريف عنى اليهود وهذا لادعاء لا

يتم عليهم من جانب علماء پروتستنت، فإذا كان حال أصل الكتاب هكذا، فلا يصح التمسك بالتراجم التي هي من تأليفات المسيحيين والسادس، أنه لا يرم أن يكون المراد من المسيح أحد هذين المسيحيين، لأن هذا اللفظ كان يطبق على كل سلطان من اليهود، صالحا كان أو فاحرا. الآية الخمسون من الربور السابع عشر هكذا « يا معظم خلاص الملك وصانع الرحمة بمسيحه دود وررعه الى الأبد » وهكذا جاء في الربور المائة والحادي والثلاثين اطلاق المسيح على داود عليه السلام الذي هو من الأنبياء والسلاطين الصالحين. وفي الباب الرابع ولعشرين من سفر صموئيل الأول قول دود عليه السلام في حق شاوب الذي كان من أشرار سلاطين اليهود هكذا: « ٧١ وقال للرجل الذين معه حاشا لي من الله أن أضاع هذا الأمر بسيدي مسيح الرب أو أمد يدي الى قتله لأنه مسيح الرب ١١ لا أمد يدي على سيدي لأنه مسيح الرب ». وهكذا في الباب السادس والعشرين من السفر المذكور والباب الأول من سفر صموئيل الثاني، بل لا يحتص هذا اللفظ بسلاطين اليهود أيضا، وجاء اطلاقه على غيرهم. الآية الأولى من الباب الخامس ولأربعين من كتاب أشعيا « هذه يعونها الرب لقورش مسيحي لدي مسكت يمينه » الخ. فجاء اطلاقه على سلطان ايران الذي أطلق اليهود وأجارهم لبناء الهيكل.

٣٣ — في الباب السابع من سفر صموئيل الثاني وعد الله لبي اسرائيل على لسان ناثان النبي هكذا « ١٠ وأنا أحص مكايا لشعبي اسرائيل وأنصبه، ويحل في مكانه بالهدو، ولا تعود هو الاثم أن يستعيدوه كما كانوا من قبل ١١ من يوم وصعت قصة على شعبي اسرائيل الخ. والآية العاشرة في التراجم هكذا، ترجمة فارسية سنة ١٨٣٨ (ومكاني يبراي قوم خود اسرائيل مقرر خواهم كرد وايشان را خواهم بشايد تا خود جديدار باشند ومن بعد حرکت نکنند واهل شررت من بعد ايشان را بيا آرند چون درايام سابق). ترجمة فارسية سنة ١٨٤٥ (وبجهت قوم اسرائيل مكاني را تعيين خواهم نمود وايشان را بر من خواهم نمود تا انك در مقام خویش ساكن شده بآرديكتر متحرك بشود وهر رندي شرارت ييشه ايشان را مثل أيام سابق ترجماند) فكان الله وعد أن يبي اسرائيل يكونون في هذا المكان بالهدو

والاطمئنان، ولا يحصل لهم الايداء من أيدي الأشرار. وكان هذا المكان
أورشليم وأقام بنو اسرائيل فيه، لكنهم لم يحصل بهم ولاء وعد الله، وأودوا.
هي هذا المكان ايداء بيعة، وآذاهم سلطان بابل ثلاث مرات ايداء شديدا
وقتلهم وأسروهم وأجلاهم وهكذا أدى السلاطين الآخرون وأدى طيطوس
الرومي يدهء جاور المعد حتى مات في حادثه ألف ألف ١١٠. ومائة
ألف بانقتل والنصب والجوع، وأسروهم سبعة وتسعون ألف وأولادهم إلى
الآن متفرقون في أقطار العالم في عاية الدل.

٣٤ — في الباب المذكور وعد الله داود عني لسان ناثان النبي عبيهما
السلام هكذا « ١٢ » فادعت أيامك ومنت مع آبائك، فاني أقيم ررعت من
بعدك الذي يخرج من بطنت وأثبت منك ١٣ وهو يسي بيت لأسمي
وأصلح كرسي ملكه إلى الأبد ١٤ وأنا أكون له أباً وهو يكون لي ابناً،
وان ظم حلماً أباً أبكته بعصاة النس، وبالحديد الذي كان يجلد به الناس
١٥ رأماً رحمتي لا أبعد عنه كما أبعدت عن شاول الذي بعثته من بين
يدي ١٦ ويثبت يكون أمياً وملكك إلى الأبد أمامك وكرسيك يكون
ثباتاً إلى الأبد. وهذا الوعد في الباب الثاني والعشرين من السفر الأول من
أخبار الأيام هكذا « ٩ » وهودا ولد مولود لث، هو يكون رجلاً ذا هدوء
وأريحه من كل أعدائه مستديراً، فان سليمان يكون اسمه، وسلامة وقراراً
أجعل عني اسرائيل في كل أيامه ١٠ هو يسي بيتاً لأسمي وهو يكون لي
مقام الابن وأنا له مقام الاب وسوف أثبت كرسي ملكه على آل اسرائيل إلى
الأبد. فكان وعد الله ان السبط لا تزول من بيت داود إلى الأبد ولم ينف
بهذا الوعد ورالت سلطنة آل داود مدة طويله جداً

٣٥ نقل مقدس أهل التثنية بوس قول الله في فصل عيسى عنه السلام
عني الملائكة هي الآية السادسة من الباب الأول من الرسالة العبرانية هكذا
« أنا أكون له أباً وهو يكون لي ابناً » وعمائهم يصرحون انه «شارة إلى الآية
الرابعة عشرة من الباب السابع من سفر صموئيل الثاني الذي مر بقله في الملط
السابق. وهذا الرعم غير صحيح لوجوه
الأول، انه صرح في سفر أخبار الأيام ١٠ معه يكون سليمان والثاني،

انه صرح في السفرين : انه يسي لأسمي بيتا : فلا بد أن يكون هذا الابن
باني البيت وهو ليس الا سليمان عليه السلام، وولد عيسى عليه السلام بعد
ألف وثلاث سنين من بناء البيت، وكان يحير بحرابه، كما هو مصرح في
الباب الرابع والعشرين من انجيل متى وستعرف في بيان العلق التاسع
والسعين والثالث، انه صرح في السفرين انه يكون سلطانا، وعيسى عليه
السلام كان فقيرا حتى قال في حقه : لثعالب أوجرة ويطيور السماء أركار،
وأما ابن الانسان فيس له أن يسد رأسه :، كما هو مقول في الآية العشرين
من الباب الثامن من انجيل متى. والرابع، انه صرح في سفر صموئيل في حقه
: وان ظلم ظلم، فأنتكف :. فلا بد أن يكون هذا الشخص غير معصوم يمكن
صدور الظلم عنه. وسليمان عليه السلام في رعمهم هكذا، لأنه ارتد في آخر
عمره، وعبد الأصنام، وبني المعابد لها، ورجع من شرف مصف النبوة الى
ذل مصف الشرك، كما هو مصرح في كتبهم المقدسة. وأي ظلم أكبر من
الشرك. وعيسى عليه السلام كان معصوما لا يمكن صدور الذنب منه في
رعمهم والخامس، انه صرح في السفر الأول من أخبار الأيام : وهو يكون
رحلا ذا هدو واريحه من جميع أعدائه :. وعيسى عليه السلام ما حصل له
الهدو والراحة من أيام الصبا الى أن قتل على رعمهم، بل كان حائفا من
اليهود ليلا ونهارا فارا في أكثر الأوقات من موضع الى موضع لحوقهم حتى
أسروه وأهانوه وصربوه وصبوه، بخلاف سليمان عليه السلام. فإن هذا
نوصف كان ثابتا في حقه على وجه أتم والسادس، أنه صرح في السفر
المذكور : وسلامة وقرارا أحمل على إسرائيل في كل أيامه :. واليهود كانوا
في عهد عيسى عليه السلام مطيعين لروم وعاجزين عن أيديهم والسابع، ان
سليمان عليه السلام ادعى بنفسه ان هذا الخبر في حقه، كما هو مصرح في
الباب السادس من السفر الثاني من أخبار الأيام. وإن قلوا ان هذا الخبر، وإن
كان بحسب انظاره في حق سليمان، لكنه في الحقيقة في حق عيسى، لأنه
من أولاد سليمان قتل. هذا غير صحيح، لأن الموعود له لا بد أن يكون
موصوفا بالصفات المصروفة، وعيسى عليه السلام ليس كذلك وإن قُطِع النظر
عن لصفات المذكورة فلا يصح على رعم الجمهور من متأخريهم، لأنهم

يقولون برفع الاختلاف الواقع بين كلام متى ولوقا في بيان نسب المسيح، ان الأول بين نسب يوسف الحجار، والثاني نسب مريم عليها السلام، وهو محتر صاحب ميراث الحق وظاهر ان المسيح عليه السلام ليس ولدا لبحر المدكور، ونسبه اليه من قبيل أصفاء الأحلام بل هو ولد مريم عليهما السلام بهذا الاعتبار ليس من أولاد سيمان عندهم بل من أولاد باثان بن داود فلا يكون لبحر الواقع في حق سيمان مسوبا الي عيسى لأجل النسب.

٣٦ — في اتياب السابع عشر من سفر الملوك الأول في حق اب الرسول هكذا « وكان عليه قول الرب انصرف من ههنا واستحف في وادي كريت، وههناك من الوادي تشرب، وقد أمرت لعربان بقوتك فانطلق وصنع مثل قول الرب وقعد في وادي كريت الذي فيبال الأردن، وكانت العربان تجيب له الحبر واللحم بالعداء والحبر واللحم بالعشاء ومن الوادي كان يشرب » انتهى. وفسر كنهم، غير جيروم، لفظة أوريم في هذا باب بالعربان، وحيروم فسر بالعرب وما كان رأيه صعيقا في هذا الباب، حرف معتقدوه، عسى عادتهم في التراجم اللاتينية المطبوعة، وعيروا لفظ العرب بالعربان وهذا الأمر مصحح لمكري المنة المسيحية ويستنهرون به. واضطرب محقق حرفه بروتسنت هور ومان الى رأي حيروم برفع العدر، وقال بالنظر الاعل ان المراد باوريم العرب لا العربان، وسعه المفسرين والمترجمين بثلاثة أوجه وقال في الصفحة ٦٣٩ من المجلد الأول من تفسيره « شاع بعض مسكرين بأنه كيف يجوز ان تعون العربان التي هي طيور حسة الرسون وتجيب اعداء به، لكنهم لو رأوا أصل اللفظ لم شعوا، لأنه أوريم ومعناه العرب وحاء بهذا المعنى في الآية السادسة عشرة من اتياب الحادي والعشرين من السفر الثاني من أخبار الأيام والآية السابعة من اتياب الرابع من كتاب مزمور ويعلم من بريشت ربا الذي هو تفسير بعداء اليهود على سفر التكوين ان هذا الرسون كان مأمورا بالاحتفاء في بلدة كانت في نواحي بت شان وقال جيروم ان اوريم أهل بلدة كانت في حد العرب، وهم كانوا يطعمون الرسون وهذه الشهادة من حيروم ثمينة عظيمة، وان كتب في التراجم اللاتينية لمطبوعة لفظ العربان لكن أحبر الأيام وحميا وحيروم ترجموا اوريم بالعرب ويعلم

من الترجمة العربية ان المراد بهذا اللفظ الاناس لا العربان و ترجم الجارحي
المفسر المشهور من اليهود هكذا ايضا. وكيف يمكن أن يحصل اللحم
بوسيلة الطيور المحسة مثل العربان، على خلاف الشريعة للرسول الطاهر الذي
كان شديدا في اتباع الشريعة، وحاميا لها وكيف يمكن به العلم بأن هذه
لطيور المحسة قبل أن تجيب اللحم ثم توقف ولم تزل على البحث المية ؟
على أن هذا اللحم والحيز وصلا الى ايلياء الى مدة ستة، فكيف يمس مثل
هذه الخدمة اني العرب ؟ والأعجب ان أهل أورب أو اربوا فعلوا خدمة طعام
الرسول ۛ انتهى كلامه. هالآن الحيار لعناء پروتستت في أن يختاروا قول
محققهم ويسفها باقي مفسريهم و مترجميهم الغير المحصورين، واما أن
يسفها هذا المسفه ويعترفوا بأن هذا الأمر غلط وصحكة لأرباب العقول غير
جائز للوجه الثلاثة التي أوردتها هذا المحقق.

٣٧ — في الآية الأولى من الباب السادس من سفر لموك الأول أن
سيمان بن بيت الرب في ستة أربعمائة وثمانين من خروج بني اسرائيل من
مصر وهد عنط عند المؤرخين. قال دم كلارك في الصفحة ١٢٩٣ من
المجدد الثاني من تفسير ديل شرح الآية المذكورة احتلف المؤرخون في
هذا الزمان على هذا التفصيل. في المتن العبراني ٤٨٠، في النسخة اليونانية
٤٤٠، عند كليكاس ٣٣٠، عند منكيور كانوس ٥٩٠، عند يوسيفس ٥٩٢،
عند سيلي سيوس مويروس ٥٨٨، عند كليمنس اسكندريانوس ٥٧٠، عند
سيدر بن ٦٧٢، عند كودوموس ٥٩٨، عند واسي بوس وكابوس
٥٨٠، عند سارايوس ٦٨٠، عند بيكولاس ابراهيم ٥٢٧، عند مستني بوس
٥٩٢، بتياويوس ووالتهفي روس ٥٢٠، فلو كان ما في العبراني صحيحا
الهاميا، لما حاله مترجمو الترجمة اليونانية ولا المؤرخون من أهل الكتاب
ويوسيفس وكليمنس اسكندريانوس خالفا اليونانية أيضا مع أنهما من
المتعصبين في المذهب فعلم أن هذه الكتب عندهم كانت في رتبة كتب
التواريخ الأخر، وما كانوا يعتقدون لهايتها وإلا لم حالوا

٣٨ — الآية السابعة عشرة من اتياب الأول من انجيل متى هكذا ترجمة
عريه سنة ١٨٦٠ : « جميع الاجيال من ابراهيم الى داود أربعة عشر جيلا،

ومن داود إلى سبي بابل أربعة عشر جيلا، ومن سبي بابل إلى المسيح أربعه عشر جيلا » ويعني منها أن بيان نسب المسيح يشتمل على ثلاثة أقسام، وكل قسم منها مشتمل على أربعة عشر جيلا وهو عبط صريح لأن القسم الأول يتم على داود، وإذا كان داود عليه السلام دخلا في هذا القسم، يكون خارجا من القسم الثاني لا محالة ويتبدى القسم الثاني لا محالة من سبيمان ويتم على يوحنا، وإذا دخل يوحنا في هذا القسم كان خارجا من القسم الثالث. ويتبدى القسم الثالث من شلتايل لا محالة ويتم على المسيح، وفي هذا القسم لا يوجد إلا ثلاثة عشر جيلا، واعتصر عليه سلعا وحفا، وكان يورمى اعتصر عنه في القرن الثالث من القرون المسيحية وبلغاء المسيحية اعتدات باردة غير قابلة للانعكاس.

العلط التاسع والثلاثون إلى الثاني والأربعين . الآية الحادية عشرة من انيا الأول من سجل ملى هكذا ترجمة عربية سنة ١٨٤٤ . « ويوشب ولد يوحنا وأخوته في جلاء بابل » ويعني منه أن ولاده يوحنا وأخوته من يوشيا في جلاء بابل. فيكون يوشيا حيا في هذا لجلاء وهو عبط بأربعة أوجه الأول، أن يوشب مات قبل هذا الجلاء بأشفي عشر عاما، لأنه جلس بعد موته بأهوجار ابنه على سرير لسطنة ثلاثة أشهر، ثم جلس يواقيم ابنه الآخر إحدى عشرة سنة، ثم جلس يوحنا ابن يواقيم ثلاثة أشهر، فأمره بختصر وأجله مع بني إسرائيل الآخرين إلى بابل الثاني، أن يوحنا ابن بن يوشيا لا ابنه كما عرف الثالث، أن يوحنا كان في الجلاء من ثمان عشرة سنة فما معنى ولادته في جلاء بابل الرابع، أن يوحنا ما كان له أخوه نعم كان لأبيه ثلاثة أخوة ونظراً إلى هذه المشكلات التي مر ذكرها في هذا العلط والعلط السابق عليه، قال آدم كلارك المفسر في تفسيره هكذا « أن كمت يقول تقرأ الآية الحادية عشرة هكذا . ويوشيا ولد يواقيم وأخوته، ويواقيم ولد يوحنا بعد جلاء بابل انتهى فأمر بالتحريف، وريدة يواقيم لرفع الاعتراضات. وعني هذا التحريف أيضا لا يرفع الاعتراض الثالث المذكور في هذا العلط وطبي أن بعض القسيسين المسيحية من أهل الدين والديانة أسقط لفظ يواقيم قصدا لئلا يرد أن المسيح إله كان من أولاد يواقيم لا يكون قابلا

لأن يجلس على كرسي داود، فلا يكون مسيحا، كما عرفت في الاختلاف السابع والخمسين لكنه ما درى أن إسقاطه يسلتزم إعطاط شتى. وبعد درى وطن أن لزوم الأغلاط على متى أهون من هذه القباحة

٤٣ — الرمان من يهود الى سلمون قريب من ثلثمائة سنة، ومن سلمون الى داود أربعمائة سنة وكتب متى في الرمان الأول سبعة أجيال، وفي الرمان الثاني خمسة أجيال وهذا غلط بدهة. لأن أعمار الذين كانوا في الرمان الأول كانت أطول من أعمار الذين كانوا في الرمان الثاني

٤٤ — الأجيال في القسم الثاني من الأقسام الثلاثة التي ذكرها متى ثمانية عشر لا أربعة عشر، كما يظهر في الباب الثالث من السفر الأول من أخبار الأيام ولذلك قد يؤمن متأسفا ومتحسرا أنه كان تسليم تعداد الواحد والثلاثة ضروريا في المئة المسحقة، ولأن تسليم اتحاد ثمانية عشر وأربعة عشر أيضا ضروري، لأنه لا حتم لو قوع العطف في الكتب المقدسة

٤٥ و ٤٦ — هي الآية الثامنة من الباب الأول من انجيل متى هكذا : يورام وب عوريا « وهذا عطف بوجهين . الأول، أنه يعلم منه ان عوريا بن يورام وليس كذلك، لأنه ان احريا بن يوش بن امصه بن يورام. وثلاثة أجيال ساقطة ههنا، وهذه الثلاثة كانوا من لسلطين المشهورين، وأحوالهم مذكورة في الباب الثامن والثاني عشر والرابع عشر من سفر الملوك الثاني والباب الثاني والعشرين والرابع والعشرين ولخامس والعشرين من السفر الثاني من أخبار الأيام ولا يعلم وجه وحيه لاسقاط هذه لأجيال سوى العطف، لأن المؤرخ ادعى رمان وقال ان الاجيال الكلدانية مصت في مدة هذا الرمان وبرك قصدا أو سهوا بعض الأجيال، فلا شك أنه يسفه ويعطى والثاني، ان اسمه عوريا لا عوريا، كما في الباب الثالث من السفر الأول من أخبار الأيام والباب الرابع عشر والخامس عشر من سفر الملوك الثاني

٤٧ — هي الآية الثانية عشر من الباب الأول من انجيل متى ان زربابل بن شلتائيل وهو عطف أيضا لأنه ابن فدايا وابن الاخ لشلتايل، كما هو مصرح في الباب الثالث من السفر الأول من أخبار الأيام

٤٨ — هي الآية الثالثة عشر من الباب الأول من انجيل متى ن أبي هود
 ابن زوربابل وهو غلط أيضا، لأن زوربابل كان له خمسة بنين، كما هو
 مصرح في الآية التاسعة عشرة من الباب الثالث من السفر الأول من أخبار
 الأيام، وليس فيهم أحد مسمى بهذا الاسم فهذه أحد عشر غلطا صيرت عن
 متى في بيان نسب المسيح معط. وقد عرفت في القسم الأول من هذا الفصل
 اختلافات بيانه ببيان لوقا فلو صممنا الاختلافات بالاعلاط صارت سبعة
 عشر. ففي هذا البيان خدشة بسبعة عشر وجها

٤٩ — كتب متى في الباب الثاني من انجيله قصة محيي المجوس الى
 أورشليم برؤية نجم المسيح في المشرق، ودلاله اللحم اياهم بان تقدمهم حتى
 جاء روقف فوق الصفي وهذا غلط، لأن حركات السبع السيارة، وكذا
 الحركة الصادقة لبعض دوات الأدباب من المغرب الى المشرق، والحركة
 لبعض دوات الأدباب من المشرق الى المغرب فعلى هاتين الصورتين يظهر
 كذبها يقيناً، لأن بيت لحم من أورشليم الى جانب الجنوب نعم دائرة حركة
 بعض دوات الأدباب تميل من الشمال الى الجنوب ميلا ما، لكن هذه الحركة
 بطيئة جدا من حركة الأرض التي هي مختار حكمائهم الآن، فلا يمكن أن
 تحسر هذه الحركة إلا بعد مدة، وفي المسافة القليلة لا تحس بالقدر المعتد
 به، بل مضي لاسان يكون أسرع كثيرا من حركته فلا محال لهذا الاحتمال،
 ولأنه خلاف علم الماظر ن يرى وقوف الكوكب أولا، ثم يقف المتحرك،
 بل يقف المتحرك أولا ثم يرى بوفه.

٥٠ — هي الباب الأول من انجيل متى « وهذا كنه كان لكي يتم ما قيل
 من الرب بالنبي الفاضل وهود العذراء تحيل ولد ابنا ويدعون اسمه عمانوئيل
 الذي تفسيره الله معنا » والمراد بالنبي عند عمائهم اشعيا عليه السلام، حيث
 قال في الآية لربعة عشر من الباب السابع من كتابه هكذا « لأجل هذا
 يعطيكم الرب عيه علامة ها العذراء تحيل وتلد ابنا ويدعى اسمه
 عمانوئيل » أقول هو غلط بوجه الأول، ن اللفظ الذي ترجمه لانييلي
 ومرجم كتاب أشعيا بالعذراء هو علمه مؤنث علم، والهاء فيه لتأنيث، ومعناه
 عند علماء اليهود المرأة الشابة، سواء كانت عذراء أو غير عذراء ويقولون أن

هذا اللفظ وقع في الباب الثلاثين من سفر الأمثال، ومعناه ههنا المرأة الشابة
 التي روجت. وفسر هذا اللفظ في كلام أشعيا بالامرأة الشابة في التراجم
 اليونانية الثلاثة، أعني ترجمة ايكوثلا وترجمة يهودوشس وترجمة سميكس
 وهذه التراجم عندهم قديمة. يقولون ان الأولى ترجمت سنة ١٢٩، والثانية سنة
 ١٧٥، والثالثة سنة ٢٠٠، وكانت معتبرة عند القدماء المسيحيين، سيما
 ترجمة تهودوشس فعلى تفسير علماء اليهود والتراجم لثلاثة، فساد كلام متى
 طاهر وقال فري في كتابه الذي صنف في بيان اللغات العبرانية، وهو كتاب
 معتبر مشهور بين علماء پروتستنت، انه بمعنى العذراء والمرأة الشابة فعنى
 قول فري، هذا اللفظ مشترك بين هذين التفسيرين، وقوله أولا ليس بمسبب في
 مقاييس تفسير أهل اللسان الذين هم اليهود، وثامنا بعد التسليم، أقول حملته على
 العذراء خاصة عني خلاف تفسير اليهود والتراجم القديمة محتاج الى دليل
 وما كان صاحب ميراث الحق في كتابه المسمى بحسب الأشكال (ليس معنى
 هذا اللفظ إلا عذراء) انتهى فعط، يكفي في رده ما نفت آباء، الثاني، ما
 سمي أحد عيسى عليه السلام بعمانوئيل لا أبوه ولا أمه، بل سمياه يسوع،
 وكان الملك قال لأبيه في الرؤيا (وتدعو اسمه يسوع)، كما هو مصرح في
 انجيل متى وكان حزقيال قال لأمه (ستحبين وتدين ابنا وتسميه يسوع)،
 كما هو مصرح في انجيل لوقا ولم يدع عيسى عليه السلام في حين من
 الأحيان أيضا أن سمي عمانوئيل والثالث، القصة التي وقع فيها هذا القول
 تنبئ أن يكون مصداق هذا القول عيسى عليه السلام لأنها هكذا - ان راصين
 ملك آرام وفاقاح ملك اسرائيل جاءا الى اورشليم لمحاربة أحرار بن يوبان ملك
 يهودا، فخاف خوفا شديدا من تصاقهم فأوحى الله الى أشعيا ان تقول لتسليه
 أحرار لا تحف فاني لا يقدران عليك، وسترون سطرتهم وليس علامة
 حراب ملكهما ان امرأة شابة تحبل وتلد ابنا، وبصير أرض هذين الملكين
 حربة قبل أن يميز هذا الابن الحبر عن الشر وقد ثبت أن أرض فاقاح قد
 خربت في مدة إحدى وعشرين سنة من هذا الحبر فلا بد أن يتولد هذا الابن
 قبل هذه المدة، وتحرب لا قبل تميره وعيسى عليه السلام تولد بعد سبعماية
 واحدة وعشرين سنة من حرابها فقد احلف أهل الكتاب في مصداق هذا

لحبر فاحتار البعض ان اشعيا عليه السلام يريد بالامراة زوجته، ويقول انها ستحل وتلد ابنا ونصير ارض المنكبين اللذين تحاف منهما حرية قبل أن يمير هذا الابن الحبر عن البشر. كما صرح دأكرت بسس قول . هذا هو الحبري بالصوب وقريب من الميأس.

٥١ - الآية الخامسة عشر من الباب الثاني من انجيل متى هكذا :
 « وكان هناك ابي وفاه هيرودس لكي يتم ما قيل من الرب باسبي القاتل من مصر دعوت ابي » والمراد بالاسبي القاتل هو يوشع عليه السلام. وأشار الانجيلي الى الآية الأولى من الباب الحادي عشر من كتابه وهذا غلط لا علاقة لهذه الآية بعيسى عليه السلام، لأنها هكذا : « ان اسرائيل مد كان طفلا انا أحبيته ومن مصر دعوت أولاده » كما في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨١١ فهذه الآية في بيان الاحسان الذي فعله الله في عهد موسى عبه السلام على بني اسرائيل وحرف الانجيلي صيغة الجمع، بالمررد، وصير العائب بالمتكلم، فقال ما قال وحرف لاتباعه مترجم العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤ ايضا لكن لا يحفى حياته على من طالع هذا الباب، لأنه وقع في حق المدعويين بعد هذه الآية كما دعوا ولوا وحوهم ودحوا التعاليم وقربوا للاصنام ولا تصدق هذه الأمور على عيسى عليه السلام، بل لا تصدق على اليهود الذين كانوا معاصريه، ولا على الذين كانوا قبل ميلاده ابي جسمائه سنة، لأن اليهود كانوا تابوا عن عبادة الأوثان توبة حيدة قبل ميلاده بحمسمائة وست وثلاثين سنة بعدما أطلقوا من أسري بل، ثم لم يحوموا حولها بعد تلك التوبة كما هو مصرح في التوريج

٥٢ - الآية السادسة عشر من ايات الثاني من انجيل متى هكذا
 « حيثما رأى هيرودس ان المجوس سحروا به، عصب جدا، فأرسل وقتل جميع الصبيان الذين في بيت لحم وفي كل محومها من ابن ستين فما دون بحسب الزمان الذي تحققه من لمجوس » وهذا أيضا غلط نقلًا وعقلًا، اما نقلًا فلأن ما كتب أحد من المؤرخين الذين يكتبون معبرين ولا يكتبون مسحيين هذه الحادثة، لا يوسيفس ولا غيره من علماء اليهود الذين كتبوا يكتبون، ماثم هيرودس ويتصفحوون عيوبه وجرائمه وهذه الحادثة ظلم عظيم

وعيب جسيم فلو وقعت بكتوبها على أشنع حانة، وإن كتبها أحد من المؤرخين المسيحيين، فلا اعتماد على تحريره، لأنه مقتبس من هذا الإنجيل، وأمّا عقلا فلأن بيت لحم كان بلدة صغيرة لا كبيرة، وكانت قرية من أورشليم لا بعيدة، وكانت هي تسلط هيرودس لا هي تسلط غيره فكان يقدر قدرة تامة على أسهل وجه أن يحقق أن المحوس كانوا حائوا إلى بيت فلاں وقدموا هدايا لفلاں ابن فلاں، وما كان محتاجا إلى قتل الأطفال المعصومين.

٥٣ — من الباب الثاني من الإنجيل متى هكذا . ١٧ هـ حينئذ تم ما قيل برميا لسي القابل ١٨ صوت سمع في الرامة نوح وبكاء وعويل كثير راحيل تبكي على أولادها ولا تريد أن تتعزى لأنهم ليسوا بموحودين . وهذا أيضا غلط وتحرير من الإنجيلي لأن هذا المصمون وقع في الآية الخامسة عشر من الباب الحادي والثلاثين من كتاب ارميا. ومن طالع الآيات التي قبلها وبعدها، علم أن هذا المصمون ليس في حادثة هيرود بل في حادثة بخضر التي وقعت في عهد ارميا فقتل فيها ألوف من بني اسرائيل وأسر ألوف منهم وأحلوا لي بابن. وما كان فيهم كثير من آل راحيل أيضا تألم روحها في عالم اسرح فوعده الله أنه يرجع أولادك من أرض العدو إلى تحومهم .

٥٤ — الآية الثالثة والعشرون من الباب الثاني من الإنجيل متى هكذا : هـ وأتى وسكن في مديته يقال لها ناصرة، لكي يتم ما قيل بالأنبياء أنه سيدعي ناصريا . وهذا أيضا غلط، ولا يوجد في كتاب من كتب الأنبياء، ويكر اليهود هذا الحز أشد الانكر وعدمهم هذا زور وبهتان، بل يعتقدون أنه سم يقم نبي من الحنيل فضلا عن ناصرة، كما هو مصرح في الآية الثانية والخمسين من الباب السابع من إنجيل يوحنا، وللعلماء المسيحية اعدرات صعبه غير قابلة للانتخاب فظهر بدطر ن سبعة عشر غلط صدرت عن متى في البابين الأولين.

(١) يعلم من تحرير ارميا وصادق الامجيني ان الأموات يظهر لهم في عالم البرخ حال أقاربهم الذين في الدنيا عيالهم بمصائبهم، وهذا مخالف لصيغة فرقة پروتستنت

٥٥ - الآية الأولى من الباب الثالث من نجيى متى هي التراجم العربية المطبوعة سنة ١٦٧١، وسنة ١٨٢١، وسنة ١٨٢٦، وسنة ١٨٥٤، وسنة ١٨٨٠، هكذا « وفي تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية ». وفي التراجم العارسية المطبوعة سنة ١٨١٦، وسنة ١٨٢٨، وسنة ١٨٤١، وسنة ١٨٤٢، (ع) هكذا « سركا أيم يحيى تعميد دهنده در بيايان يهودية ظاهر كشت ». ولما كان في آخر الباب الثاني ذكر جنوس أرحيلاوس على سرير اليهودية بعد موت أبيه، وانصرف يوسف مع زوجته وأبيه إلى بواحي الحليل وإقامته في باصرة، يكون المشار إليه بلفظ تلك هذه المذكورات فيكون معنى الآية لما حسس أرحيلاوس على سرير السلطنة وانصرف يوسف المحار إلى بواحي الحليل، جاء يوحنا المعمدان الخ وهذا علق يقينا لأن وعظ يحيى كان بعد ثمانية وعشرين عاما من الأمور المذكورة.

٥٦ - الآية الثالثة من الباب الرابع عشر من انجيل متى هكذا « فان هيرودس كان قد أمسك يوحنا وأوثقه وطرحه في سجن من أجل هيروديا امرأة فيبس أخته ». وهذا علق لأن اسم روح هيروديا كان هيرودس أيضا لا فيبس، كما صرح يوسيفس في الباب الخامس من الكتاب الثامن عشر من تاريخه.

٥٧ - في الباب الثاني عشر من انجيل متى هكذا « ٣ فقد لهم أما فرأتم ما فعله داود حين جاع هو والذين معه ٤ كيف دخل بيت الله وأكل خبز التقدمة الذي لم يحل أكله ولا للذين معه بل للكهنة ». فقولته (والذين معه ولا للذين معه) عظام، كما ستعرف في بيان العظ الثاني والتسعين عن قريب.

٥٨ - الآية التاسعة من الباب السابع والعشرين من انجيل متى هكذا « حينئذ تم ما قيل برما اني أقول وأحدوا الثلاثين من القصة الخ . وهذا علق يقينا، كما ستعرف في الشاهد التاسع والعشرين من المقصد الثاني من الباب الثاني

٥٩ — في الباب السابع والعشرين من إنجيل متى هكذا . ٥٢ و إذا
حجب الهيكل قد اشق الى اثنين من فوق الى أسفل والأرض ترزلت
والصخور تشقق ٥٢ والقبور تفتحت وقام كثير من احساد القديسين
الراقدين ٥٣ و حرقوا من القبور بعد قيامته ودخلوا لمدينة المقدسة وظهروا
كثيرين . وهذه الحكاية كاذبة ولعاص برتر حرم للإنجيل، لكنه أورد
الدلائل على بطلانها في كتابه، ثم قال : « هذه الحكاية كاذبة والغالب أن
امثال هذه الحكايات كانت رائجة في اليهود بعدما صار أورشليم حرب فلعن
أحد كتب في حاشية النسخة العبرانية لإنجيل متى، وأدخلها الكتاب في
لمن وهذا المتن يقع في يد المترجم فترجمها على حسب » انتهى ويدل
على كذبها وجوه الأول، أن اليهود ذهبوا الى بيلاطس في اليوم الثاني من
الصلب قائلين : يا سيد قد تذكرنا أن ذلك المصل كان في حياته نى أقوم بعد
ثلاثة أيام، فمر الحارسين أن يصطلو القبر الى اليوم الثالث وقد صرح متى
في هذا الباب أن بيلاطس و امرأته كان غير رصيين بفتنه فهو ظهرت هذه
الأمور ما كان يمكن لهم أن يذهبوا اليه والحال أن حجب الهيكل مشق،
والصخور متشققة، والقبور مفتوحة، والأموات حية الى هذا الحين، وان
يقولوا انه كان مصلا لأن بيلاطس، لما كان غير راض من أول بوهلة ورأى
هذه الأمور أيضا، لصار عدوا لهم وكذبهم وكذا كان ألوف من الناس
يكذبونهم والثاني، أن هذه الأمور ايات عظيمة، فلو ظهرت لأمن كثير من
الروم واليهود على ما جرت به العادة ألا يرى أنه لما برز روح القدس على
الحواريين وتكلموا باللسة محنفة تعجب الناس وامن نحو ثلاثة آلاف رجل،
كما هو مصرح في الباب الثاني من كتاب الأعمال ؟ وهذه الأمور أعظم من
حصول قدره على التكلم باللسة محنفة الثالث، أن هذه الأمور العظيمة لما
كانت ظاهرة ومشهورة، يستبعد أن لا يكتبها أحد من مؤرخي هذا لوقت غير
متى، وكذا لا يكتب أحد من مؤرخي الزمان الذي هو قريب من الزمان
المدكور، وان امتنع المحلف عن تحريرها لأجل سوء الديانة والعبادة، فلا بد
أن يكتب الموافق، سيما لوقا الذي هو أحرص الناس في تحرير العجائب
وكان متتبعا بجميع الأمور التي فعلها عيسى عليه السلام، كما يعلم من الباب

الأول من انجيله واسم الأول من كتاب الأعمال وكيف يصور ان يكتب الانجيليون كلهم أو أكثرهم الحالات التي ليست بعجائب، ولا يكتب سائر الانجيليين ولا أكثرهم هذه الأمور العجيبة كلها، ويكتب مرقس ولوفا انشقاق الحجاب ويترك الأمور الناقية ؟ والرابع، ان الحجاب كان كتابيا في عابة النسي، فما معنى انشقاقه لأجل هذه الصدمة من فوق الى اسفل ؟ وهو انشق مع كونه كما ذكرنا فكيف بقي بناء الهيكل ولم يهدم ؟ وهذا لوحه مشترك الورود على الانجيل الثلاثة والحامس، ان قديم كثير من أجساد القديسين ناقص لكلام بولس، فانه صرح بأن عيسى عليه السلام أول انقائمين، وبأكورة الرافدين، كما عرفت في الاختلاف التاسع والثمانين فالحق ما قال الفاضل نورس ونعم من كلامه ان مريح انجيل منى كان حاطب النيل ما كان يميز بين الرطب وليابس، فما رأى في المنى من الصحيح والعلط ترجمهما أيتمند على تحرير مثل هذا ؟ لا والله

٦٠ و ٦٢ - في الباب الثاني عشر من انجيل متى هكذا : فاحاب وقال لهم حين شرير وفاس يطلب آية ولا تعطى له آية إلا آية يونا النبي ٤٠ لأنه كما كان يونا في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليل هكذا يكون ابن الانسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليل » والآية الرابعة من الباب السادس عشر من انجيل متى هكذا : « حل شرير فاسق يلتبس آية ولا تعطى له آية إلا آية يونا النبي » فههه أيضا يكون المراد بآية يونا النبي، كما كان في لقول الأول وفي الآية الثالثة والستين من الباب السابع والعشرين من انجيل متى قول اليهود في حق عيسى عليه السلام هكذا : « ان ذلك المصل قدان وهو حيي سي بعد ثلاثة أيام أقوم » وهذه الأقوال عنط لأب المسيح صلب فريدا الى نصف النهار من الجمعة، كما يعلم من الباب التاسع عشر من انجيل يوحنا، وماب في الساعة التاسعة، وطلب يوسف جسده من بيلاطس وقت المساء فكشفه ودفعه، كما هو مصرح في انجيل مرقس فدفعه لا محالة كان في ليلة السبت - عاب وهذا الحسد عن انقصر قبل طلوع الشمس من يوم الأحد، كما هو مصرح في انجيل يوحنا فما بقي في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليل بل يوما وبلتين، وما دم بعد ثلاثة أيام فهذه أعلاط ثلاثة ولما

كانت هذه الأقوال عظة، اعترف بانس وشار أن هذا التفسير من جانب مى
 ويس من قول المسيح، وقال : « ان مقصود المسيح ان أهل بيوتى كما آمنوا
 بسماع الوعظ وما طلبوا المعجزة، كذلك فيترضى الناس مى بسماع الوعظ »
 انتهى كلامهما فعلى تقريرهما شأ العظ من سوء فهم مى، وظهر أن مى
 ما كتب انجيله بالالهام فكما لم يفهم مراد المسيح ههنا وعظ، فكذلك يمكن
 عدم فهمه في مواضع أخر، ونقله عطا. فكيف يعتمد على تحريره اعتمادا قويا؟
 وكيف يعد تحريره الهاميا؟ أليكون حال الكلام الالهامي هكذا؟

٦٣ — في الباب السادس عشر من انجيل متى هكذا . ٢٧ هـ فان ابن
 الانسان سوف يأتي في مجد ابيه مع ملائكته، وحيشد يجاري كل واحد
 حسب عمله ٢٨ الحق أقول لكم ان من انقيم ههنا قوما لا يدوقون الموت
 حتى يروا ابن الانسان آت في مملكته » وهذا أيضا عظ لأن كلا من
 القائمين هناك داقوا الموت، وصاروا عظاما اليه وربا، ومصى على دوقهم
 الموت أريد من ألف وثمانمائة سنة، وما رأى أحد منهم ابن الله آتيا في
 ملكوته في مجد ابيه مع الملائكة محاربيا كلا على حسب عمله

٦٤ — الآية الثالثة والعشرون من الباب العاشر من انجيل متى هكذا .
 « ومسى طردوكم في هذه المدينة فاهربوا الى الأخرى فإني الحق أقول لكم لا
 تكملون مدد اسرائيل حتى يأتي ابن الانسان » وهذا أيضا عظ. لأنهم
 أكملوا مدد اسرائيل ومانو ومصى على موبهم أريد من ألف وثمانمائة سنة
 وما أتى ابن الانسان في مملكته . والقولان المذكوران قبل العروج، وأقوله بعد
 العروج هذه

٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ — في الآية الحادية عشرة من الباب الثالث من
 كتاب المشهدات قول عيسى عليه السلام هكذا « ها أنا آت سريعا » وفي
 الباب الثاني والعشرين من الكتاب المذكور أقوال عيسى عليه السلام هكذا
 « ٧ هـ أنا آت سريعا ١٠ لا تحتم على أقوال بيوة هذا الكتاب لأن الوقت
 قريب ٣٠ أنا آت سريعا وحال هذه الأقوال كما عرفت فيحسب هذه
 لأقوال المسيحية كتبت الطبعة الأولى يعتمد ان عيسى عليه السلام يرس في

عهدهم والقيمة قريبة، وانهم في الرمان الأخير وسيظهر لك في الفصل الرابع ان علماءهم يحترمون أيضا ن عقيدتهم كات هذه ولذلك أشدوا الى هذه الأمور في تحريراتهم، كما سيكشف لك من أفوانهم الآتية

العلط التاسع والستون الى الخمسة والسعين ١ — الآية الثامنة من الباب الخامس من رساله يعقوب هكذا « فأتوا أنتم وثنوا فلو بكم لأر محيي الرب قد اقرب » ٢ — والآية السابعة من الباب الرابع من الرسالة الأولى لصرس هكذا « وإنما بهاية كل شيء قد اقربت فتعلقوا واصحبوا لتصلوات ». ٣ — وفي الآية الثامنة عشرة من الباب الثاني من الرسالة الأولى يوحا هكذا « الا أيها الأولاد هي الساعة الأخيرة » ٤ — وفي الباب الرابع من الرسالة الأولى الى أهل سالونيقى هكذا « ١٥ » فانا نقول لكم هذا بكلام الرب إنما نحن الاحياء الباقون الى محيي الرب لا نسبق الراقدين ١٦ لأن الرب نفسه يهتف بصوت رئيس الملائكة، ويوق الله سوف يرل من السماء، والاموات في المسيح سيقومون أولا ١٧ ثم نحن الاحياء الباقون سنحفظ جميعا معهم في السحب خلافا للرب في الهواء. وهكذا نكون كل حين مع الرب » ٥ — وفي الآية الخامسة من الباب الرابع من رسالة بولس الى أهل فيلس هكذا « الرب قريب » ٦ — وفي الآية الحادية عشرة من الباب العاشر من الرسالة الأولى الى أهل كورنثوس هكذا « نحن الذين انتهت لينا أواخر الدهور » ٧ — وفي الباب الخامس عشر من الرسالة المذكورة « ٥١ » هوذا سر قوله لكم لا يرقد كسا ولكسا كلنا تنعير ٥٢ في لحظة في طرفة عين عند الوق الأخير فيه سيوق فيقام الأموات عديمي فساد ونحن تنعير » فهذه الأقوال السبعة دالة على ما ذكرنا ولما كانت عقيدتهم كذا، كانت هذه الأقوال كلها محمولة على ظاهرها غير مؤونة، وتكون علط هذه سبعة أعلاط

١٦ و ٧٧ و ٧٨ — في الباب الرابع والعشرين من انجيل متى، ان عيسى عليه السلام كان خائسا على جبل الزيتون، فتقدموا اليه فسألوه عن علامات زمان يصير فيه المكان المقدس حريا ويرل فيه عيسى عليه السلام من السماء وتقوم فيه القيامة، فبين علامات الكل حين أولا زمان كون المكان المقدس

حرباً، ثم قال وبعد هذه الحادثة في تلك الأيام بلا مهلة يكون بروي ومحيي القيامة. ففي هذا الباب إلى الآية الثامنة والعشرين يتعق بكون المكاب لمقدس حرب ومن الآية التاسعة والعشرين إلى الآخر يتعق بالبرول ومحيي القيامة وهذا هو مختار الفاصل بالس واستار وغيرهما من العمداء المسيحية، وهو الطاهر المتبادر من السياق ومن احتار غير ذلك فقد أحضراً ولا يُصغى إليه وبعض آيات هذا الباب هكذا ترجمة عربية سنة ١٨٦٠ « ٢٩ » ولوقت بعد صيق تلك الأيام تظلم الشمس والقمر ولا يعطي صوته والجو تسقط من السماء وقوات السموات تتزعزع ٣٠ حيث تدّ تظهر علامته ابن الانسان في السماء، وحينئذ تروح جميع قبائل الأرض ويصرون ابن الانسان آتياً على سحب السماء بقوة ومجد كثير ٣١ فيرسل ملائكته بنو عظيم الصوت فيجمعون مختاريه من لأربع الرياح من أقصاء السموات إلى أقصائها ٣٤ الحق أقول لكم لا يمضي هذا الجيل حتى يكون هذا كله ٣٥ السماء والأرض تروان وكلامي لا يروى » والآية ٢٩ و ٣٤ من التراجم الأخر هكذا ترجمة عربية سنة ١٨٤٤ « ٢٩ » ولوقت من بعد صيق تلك الأيام تظلم الشمس والقمر لا يعطي صوته والكواكب تسقط من السماء وقوات السموات ترتج ٣٤ والحق أقول لكم ان هذا الجيل لا يروى حتى يكون هذا كله » تراجم دراسية سنة ١٨١٦، وسنة ١٨٢٨، وسنة ١٨٤١، وسنة ١٨٤٢ : « ٢٩ » وبعد ارحمت ان أيام في لمور اقات بريك حواهد شد الخ ٣٤ بدرستي كه بشمامي كويم كه تاحميص اين جيره كامن بكرددين طبقة مقرص حواهد كشت ». فلا بد أن يكون لبرول ومحيي القيامة بلا مهلة معتدة في الأيام التي صار المكان لمقدس حرباً فيها، كما يدل عليه قوله (ولوقت في نيك الأيام) ولا بد أن يظلم الجيل المعاصر لعيسى عليه السلام هذه الأمور الثلاثة، كما كان ظن الحواريين والمسيحيين الذين كانوا في الطبقة الأولى، ثلاً يروى قول المسيح عليه السلام ولكنه زال وما زال السماء والأرض، وصار الحق بطلا والعيد بالله وكذا وقع في الباب الثالث عشر من انجيل مرقس والباب الحادي والعشرين من انجيل لوق فهذه القصص فيها عبط أيضاً فاتفق الأنجيليون الثلاثة في تحرير العبط وباعتبار الاياحيل الثلاثة اعلاط

٧٩ و ٨٠ و ٨١ — في الآية الثانية من الباب الرابع والعشرين من انجيل
 مسي قول المسيح هكذا : الحق أقول لكم أنه لا يترك ههنا حجر على حجر
 لا يقص : وصرح علماء پروتستنت أنه لا يمكن أن يبقى في وضع بناء
 الهيكل بناء بل كلها ينبغي يهدم، كما أخبر المسيح قال صاحب تحقيق دين
 الحق مدعيا أن هذا الخبر من أعظم أخبار المسيح عن لحوادث الآتية في
 الصفحة ٣٩٤ من كتابه المطبوع سنة ١٨٤٦ هكذا : أن السلطان جوليان
 لدي كان بعد ثلثمائة سنة من المسيح، وكان قد أراد أن يهدم الهيكل
 أراد أن يسي الهيكل مرة أخرى لإبطال حر المسيح فيما شرع خرج من
 بيته بار هجر البناؤون حائمين وبعد ذلك لم يخترى أحد أن يرد قول
 الصادق الذي قال إن السماء والأرض ترولان وكلامي لا يرولان. انتهت
 ترجمه كلامه ملخصة وانفسيس ذكر كيث كتب كتابا باللسان الانكليزي
 في رد المكربين، وترجمه القسيس مريث باللسان الفارسي، وسماه بكشف
 الآثار في قصص أنبياء بني اسرائيل، وطبع هذا الكتاب في دار السلطنة ادن
 برع سنة ١٨٤٦ وأنا أنقل ترجمة عبارته فأقول انه قال في الصفحة ٧٠ .
 : أن يوباب ملك الملوك أبحر اليهود وكلفهم أن يسوا اورشليم والهيكل،
 ووعد أيضا أنه يقرهم في بدة أجدهم وشوق اليهود وغيرتهم ما كانا
 بأقص من شوق ملك الملوك فاشتعلوا ببناء الهيكل لكن لما كان هذا الأمر
 محالما جبر عيسى عليه السلام. فاستحاج وان كان اليهود في غاية الجح
 والاحنهاد في هذا الأمر وكان ملك الملوك متوجها وملتصا اليه. ونقل
 المؤرخ الوثني ان شعلات النار المهيبة خرجت من هذا المكان وأحرقت
 البنايين فكفوا أيديهم عن العمل : انتهى وهذا الخبر عظم أيضا، مثل الخبر
 لدي بعده في هذا الباب كتب طامس بيوت تفسير على الأخبار عن
 لحوادث الآتية المسدحة في الكتب المقدسه وطبع هذا التفسير سنة ١٨٠٣
 في بدة لندن، فقد في الصفحة ٦٣ و ٦٤ من المجلد الثاني من التفسير
 المذكور هكذا : عمر رضي الله عنه كان ثاني لحلفاء، وكان من أعظم
 المعصيرين الذي بشر الفساد على وجه الأرض كلها، وكانت خلافته الى عشرة
 سنين ونصف فقط وتسقط في هذه المدة على جميع مملكه العرب والشام

وايران ومصر وحاصر عسكره اورشليم، وحاء بنفسه ههنا وصاح المسيحيين بعدما كانوا صيقي الصدر من صور المحاصرة سنة ٦٣٧، وسمو ابلده فاعطاهم شروط دت عر، وما برع كبسة من كائسهم بل طلب من الأسقف موضعاً لبناء المسجد، فأجبره الأسقف عن حجر يعقوب وموضع الهيكل السليماني وكان المسيحيون ملؤوا هذا الموضع بأسرقيين ولاروث لأجل عاد اليهود، فسرع عمر رصي الله عنه في تصفية هذا الموضع بنفسه، واقتدى به العظام من عسكره في هذا الأمر الذي هو من عبادة الله وبني مسجداً وهذا هو المسجد الذي بُني في اورشليم أولاً، وصرح به بعض المؤرخين ان عبد من العبيد قتل عمر في هذا المسجد، ووسع هذا المسجد عبد الملث بن مروان الذي هو ثاني عشر من خلفاء « انتهى وفي كلام هذا المفسر، وان وقع غلط ما، لكنه يوحد فيه أن عمر رصي الله عنه بني أولاً المسجد في موضع الهيكل السليماني، ثم وسعه عبد الملث بن مروان وهذا المسجد ابني الآن موجود ومضى على بنائه أريد من ألفين ومائتي سنة فكيف رال قور لمسيح، على ما رعموا، ولم تر اسماء والأرض ؟ ولما كان هذا نقول مقولاً في الآية الثالثة من الباب الثالث عشر من اجل مرقس والآية السادسة من الباب الحادي والعشرين من اجل يوحنا أيضاً، فيكون كادبا باعتبار هذين الامحيين ايضا فهذه أعلاط ثلاثة باعتبار الأناجيل الثلاثة

٨٢ — الآية الثامنة والعشرون من الباب التاسع عشر من اجل متى هكذا « فقال لهم يسوع الحق أقول لكم انكم انتم الذين تعتموني في التجديد، متى جلس ابن الانسان على كرسي محده تجلسون انتم ايضا على اثني عشر كرسيًا » فشهد عيسى للحواريين الاثني عشر بالصور والسجدة والجلوس على اثني عشر كرسيًا وهو غلط. لأن ال يهود الاسخريوطي الواحد من الاثني عشر قد ربد وماب مرندا جهنميا على رعمهم، فلا يمكن أن يجلس على الكرسي الثاني عشر

٨٣ — الآية الحادية والخمسون من الباب الأول من اجل يوحنا هكذا « وقال له - الحق الحق أقول لكم من الآن ترون السماء مضوحة وملائكة الله يصعدون ويرتلون على ابن الانسان » هذا أيضا غلط لأن هذا القول كان

بعد الاصطباع وبعد ترويض الروح القدس، ولم ير أحد بعدهما أن تكون السماء مفتوحة، وتكون ملائكة الله صاعدة وباركة على عيسى عليه السلام ولا أنمي مجرد رؤية الملك البار، بل أنمي أن يرى أحد أن تكون السماء مفتوحة وتكون ملائكة الله صاعدة وباركة عليه، يعني مجموع الأمرين كما وعد

٨٤ - هي الآية الثالثة عشرة من الباب الثالث من انجيل يوحنا هكذا :
« ليس أحد صعد الى السماء إلا الذي برز من السماء اس الله الذي هو في السماء » وهذه غبط أيضا. لأن أخنوخ وانبياء عليهما السلام رفا الى السماء وصعد اليها، كما هو مصرح في ابواب الخامس من سفر التكوين وابواب الثاني من سفر الملوك الثاني

٨٥ - الآية الثانية عشرة من الباب الحادي عشر من انجيل مرقس هكذا :
« لأنني الحق أقول لكم أن من قال بهذا العهد انقل ويطرح في البحر، ولا يشك في قلبه بل يؤمن ان ما يقوله يكون له، فيكون له مهما قال » وفي الباب السادس عشر من انجيله هكذا : ١٧ وهذه الآيات تتبع المؤمنين : يخرجون الشياطين باسمي ويتكلمون بألسنة جديدة ١٨ يحتمون حياتهم ولا شربوا شيئا مميتا لا يصبرهم، ويضعون أيديهم على المرضى فيبرؤن » والآية الثانية عشرة من الباب الرابع عشر من انجيل يوحنا هكذا :
« الحق الحق أقول لكم من يؤمن بي فالأعمال التي أنا أعملها يعملها هو أيضا، ويعمل أعظم منها لأنني ماض الى أبي ». فقوله من قال بهذا العهد انقل ويطرح في البحر، ولا يشك في قلبه بل يؤمن ان ما يقوله يكون له، فيكون له مهما قال، وان يكون من علامة من امن بالمسيح في هذا الزمان أيضا الأشياء المذكورة، وان يفعل مثل أفعال المسيح، بل أعظم منها والأمر ليس كذلك وما سمعنا ان أحد من المسيحيين فعل أفعالا أعظم من أفعال المسيح، لا في الطبقة الأولى ولا بعدها فقوله (ويعمل أعظم منها) غلط

بقيا لا مصداق له في طبقة من طبقات المسيحيين والأعمال التي تكون من أعمال المسيح ما صدرت عن الحوارين وغيرهم من الطبقات التي بعدهم وعلماء پروتستنت معترفون بأن صدور حوار العادات بعد الطفرة الأولى لم يثبت بدليل قوي. وأما في الهدى عمدة رمة المسيحيين أعني العلماء من فرقة كاتلك وپروتستنت يجهلون في تعلم لسان أوردو مدة ولا يقدرّون على التكلم بهذا اللسان تكلماً صحيحاً، ويستعملون صغ المدكر في المؤث، فصلاً عن احراج الشياطين وحمل الحيات وشرب السموم وشيء الموصي. فالحو أن المسيحيين المعاصرين لنا ليسوا بمؤمنين بعسى عليه السلام حقيقة ولذلك الأمور المذكورة مسنوبة عنهم وأدعى كبرائهم الكرامات في بعض الأحيان، لكنهم خرجوا في ادعائهم كاديين وأذكر ههنا حكائيتين مشتملين على حان المعظمين من عظماء فرقة پروتستنت من كتاب (مراة الصديق) الذي ترجمه القسيس هانس دكلز من علماء كاتلك من اللسان الانكليزي الى لسان أوردو، وطبع هذا الكتاب سنة ١٨٥١ قال في الصفحة ١٠٥ و١٠٦ و١٠٧ « الحكاية الأولى - أراد لوطر في ديسمبر سنة ١٥٤٣ ان يخرج الشيطان من ولد مسينا، لكنه جرى معه ما جرى باليهود الذين كانوا أرادوا احراج الشيطان. وهو مصرح في الآية السادسة عشرة من الباب التاسع عشر من كتاب الأعمال، ان الشيطان وثب على لوطر وحرّجه ومن كان معه فيما رأى استافيلس أن الشيطان أحد عنق استاده لوطر ويحميه، أراد أن يهرولما كان مسلوب الحواس ما قدر على أن يفتح فم الباب، فأخذ الفأس الذي أعطاه خادمه من الكوة، وكسر الباب وفر، كما هي مصرحه في الصفحة ١٠٤ من المعبره التامة لاستافيلس الحكاية الثانية ذكر بسبك وايل سوريس المؤرخ في حال كالويس الذي هو أيضاً من كبار فرقة پروتستنت مثل لوطر، أن كالويس أعطى رشوة لشخص مسمى يروميس على أن يسلفي ويجعل نفسه كالميت بحس النفس، وإذا أحضر وأقول يا يروميس الميت قم واحي، فتحرك وقم قيما ماء، كأنك كنت ميتا فقطت. وقال لروحته إذا جعل روحك ههنته كالميت فابكي واصرّحي فعلاً كما أمر واحضعت النساء الساكبات عندها فحاء كالويس وقال لا سكن أنا أحبيته فقرأ

الادعية، ثم أحد يد بروميس، وبأدى باسم ربنا ن فم لكن حيلته صارب بلا فائدة لأن بروميس مات حقيقة. وانتقم الله منه لأجل هذه الخديعة التي كانت فيها إهانة معجزة الصادق وما أثرت أدعية كانوايس. ولا رفاه فلما رأت روجته هذا الحار بكك بكاء شديدا، وصرحت بأن روجي كان حيا وقت العهد والميثاق، والآن ميت كالبحر وبارد انتهى فانظروا إلى كرمات أعظمهم وهدان المعظمين أيضا كان مقدسين في عهدهما مثل مقدسهم المشهور بوس فادا كان حالهما هكذا فكيف حال متبعيهما ؟ واللبا اسكندر السادس الذي كان رأس الكنيسة الرومانية وحليفه الله على الأرض، على رعم هرقه كاتلك، شرب السم الذي كان هياه غيره، فمات ولما كان حال رأس الكنيسة وحليفه الله هكذا، فكيف يكون حال رعاياه ؟ فرؤساء كلا الفريقين محرومون من العلامات المذكورة

٨٦ الآية السابعة والعشرون من الباب الثالث من انجيل لوقا هكذا : « ابن يوحنا بن زبدي بن شلتيل بن ييري » وفي هذه الآية ثلاثة أعلاط الأول، ن بي زوربايل مصرحون في الباب الثالث من السفر الأول من أحبار الأيام، وليس فيه أحد مسمى بهذا الاسم وإن هذا محالف لما كتب متى أيضا الثاني، ان زوربايل اس قد يان شلتيل. نعم هو ابن الاح له. الثالث، ان شلتيل ابن يوحنا لا ابن ييري كما صرح به متى

٨٧ — قد لوقا في الباب الثالث * شالغ بن قبدان بن ارفحشد «، لا ابن ابنه، كما هو مصرح في الباب الحادي عشر من سفر السكوير والباب الأول من سفر الأول من أحبار الأيام ولا اعبار لترجمه في مقابله السحه العرابيه عند جمهور علماء يروتسنت، فلا يصح ترجيح بعض لترجم لو توافى ذلك البعض نجيل لوقا عندهم ولا عددا، بل بقول في هذا البعض تحريف المسيحيين لطبق نجيبهم.

٨٨ — في الباب الذي من انجيل لوقا هكذا : « وفي تلك الأيام صدر أمر من أوغسطس قيصر بأن يكتب كل لمسكونة وهذا الاكتاب الأول جرى اذا كان كيريموس والي سورية » وهذا عطف، لأن المراد بكل المسكونة اما

أن يكون جميع ممالك سبطه روم وهو الظاهر، أو جميع مملكة يهودا ولم يصرح أحد من الهدماء المؤرخين اليهوديين انديس كانوا معاصرين لوف أو متقدمين عليه قبلا في تاريخه هذا الاكتاب المقدم على ولادة المسيح وان ذكر أحد من انديس كانوا بعد لوف بمدة مديدة، فلا سند لقوله، لأنه باطل عنه. ومع قطع النظر عن هذا، كان كيريموس والي سورية بعد ولادة المسيح بحمس عشرة سنة، فكيف يتصور في وفته لاكتتاب انديس كان قبل ولادة المسيح بحمس عشرة سنة ؟ وكذا كيف يتصور ولادة المسيح في عهده ؟ أنبي حمل مريم عليها السلام الى خمس عشرة سنة، لأن لوف أقرب في الباب الأول أن حمل روكيا عنه لسلام كان في عهد هيرود، وحميت مريم بعد حملها بستة أشهر ؟ ولما عجز لبعض حكم بأن الآية الثالثة الحافية، ما كتبها لوف

٨٩ — الآية الأولى من ابياب الثالث من انجيل لوقا هكذا : « وفي السنة الخامسة عشرة من سلطنة طيباريوس قيصر، د كان بيلاطس البطلي واليا على اليهودية، وهيرودس رئيس ربع عني الحدين، وفييس أخوه رئيس ربع على أبطورية وكورة براحوسس وبسايوس رئيس ربع عني الأبلنة ». وفي بعض التراجم بدل لابلية ابليي والمال واحد، وهذا غلط عند المؤرخين لأنه لم يثبت عندهم أن أحدا كان رئيس ربع عني الابلية مسمى بلسايوس معاصرا لبيلاطس وهيرودس.

٩٠ — الآية التاسعة عشرة من ابياب المذكور : « ام هيرودس رئيس ربع هرد توتج منه بسبب هيروديا امرأة فيليس أخيه » الخ وهو غلط، كما عرفت في العلط السادس ولحمسين وأفر مصرورهم هها به غلط ربع من عمدة الكاتب، كما سعرف في شاهد السابع وعشرين من المقصد الثاني من الباب الثاني. والحق أنه من لوقا لا من الكاتب المسكين.

٩١ — الآية السابعة عشرة من ابياب السادس من انجيل مرقس هكذا : « لأن هيرودس نفسه كان قد أرسل وأمسك يوحنا وأوثقه في انسجن من أجل هيروديا امرأة فيليس أخيه » الى آخره... وهذا غلط أيضا، كما عرفت فغلط

الاسجديون الثلاثة ههنا، واجتمع عدد التثليث، وحرف مترجم الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٢١ وسنة ١٨٤٤ في عبارته متى ولوق، فاسقط لفظ فيليس لكن المترجمين الآخرين لم يتبعوه في هذا الأمر ولما كان هذا الأمر من عادة أهل الكتاب، فلا شكاية لنا منهم في هذا الأمر الحقيق

٩٢ و ٩٣ و ٩٤ — في الباب الثاني من انجيل مرقس هكذا ٢٥ فقال لهم أما قرأتم قط ما فعله داود حين احتاج وجاع هو والذين معه ٢٦ كيف دخل بيت الله في أيام ايثاثر رئيس الكهنة وأكل خبز التقدمة الذي لا يحل أكله إلا للكهنة وأعطى الذين كانوا معه أيضا ٢٧ وهذا غلط لأن داود عليه السلام كان مسرودا ما كان معه أحد في هذا الوقت. فقوله (والذين معه) غلط، وكذا قوله (وأعطى الذين كانوا معه) غلط ولأن رئيس الكهنة في تلك الأيام كان أحبا ملك لأيثاثر، وأما ايثاثر فهو ابن حي منك فقوله (في أيام ايثاثر رئيس الكهنة) غلط فهذه ثلاثة أغلط من مرقس في الآيتين وقد أقر بالعط الثاني علماءهم، كما ستعرف في الشاهد التاسع والعشرين من المقصد الثاني من الباب الثاني ويمهم كون الأمور الثلاثة أغلطا من باب لحادي والعشرين والثاني والعشرين من سفر صموئيل الأول

٩٥ و ٩٦ — وقع في الباب السادس من انجيل لوقا أيضا في بيان الحال المذكور ههنا القولان. « والذين كانوا معه وأعطى الذين معه » وهما غلطان كما عرفت.

٩٧ — في الآية الخامسة من الباب الخامس عشر من الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس هكذا ١٠ « وانه ظهر بلصفا ثم ثلاثي عشر » وهو غلط لأن يهودا الاسخريوطي كان قد مات قبل هذا عما كان الحواريون إلا أحد عشر. ولذلك كتب مرقس في الباب السادس عشر من انجيله انه (ظهر لأحد عشر).

٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ — وقع قول المسح في الباب العاشر من انجيل متى هكذا. ١٩ « فمتى أسلموكم فلا يهتموا كيف أو بما تتكلمون، لأنكم تعطون في تلك الساعة ما تتكلمون به ٢٠ لأنكم ستتم متكلمين، بل الذي

يكلّمكم فكم روح يُكلّمكم ؟ وفي الباب الثاني عشر من انجيل لوقا هكذا
 « ١١ رمتي قدموكم الى المحامع والرؤساء والسلاطين فلا تهتموا كيف أو
 بما تحتاجون أو بما تقولون ١٢ لأن روح القدس يعممكم في تلك الساعه ما
 يجب أن تقولوه » وفي الباب الثالث عشر من انجيل مرقس هذا القول
 المذكور أيضا فصرح الانجيليون الثلاثة الذين هم على وفق عدد التثليث، ان
 عيسى عليه السلام كان وعد لمريديه ان الشيء الذي تقولونه عند الحكم
 يكون بالهم روح القدس ولا يكون من قوتكم وهذا عنط وفي الباب الثالث
 والعشرين من كتاب أعمال الحواريين هكذا « فتمرس بولس في المجمع
 وقار : أيها الرجال الاخوة اسي بكل صميم صابح قد عشت لله الى هذا اليوم
 ٢ فأمر حنايا رئيس الكهنة الواقفين عنده ان يصبوه على فمه ٣ حينئذ قد له
 بولس سيصربك الله أيها الحافظ المبيص فأنت جالس تحكم على حسب
 اللاموس وتأمّر بصربي محالما للاموس ٤ فقال الواقفون أتشتتم رئيس كهنة
 الله ؟ ٥ فقال بولس لم أكن أعرف أيها الاخوة انه رئيس كهنة، لأنه
 مكتوب رئيس شعبك لا يفعل فمه سوءاً فهو كان القول المذكور صادقا، لما
 علط معدسهم بولس الذي هو حوري في عم المسيحيين كافة من أهل
 التثليث، بإعسر الصحبة الروحانية التي تشرفت بها داته على رعمهم وهو
 يدعي نفسه أيضا المسواه بأعظم الحواريين بطرس، ولا ترحيح لحصره
 بطرس عليه عذرة بروتستت فعبط هذا امقدس دليل عدم صدق القول
 المذكور. أيعلط روح القدس ؟ وستعرف في الفصل الرابع ان علماءهم
 اعترفوا هها بالاختلاف والعبط. ولم كان هذا العبط باعتبار الأناجيل الثلاثة
 فهذا العبط ثلاثة أعلام على وفق عدد التثليث.

١٠١ و ١٢ في الآية السادسة والعشرين من ايات ابراهيم من انجيل
 لوقا، وفي الآية السابعة عشرة من ايات الخامس من رسالة يعقوب . « انه لم
 تمطر على الارض ثلاث سنين وستة أشهر في زمان ايليا الرسول » وهو
 علط لأنه يُعلم من اسباب الثامن عشر من سفر الملوك الأول ان المطر برل
 في السنة الثالثة. ولما كان هذا العلط في انجيل لوقا في قول المسيح، وفي
 الرسالة في قول يعقوب، فهما علطان

١٠٣ - وقع في الباب الأول من انجيل لوقا في قول جبرائيل لمريم عليهما السلام في حق عيسى عليه السلام « ويعطيه الرب الاله كرسى داود أبيه، ويمدك عني بيت يعقوب الى الأبد، ولا يكون لملكه نهاية ». وهو عبط يوجهين الأول، ان عيسى عليه السلام من أولاد يواقيم عني حسب النسب لمدبرح في انجيل متى، وأخذ من أولاده لا يصلح ان يجلس على كرسى داود، كما هو مصرح في الباب السادس والثلاثين من كتاب ارمياء والثاني، ان المسيح لم يجلس على كرسى داود ساعة، ولم يحصل له حكومة على ان يعقوب، بل قاموا عليه وأحضره أمام كرسى بيلاطس، فصر به وأهان وسلمه اليهم، فصبوه على أنه نعم من الباب السادس من انجيل يوحنا انه كان هاربا من كونه ملكا، ولا بصور الهرب من أمر بعثه الله لأخيه على ما بشر جبريل أمه قبل ولادته.

١٠٤ - في الباب العاشر من انجيل مرقس هكذا « الحق أقول لكم ليس أحد ترك بيتا أو أخوة أو أحواء أو أب أو أما أو إمراة أو أولادا أو حقولا لأجلي ولأجل الإنجيل الا ويأخذ مائة ضعف لال في هذا الزمان ويوتا وإخوة وأحواء وأمهات وأولادا وحقولا مع إصطهادات وفي الدهر الآتي الحياة الأبدية » وفي الباب الثامن عشر من انجيل لوقا في هذا الحال « وبما للعوص اصعبا كثيرة في هذا الدهر وفي الدهر الآتي حياة الأبد » وهو عبط لأنه اد ترك الاسد امرأة فلا يحصل له مائة امرأة في هذا الزمان، لأنهم لا يحورون التزوج بأريد من امرأة، وان كان اسراد بها المؤمات بعيسى عليه السلام بدون السكاح يكون الأمر أفحش وأفسد. على أنه لا معنى لقوله (أو حقولا مع اصطهادات) فإن الكلام هذا في حسن المحبرات والمكافات فما تدخل لشداك والاصطهادات ههنا ؟

١٠٥ - في الباب الخامس من انجيل مرقس في ح. إخراج الشياطين من المحبون هكذا . « فطلب اليه كل الشياطين فائلين أرسلنا الى الحبارير، فادن لهم يسوع بلوق فخرجت الأرواح الحسة ودخلت في الحبارير فاندفع القطيع الى لبحر وكانوا يحو أليس فاحتقوا في لبحر » وهذا عبط أيضا فإن قبة الحرير عند اليهود محرمة، ولم يكن من المسيحيين الاكبين لها في هذا

لوقت أصحاب مثال هذه الأموال فأي نوع من لباس كان أصحاب ذلك القطيع ؟ وإن عيسى عليه السلام كان يمكنه أن يخرج تلك انشياطين من ذلك لرجل ويضعها إلى البحر من دون اتلاف الحارير التي هي من الأموال الطيبة، كالنساء والنساء عند المسيحيين، أو يذهبها في حرير واحد، كما كانت في رجل واحد فلم حلت هذه الخسارة العظيمة على أصحاب الحارير ؟

١٠٦ في الباب السادس والعشرين من انجيل متى قول عيسى عليه السلام في خطاب اليهود هكذا : « من الآن نرون ابن الإنسان جالسا عن يمين القوة واتي على سحاب السماء » وهو غلط لأن اليهود لم نره قط جالسا عن يمين القوة، ولا آتيا على سحاب السماء، لا قبل موته ولا بعده.

١٠٧ — في الباب السابع من انجيل لوقا هكذا : « ليس التسيد أفضل من معنمه، بل كل من صار كاملا يكون مثل معلمه » هذا في الصاهر غلط لأنه قد صار ألوف من التلاميذ أفضل من معلمهم بعد الكمال.

١٠٨ في الباب الرابع عشر من انجيل لوقا قول عيسى عليه السلام هكذا : « ان كان أحد يأتي إلي ولا يهجر أباه وأمه وأخوته وأخواته حتى نفسه أيضا فلا يقدر أن يكون تلميذا » انتهى وهذا الأدب عجيب لا ياسب تعييمه بشأن عيسى عليه السلام وقد قال هو موبحا لليهود : « ان الله أوصي قائلا : أكرم أباك وأمك، ومن يشتم أباً أو أم فليمت موتاً »، كما هو مصرح في الباب الخامس من انجيل متى فكيف يعلم بعض الأب والأم ؟

١٠٩ — في الباب الحادي عشر من انجيل يوحنا هكذا : « ٤٩ فقال لهم واحد منهم هو قياها كان رئيسا لكمة في تلك السنة أسم يستم تعرفون شفا ٥٠ ولا تفكرون أنه خير منا أن يموت انسان واحد عن الشعب ولا تهدك الأمة كلها ٥١ ولم يقل هذا من نفسه بل اذ كان رئيسا لكمة في تلك السنة ساء أن يسوع مسطر أن يموت عن الأمة ٥٢ وليس عن الأمة فقط، بل يجمع أبناء الله المتفرقين إلى واحد » وهذا غلط بوجوه : الأول، ان مقتضى هذا الكلام ان رئيس كتبة اليهود لا بد من أن يكون نبيا، وهو فاسد بقيا الثاني.

ان قوله هذا لو كان بالنبوة يلزم أن يكون موت عيسى عليه السلام كفارة عن قوم اليهود فقط، لا عن العالم هو خلاف ما يرعمه أهل التثليث ويدرم أن يكون قول الانجيلي (وليس عن لأمه فقط) الخ لغوا محالفا للنبوة الثالث، ان هذا السي المسمم سؤته عند هذا الانجيلي هو الذي كان رئيس الكهنة حين اسر وصب عيسى عليه السلام، وهو الذي أفتى بقتل عيسى عليه السلام وكذبه وكفره، ورصي بنوهيه وصره في الباب السادس والعشرين من انجيل متى هكذا : « والذين أمسكوا يسوع مصوا به اني فياها رئيس الكهنة الخ. ٦٣ وأما يسوع فكان ساكتا فحاجب رئيس الكهنة وقال : استحيك بالله الحي أن تقول لنا هل أنت المسيح ابن الله ٦٤ فقد نه يسوع : أنت قلت، وأيضاً أقول لكم انكم من الآن تبصرون ابن الانسان جالسا عن يمين القوة وانيا على سحاب السماء ٦٥ فمرق حينئذ رئيس الكهنة ثيابه قائلا : قد جدف ما حاجتنا بعد الى شهود، ما قد سمعتم تجديعه ٦٦ ماذا ترون؟ فاجابوا وقالوا أنه مستوجب الموت ٦٧ حينئذ بصقوا في وجهه وبكموه وأحروا لظموه ». انتهى وقد اعترف الانجيلي الرابع أيضا في الباب الثامن عشر من انجيله هكذا : « ومصوا به الى حيان أولاً لأنه كان حيان فياها الذي كان رئيسا للكهنة في تلك الساعة وكان فياها هو الذي أش على اليهود أنه حبر أن يموت انسان واحد عن الشعب » انتهى فأقول لو كان قوله المذكور بالنبوة، وكان معه كما فهم الانجيلي، فكيف أفتى بقتل عيسى عليه السلام؟ وكيف كذبه وكفره ورصي بنوهيه وصره؟ أفتى السي بقتل الإله؟ أمكده في ألوهيته وبكفره وبهيه؟ وإن كانت السوة حاوية لأمثال هذه الشائع أيضا فحق برآء عن هذه النبوة وعن صاحبها، ويحور على هذا التقدير عند العقل أن يكون عيسى عليه السلام أيضا نبيا، لكنه ركب مظية العوابة، والعباد بالله فارتدّ وأدعى الألوهية وكذب على الله، ودعوى العصية في حقه خاصة في التقدير المذكور غير مسموع والحق أن يوحنا الحواراري بريء عن أمثال هذه الأقوال الوهمية، كما أن عيسى عليه السلام بريء عن ادعاء الألوهية. وهذه كلها من خرافات المثليين. ولو فرض صحة قول فياها يكون معاه، أن تلاميذ عيسى عليه السلام وشيعته، لما جمعوا دأبهم أن عيسى عليه السلام هو المسيح

الموعود، وكان رغم الناس أن المسيح لا بد أن يكون سلطانا عظيما من سلاطين اليهود، خاف هو وأكابر اليهود أن هذه الإشاعة موحية لتفاد مهيمنة عليهم غصبت قيصر رومية فيقومون في بلاء عظيم، فقال ان في هلاك عيسى وداة لقومه من هذه الجهة، لا من جهة خلاص النفوس من الذنب الأصبي الذي عدتهم عبارة عن الذنب الذي صدر عن آدم عيه السلام بأكل الشجرة المنهية قل ميلاد المسيح بألوف سنة، لأنه وهم محص لا يعتفده اليهود. ولعل الانجيلي تبه بعد ذلك حيث أورد في الباب الثامن عشر لفظ (اشار) بدل (تبا) لأن بين لإشارة بأمر، وبين النبوة، عرقا عظيما فاحاد وان ناقص نفسه

١١٠ - في الباب التاسع من الرسالة العبرانية هكذا ١٩ « لأن موسى بعدما كلم جميع الشعب بكل وصية بحسب الدموس أخذ دم العجور والنبوس مع ماء وصوف قرميا وروفا ورش الكتاب نفسه وجميع الشعب ٢٠ فائلا - هذا هو دم العهد الذي أوصاكم الله به ٢١ والمسكى أيضا وجميع آية الخدمة رشها كذلك بالدم » وفيه عنط من ثلاثة أوجه الأول، انه ما كان دم العجور والنبوس بل كان دم الثيران فقط. الثاني، ما كان الدم في هذه المرة مع ماء وصوف لرمري وروفا، بل كان الدم فقط. والثالث، ما رش على الكتاب نفسه، ولا على جميع آية الخدمة، بل رش نصف الدم على المذبح، ونصفه على الشعب، كما هو مصرح في الباب الرابع والعشرين من كتاب الحروح وعبرته هكذا ٣ « فجاء موسى وحدث الشعب بكل كلام الرب وجميع الفرائض فصرح الشعب كله صرخة شديدة وقالوا كل ما قال الله نعمل ٤ فكتب موسى جميع كلام الله وبنكر بالعادة فابتنى مذبح في أسفل الجبل واثنى عشر مسكا لاثني عشر سبط اسرائيل ٥ وأرسل شباب بني اسرائيل فاصعدوا وفودا مسلمة وذبخوا ذبائح كاملة ثيرا للرب ٦ وأخذ موسى نصف الدم وجعله في اناء والنصف الآخر رشه على المذبح ٧ وأخذ الميثاق وقرأه على الشعب، فقالوا بفعل جميع ما قاله الله لى ويطيع ٨ فأخذ موسى الدم ورش على الشعب، وقال هذا دم العهد الذي عاهدكم الله به على كل هذا القول » انتهى. وظني أن الكيسة الرومانية، لأجل هذه التماسد التي

علمتها في هذا الفصل، كانت تمنع العامة عن قراءة هذه الكتب، وتقول إن
النشر الناتج من قراءتها أكثر من الخير ورأيهم في هذا الباب كال سيدنا جده
وعيونها كانت مستتره عن أعين المحالين بعدم شيوعها ولما ظهرت ورقة
پروتستانت وأظهرت هذه الكتب، ظهر ما ظهر في ديار أوروبا في الرسالة
ثلاثة عشر من كتاب الثلاث عشرة المطبوعة سنة ١٨٤٩ في بيروت في
الصفحة ٤١٧ و ٤١٨ « فليطرا الآن قانون مرتبا من قبل المجمع لترديد بيتي
ومثبت من الباب بعد نهاية المجمع، وهذا القانون يقول «دا كان ظاهرا من
التحرية أنه «دا كان المجمع يقرؤن في الكتب بالنعظ «لدارج، فالنشر الناتج من
ذلك أكثر من الخير «لأجل هذا لكن نلا سقف أو القصي في بيت التفتيش
سلطان حسب نميره بمشورة النفس أو معلم الاعتراف ليأذن في قراءة الكتاب
بالنعظ «لدرج لأولئك الذين يظن أنهم يستفيدون ويحب أن يكون الكتاب
مستخرجا من معنم كاثوليك، والإذن المعطى بحظ اليد، وإن كان أحد
يدون الإذن بنحاسر أن يقرأ أو يأخذ هذا الكتاب فلا يسمح له بحل خطيئته
حتى يرد الكتاب إلى الحاكم ». انتهى كلامه بلفظه.

الفصل الرابع

فهي بيان أنه لا مجال لأهل الكتاب أن يدّعوا أن كل كتاب من كتب العهد العتيق والجديد كتب بالإلهام، وأن كل حال من الأحوال المدرجة فيه إلهامي، لأن هذا الإدعاء باطل قطعا

ويدل على بطلانه وحده كثيرة أكتفي منها ههنا على سعة عشر وجها .
الأول أنه يوجد فيها الاختلافات المعنوية الكثيرة واضطر محققوهم ومفسروهم في هذه الاختلافات، فسموا في بعضها أن إحدى العبارتين أو العبارات صادقة وغيره، كادبية إما بسبب لتحريف القصدي أو بسبب سهو الكاتب، ووجهوا بعضها بتوجيهات ركيكة بشعة لا يقبلها الدهن السليم. وقد عرفت في القسم الأول من الفصل الثالث أريد من مائة اختلاف.

الثاني أنه يوجد فيها غلط كثيره وقد عرفت في القسم الثاني من الفصل الثالث أيضا أكثر من مئة غلط. والكلام بالإلهامي بعيد بمراحل عن وقوع الغلط والاختلاف المعنوي.

الثالث أنه وقع فيها التحريفات لقصديّة وغير القصديّة في مواضع غير محصورة، بحيث لا مجال لمسيحيين أن يسكروها وظاهر أن المواضع المحرفة ليست بانهمية عندهم يقينا. وستقف على مائة موضع من هذه لمواضع في الباب الثاني مفصلا إن شاء الله تعالى.

الرابع إن كتاب بروح وكتاب طوبيا وكتاب يهوديت وكتاب وروم وكتاب ايكليزياستكس، والكتاب الأول والثاني للمسيحيين، وعشر آيات في الباب العاشر، وستة أبواب من الحادي عشر الى السادس عشر من كتاب استير، وعاء الأطفال الثلاثة في الباب الثالث من كتاب دانيال، والباب الثالث عشر والرابع عشر من هذا الكتاب، أجراء من العهد العتيق عند فرقة كاتلث. وقد بين فرقة پروتستنت بالبيانات اشباهه انها ليست الهامية واجبة التسليم فلا حاجة لها إلى إبطالها فمن شاء فليست في كتبهم واليهود أيضا لا يسلمونها الهامية. والمسلم الثالث لعمرو أجراء من العهد العتيق عند كيسي كريك وقد بين فرقة كاتلث وفرقة پروتستنت بأدلة واضحة أنه ليس الهامياً فمن شاء فليست في كتب الفرقتين المذكورتين وكتاب انقصاة ليس الهامى على قول من قال إنه تصيف فيحاش، وكذا على قول من قال إنه تصيف حرقيا. وكتاب راعوث ليس إلهاميا على قول من قال إنه تصيف حرقيا، وكذا على قول صابمي النيل المطبوع سنة ١٨١٩ في امستاربوك وكتاب نحيا على المذهب المختار ليس الهاميا، سيما ستا وعشرين اية من أول الباب الثاني عشر من هذا الكتاب. وكتاب أيوب ليس الهاميا على قول رب مماني ديروسيكيس وسيمر واستاك وتهويد وروى الامم الاعظم لفرقة پروتستنت لوطر، وعلى قول من قال إنه من تصيف اليهود أو رجل من انه أو رجل مجهول الاسم والباب ثلاثون والباب الحادي والثلاثون من كتاب أمثال سليمان ليسا بالهاميين والجامعة على قول علماء تلمودي ليس الهاميا وكتاب نشيد الاشاد على قول نهودور وسيمر وليكرك ووستن وسملر وكاستيليو ليس الهاميا وسبعة وعشرون بابا من كتاب اشعيا ليست الهامية على قول الفصل استاهل الجرمي. ١ نجيل متى، على قول القدماء وجمهور العلماء المتأخرين الذين قالوا إنه كان باللسان العبراني والحروف العبرانية فقد والموجود الآن ترجمته، ليس الهاميا، وتحيل يوحنا على قول استاندل والمحقق برطشيدر ليس الهاميا. والباب الأخير منه على قول المحقق كرويس ليس الهاميا. وجميع رسائل يوحنا ليست الهامية على قول المحقق برطشيدر وقول فرقة لوجين والرسالة الثانية بطرس ورسالة يهوذا ورسالة

يعقوب والرسالة الثانية والثالث يوحنا ومشاهدات يوحنا ليست الهامية على قول الاكبر، كما عرفت في المصل الثاني من هذا الباب.

الخامس . قال هورن في الصفحة ١٣١ من المجلد الأول من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ « ان سمّا أن بعض كتب الأنبياء فقدت، فقلنا إن هذه الكتب ما كانت مكتوبة بالإلهام، وأثبت كستائس بالدليل القوي هذا الأمر، وقال إنه وجد ذكر كثير من الأشياء في كتب تواريخ ملوك يهودا واسرائيل، ولم نبيس هذه الأشياء فيها، بل أحيل بيانها الى كتب الأنبياء الآخرين. وفي بعض المواضع ذكر أسماء هؤلاء الأنبياء أيضا، ولا توجد هذه الكتب في هذا القانون الذي يعتقد كيسة الله واجب التسميم. وما قدر أن يسبب سببه، غير أن الأنبياء الذين يلهمهم روح القدس الأشياء العظيمة في المذهب تحريرهم على قسمين . قسم على طريقة المؤرخين المتديسين، يعي بلا إلهام، وقسم بالإلهام وبين القسمين فرق، بأن الأول مسوب اليهم، والثاني الى الله وكان المقصود من الأول زيادة عدما، ومن الثاني سد الملة والشرعية » انتهى ثم قال في الصفحة ١٣٣ من المجلد الأول في سبب فقدان سفر حروف الرب الذي جاء ذكره في الآية الرابعة عشر من الباب الحادي والعشرين من سفر العدد « إن هذا الكتاب الذي فقد أنه مطبوع كان، على تحقيق المحقق الكبير داکتر لائت فب، كتابا كتبه موسى عليه السلام بأمر الله بعدما كسر عماليق على طريق التذكرة ليوشع فيعلم أن هذا الكتاب كان مشتملا على بيان حال هذا العصر، وعلى بيان التدابير للحروب المستقبله، وما كان الهاميا ولا جزءاً من الكتب القانونية » انتهى ثم قال في الصميمة لأولى من المجلد الأول « إذا قيل إن الكتب المقدمة أوحيت من جانب الله، فلا يرد أن كل لفظ ولعبارة كتبها من انهام الله بل يعلم من اختلاف محاولة المصنفين واختلاف بيانهم، أنهم كانوا مجازين أن يكتبوا على حسب طبائعهم وعاداتهم ومفهومهم واستعمل علم الإلهام على طريق استعمال العلوم الرسمية ولا يتحيل انهم كانوا يهتمون في كل أمر يبينونه أو في كل حكم كانوا يحكمون به » انتهى منحصا ثم قال : « هذا الأمر محقق ان مصفي تواريخ العهد العتيق كانوا يهتمون في بعض الأوقات »

السادس . قال جامعو تفسير هري واسكات في المجلد الأخير من تفسيره نقلاً عن الكريدر كيس يعني الأصول الإمامية لألكريدر « ليس بصوري أن يكون كل ما كتب النبي الهاميا أو قانونيا، ولا يلزم من كون بعض كتب سليمان الهامياً أن يكون كل ما كتبه الهاميا وليحفظ أن الأنبياء والحواريين كانوا يهتمون على أساطيل خاصة وسوق خاصة » انتهى. والكريدر كتب معتبر عدد علماء پروتستنت، وبذلك تمسك به الفاضل ورن پروتستنت في مقابلة كاركرون كائنك في صحة الانجيل وعدمها. وكون التفسير المذكور معبرا عنهم غير محتاج الى البيان.

السابع السائي كلويديا برتيك كتاب انفق على تأليفه كثيرون من علماء انكتره فالفوه وقالوا في الصفحة ٢٧٤ من المجلد الحادي عشر في بيان الالهام هكذا « قد وقع الرأى في أن كل قول مدرج في الكتب المقدسة هل هو الهامي أم لا وكذا كل حال من الحالات المدرجة فيها فقال جيروم كروتيس ورازمس وپروكوبيس والكثيرون الآخرون من العلماء انه ليس كل قول منها الهاميا » ثم قالوا في الصفحة ٢٠ من المجلد التاسع عشر من الكتاب المذكور « إن الذين قالوا ب كل قول مدرج فيها الهامي لا يقدرون أن يثبتوا دعواهم بسهولة » ثم قالوا « ان سألنا أخذ على سبيل التحقيق أنكم تسلمون أي جزء من العهد الجديد الهاميا، قلنا ان المسائل والأحكام والأخبار بالحوادث الآتية التي هي أصل الملة المسيحية لا يفتك الإلهام عنها. وأما الحالات الأخر فكان حفظ الحواريين كافيا لبيانها ».

الثامن : ان ريس كتب باعانة كثير من العلماء المحققين كتابا مشتهر بالسائي كلويديا ريس، فقال في المجلد التاسع عشر من هذا الكتاب « ان الناس قد تكلموا في كون الكتب المقدسة الهامية، وقالوا إنه يوجد في أعمال مؤلفي هذه الكتب وأقوالهم أعلام واختلافات مثلا ان قوبست الآية ١٩ و ٢٠ من الباب العاشر من انجيل متى، والآية ١١ من الباب الثالث عشر من انجيل مرقس، بسب آيات من أول الباب الثالث والعشرين من كتاب الأعمال، يظهر ذلك. وقيل أيضا ان الحواريين ما كان يرى بعضهم بعضا آخر صاحب وحي كما يظهر هذا من مباحثهم في محفل أورشليم، ومن ابرام بولس بطرس

وقبل أيضا أن القدماء المسيحية ما كانوا يفتقدونهم مصوبين عن الخطأ، لأن
بعض الأوقات تعرضوا على أعمالهم ٢ و ٣ من الباب الحادي عشر و ٢٠
و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ من الباب الحادي والعشرين من كتاب الأعمال.
(وقبل أيضا إن بولس المقدس الذي لا يرى نفسه أدبي من الحواريين) ٥
من الباب ١١، و ١١ من الباب ١٢ من الرسالة الثانية إلى أهل قورينثوس: (بين
حاله بحيث يظهر منه صراحة أنه لا يرى نفسه انهاميا في كل وقت) ١٠
و ١٢ و ١٥ و ٤٠ من الباب السابع من الرسالة الأولى إلى أهل قورينثوس،
و ١٧ من الباب ١١ من الرسالة الثانية إليهم (وحيث لا نجد أن الحواريين
يشرعون الكلام، بحيث يظهر منه أنهم يتكلمون من حاب الله ثم قل إن
ميكائيل ورن دلائل نظريين بالمكر وحيال اللذين لا بد أن يكونا لمثل هذه
الأمر العظيم، يحاكم بينهما بأن الإلهام مفيد في الرسائل البتة، وأن كتب
لترجيح مثل الأناجيل والأعمال، لو قطعنا النظر فيها عن الإلهام رأسا لا يصرنا
شعنا، بل يحصل شيء من الفائدة. وإن سمعنا أن شهادة الحواريين في بيان
الحالات التاريخية مثل الأشخاص الآخرين، كما قال المسيح، (وتشهدون أنهم
أيضا لأنكم معي من الابتداء)، كما صرح يوحنا في الآية ١٧ من الباب
الحامس عشر من انجيله، لا يصرنا شيئا أيضا ولا يقدر أحد في مقابلة مكر
المنة المسيحية أن يسدل على حقيها بتسليم مسألة ما. بل لا بد أن يستدل
على موت المسيح وقيامه ومعجزاته بتحرير الانجيليين واعتبارهم بأنهم
مؤرخون. ومن أراد أن يقيس مدى ايمانه فيرم عليه أن يتصور شهادتهم في
هذه الحالات كشهادة الأشخاص الآخرين، لأن اثبات حقة الحالات
المسجلة في الأناجيل بكونها الهامة يستلزم الدور، لأن الهاميتها باعتبار
الحالات المذكورة. فلا بد أن يتصور شهادتهم في هذه الحالات كشهادة
لأشخاص الآخرين. وهو تصور في بيان الحالات التاريخية، كما قلنا، لا يدرم
من هذا التصور قبحه ما في المنه المسيحية، ولا نجد مكتوبا صريحا في
موضع أن الحالات العامة التي أدركها الحواريون بتجاربيهم و درك لوقا
بحقيقاته، الهامة، بل لو حصل لنا الإجازة أن نتصور أن بعض الانجيليين
غلطوا غلطا ما، ثم أصبح يوحنا بعد ذلك، نحصلت فائدة عظيمة لتطبيق

الانجيل وقال مستر كدل في الفصل الثاني من رسالته في بيد الالهام مثل ما قال ميكائيلس والكتب التي كتبها تلاميذ الحواريس مثل انجيل مرقس ولوقا وكتاب الأعمال فتوقف ميكائيلس في كونه الهامية » انتهى كلام ريس محص.

التاسع - ان واتس صرح في المجلد الرابع من كتابه في رسالة الالهام التي أحدثت من تصير داکتر يسس، أن عدم كون تحرير لوقا الهاميا يظهر مما كتب في ديباجة انجيله هكذا « اذا كان كثيرون قد احدثوا بتأليف قصة في الأمور المتيقنة عدنا، كما سلمها اليه الذين كانوا منذ البدء معييين وخداما للكلمة، رأيت أنا أيضا ان قد تسعت كل شيء من الأول بتدقيق أن أكتب على التوالي إليك أيها العزيز ثاوهدس لتعرف صحة الكلام الذي عملت به وهكذا قال القدماء من العلماء المسيحية أيضا فال دريبوس إن الأشياء التي تعلمها لوقا من الحواريس بعها ألبا وقال جيروم أن لوقا تعلمه يسس محصرا من بولس الذي لم يحصل له صحة جسمانية بالمسيح، بل تعلم لانجيل منه ومن الحواريس الآخرين أيضا ». ثم صرح في تلك الرسالة أن الحواريس كانوا إذا تكلموا في أمر الدين أو كنون، فحرره الإلهام التي كانت حاصلة لهم كانت تحفظهم، لكنهم كانوا أناسا ودوي عقول، وكانوا يهتمون أيضا وكما أن الأشخاص الآخرين في بيد الحالات يتكلمون ويكتبون بمقتضى عقوبهم بعير الإلهام. فكما هؤلاء الحواريس في الحالات العامة كانوا يتكلمون ويكتبون فذلك كان يمكن بولس أن يكتب بدون الإلهام الى طيموثاوس - هكدا استعمل حمر قليلا من أجل معدنت وأسقامك الكثيرة كما هو مصرح في الآية ٢٣ من اناب الخامس من الرسالة الأولى إليه، أو أن يكتب إليه الرداء الذي تركته بي ترواس عند كاريس أحصره مني جفت والكتب أيضا ولا سيما الرقوق. كما هو مصرح في الآية الثالثة عشرة من اناب الرابع من الرسالة الثانية إليه. وأن يكتب الى فيموني « ومع هذا اعدد لي أيضا مرلا، كما هو مصرح في الآية الثانية والعشرين من رسالته إليه. أو أن يكتب الى طيموثاوس : اراسس بقي في قورينثوس، واما ترواس فتركنه في ميليتس مريضا، كما في الآية لعشرين من لباب الرابع من الرسالة الثالثة إليه وبسب

هذه الحالات حالات نفسي البتة بل حالات بولس المقدس. كتب في الباب السابع من الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس في الآية العاشرة هكذا فأما المتروخون فأوصيهم لا أنا بل الرب. في الآية الثانية عشرة هكذا وأما اباقون فأنا أقول لا الرب. وفي الآية الخامسة والعشرين : وأما العذارى فليس عدي أمر من الرب فيهن، ولكني أعطي رأيا مع. وفي الباب السادس عشر من كتاب الأعمال في الآية السادسة هكذا. وعندما اجتاروا في فريجية وكورة غلاطية معهم الروح القدس ان يتكلموا بالكلمة في اسيا. وفي الآية السابعة هكذا : فلما أتوا إلى ميسيا حاولوا أن يذهبوا إلى اثينسيه فلم يدعهم الروح فالحواريون كان لامورهم أصلا. أحدهما العقل، والثاني الإلهام فبانظر إلى الأول، كانوا يحكمون في الأمور العامة، وبالطريق الثاني في أمر الأمة المسيحية. فمدت كان الحواريون يغفلون في أمور بيوتهم وأرادهم مثل الناس الآخرين، كما هو موضح في الآية ٣ و ٥ من الباب الثالث والعشرين من كتاب الأعمال، وفي الآية ٢٤ و ٢٨ من الباب الخامس عشر من الرسالة الرومية، وفي الآية ٥ و ٦ و ٨ من الباب السادس عشر من الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس، وفي الآية ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ من الباب الحادي عشر من الرسالة الثانية إليهم. انتهى كلام واتس الذي نقيه من رسالة الإلهام وفي المجدد التاسع عشر من انساني كلويديا ريس في بيان حال ذاكرت يسس هكذا : ان ما يسس يسس في أمر الإلهام سهل في بادئ النظر وقريب من القياس وعديم الطير ولمثل في الامتحان. انتهى

العاشر. قال باسوير وليافان. « إن روح القدس الذي كتب الانجيليون والحواريون بتعليمه واعانته، لم يعين لهم لسانا معب، بل ألقى المصموم فقط في قلوبهم، وحفظهم من وقوعهم في الغلط، وخير كلامهم أن يؤدي المنقى على حسب محورته وعبارته ونحو، كما نجد الفرق في محاوره هؤلاء المفسرين يعني مؤلفي العهد العتيق في كتبهم على حسب أمرحتهم ولياقتهم، فكذلك يجد من كان ماهرا بأصل السان فرقا في محاوره متى ولوقا وبولس ويوحنا ولو ألقى روح القدس العبارة في قلوب الحواريين بما وجد هذا الأمر البتة، بل لو كان في هذه الحالة محاوره جميع الكتب المقدسة واحدة، على

أن بعض الحالات لا حاجة للإلهام فيها. مثلاً إذا كتبوا شيئاً رأوه بأعينهم أو سمعوه من الشاهدين المعترفين. إذا أراد بولس أن يكتب إنجيله، قال أنه كتب حال الأشياء على حسب ما سمعوه من الذين كانوا معاً يبينون بأعينهم، ولما كان واقفاً رأى مناسب أن يبدع هذه الأشياء إلى الأجيال الآتية، والمصنف الذي يكون له خبر هذه الأشياء من روح القدس يقو، على ما جرت به العادة، أن يبيت حال هذه الأشياء كما عظمي روح القدس وإيمان بولس المقدس وإن كان عجباً ومن جانب الله لكن لوقاف مع ذلك لا ضرورة له في بيانه إلى غير شهادة بولس أو شهادة رفقاءه ولذلك فيه فرق ما، لكنه لا ينافي فيه. انتهى كلام بامبور وليمان، وهما عالمان مشهوران من العلماء العظام المسيحيين المشهورين، وكتبهما أيضاً كتاب معتر في عدية الاعتبار، كما صرح هورن وواتس.

الحادي عشر - صرح هورن في الصفحة ٢٩٨ من المجلد الثاني هكذا « أن أكهارن من العلماء الحرورية الذين هم ليسوا بمعترفين بالإلهام موسى ٤. ثم قال في الصفحة ٨١٨ » قال شروطاته ورورن مير وداكتر جندس، أنه ما كان الإلهام موسى، بل جمع الكتب الخمسة من الروايات المشهورة في ذلك العهد. وهذه الرأي هو المنتشر انتشاراً بليغاً الآن في علماء الحر من وقال هو أيضاً « أن يوسي بيس، وكذا بعض المحققين الكبار أيضاً الذين كانوا بعده، يقولون أن موسى كتب سفر الخليفة في الوقت الذي كان يرعى السبى في مدين هي بيب صهره » انتهى أقول « إذا كتب موسى سفر التكوين قبل أسوة، فلا يكون هذا السفر عند هؤلاء المحققين العظام إلهامياً، بل يكون مجموعاً من الروايات المشهورة. لأنه إذا لم يكن كل تحرير السبي بعد نبوته إلهامياً، كما اعترف به المحقق هورن وغيره على ما عرفت، فكيف يكون هذا التحرير الذي هو قبل أسوة إلهامياً؟ قال وارد كانك في الصفحة ٣٨ من كتابه المطبوع سنة ١٨٤١ » قال بوطر في الصفحة ٤٠ و ٤١ من المجلد الثالث من كتابه لا نسمع من موسى ولا ينظر إليه لأنه كان ليهود فقط، ولا علاقة له بما في شيء ما، وقال في كتاب آخر نحن لا نسلم موسى ولا توراته لأنه عدو عيسى » ثم قال « أنه أساد الحلادين. ثم قال : لا

علاقة للأحكام العشرة بالمسيحيين . ثم قال : « لخرج هذه الأحكام العشرة ليرى كل بدعه حيث لا يراها مباح البدعات بأسرها . وقال اسني يس تلميذه . هذه الأحكام العشرة لا تُعْمَم في الكنائس وخرجت فرقة اني توميس من هذا الشحص ، وكان عقيدتهم أن التوراة ليس بلائق أن يعتقد أنه كلام الله . وكانوا يقولون إن أحداً لو كان رايًا أو هاجر أو مرتكباً ذنباً أخر فهو في سين اسجاة البتة وإن عرق في العصيان بل في قعره ، وهو يؤمن فهو في سرور والذين يصرفون أنفسهم في هذه الأحكام العشرة فعلاقتهم بالشيطان صلب هؤلاء موسى » انتهى فانظروا إلى أقوال إمام فرقة پروتستنت وتلميذه الرشيد كيف قلا في حق موسى عليه السلام ونورانه فإذا كان موسى عدو عيسى عليهما لسلام وأستاذ الحلايين ولليهود فقط ، ولا يكون التوراة كلام الله ، ولا يكون لموسى ولا لتورانه ولا للأحكام العشرة علاقة بالمسيحيين ، ويكون هذه الأحكام قافية الإحراج ومباح البدعات ، ويكون الذين يتمسكون بها علاقتهم بالشيطان ، فيرم أن يكون متبعو هذا الامام التوراة وموسى عليه السلام ، ويكون شرك وعبادة الأوثان وعدم تعظيم الأبوين وإبداء الجار والسرفه والربا والقتل والشهادة الزور من أركان لملة البروتستنتية ، لأن خلاف هذه الأحكام العشرة التي هي مباح البدعات الأنبياء المذكورة قال البعض من هذه الفرقة لي أيضا إن موسى عندما ما كب يبي بل كان عاقلاً مدوناً لنقوانين . وقال البعض الآخر من هذه الفرقة إن موسى عندما كان سارهاً لصاً عقت اني الله قال به ، وأن عيسى عليه السلام قال « جميع الذين أتوا قبلي هم سراق ولصوص ، ولكن احرف لم سمع بهم » ، كما هو مصرح في لاية الثامنة من الباب العاشر من انجيل يوحنا ، فأشار بقوله جميع الذين أتوا قبلي اني موسى وغيره من الأنبياء الإسرائيليين أقول حل متمسك إمام هذه الفرقة المذكورة وتلميذه الرشيد في دم موسى وتورانه يكون هذا القول .

الثاني عشر فإن إمام فرقة پروتستنت لوطر في حق رسالة يعقوب ١ إليها كلام ، يعني لا اعتماد بها » وأمر يعقوب الحواري في الباب الخامس من رسالته ١ إذا مرض أحد بكم فليدع شيوخ الكنيسة فيصبو عليه ويدهبوه » وعترض عليه الإمام المذكور في المجلد الثاني من كتابه « هذه الرسائل إن

كانت ليعقوب، أقول في الجواب إن الحوار ليس له أن يعين حكما شرعيا من جانب نفسه، لأن هذا المنصب كان لعيسى عليه السلام فقط. انتهى
رسالة يعقوب عند الإمام المذكور ليست إلهامية، وكذا أحكام الحوارين ليست الهامة وإلا لا معنى لقوله إن هذا المنصب كان لعيسى فقط. وقال
وارد كاتلك في الصفحة ٣٧ من كتابه المصنوع سنة ١٨٤١ « قال يومئذ
الذي هو من العلماء العظام من فرقة پروتستنت، وهو تلميذ بوطر إن يعقوب
يتم رسالته لواهيات ويقل عن الكتب قلا لا يمكن أن يكون فيه روح
القدس، فلا تعد هذه الرسالة في الكتب الإلهامية وقال رأيي تس تيهودورش
پروتستنت، وكان واعظ في بزم برك، إن تركنا قصدا مشاهدات يوحنا ورساله
يعقوب ورسالة يعقوب ليست قابلة للعلامة في بعض المواضع التي تريد
الأعمال على الإيمان، بل توجد فيها المسائل والمطالب المتناقضة وقال
مكيدي برحس ستيورستس، إن رسالة يعقوب تفرد عن مسائل الحوارين في
موضع يقول إن النجاة ليست موقوفة على الإيمان فقط، بل هي موقوفة على
الأعمال أيضا وهي موضع يقول إن التوراة قانون الحرية. انتهى. فعلم أن
هؤلاء الأعلام أيضا لا يعتقدون الهامة رسالة يعقوب كإمامهم

الثالث عشر قال كني مي شيس « إن مني ومرفص يتحالفان في
التحرير، وإذا اتفقا ترجح قولهما على قول بوقا. انتهى أقول يعلم من
أمران الأول، أن مني ومرفص يوحدهما في تحريرهما في بعض المواضع
اختلاف معوي، لأن الاتفاق المنطقي لا يوحدهما في قصة من القصص والثاني،
أن هذه الأجيال الثلاثة ليست الهامة، وإلا لا معنى لترجيح الأولين على
الثالث

الرابع عشر المحقق يبي صف كتابا في الأسناد وهو من العلماء
المعتبرين من فرقة پروتستنت وطبع هذا الكتاب سنة ١٨٥٠، فقال في
انصفحه ٣٢٣ هكذا « لعبط الذي الذي سب إلى العلماء المسيحيين بهم
كانوا يرجون قرب لقيامة وأن أقدم بطيرا حرق قبل الاعراض، وهو أن ربا
قال في حق يوحنا لبطرس إن كنت أشاء أنه يبقى حتى أجيء فما ذلك فمهم
هذا القول على خلاف المراد، بأن يوحنا لا يموت فداغ بين الإحوة.

فانظروا لو كان هذا القول وصل انبا بعدما صار رأيا عاما، وفقد السبب الذي
شأ منه هذا العبط واستعد أحد اليوم لرد الملة العيسوية متمسكا بهذا العبط،
لكان هذا الأمر بلحاظ الشيء الذي وصل اليها في عاية الاعتساف والذين
يقولون إنه يحصل الجرم من الانجيل بأن الحواريين وانقضاء المسيحية كانوا
يرجون قيام القيامة في زمانهم، فهم أن يتصوروا ما فسا في هذا العبط القديم
القليل انقضاء وهذا الملط معهم عن كونهم حادعين، لكن يرد الآن سؤال،
وهو أنا إذا سلمنا أن رأي الحواريين كان قابلا للسهو، فكيف يعتمد على
أمر منهم ؟ ويكفي في جوابه من جانب حامي الملة المسيحية في مقابلة
المسكرين هذا القدر أن شهادة الحواريين مطلوبة لي ولا غرض لي عن رأيهم
وإن المطلب الأصلي مطلوب ومن جانب النتيجة مأمون، لكنه لا بد أن
يلاحظ في هذا الجواب أمران أيضا ليروب الحوف كنه الأول، أن يميز
المقصود الذي كان من ارسال الحواريين، وثبت من اظهارهم عن الشيء
الذي هو أحسن أو احسن به اتفاقا ولا حاجة لنا أن نقول في الأشياء التي هي
أحبسة من الدين صراحة، لكن يقال في الأشياء التي احتلقت بالمقصود اتفاقا
فولا ما ومن هذه الأشياء تسبط الحن، والذين يفهمون أن هذا الرأي العبط
كان عاما في ذلك الزمان موقع فيه مؤلفو الأناجيل واليهود الذين كانوا في
ذلك الزمان. فلا بد أن يقل هذا الأمر ولا حوف منه في صدق الملة
المسيحية، لأن هذه المسئلة ليست من المسائل التي جاء بها عيسى عليه
السلام، بل احتلقت بالأقول المسيحية اتفاقا سبب كونها رأيا عاما في تلك
المنطقة وذلك الزمان. واصلاح رأي الناس في تأثير الأرواح ليس جرم من
الرسالة ولا علاقة له بالشهادة بوجه ما والثاني، أن يميز بين مسائلهم
ودلائلهم. فمسائلهم انهامية لكنهم يوردون في أقوالهم لتوصيحتها وتقوينها أدلة
ومناسبات مثلا هذه المسئلة من تنص من غير اليهود فلا يحب عليه اطاعة
الشريعة الموسوية الإلهامية، وثبت تصديقها بالمعجرات وبولس اذا ذكر هذا
المطلب يذكر أشياء كثيرة في تأييده فالمسئلة واجبة التفسير لكن لا ضرورة
أن نصير حاميين لصحة كل من أدله الحوارية وتشبيهاه لأجل حماية الملة
المسيحية وهذا القول يعتبر في موضع آخر أيضا، وقد تحقق عندي هذا

لأمر تحققاً قويا أن الربانيين اذا تعمقوا على أمر فالسيجة التي تحصل من
مقدماتهم واجبة التسليم كما لا يجب عينا أن يشرح المقدمات كلها أو
قبلها إلا إذا اعترفوا بالمقدمات مثل اعتراف النتيجة . انتهى كلامه

أقول ستجد من كلامه أربع فوائد الأولى، أن الحواريين والقدماء
لمسيحية كانوا يعتقدون أن القيامة تقوم في عهدهم، وأن يوحنا لا يموت إلى
قيامها أقول هذا حق، إذ قد عرفت في القسم الثاني من الفصل الثالث في
بيان الأعلاط أن أقوالهم صريحة في أن القيامة تقوم في عهدهم. وقال لمفسر
يارس في شرح لباب الحادي والعشرين من إنجيل يوحنا هكذا : « شأ هذا
العلط أن يوحنا لا يموت من ألقاط عيسى التي كانت تفهم علطا بالسهولة.
وتؤكد هذا الأمر من أن يوحنا بقي على قيد الحياة بعد الحواريين أيضا »
انتهى وقال جامعوا تفسير هري وسكات هكذا : « وانعالب أن مرد المسيح
بهذا القول الانتقام من اليهود لكن الحواريين فهموا علطا أن يوحنا يبقى حي
إلى القيامة أو يرفع حيا في الحنة ثم دعوا تعلموا من ههنا أن روايه لاسان
تكون بلا تحقيق وان بناء الايمان عليها حمق، لأن هذه الرواية كانت روايه
الحواريين، وكانت عامة بين الاحوة، وكانت أولية ومنتشرة ورائحة، ومع
ذلك كانت كاذبة فالآن لاعمد على الروايات الغير المكتوبه على أية درجة
من الملة. وهذا التفسير كان روياء، وما كان قولا جديدا من أقوال عيسى
ومع ذلك كان علطا . انتهى ثم قالوا في الحاشية : « إن الحواريين فهموا
الألقاط علطا، كما صرح الانجيلي لأنهم كانوا يتحيلون أن محيي الرب
يكون للعدل فقط » انتهى. فعلى تقرير هؤلاء المفسرين، لا شبهة أنهم فهموا
علطا وادا كان اعتقادهم في محيي القيامة كاعتقادهم أن يوحنا لا يموت إلى
القيامة، فتكون أقوالهم التي تُشعر بمحيي القامة في عهدهم محمولة على
صاخرها وعلطا، والله أول فيها يكون مدموما يمينا، وتوحيها بالقول بما لا يُوصي
قائله ودا كانت علطا لا تكون لهامة الفائدة الثانية، سم ييلي ان
المعاملات التي هي أجبيه من الدين أو احتلعت بالأمر الديني اتفاقا لا يلزم
من وقوع العلط فيها بمصاد ما في الملة المسيحية الفائدة الثالثة، إنه سلم انه
لا نقصان من وقوع العلط في أدلة لحواريين وشيهاهم الفائدة الرابعة، انه

سبب ان تأثير الأرواح الحبيثة سس واقعا، بل أمر وهمي غلط في الواقع. وهذا العلط يوحد في كلام الحواريين وكلام عيسى لسبب أنه كان رأيا عاما في تلك المملكة وذلك الزمان.

أقول . بعد تسليم الأمور لأربعة يحرج أريد من نصف الانجيل أن يكون الهاميا وبصيت الأحكام والمسائل عني رأيه الهامة وهذا الرأي لما كان محالفا لرأي إمامه أعني حجاب بوضر، لا يُعتدُّ به أيضا، لأن حجاب يدعي أن الحواريين ليس له أن يعين حكما شرعيا من جانب نفسه، لأن هذا المنصب كان يعيسى فقط. فلا يكون مسائل الحواريين وأحكامهم الهاميه أيضا.

الخامس عشر نقل ورد كانك في كتابه المطبوع سنة ١٨٣١ أنوار العلماء المعبرين من فرقة پروتستنت ويُن في هذا الكتاب أسماء الكتب لمقول عنها وأنا أنقل من كلامه تسعة أقوال ١ — قال روكيس وغيره من فرقة پروتستنت إن رسائل بولس ليس كل كلام مدرج فيها مقدسا، وهو عبط في الأشياء المعبودة ٢ — سبب مسر هلك إلى بطرس الحواريين العبط وجهله بالانجيل ٣ . قال داکتر كود في كتاب المباحثة التي وقعت بينه وبين فادر كيم أن بطرس عبط في الإيمان بعد بروول روح القدس. ٤ — قال برشس الذي لعبه حويل بالعاص والمرشد إن بطرس رئيس الحواريين وربما عبط بعد بروول روح القدس وكذا كيسة أورشليم ٥ — قال حان كالوين إن بطرس راد بدعه في الكنيسة وألقى الحرية المسيحية في الخوف ورمى التوفيق للمسيحي بعيدا ٦ — سبب ميكدي برحس إلى الحواريين سيما بولس العبط ٧ — قال وبي تيكرا الكنيسة كلها عبطت بعد عروج المسيح وبرول روح القدس. لا انعام فقط، بل لخواص أيضا، بل الحواريون أيضا، في دعوة غير الإسرائيليين إلى الملة المسيحية وعبط بطرس في الرسوم أيضا وهذه الأعلاط العظيمة صدرت عن الحواريين بعد بروول روح القدس ٨ — ذكر روكيس في رسالته حال بعض متبعي كالوين أنهم يقولون لو جاء بولس في جينوا ويعط في مقابلة كالوين نرك بولس وسمع قول كالوين ٩ — قال لواتهروس باقلا عن حان بعض العلماء لكبر من متبعي لوطر انهم يقولون أنا يمكن أن شك عني

مستند بولس نكنا لا نشك على مستند لوطر وكتاب العقائد نكيسه اسبرك
انتهى كلام وارد. وهؤلاء العلماء المذكورون عظماء الفرقة الهروستينية، وقروا
على عدم كون كل كلام من العهد الجديد الهاميا وعلى عقد الحوارين

السادس عشر كتب العاقل بورن كتابا في الأسد، وطبع هذا الكتاب
في بلدة بوسن سنة ١٨٢٧ فقال بي المجلد الأول من هذا الكتاب في
الديناجية. وقال أوكهارن في كتابه انه كان في ابتداء الملة المسيحية في بلاد
أحوال المسيح رسالة مختصرة يحور أن يقال إنها هي الانجيل الأصلي.
والعالب ان هذا الانجيل كان سوى بمریدين الدين كانوا لم يسمعو أقوال
المسيح بأذانهم وسم يروا أحواله بأعينهم وكان هذا الانجيل بمرلة القلب،
وما كانت لأحوال المسيحية مكتوبة فيها على الترتيب فكان هذا الانجيل
على قول اكهارن مخالفا لتلك الأناجيل المروجة الآن مخالفة كثيرة. تلك
الأناجيل ليست بمرلة القلب كما كان هذا الانجيل لأن تلك الأناجيل كتبت
بالصعوبة والمشقة. وكتب فيها بعض أحوال المسيح التي لم تكن فيه وهذا
الانجيل كان مأخذا لجميع الأناجيل التي كانت رائجة في القريس، ولاحصل
متى ولوق ومرقس أيضا وهذه الأناجيل لثلاثة فانت على الأناجيل الأخرى
ورفعتها، لأن هذه الثلاثة، وإن كانت يوجد فيها نقصان الاصل، نكها وقعت
في أيدي الدين حبروا نقصانها وبرؤا عن الأناجيل التي كانت مشتمة على
أحوال المسيح التي ظهرت بعد النبوة، مثل انجيلي مارسون وانجيل ني شس
وعيرهما. فقصوا فيها أحوالا اخر أيضا مثل بيان النسب وحاد الولادة
والسوغ. ويظهر هذا الحال من الانجيل الذي اشتهر بالتذكرة، ونقل عنه
جستن، ومن انجيل سرن تهم ولو قابلت الأجزاء التي بقيت من تلك الأناجيل
ظهر أب الريادة وقعت فيها تدريجا مثل الصوت الذي سمع من السماء. كان
في الأصل هكذا أنت ابي أنا اليوم وندت، كما نقل جستن في الموصعين
ونقل كليمنس هذه المقرة من الانجيل الذي لم يعلم حاله هكذا. أنت ابي
الحبيب أنا اليوم وندت. ووقع في الانجيل العامة. أنت ابي الحبيب
الذي به سررت. كما نقل مرقس في الآية الحادية عشرة من الباب الأول
من انجيله وجمع الانجيل الايوسي بين العبارتين هكذا. أنت ابي الحبيب

لدي به سررت وأنا اليوم ولدتك»، كما صرح به أني فابيس. وحتبط المتي لأصبي لتاريخ المسيحي لأجل هذه الريادات التدريجية بالالفاظ الكثيرة خلافا ما أبقي الامتياز ومن شاء سيحصل اطمئنان قلبه بملاحظة حال اصطباع المسيح الذي جمع من الاناجيل المختلفة، وصارت نتيجة هذا الاختلاط أن الصدق والكذب والأحوال الصادقة والحكايات الكاذبة التي اجتمعت في رواية طويلة وصارت فييحة الشكل، خلطت اختلافا شديدا. وهذه الحكايات كلما انتقلت من فم الى فم صارت كريمة غير محققة بمقدار الانتقال ثم أرادت الكنيسة في آخر القرن الثاني أو ابتداء القرن الثالث أن تحافظ على الانجيل الصدوق وتبلغ الى الأمم الآتية الحال الصحيح، على حسب قدرته، فاختارت هذه الانجيل الأربعة من الاناجيل الرائجة في هذا الوقت لما رأها معتبرة وكاملة. ولا توجد اشارة الى انجيل متى ومرقس ولوقا قبل آخر القرن الثاني أو ابتداء القرن الثالث ثم اندي ذكر أولا هذه الاناجيل، اريوس في سنة ٢٠٠ تجميا، وأورد بعض الدلائل على عددها ثم اجتهد في هذا الباب اجتهدا عظيما كلميس اسكندريانوس في سنة ٢١٦، وأظهر أن هذه الاناجيل الأربعة واحة التسييم فظهر من هذا أن الكنيسة في آخر القرن الثاني، أو ابتداء القرن الثالث، اجتهدت في أن تسم عموما هذه الاناجيل الأربعة التي كان وجودها من قبل، وإن لم تكن في جميع الحالات هكذا وأردت أن يترك الناس الاناجيل التي هي غيرها، ويسلمون هذه الأربعة ولو جردت الكنيسة الانجيل الأصلي، لذي حصل للواعظين السابقين لتصديق وعظهم، عن الالفاظ وصمته الى انجيل يوحنا، لكات الأمم لآتية شاكرة عطية لها لكن هذا الأمر ما كان ممكنا لها، اذا لم تكن نسخة حالية عن الالفاظ وكانت الأسباب التي يعرف بها الأصل والالفاظ في عاية القلة. ثم قال اكهارن في الحاشية أن كثير من القدماء كانوا شاكين في الأجراء الكثيرة من انجيلها هذه، وما قدروا أن يفصلوا الأمر. ثم قال اكهارن انه لا يمكن في زمان، لأجل وجود صعه الطبع، أن يحرف كتاب أحد، ولم يسمع هذا الأمر لكن حال الزمان السابق الذي لم يحترع فيه الصعة المذكورة محال لهذا الزمان، لأن النسخة الواحدة المملوكة لواحد، هذا الأمر ممكن

فيها. وإذا نقلت عن هذه النسخة نسخ متعددة، ولم يحقق أن هذه النسخة مشتقة على كلام المصنف فقط أم لا، فهذه النقود تنتشر لأجل عدم العلم. وكثير من النسخ المكتوبة في الأرمية المتوسطة موجودة الآن أبصا، ومتوافقه في العبارات اللاحقة أو الناقصة، ويري كثير من المرشدين أنهم يشكون شكايه عظيمة أن مكاتيب وملأك لنسخ حرقوا مصفائهم بعد مدة قليلة من تصميمهم، وحرقوا رسائل ديوي سيش قبل أن ينتشر بقولها، كما يشكون أن تلامذة الشيطان ادخلوا فيها نجاسة أخرجوا بعض الأشياء ورددوا بعضها من حاسبهم. وعلى هذه الشهادة ما بقيت الكتب المقدسة محفوظة، وإن لم تكن عادة أهل ذلك الزمان التحريف، لما كتب المصنفون في ذلك الزمان في آخر كتبهم اللعن والإيمان العليصة لئلا يحرق أحد كلامهم وهذا الأمر قد وقع بالنسبة إلى تاريخ عيسى عليه السلام أيضا ابنة وإلا لماذا يتعرض سندسوس أنهم بدلوا أناجيلهم ثلاث مرات أو أربع مرات بل أريد منها ؟ ولماذا جتمع في بعض الأنجيل بعض الفقرات التي كانت مشتقة على بعض الأحوال المسيحية ومتفرقة في الأناجيل المختلفة ؟ مثلا اجتماع في الانجيل الابيوني جميع حال اصطناع المسيح الذي كان متفرقا في هذه الأناجيل الثلاثة الأولى والتدكرة التي نقل عنها جستر. كما صرح أبي فاس ثم قال اكهارن في موضع آخر، إن الناس الذين لم يكن لهم استعداد التحقيق اشتنعوا من وقت ظهور هذه الأناجيل بالزيادة والنقصان وتبديل بعض مرادف له ولا تنجبت فيه لأن الناس كان عادتهم من وقت وجود التاريخ العيسوي أنهم كانوا يدلون عبارات لوعظ ولحالات المسيحية التي كانت عندهم على حسب علمهم وهذا القنود الذي أجراه أهل الطبقة الأولى كان حاريا في الطبقة الثانية والثالثة. وهذه العادة كانت في القرب الثاني مشهورة، بحث كان محالف الدين المسيحي وفقا عليها يعرض سندسوس على المسيحيين أنهم يدلون أناجيلهم ثلاث مرات أو أربع مرات بل أريد منها تبديلا، كأن مصاصيه بدللت وذكر كليمس أيضا أن في آخر القرب الثاني أناس كانوا يحرقون لأناجيل، وكان يسب إلى هذا التحريف أنه وقع في الآيه الحادية عشرة من الباب الخامس من انجيل متى بدل هذه لفظة (بهم ملئ السموت) في

بعض لسبح هذه العمرة يكونون كمنين وفي بعض السبح هذه الفقرة (يجدون موضعاً لا يولمونه هناك) انتهى كلام اكهارب على ما نقل بورس ثم قال بورس بعد نقله: «لا يظن أحد أن هذا رأي اكهارب فقط، لأن كذب من الكتب لم يقل في الحرم قبولاً رائداً من كتابه ويوافق رأي كثير من العلماء المتأخرين من الحرم رأيه في أمر الأنجيل، وكذا في الأمور التي يلزم منها الألزام على صدور الأنجيل» انتهى ولما كان بورس حامياً للأنجيل ردّ كلام اكهارب بعد نقله على رعمه، لكنه ما أتى بشيء يُعَدُّ به، كما لا يحصى على من نظر إليه. ومع ذلك اعترف هو أيضاً أن سبعة مواضع من هذه الأنجيل مخوفة الحافيه لسبب من كلام الأنجيليين: ١ صرح في الصفحة ٥٣ من كتابه أن النابيين الأولين من انجيل متى يسا من نصبه ٢ وفي الصفحة ٦٣ أن قصة يهود الاسخريوطي المذكورة في الباب السابع ولعشرين من انجيل متى من الآية الثالثة إلى العاشرة كذبة الحافيه ٣/ وكذا الآية ٥٢ و ٥٣ من الباب المذكور، لحاقبتك ١٤ في الصفحة ٧٠ أن اثني عشرة آية من التسعة إلى العشرين من الباب السادس عشر من انجيل مرقس الحافيه ١٥ في الصفحة ٨٩ أن الآية ٤٣ و ٤٤ من الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا الحافيه ١٦ في الصفحة ٨٤ أن هذه العبارة (يتوقعون تحريك الماء لأن ملاكاً كان يبرر أحبنا في الشركة ويحرك الماء فمن برل أولاً بعد تحريك الماء كان يبرأ من أي مرض اعمره) في الآية الثالثة واربعة من الباب الخامس من انجيل يوحنا الحافيه ١٧ في الصفحة ٨٨ أن الآية ٢٤ و ٢٥ من انياب الحادي ولعشرين من انجيل يوحنا لحاقسان فهذه المواضع السبعة عنده لحافيه وليست الهاميه وقال في الصفحة ٦١ «قد تخلط الكذب الروايمي ببعض المعجزات التي نقلها لوقا والكتاب صمم على طريقة لمبانه اشعريه لكن نسير الصدق عن الكذب في هذه الرمان عسير» انتهى. فانيان المحتلط بالكذب والمبالغة الشاعرية، كيف يكون انهاميا صرفاً؟

وأقول: ظهر من كلام اكهارب الذي هو مختار كثير من العلماء المتأخرين من الحرم أربعة أمور: الأول، أن الأنجيل الاصيل قد فقد والثاني، أنه يوحنا في هذه الأنجيل الروايات الصادقة والكاذبة. وثالث، أنه وقع فيها

التحريف أيضا. وكان سسوس من علماء الوثنيين يصيح في القرن الثاني أن
 المسيحيين بدلوا أناجيلهم ثلاث مرات أو أربع مرات أو أريد من هذا تبديلا
 كأمر مصاصها أيضا بذلك. والرابع. أنه لا توجد إشارة إلى هذه الأناجيل
 الأربعة قبل آخر القرن الثاني أو ابتداء القرن الثالث ويقرب من رأيهم في
 الأمر الأول رأي ليكلرك وكوب وميكائيلس ونسك وبسمير ومارش حيث
 قالوا: « لعل متى ومرقس ولوقا كان عندهم صحيفة واحدة في اللسان
 العبري، وكانت لأحوال المسيحية مكتوبة فيها، فنقلوا عنها فقل عنها متى
 كثيرا ومرقس ولوقا قليلا ». كما صرح هورن في الصفحة ٢٩٥ من المجلد
 الرابع من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ من المجلد. لكنه ما رصي بقوله، وعدم
 رصاه لا يصرنا.

السابع عشر - أن جمهور أهل الكتاب يقولون أن السعيرين من أخبار
 الأيام صنفهما النبي عزر بإعانة حجي وركريا لرسولين عندهما سلام فهدن
 السعيرين في الحقيقة من تصنيف الأنبياء الثلاثة، وقد عبطوا في السعير الأول
 من أخبار الأيام. فقال علماء الفريقين من أهل الكتاب « كتب هذا لأجل عدم
 التميز المصنف ابن الابن في موضع إلس وبالعكس » وقالوا أيضا « إن عررا
 الذي كتب هذا السعير ما كان له علم بأن بعض هؤلاء يرون أم سو الآباء،
 وإن عررا حصل له أوراق النسب التي نقل عنها بالقصة، ولم يحصل التميز بين
 العبط والصحيح » كما سعرف في المقصد الأول من الباب الثاني فعلم أن
 هؤلاء الأنبياء ما كتبوا هذا الكتاب بالإلهام، ولا لما اعتمدوا على الأوراق
 الناقصة، ولما وقع العبط منهم ولا فرق بين هذا الكتاب والكتب الأخر عند
 أهل الكتب، فثبت أن الأنبياء كما أنهم ليسوا بمعصومين عن الدوب عندهم،
 وكذلك يسوا بمعصومين عن الخطأ في التحرير، فلا يثبت أن هذه الكتب
 كتبت بالإلهام

ود فرغ من العصول الأربعة، أقول إن التوراة الأصلي وكذا الانجيل
 الأصلي فقدنا قبل بعثة محمد ﷺ والموجودات الآن بمسرة كتبتين من السير
 مجموعين من الروايات الصحيحة والكاذبة، ولا نقول انهما كان موجودين
 على أصالتهما إلى عهد النبي ﷺ، ثم وقع فيهما التحريف. حاشا وكلا

وكلام بولس على تقدير صحة النسبة اليه أيضا ليس بمقبول عندها، لأنه عند
 من الكاديس الذين كانوا قد ظهروا في الطيقة الأولى، وإن كان مقدسا عند
 أهل التشيت، فلا يشتري قوله بحبة والحواريون الباقون بعد عروج عيسى عليه
 السلام إلى السماء، يعتقد في حقهم الصلاح ولا يعتقد في حقهم الحياة.
 وأقوالهم عند كآقوال المصنفين لصالحين محتملة للحط وفقدان السند
 المتصل إلى بحر العرب الثاني، وفقدان الانجيل العبراني الأصلي بمعنى وبقاء
 ترجمته التي لم يعلم اسم صاحبها، نص إلى الآن بالقيس، ثم وقوع التحريف
 فيها صارت أسبابا بالارتجاع الأمام عن أقوالهم. وهما سبب ثالث أيضا، وهو
 أنهم في كثير من لأوقات ما كانوا يفهمون مراد المسيح من أقواله، كما
 ستعرف مفصلا إن شاء الله. ولوقا ومرفس ليس من الحواريين ولم يشتد دليل
 كونهما من ذوي الإنهام أيضا والتوراة عندهما ما أوحى إلى موسى عليه
 السلام والانجيل ما أوحى إلى عيسى عليه السلام في سورة البقرة: ﴿وَلَقَدْ
 آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾^(١) وفي سورة المائدة في حق عيسى عليه السلام. ﴿وَأَنزَلْنَا
 الْإِنجِيلَ﴾^(٢) وفي سورة مريم نقلا عن عيسى عليه السلام ﴿وَأَتَانِي الْكِتَابُ﴾^(٣) أي
 الانجيل. ووقع في سورة البقرة وآل عمران ﴿وَمَا أُوتِيَ مُوسَى
 وَعِيسَى﴾^(٤) أي التوراة والانجيل وأما هذه البواريح والرسائل الموجودة الآن
 ليست انتوراه والانجيل المذكورين في القرآن، فليسا واجبا للتسليم، بل
 حكمهما وحكم سائر الكتب من العهد العتيق أن كل رواية من رواياتهما إن
 صدقها القرآن فهي مفضولة يقينا، وإن كذبها القرآن فهي مردودة يقينا وإن
 كان القرآن ساكتا عن التصديق والتكذيب فسكت عنه، فلا يصدق ولا
 يكذب قال الله تعالى في سورة المائدة خطابا لسيه ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ
 بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾^(٥) في مقام التبريل.

(١) سورة البقرة (٨٧)

(٢) سورة المائدة (٤٦)

(٣) سورة مريم (٣٠)

(٤) سورة البقرة (١٣٦) وسورة آل عمران (٨٤)

(٥) سورة المائدة (٤٨)

في دليل تفسير هذه الآية « ومعنى أمانة القرآن ما قال ابن جريح . القرآن أمين علي ما قبله من الكتب مما أحر أهل الكتاب عن كتابهم ، فإن كان في القرآن صدقوه وإلا فكذبوه . وقال سعد بن المسيب والصحابك قاصب ، وقال الحليل رقيب وحافظ ، ومعنى الكل أن كل كتاب يشهد بصدقه القرآن فهو كتاب الله وما لا فلا » .

وفي التفسير المظهر « إن كان في القرآن تصديقه صدقوه ، وإن كان في القرآن تكذيبه فكذبوه ، وإن كان القرآن ساكنا عنه فاسكتوا عنه لاحتمال الصدق والكذب » . انتهى . وأورد الإمام البخاري رحمه الله تعالى حديثا عن ابن عباس رضي الله عنهما في كتاب الشهادات بإسناد ، ثم أورد في كتاب الاعتصام بإسناد آخر ، ثم في كتاب الرد على الجهمية بإسناد آخر وأنبأه عن الكتابين الأخيرين مع عبارة لفستلافي في كتاب الاعتصام : « كيف سألوا أهل الكتاب ؟ » من اليهود والنصارى والاستفهام بكاري عن شيء من الشرائع « وكتابكم القرآن الذي أرسل على رسول الله ﷺ أحدث » . أقرب مروا إليكم من عند الله فالحدث بالنسبة إلى المرو عليهم وهو في نفسه قديم « تفرؤنه محصا » خاصا لم يشب بضم أوله وفتح المعجمة ، لم يحط فلا ينطرق إليه تحريف ولا مدبل ، بخلاف التوراة والإنجيل « وقد حدثكم » سبحانه وتعالى « أن أهل الكتاب » من اليهود وغيرهم « بدلوا كتاب الله » التوراة « وعيروا » وكسوا بأيديهم لكتاب وفاتوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ألا « بالتحريف » لا يهاكم ما جاءكم من العلم « بالكتاب والسنة » عن مسلتهم « بفتح الميم وسكون السين » .

وأي د عن الكشيمهي مساءلتهم بضم الميم وفتح السين بعدها ألف « لا والله » رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي أرسل عليكم ، فاسم بالطريق الأولى أن لا سألوهم » انتهى وفي كتاب الرد على الجهمية « يا معشر المسلمين ، كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أرسله الله عسى بيبكم ﷺ أحدث الأخبار بالله » عر وحل لفظا ورولا أو احسارا من الله تعالى « محصا لم يشب » لم يحاطه غيره « قد حدثكم الله عر وجل في كتابه أن أهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وعيروا فكتبوا بأيديهم » رد أبو

در الكتب يشير الى قوله تعالى يَكُونُ بِأَيِّ يَهُمُ إِلَى يَكْسُونَ « قالو هو من عند الله لشعروا به ثبت قليلا » عوصا يسيرا (أولا) بفتح الواو « بهاكم ما جاءكم من انعم عن مستلثهم » ، وإسداد لمحبيء الى لعدم محار كسداد السهي اليه ، « فلا والله ما رأيا رجلا يسألکم عن لدي أنزل عليكم » وللمسمي الکم فلم سألوا ، ثم منهم مع علمکم أن کتابهم محرف انتهى .

وفي كتاب الاعتصام قول معاوية رضي الله عنه في حق كعب الأحبار هكذا : « إن كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب ، وإن كما مع ذلك سلبوا عليه الكذب » يعني أنه بخطيء فيما يقوله في بعض الأحيان لأجل أن كتبهم محرفة مدله حسية الكذب له لهذا ، لا لكونه كذاب ، فإنه كان عند الصحابة من حبار الأحبار فقوله (وإن كما مع ذلك) الخ يدل صراحة على أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعتقدون أن كتب أهل الكتاب محرفة ، ومن طانع من أهل الاسلام هذه التوراة وهذا الانجيل ثم رد على أهل الكتاب ، أنكروهما يقسا وتأليفات الأكثر منهم توجد الى الآن أيضا . فمن شاء فليرجع الى تأليفاتهم

قال صاحب تحجيل من حرف الانجيل في الباب الثاني من كتابه في حق هذه الأنجيل المشهورة هكذا : « أنها ليست هي الأنجيل لحق المبعوث بها الرسول المبررة من عند الله تعالى » سهي كلامه بلفظه ثم قال في الباب المذكور هكذا : « والانجيل الحق إنما هو الذي يعق به المسيح » انتهى كلامه بلفظه ثم قد في الباب التاسع في باب فصائح البصاري : « وقد سلبهم بولس هذا من الدين بتطيف خداعه ، إذ رأى عقولهم قذبة لكل ما يلقى إليها وقد طمس هذه الحبيب رسوم السورة » سهي كلامه بلفظه . فاصبروا كيف يكر هذه الأنجيل ، وكيف يشدد على بولس وبعض فصلاء الهند محاكمة على تقريره وتقرير صاحب ميراث الحق ، وصم محاكمته في آخر رساله لماظره التي صعب منه ١٢٧٠ بالنلسان الفارسي في بلدة دهلي وهذا المحاكم ما رأى بعض علماء يروتستب انهم يدعون لتعديط أو بوقعهم في العلط ان المسمي لا يسكرون هذا التوراه والانجيل ، فاستحسن ان يستفتي في

هذا الباب من علماء ذهبي، فاستمتي، فكتب العلماء كلهم * إن هذا المجموع
المشتهر الآن بالعهد الجديد ليس بمسلم عداً وس هذا هو اللاحيل الذي
حاء ذكره في الفران، بن هو عدداً عبارته عن الكلام الذي أرسل على عيسى * .
وبعد حصول الفتوى أدرجها المحاكم في رسالة المحاكم، وصم هذه
الرسالة برسالة المسطرة المذكورة لتبنيها العوام وعلماء لهد شرقاً وغرباً فهاهم
كفتوى علماء ذهبي، ومن رد منهم على رسائل القسيسين، سواء كان من أهل
السنّة والجماعة أو من أهل التشيع، صرح في هذا الباب تصريحاً عظيماً،
وأكر هذا المجموع أشد الأكرار. وقال الإمام الهمام فخر الدين الرازي قدس
سره في كتابه المسمى بالمطالب العالية في الفصل الرابع من القسم الثاني من
كتاب النبوت: * وأما دعوة عيسى عليه السلام فكانه لم يظهر بها تأثير إلا في
القبيل، ودلت لأننا نطعم بأنه ما دعا إلى الدين الذي يقول به هؤلاء النصارى،
لأن القول بالأب والابن والتثليث أجمع أنواع الكفر وأعمش أقسام الجهن
ومثل هذا لا يبيح باحتمال الناس فصلاً عن الرسول المعصم المعصوم. فعلمنا أنه
ما كانت دعوته البتة إلى هذا الدين الحثيث، وإنما كانت دعوته التوحيد
والتبريه ثم إن تلك الدعوة ما ظهرت البتة بل بقيت مطوية غير مروية فثبت
أنه لم يظهر لدعوته إلى الحق أثر البتة * انتهى كلامه الشريف بلفظه

وقال الإمام القرطبي في كتابه المسمى بكتاب الأعلام بما في دين
النصارى من الفساد والأوهام، في الباب الثالث هكذا . * إن الكتاب الذي بيد
النصارى الذي يسمونه باللاحيل ليس هو اللاحيل الذي قال الله به على لسان
رسوله ﷺ . وأمر التوراة والاحل من قبل هدى لسان * انتهى كلامه
بلفظه ثم أورد الدليل على هذه الدعوى، وأثبت أن الجوريين ما كانوا أنبياء
ولا معصومين عن العلط، وأن ما ادعوه من كراماتهم لم يقل شيء منها على
التواتر، بل هي أخبار آحاد غير صحيحة ولو سلمنا صحتها لما دلت على
صدقهم في كل الأحوال، وعلى سوابغهم، لأنهم لم يدعوا النبوة لأنفسهم، وإنما
ادعوا التبليغ عن عيسى عليه السلام ثم قال . * فظهر من هذا البحث أن
اللاحيل المدعى لم يقل بواترأ، ولم يقيم دليل على عصمة باقليه. فإذا يحور
العلط والسهو على ما فيه فلا يحصل العلم بشيء منه، ولا غلبة الطر، فلا

بلمتعت اليه، ولا يعول في الاحتجاج عليه وهذا كاف في رده وبيان قبول تحريفه وعدم الثقة بمصمونه ولكنا مع ذلك نحمد الله الى مواضع يس فيها تهافت بقلته ووقوع لعلط في بقله . انتهى كلامه بلفظه. ثم نقل المواضع المذكورة فقال . « قد حصل من هذا البحث الصحيح أن التوراة والانسجيل لا يحصل الثقة بهما، فلا يصح لاستدلال بهما بكونيهما غير متواترين وقابلين للتغير وقد دللنا على بعض ما وقع فيهما من ذلك وإذا جار مثل ذلك في هذين الكتابين، مع كونيهما أشهر ما عندهم وأعظم عمدتهم ومستند ديانتهما، فما ظنك بعير دينك من سائر كنسهم التي يسدلون بها مما ليس مشهوراً مثلهما ولا مسبوها الى الله سيتهما ؟ فعلى هذا هو أولى بعدم التواتر وقبول التحريف منهما » انتهى كلامه بلفظه. وهذا الكتاب موجود في المخطوطات في كتابه كويرلي

وقال العلامة المقريري، وكان في القرن الثامن من القرون المحمدية في المجلد الأول من تاريخه في ذكر التواريخ التي كانت تلامم قبل تاريخ القبط هكذا « ترغم اليهود أن توراتهم بعيدة عن التحاليل، وترغم النصارى أن توراة السبعين التي هي بأيديهم لم يقع فيها تحريف ولا تبدل، وتقول اليهود فيه خلاف ذلك، وتقول السامرية بأن توراتهم هي الحق وما عندها باطل وليس في اختلافهم ما يزيل لشك بل يُقوّي الحائنه له وهذا الاختلاف بعينه بين النصارى أيضا في الانجيل وذلك أن له عند النصارى أربع نسخ مجموعة في مصحف واحد، أحدها انجيل متى، والثاني مرقس، والثالث لوقا، والرابع يوحنا، قد ألف كل من هؤلاء الأربعة انجيلا على حسب دعوته في بلاده وهي مختلفة اختلافا كثيرا حتى في صفات المسيح عليه السلام وأيام دعوته ووقت الصلب برغمهم وفي سببه أيضا وهذا الاختلاف لا يحصل مثله ومع هذا فعدد كل من أصحاب مرقس وأصحاب ابن ويصان انجيل يحالف بعضه هذه الأناجيل، ولأصحاب ماني انجيل على حدة يحالف ما عليه النصارى من أوله الى آخره، ويرغمون أنه هو الصحيح، وما عنده باطل ولهم أيضا انجيل يسمى انجيل السبعين يسب الى تلامس، والنصارى وغيرهم يكرهونه وإذا كان الأمر من الاختلاف بين أهل الكتاب كما قد رأيت، ومن

يكن لللباس والرأي مدخل في سمير حتى ذلك من باطنه، متنع الوقوف على حقيقة ذلك من قبهم، ولم يعول على شيء من أقوالهم فيه انتهى كلامه بلفظه

وقال صاحب كشف الطوب عن سامي الكتب والقصص في بيان الأسجيل « كتاب أثره الله سبحانه وتعالى على عيسى بن مريم عليهما السلام » ثم رد كون هذه الأسجيل الأربعة الأصلية بعبارة طويلة فقال « وأما الذي جاء به عيسى فهو اسجل واحد لا تدافع فيه ولا اختلاف، وهؤلاء كذبوا على الله سبحانه وتعالى وعلى نبيه عيسى عليه السلام ». انتهى وقال صاحب هداية لحدري في أجوبة اليهود والنصارى « إن هذه النوراة التي بأيدي اليهود فيها من لريادة والتحريف والنقصان ما لا يحصى على الراسخين في العلم وهم يعلمون قطعاً أن ذلك ليس في التوراة التي أُرثها على المسيح. وكيف يكون في الأسجيل الذي أثره على المسيح قصه صلبه، وما جرى له، وأنه أصابه كذا وكذا، وأنه قدم من انقر بعد ثلاث، وغير ذلك مما هو من كلام شيوخ النصارى » انتهى ثم قال « وقد ذكر غير واحد من علماء الإسلام ما بينها من تناقضات والريادة والنقصان والنساقس من أورد الوقوف عليه وبولا الاطالة وقصد ما هو أهم منه لذكرنا منه طرفاً كبيراً ». انتهى

ومن طابع بالتأمل هذا الباب الأول من كتابي طهر به صدق دعوى أهل الإسلام كالشمس في رابعة النهار ولا حاجة أن أطل في هذا الباب، لكني ستحس بملاحظة بعض الأمور أن به على تعييط آخرين أيضاً الأول .
ب عمداء يروستت يدعون برة تعييط العوام أنه يوجد سد لهذه الأسجيل في القرن الأول والثاني لأنه قد شهد بوجوده كيمس سقف الروم واكتائوس وغيرهما من العلماء الذين كانوا في القرنين الأولين. الثاني، أن مرقس كتب اسجله بإعانة بولس، وبطرس وبولس كان ذوي الهام. ههنا لاحتلال بهد الاعتناء الهامبار فأفوق في جواب التغليط الأول ب السد لمتدفع يسا وبينهم السد المتصل، وهو عبارة أن يروي الثقة بواسطة أو بوسائط عن الثقة لآخر بأنه قال إن الكتب لعلاني تصيب فلان الحواري أو فلان النبي، وسمعت هذا الكتب كنه من فيه أو قرأته عليه أو أقر عدي أن

هذه لكتاب تصنيفي، وتكون الواسطة أو لوسائط من الثغرات لحامتين بشروط الرواية فنقول إن مثل هذا السند لا يوجد عندهم من آخر القرن الثاني أو أول القرن الثالث إلى مصنف الأناجيل وصليبه هذا السند مرار وتبعاً في كتب أسادهم وما بدا المطلوب، بل اعتذر القسيس هرج في محسن المظاهرة به لا يوجد السند الكدائي عند لأجل وقوع الحوادث العظيمة في لقرون الأولى من القرون المسيحية إلى ثلاثمائة وثلاث عشرة سنة وهذا السند لا يوجد في كلام كليمس أسقف الروم ولا اكناثيوس ولا غيرهما لي آخر القرن الثاني ولا سكر النظر والتخمين، ولا يقول بهم لا يسبون كتبهم إلى مصنفها بالنظر والفرائي أيضاً، بل يقول إن النظر والفرائي لا يسمى سداً، كما علمت في الفصل الثاني، ولا سكر اشتهاز هذه الأناجيل في آخر القرن الثاني أو ابتداء القرن الثالث وما بعده اشتهازا دفصاً قبلاً لتحرير غير مانع عنه، بل نقر بالاشتهاز النقص الذي لا يمسح عن التحريف، كما ستعرف في الباب الثاني وثبت لك حال كليمس وكناثيوس يظهر لك الحال

فاعلم أنه يسبب إلى كليمس أسقف الروم مكتوب واحد كتبه من جانب كنيسة الروم إلى كنيسة قورنثيوس، واحتتموا في عام تحريره فقال آف كيتر بري إن هذا العام ما بين أربعة وستين وسبعين، وقال ليكرت أنه سنة ٦٩، وقد ديوي وتلى مت أن كليمس ما صار أسقف إلى سنة ٩١ أو سنة ٩٣، وإن لم يكن أسقفاً إلى هذا الحين فكيف يصدق القولان لسابقان؟ واحترار المؤرخ ولیم ميورانه سنة ٩٥، واحترار المصير لأردبرانه سنة ٩٦، وإنني أقطع النظر عن هذا الاختلاف، وأقول أنه لا يجاور عام تحريره عنى رعمهم ستة وتسعين، ووقع اتفاقاً بعض فقراته موافقة بعض فقرات انجيل من هذه الأناجيل المتعارفة في بعض المصنوع ويدعون تحكما أنه نقل عن هذه الأناجيل، وهذا الادعاء ليس بصحيح بوجه الأول، أنه لا يلزم من توافق بعض المصامين النقل، والأب يرى أن يكون دعاء الذين يسميهم عندهم پروتستنت بالملحددين ادعاء واقعي، لأنهم يدعون أن الأخلاق لحسة التي توجد في الانجيل مقولة عن كتب الحكماء والوثنيين قال صاحب اكسيهومو ٥ أن الأخلاق المفصلة التي توجد في الانجيل ويمتحر بها المسيحيون، هي مقولة

لمظا بعض من كتاب الاخلاق لكسيموشس الذي كان قبل ستمائة سنة من ميلاد المسيح. مثلا في الحق الرابع والعشرين من كتابه هكذا «فعلوا بالآخر كما تحبون أن يفعل هو بكم ولكم حاجة الى هذا الحق فقط وهذا أصل جميع الأخلاق» وفي الحق الحادي والخمسين هكذا «لا تطلب موت عدوك لأن هذا الصلب عيث وحياته في قدرة الله» وفي الحق الثالث والخمسين «أحسنوا الى من أحسن اليكم ولا تسيئوا الى من أساء اليكم» وفي الحق الثالث والستين «يمكن لالاعراض عن العدو بدون الانتقام وحيالات الطبع لا تدوم أثمة» انتهى كلامه وهكذا يوجد نصائح جيدة في كتب حكماء الهند واثيونان وغيرهم والثاني أن كليمنس لو نقل عن هذه الأناجيل لطابق نقله الأصل في المصموم كنه، لكنه ليس كذلك فالمحالة أدل دليل على أنه ما نقل عن هذه الأناجيل بل لو ثبت بانه فهو ما نقل عن الأناجيل الأخرى التي كانت في زمانه غير هذه الأربعة، كما أقر اكهارن في حق الفقرة التي نقلها في بيان صوت السماء لثالث، انه كان من التابعين، وكان وقوفه على أقوال المسيح وأحواله مثل وقوف مرقس ولوقا فالعالم أن بانه كنه نقلها عن الروايات التي حفظها لا عن هذه الأناجيل نعم لو كان التصريح في كلامه بالنقل لكان هذا الادعاء في محله، لكنه لم يوجد بهذا الادعاء لس في محله وأنقل عن مكتوبه ثلاث عبارات على وفق عدد التثيث

العبارة الأولى «من أحب عيسى فيعمل على وصيته» انتهت فادعى مستر جونس ان كليمنس نقل هذه الفقرة عن الآية الخامسة عشرة من الباب الرابع عشر من انجيل يوحنا انتهى. والآية المذكورة هكذا «ان كنتم تحبونني فحفظوا وصاياي» فادعى هذا المدعي النقل لماسية توجد في مصموم العبريين، ولم ينظر الى الفرق بينهما وهذا الادعاء تحكم صرف لما عرفت من الوجوه الثلاثة، بل غلط لأنك قد عرفت أن عام تحرير كليمنس لا يحاور سنة ٩٨، فكيف تكون هذه الفقرة على رعه منقولة عن انجيل يوحنا؟ لكن حب اثبات السد القاه في هذا الوهم الباطل. قال هورن في الصفحة ٣٠٧ من المجلد الرابع من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ : كتب

يوحنا بنجيه في سنة ٩٧ على ما احتار كيرياستم وأبي فائيس من القديس
 وداكتر مل وفي بري شيس وليكلرك وبشب ناملائ من المتأخرين. وفي سنة
 ٩٨ على ما احتار مستر حوس « انتهى كلامه. على أن هذا الأمر يديهي أن
 لمحب الصادق من يعمل على وصية المحبوب، ومن لم يعمل فهو كادب
 في ادعاء السحبة ولقد أصف لاردر الممر وفان في الصفحة ٤٠ من
 المسجد الثاني من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٧ « أن أفهم أن في هذا النقل
 شبهة، لأن كليمنس كان بسب وعظ الجواريس وصحبهم أعلم بأن إقرار
 عشق المسيح يوجب على الناس العمل على وصاياه. انتهى.

العبارة الثانية في الباب الثالث عشر من مكتوبه هكذا « يعمل كما هو
 مكتوب لأن روح القدس قال هكذا إن الإنسان العاقل لا يتحجر على عقله،
 وليذكر ألفاظ الرب عيسى التي قالها حين علم الحلم والمجاهدة هكذا
 « رحموا ليرحم عبيكم، «عصوا ليحبي عكم، كما تعملون يفعل بكم، كما
 تعصون تعطون، كما تدينون تدانوا، كما ترحمون ترحمون، وبانكيل الذي
 تكيون يكال به لكم » انتهى فيدعون أن كليمنس نقل هذه العبارة من الآية
 ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ من الباب السادس من انجيل لوقا، ومن الآية ١ و ٢ و ١٢ من
 الباب السابع لمتى وعبارة يوحنا هكذا : « ٣٦ فيكونوا رحماء كما أن أبائكم
 أيضا رحيم ٣٧ ولا تدينوا فلا تدانوا. لا تقصوا على أحد فلا يقص علىكم.
 اعصوا يعصركم ٣٨ اعطوا يعطوا كيلا حيدا ملبدا مهرورا فايضا يعصون في
 أحصائكم لأنه بمس الكيل الذي تكيلون يكار لكم ». انتهى. وعبارة متى
 هكذا « ١٨ لا تدينوا لكي لا تدانوا ٢ لأنكم بالدينونة التي بها تدينون تدنوا
 وبانكيل الذي به تكيلون يكال لكم ١٢ فكل ما تريون أن يفعل الناس بكم
 اعصوا هكذا أنتم أيضا بهم، لأن هذا هو الساموس والأنبياء »

العبارة الثالثة : في الباب السادس والأربعون من مكتوبه هكذا « اذكروا
 ألفاظ الرب المسيح لأنه قال ويل للإنسان الذي يصدر عنه الدب » كان
 حيرا له أن لم يولد من أن يؤدي أحدا من الذين احترتهم، وكان حيرا له أن
 يعلق في عنقه حجر الرحى ويعرق في لحة البحر من أن يؤدي أحدا من
 أولادي الصغار ». انتهى فيدعون أن كليمنس نقلها من الآية ٢٤ من الباب

السادس ولعشرين، والآية ٦ من الباب ١٨ من انجيل متى، والآية ٤٢ من الباب ٩ من انجيل مرقس، والآية ٢ من الباب ١٧ من انجيل لوقا وهذه الآيات هكذا ٢٤ باب ٢٦ متى ٥ ن ابن الانسان ماض كما هو مكتوب في حقّه، ولكن ويل لذلك الرجل الذي به يسلم ابن الانسان. كان حيرا لذلك الرجل لو لم يولد ٥. الآية ٦ باب ٢٨ متى ٥ ومن أعتز أحد هؤلاء الصغار المؤمنين بي فحير به أن يعلق في عنقه حجر لرحى ويعرق في لجة البحر ٥ ٤٢ باب ٩ مرقس ٥ ومن أعتز أحد الصغار المؤمنين بي فحير به لو طوق عنقه بحجر رحى وطرح في البحر ٥ الآية ٢ باب ١٧ لوقا ٥ حيرا له لو طوق عنقه بحجر رحى وطرح في البحر من أن يعتز أحد هؤلاء الصغار ٥. وقال لاردر في الصفحة ٣٧ من المجلد الثاني من تفسيره لمطبوع سنة ١٨٢٧ بعد نقل عبارة كلمس ونقل عبارات الأنجيل هكذا « نقلت الألفاظ عن الأنجيل المتعددة في المقالة يعرف كل شخص معرفة جيدة. لكن الرأي العام أن الجزء الأخير من هذه العبارة نقل عن الآية الثانية من الباب تساع عشر من انجيل لوقا » انتهى. والعبارات المذكورة من مكتوب كيمس من أعظم العبارات عند الذين يدعون انسد وبذلك كتمى بيني بهما. لكن هذه الادعاء ادعاء باطل، لأنه لو نقل عن انجيل من الانجيل بصرح باسم المنقول عنه ولو لم يصرح، فلا أقل من أن ينقل العبارة بعينها ولو لم ينقلها بعينها فلا أقل من أن يكون المنقول موافقا للمنقول عنه باعتبار المعنى كله. ولا يوجد أمر من هذه الأمور، فكيف ينقل النقل وأي ترجيح لوقا عنه؟ لأنهما كليهما تابعان واقفان على حالات عيسى عليه السلام بالسمع، ولو اعترفا فاعترف أنه نقل هاتين العبارتين عن انجيل آخر، كما نقل قصة في حال الاصطباح عن انجيل آخر لم يعم اسم، كما عرفت في كلام اكهارد وقد أصف الأسقف بيرس وأقر أنه ما نقل عن هذه الأنجيل وقال لاردر في المجلد الثاني من تفسيره في حق هاتين العبارتين هكذا « الذين صحبوا لحدوريس أو المريدين الآخرين رب وكنادرا واقفين من مسائل رب وأحواله، كما كان الاحبيس واقفين، اذا رأينا تأليفاتهم يقع مشكل في أكثر الأوقات ما لم يكن النقل صريحا وظاهرا والمشكل المذكور في هذا الموضع هذا أن

كليمس في هذين الموضعين ينقل أقوال المسيح التي كانت مكتوبة أو يذكر أهل قورنثوس ألقاظه التي سمعها هو وهم من الحواريين والمریدین الآخرين لربنا، مختار ليكلرك الأول والأسقف پيرس الثاني وأنا أسدس أن الأناجيل الثلاثة الأولى ألفت قبل هذا الوقت فهو نقل كليمس عنها، فهذا ممكن، وإن لم نوجد المطابقة التامة في اللفظ والتعبارات لكن هذا الأمر أنه نقل ليس تحقيقه سهلاً، لأنه كان شخصاً وافقاً من هذه الأمور وقوفاً جيداً قبل تأليف الأناجيل، ويمكن بعد تأليفها أيضاً أن يكون بينه الأمور التي كان وافقاً عليها وقوفاً جيداً على ما كان عادته قبل تأليفها بدون الرجوع إليها إلا أنه يحصل الاتفاق الجيد بصدق الأناجيل في الصورتين، لأن الأمر في صورة الرجوع ظاهر وأما في غيرها فمظهر تصديق الأناجيل أيضاً، لأن ألقاظه موافقة لها وكانت مشهورة بحيث كب هو وأهل قورنثوس عالمين بها فهو يعطيان الحرم بأن الانجيليين كتبوا ألقاظ المسيح التي عملها ربنا وقت تعلم الحلم والرياضة حقاً وصدق وهذه الألقاظ لائقة أن نحفظ بكمال الأدب، وإن كان المشكل ههنا لكسي أنجيل مع ذلك أن يكون رأي أكثر الأفاضل موافقاً لرأي ليكلرك نعم يعط بولس في الآية ١٥ من الباب العشرين من كتاب الأعمال هكذا تذكروا كلمات الرب يسوع أنه قال أن العطاء معبوط أكثر من الأحد وأنا أحرم أنه مسم عموماً أن بولس لا نقل عن مكتوب ما، بل نقل الألقاظ المسيحية التي كان هو وهم واقفين منها. لكن لا يلزم منه أن يفهم طريق الرجوع دائماً هكذا، بل يمكن استعمال مثل هذا الطريق في المكتوب وغيره ونحن نجد أن بوليكارب يستعمل هذا الطريق، والغالب بل المتيقن أنه ينقل من الأناجيل المكتوبة ١٠. انتهى كلامه.

فظهر من كلامه أنه لا يثبت جرماً عند علمائهم أن كليمس نقل عن هذه الأناجيل، بل من ادّعى النقل ادّعى ظناً، وقوله (يحصل الاتفاق الجيد بصدق الأناجيل في الصورتين) مردود، لأنه يحصل الشك بين الانجيليين. كما نقلوا ههنا كلام لمسيح بالريادة والقصص، هكذا يكون نقلهم في المواضع الأخر، وما نقلوا الأقوال كما كانت ولو قطعنا النظر عن هذا، فنقول إنه يرم من كلام كليمس أن هذه الفقرات هي هذه الأناجيل من كلام المسيح، ولا يلزم

منه أن المنقول فيها كله أيضا كذلك إذ لا يرم من اشتهار بعض الأقوال اشتهار سائر الأقوال، وإلا يرم أن يكون سائر الأناجيل الكاذبة عندهم أيضا صادقة، بشهادة كليمنس أن بعض فقرات مكتوبه توافقها أيضا يقيما. وقوله (نحن نجد أن بوليكارب يستعمل هذا الطريق الحج) مردود، لأنه من تابعي الحواريين أيضا مثل كليمنس محاله كحالها، ولا يكون نقله عن الاناجيل مظلوما بالنظر العادل، فضلا عن أن يكون متيقنا بل يحور أن يكون حاله عند استعماله هذا الطريق كحالها مقدسهم بولس

وإذا عرفت حال كليمنس الذي هو أعظم الشهود، أحكي لك حال الشاهد الثاني الذي هو اكنائيوس الذي هو من تابعي الحواريين أيضا، وكان اسقف انطاكية. قال لاردر في المجلد الثاني من تفسيره * ان يوسي ييس وحيروم ذكر، سبعة مكتوبات له، وما سواها مكتوبات أخر مسوية اليه أيضا يعتقدونها جمهور العلماء أنها حقيقيات. وهو الظاهر عندي أيضا. وللمكتوبات السبعة سحتان احدهما كبيرة، والأخرى صغيرة واعتقاد الكل، إلا مسر وستر واتيس أو أربعة من تابعه، ان للسحة الكبيرة ريد فيها، والسحة الصغيرة قابله أن تسب اليه وإني قايبتها بالامعان، فظهر لي أن السحة الصغيرة بالإلحاق والزيادة جعلت كبيرة، لا ان الكبيرة بالحدف والاسقاط جعلت صغيرة ومنهولات القدماء أيضا توافق الصغيره مناسبة رائدة بالنسبة الى الكبيرة بقي هذا السؤال ان المكتوبات المدرجة في السحة الصغيرة، أهى مكتوبات اكنائيوس في نفس الأمر، أم لا ؟ فيه براع عظيم واستعمل المحققون الأعظم في هذا الباب أقلامهم وهذا السؤال عندي بملاحظة تحرير النحاسين مشكل وثبت عندي هذا القدر أن هذه المكتوبات هي التي قرأها يوسي ييس وكانت موجودة في زمان رجس، وبعض الفقرات منها لا تناسب زمان اكنائيوس فعنى هذا المناسب أن يعتقد أن هذه الفقرات النحافية لا أن برد المكتوبات كلها لأجل هذه الفقرات، سيما في صورة قبة النسخ التي نحن مبتلون بها. وكما أن أحد من فرقة ايريس راد هي لسحة الكبيرة، هكذا يمكن أن يكون أحد من فرقة ايريس أو من أهل الديانة أو من كليهما تصرف في لسحة الصغيرة أيضا، وإن لم يحصل عندي نساد عظيم من

نصفه . انتهى وكتب بيدي في الحاشية: « أنه ظهر في الرمان الماصي ترجمة ثلاث مکتوبات لأكثيوس في اللسان السرياني وطبعها كيوري س. وهذا المخطوط الجديد قرب إلى إيقين أن المکتوبات الصغيرة التي أصدرها أشر يوجد فيها الإلحاق » انتهى

فظهر مما قلنا أمور . الأول، أن المکتوبات التي هي غير السبعة جعلية عند جمهور المسيحيين فهذه المکتوبات ساقطة عن الاعتبار . الثاني، أن السبعة الكبيرة لمکتوبات أيضا عند الكل غير مسرور وس وبعض تابعيه جعلية محرقة، فهي أيضا ساقطة عن الاعتبار الثالث، أن السبعة الصغيرة فيها راع عظيم هي أنها أصدية أم جعلية، وإلى كل منهما ذهب المحققون الأعظم. فعلى رأي المنكرين هذه السبعة ساقطة عن الاعتبار أيضا وعلى رأي المثبتين أيضا لا بد من إقرار التحريف فيها، سواء أكان المحرف من فرقة يريش أو من أهل الديانة أو من كليهما فهذا الاعتار هذه السبعة أيضا ساقطة عن الاعتبار. والعالب أن هذه السبعة جعلية أحرقها أحد في القرن الثالث كنمکتوبات التي هي غير السبعة ولا عجب لأن مثل هذا الاحتلاق واجعل كان في القرون الأولى من القرون المسيحية جائرا بل مستحبا، واحتلقوا بقدر حمسة وسبعين اجيالا ورساله ونسبوا إلى عيسى ومريم والحواريين عليهم السلام فأي استبعاد في نسبة سبعة مکتوبات جعلية إلى أكثيوس بل هي قريبة من القياس كما نسبوا إليه المکتوبات الأخرى، وكما احتلقوا تفسيره ونسبوه إلى تي شس. قال آدم كلارك في مقدمه تفسيره : « إن التفسير الأصلي المنسوب إلى تي شس نعدم المنسوب إليه الآن مشكوك عند العلماء وشكهم حق » انتهى كلامه ولو فرضنا أنها مکتوبات أكثيوس، فلا تعد أيضا، لأنه لما ثبت الإلحاق فيه، فما بقي الاعتماد عليها فكما أن بعض الفقرات الحاقية عندهم، فكذلك يجوز أن يكون بعض الفقرات التي يعتمدها المدعون أنها أساد جعلية أيضا، وأمثال هذه الأمور ليست بمسبعدة من عادات هؤلاء الناس.

قال يوسي بيس في الباب الثالث والعشرين من الكتاب الرابع من تاريخه :
« قال ديوسي سيش أسقف كورنثيه اي كتبت مکتوبات باستدعاء الاخوة

وهؤلاء حنفاء الشيطان مؤثما بالحاسه بدلوا بعض الأقوال وأدخلوا البعض،
 فحصل لي حزن مضاعف ولذلك لا عجب إن أرد أحد لللاحاق في كتب
 ربنا المقدسة، لأنهم أرادوا في الكتب التي ما كانت في ربنا انتهى
 كلامه وقال آدم كلارك في مقدمة تفسيره : « إن الكتب الكبيرة من
 تصنيفات ارجس فقدت، وكثير من تفسيره باق، لكنه يوجد فيها شرح تمثيلي
 وحيالي بالكثرة وهو دليل قوي على وقوع التحريف فيها بعد ارجس » .
 انتهى .

قال المصنف ميخائيل مشافه من علماء پروتستنت في الفصل لعاشر من
 لقسم الأول من كتابه لعربي المسمى بأخوة الانجيليين على أباحيل
 التقليديين : « وأما تحريمهم لأقوال الآباء القدماء فلا بد أن يقدم دلائله لثلا
 بوقف أنفسهم في موقف محايف بأن تكون دعاوي مثلهم بلا برهان، فنقول
 أن الانشيس المنسوب الى يوحنا هم الذهب الذي يُبنى في الكنائس في خدمة
 سر الأفاضلستيا لا يحده مطابق عد الطائفة لواحدة له عد الطائفة
 الأخرى لأن عد الروم يطلب فيه من الأب السماوي أن يرسل روحه
 لقلدوس على الحبر والحمر باقلا ايهما الى لحم ودم وأما عد الكاثوليكين
 منهم فيقال فيه أن يرسله على الحبر والحمر لكي يتقلا ويستحبالا ولكن في
 مدة رياسه السيد مكسيموس قد عبروا به وقالوا المستحبالا المستحبالا هربا
 من دعوى الروم عليهم بأن الاستحالة تتم به وأما عد سريان الكاثوليك فيقال
 أرسل روحك القدوس على هذا الحبر الذي هو سر جسد مسيحتك، ولا
 يوجد فيه كلام يدل على الاستحالة وربما هذا هو قول هم الذهب الأصلي .
 لأن تعميم الاستحالة في عصره لم يكن قد تقرر في الكنائس . وأما السيد يابيط
 مطران صيد الذي أنشأ الاشفاق في كنيسة الروم وصار كاثوليكيا، ففي
 خطابه لمجمع رومية سنة ١٧٢٢، يقول في هذه القصية : « انه موجود عني
 كتب في طقس قداس يوناية وعربية وسريانية قداسها على السحرة
 المطبوعة في رومية للرهبان الباسيين، وجميعها لم يكن فيه كلام يدل على
 الاستحالة، وإنما هذه القصية وضعها في قداس الروم بيكورس بطريق
 لقسطنطينية وهي موجهة للصحت لم يتأمل فيها انتهى فاذا كان انشيس

مثل هذا القديس الشهير بين الأبياء شرقا وغربا يُتلى يوميا في كنائس جميع الطوائف قد لعوا فيه وغيره أشكالا كاعراسهم، وهم يحججوا من ابقائهم بسبته الى هذا القديس، فمن أين تنفى لنا ثقة بدمنتهم أنهم لم يحرفوا أقوال بقية الأباء كأهوائهم مع ابقاء عناوينها باسمهم؟ هذا وإن ما حصل بمشاهدتنا مد سين قرية، أن الشمس عبريل القبطي الكاثوليكي صحح ترجمة تفسير احميل يوحنا ليوحنا فم الذهب عن الأصل اليوناني بتعريب كنية ومصاريف وافرة، وعلماء الروم العارفون جيدا باللعين اليونانية والعربية قابلوها بدمشق وشهدوا بصحتها وأحدوا عنها نسخة مدققة فالسيد مكسيموس لم يأتد بعلمها في دير الشوير حتى تمحص بمعرفة البادري الكسيوس الاسميولي والهوري يوسف جعجع الماروني الحاهين كليهما اللغة اليونانية اصالة. فنصروا في النسخة المذكورة كمشيئتهما في الريادة والقصاص لطيفا على المذهب ابيوي. وبعد انماهما امسدها سجلا شهادتهما بتصحيحها، وهكذا رخص عبطته في طبعها وبعد اشتهر الجزء الأول منها قبول على الأصل المحفوظ عند الروم، فظهر التحريف، واقتصح ما صغوه حتى أن الشمس عبريل مات قهرا من هذا الصبح. ثم قال « بورد لهم برهانا بشهادة رؤسائهم الاحماعية من كتاب عربي العبارة يوضح بين أيديهم مطبوعا، وهو كتاب مجمع اللساني المثبت من كنيسة رومية بجميع أجزائه المؤلف من جميع أساقفة الطائفة المارونية ومن بطريركهم وعلمائهم تحت نظارة الموسسور اسمعاني المتقدم في المجمع الروماني والمطبوع في دير الشوير بإذن الرؤساء الكاثوليكين فهذا المجمع عذرا يتكلم على خدمة القداص يقول . قد وجد في كنيسة نوافير أي ليتورجيات قديمة، وإن كانت حالصة من الملط، لكنها مجردة بأسماء القديسين ما صغوها ولا هي لهم وبعضها بأسماء أساقفة أرانة أدخلتها السح بعرض فاسد .هـ وحسبك شهادة من جميعهم على أنفسهم بأن كنيسةهم نحوي على كتب مروره » انتهى كلامه بعبارة. ثم قال « ونحن عرفنا ما وقع في جينا المتور الذي يحشون فيه اصلاق باعهم بتحريف كل ما يرعبونه، إذ يعملون أن أعين حراس الانجيل ترقبهم وأما ما حصل في الأحيال المظلمة من احميل سابع اني الحيل

لحامس عندما كان الباباوات والأساقفة عبارة عن دولة بربرية، وكثير منهم لا يعرف القراءة والكتابة، وكان المسيحيون المشاركة في صك من استيلاء الأمم عليهم، مشتعلين في وقية أنفسهم من الدمار، فهذا لا يعرفه بالتحقيق. ولكن عندما نطالع تواريخ نكت الأرملة لا يرى فيها إلا ما يوجب النوح والبكاء على حاله كيسة المسيح التي تهشت وقعد من الرأس إلى القدم ، انتهى كلامه بمقطه فانظر أيها اللبيب إلى عباراته الثلاثة فبعد ملاحظة ما ذكرت هل يبقى شك فيما قلت ؟

والمجمع النيقاوي كان له عشرون قانونا فقط، فحرقوا وراذوا فيه قوانين. وتتمسك مرقس كاتلث بالقانون السابع والثلاثين والرابع والأربعين منها على رئاسة لبابا في الرسالة الثانية من كتب الثلاث عشرة رسالة المطبوع سنة ١٨٤٩ في الصفحة ٦٨ و ٦٩ . إن المجمع المذكور ليس له غير عشرين قانونا فقط، كما تشهد تواريخ ثاودوريتوس وكتب جيلاسيوس وغيرهما. وأيضا المجمع الرابع المسكوبي يذكر لمجمع النيقاوي المذكور عشرين قانونا لا غير » انتهى كلامه بمقطه وكذلت جمعوا كتباً مروره وسبوا إلى الباباوات مثل كاليوس وسيرسيوس ونكليوس وسكندر ومرسيلوس في الرسالة الثانية من الكتاب المذكور في الصفحة ٨٠ هكذا « أن البابا لاون وعالم علمائكم في الكنيسة الرومانية يعترفون بأن كتب هؤلاء الباباوات مرورة لا أصل بها ». انتهى بمقطه.

وأقول في جواب التغليط الثاني انه تغليط بحت. قال اريبيوس « أن مريد بطرس ومترجمه مرقس كتب بعد موت بطرس وبولس الأشياء التي وعظ بها بطرس ». انتهى وقال لاردنر في تفسيره . « بي أظن أن مرقس ما كتب انجيله قبل سنة ٦٣ أو سنة ٦٤ ، لأنه لا يتخيل وجه معقول لقيام بطرس في الروم قبل هذا وهذا التاريخ موافق للكتاب المديم أريبيوس الذي قال إن مرقس كتب انجيله بعد موت بطرس وبولس، وقال باسبيج موافقا لأريبيوس إن مرقس كتب انجيله في سنة ٦٦ بعد موت بطرس وبولس واستشهد على رأيه في سنة ٦٥ » انتهى كلامه فظهر من كلام باسبيج وأريبيوس أن مرقس كتب انجيله بعد موت بطرس وبولس. فثبت أن بطرس ما رأى انجيل

مرقس يقيس، ورواية رؤية بطرس هذا الانجيل روايه ضعيفه لا يعتد بها. فذلك قال صاحب مرشد الطائيس مع تعصبه في الصفحة ١٧٠ من السحرة المطبوعة سنة ١٨٤٠. « قد رعم ان انجيل مار مرقس كتب بتدبير مار بطرس ». انتهى بفظه. فاطروا ابي لفظ (قد رعم) فانه يادي بأن هذا القول زعم باطل لا أصل له. وكذلك ما رأى بولس انجيل لوقا لوجهين - الأول، أن المختار عند علماء پروتستانت الآن أن لوقا كتب انجيله سنة ٦٣، وكان تأليفه في احيا وهذا الأمر محقق أيضا أن مقدسهم بولس أطلق من الأسر سنة ٦٣، ثم لا يعدم حله بعد الإطلاق ابي الموت بالحبر الصحيح لكن الغالب أنه ذهب بعد الإطلاق الى اسبانيا والمغرب لا الى الكنائس المشرقية، واحيا من بلاد المشرق. والظن الغالب أن لوقا أرسل انجيله بعد ما فرغ من تأليفه الى ثاوفيلس الذي ألف لوقا الانجيل لأجله. قال صاحب مرشد الطائيس في الفصل الثاني من الجزء الثاني في الصفحة ١٦١ من السحرة المطبوعة سنة ١٨٤٠ في بيان حال لوقا « كتب نجيله في احيا سنة ٦٣ ». انتهى ولم يثبت من موضع بنديل أن ثاوفيلس لهي مقدسهم، فلا يثبت رؤية مقدسهم هذا الانجيل قال هورن في الصفحة ٣٣٨ من لمحمد الرابع من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ : « لما لم يكتب لوقا حال بولس بعدما أطلق، لم يعلم بالحبر الصحيح حاله من السر وغيره من حين الإطلاق الذي كان في سنة ٦٣ الى الموت » انتهى وقال لاردنر في الصفحة ٣٥٠ من المجد الخامس من تفسيره المطبوع سنة ١٧٢٨ « يريد ان يكتب الآن حال الحواري من هذا الوقت (أي وقت الإطلاق) الى موته لكنه لا يحصل اعانة ما من بيان لوقا، ويحصل من الكتب الأخرى من العهد الجديد إعانة في عاية القلة، ولا يحصل من كلام القدماء أيضا اعانة رائدة ووقع الاختلاف في أن بولس أين ذهب بعدما أطلق » انتهى. فثبت من كلام هين المفسرين أنه لا يعدم بالحبر الصحيح حال مقدسهم من إطلاقه الى الموت فلا يكون ظن بعض المتأخرين يدهابه الى الكنائس المشرقية بعد الإطلاق حجة وسدا وهي الباب الخامس عشر من الرساله الرومية هكذا « ٢٣ وأما الآن فاد لبس لي مكان بعد في هذه الأقاليم وبني اشتياق الى المجيء اليكم مد سبن كثيرة ٢٤ فعندما أذهب

انى اسبايا نتي ابيكم لأني أرحو أن أريكم في مروري » فصرح مقدسهم أن عزمه كان الى سبانيا، ولم يثبت بذيل قوي وحر صحيح أنه ذهب اليه قبل الاطلاق. فالاعتب أنه ذهب اليه بعدما أطلق، لأنه لا يعلم وجه وجهه لمسح هذا العزم. وهي الآية ٢٥ من الباب العشرين من كتاب الأعمال هكذا : « ولأن ها أن أعزم أنكم لا ترون وجهي أيضا أسم جميعا الذين مررت بكم كاد بملكوت الله » فهذا القول يدل على أنه ما كان له العزم أن يذهب الى الكنائس المشرقية. وقال كليمنس أسقف الروم في رسالته : « إن بولس وصل الى أقصى المغرب معلما بجميع العالم الصديق، وذهب الى الموضع المقدس بعدما استشهد » انتهى. فهذا القول دليل على أنه راح الى المغرب لا الى الكنائس المشرقية. **الثاني**، إن لاردن نقل أولا قول ارييبوس هكذا . « كتب لوقا لمصندي بولس في كتاب واحد البشارة التي وعط بها بولس » ثم قال ثانيا « يعلم من ربط الكلام أن هذا الأمر يعني تحرير لوقا انجيله وقع بعدما حرر مرقس انجيله وبعد موت بولس وبطرس » انتهى فعلى هذا القول لا يمكن رؤية بولس انجيل لوقا، على أنه هو عرض أن بولس رأى انجيل لوقا أيضا فلا اعتداد برؤيته عندما، لأن قول بولس ليس الهامب عندما، فكيف يكون قول غير الشخص الالهامي برؤية بولس في حكم الالهامي ؟؟

الباب الثاني

في اثبات التحريف

وهو فساد نصفي ومعوي ولا راع بين المسيحيين في القسم الثاني. لأنهم يسمون كلهم صدورهم عن اليهود في العهد العتيق في تفسير الآيات التي هي إشارة في رعمهم إلى المسيح، وفي تفسير الأحكام التي هي أسية عند اليهود وإن علماء يروتستنت يعترفون بصدوره عن معتقدي البابا في كتب العهدين، كما أن معتقدي البابا يرمونهم بهذا رميا شديدا فلا احتياج إلى اثباته. بقي القسم الأول، وقد أنكره علماء يروتستنت في الظاهر نكرا بليعا لتعطيط جهال المسلمين، وأوردوا أدلة مموهة مرورة في رسائلهم ليوقعوا الباطلين في الشك فهو محتاج إلى الإثبات فإريد اثباته في كتابي هذا بعون خالق الأرض والسماوات. وأقول إن التحريف البظفي بجميع أقسامه، أعني بتدليل الألفاظ وزيادتها ونقصانها، ثابت في الكتب المذكورة. وأورد هذه الأقسام الثلاثة على سبيل الترتيب في ثلاثة مقاصد.

المقصد الأول

في اثبات التحريف اللفظي بالتبديل

اعلم أرشدك الله تعالى ان السخ المشهورة للعهد العتيق عند أهل الكتاب ثلاث سخ : الأولى السخة العبرانية، وهي المعتمدة عند اليهود وجمهور علماء پروتستنت. والثانية السخة اليونانية، وهي التي كانت معتمدة عند المسيحيين الى القرن الخامس عشر من لقرون المسيحية، وكانوا يعتقدون الى هذه المدة تحريف السخة العبرانية. وهي الى هذا الزمان أيضا معتمدة عند الكنيسة اليونانية وكذا عند كنائس المشرق وهاتان السختان تشتملان على جميع الكتب من العهد العتيق والثالثة السخة السامرية، وهي المعتمدة عند السامريين وهذه السخة هي السخة العبرانية لكنها تشتمل على سبعة كتب من العهد العتيق فقط، أعني الكتب الخمسة المسبوبة الى موسى عليه السلام وكتاب يوشع وكتاب القضاة، لأن السامريين لا يسمون الكتب الباقية من العهد العتيق. وتريد على السخة لغيريه في الألفاظ والمعاني الكثيرة التي لا توجد فيها الآن. وكثير من محققي علماء پروتستنت مثل كي كات وهيلر وهيوبي كيت وغيرهم يعتبرونها دون العبرانية، ويعتقدون أن اليهود حرفوا العبرانية وجمهور علماء پروتستنت أيضا يصطرون في بعض المواضع اليها ويقدمونها على العبرانية، كما ستعرف إن شاء الله تعالى. وادع أدمت هذا فأقول :

الشاهد الأول إن الرمان من خلق آدم الى طوفان نوح عليه السلام عسى وفق العبرانية ألف وتسعمائة وست وخمسون سنة (١٦٥٦) وعسى وفق اليونانية ألفان ومائتان واثنان وسون سنة (٢٢٦٢)، وعلى وفق السامرية ألف وثلاثمائة وسبع سنين (١٣٠٧) وفي تفسير هيري وسكات جدول كتب فيه في مقابلة كل شخص غير نوح عليه السلام من سبي عمر هذا الشخص سنة تود له فيها لولد، وكتب في مقابلة اسم نوح عليه السلام من سبي عمره رمان الطوفان والجدول المذكور هذا .

الأسماء	النسخة العبرانية	النسخة السامرية	النسخة اليونانية
آدم عليه السلام	١٣٠	١٣٠	٢٣٠
شيث عليه السلام	١٠٥	١٠٥	٢٠٥
أنوش	٩٠	٩٠	١٩٠
قيان	٧٠	٧٠	١٧٠
مهلائيل	٦٥	٦٥	١٦٥
بارد	١٦٢	٦٢	٢٦٢
حوك	٦٥	٦٥	١٦٥
متوسلح	١٨٧	٦٧	١٨٧
لامك	١٨٢	٥٣	١٨٨
نوح عليه السلام	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠

٢٢٦٢

١٣٠٧

١٦٥٦

فبين النسخ المذكورة في بيان المدة المسطورة فرق كثيرة واختلاف واضح لا يمكن التطبيق بينها ولما كان نوح عليه السلام في زمن الطوفان ابن ستمائة سنة على وفق النسخ الثلاث، وعاش آدم عليه السلام تسعمائة وثلاثين سنة، فيرم عسى وفق النسخة السامرية أن يكون نوح عليه السلام حين مات آدم عليه السلام ابن مائتين وثلاث وعشرين سنة وهذا باطل باتفاق

المؤرخين، وتكده العبرانية واليونانية إذ ولادته على وفق الأولى بعد موت
 آدم عليه السلام بمائة وست وعشرين سنة وعلى وفق الثانية بعد موته بسبعماية
 وأثني وثلاثين سنة (٧٣٢) . ولأجل لاختلاف الفاحش ما اعتمد يوسيفس
 اليهودي المؤرخ المشهور المعتر عد المسيحيين على نسخة من النسخ
 المذكورة، واختار أن يمدد المذكورة ألفا ومائتان وست وخمسون سنة.

الشاهد الثاني أن الرمان من الطوفان إلى ولادة ابراهيم عليه السلام على
 وفق العبرانية مائتان واثنان وتسعون سنة (٢٩٢) ، وعلى وفق اليونانية ألف
 وثلثان وتسعون سنة (١٠٧٢) ، وعلى وفق السامرية تسعمائة واثنان
 وأربعون سنة (٩٤٢) وفي تفسير هري وسكان أيب جدول مثل الجدول
 المذكور. لكن كتب في هذا الجدول في محادة اسم كل رجل غير سام
 من سبي عمره سنة تولد له فيها ولد، وكتب في محادة اسم سام زمان تولد
 به فيه ولد بعد الطوفان. والجدول المذكور هذا .

الاسماء	النسخة العبرانية	النسخة السامرية	النسخة اليونانية
سام	٢	٢	٢
ارمخشند	٣٥	١٣٥	١٣٥
قيان	*	*	١٣٠
شالح	٣٠	١٣٠	١٣٠
عار	٣٤	١٣٤	١٣٤
فالغ	٣٠	١٣٠	١٣٠
رعو	٣٢	١٣٢	١٣٢
سروع	٣٠	١٣٠	١٣٠
ناحور	٢٩	٧٩	٧٩
نارح	٧٠	٧٠	٧٠

١٠٧٢

٩٤٢

٢٩٢

فيها أيضا اختلاف فاحش بين النسخ المذكورة لا يمكن التصيق بينها ولما كانت ولادة ابراهيم عليه السلام بعد الطوفان بمائتين واثنين وتسعين سنة (٢٩٢) عني وفق النسخة العبرانية، وعاش نوح عليه السلام بعد الطوفان ثلثمائة وخمسين سنة (٣٥٠) كما هو مصرح في الآية الثامنة والعشرين من الباب التاسع من سفر التكوين، فلم أُن يكون ابراهيم عليه السلام حين مات نوح عنيه السلام ابن ثمان وخمسين سنة. وهذا باطل باتفاق المؤرخين، ويكذبه اليونانية والسامرية، إذ ولاده ابراهيم عليه السلام بعد مرت نوح عليه السلام بسبعمائة واثنين وعشرين سنة، عني وفق النسخة الأولى، وبخمسائة واثنين وتسعين سنة، على وفق النسخة الثانية. ويريد في النسخة اليونانية بطل واحد بين ارفحشد وشانخ وهو قسان، ولا يوجد هذا البطل في العبرانية والسامرية. واعتمد لوقا الانجيلي عني اليونانية، فزاد قيان في بيان نسب المسيح ولأجل الاختلاف الفاحش المذكور اختلف المسيحيون فيما بينهم. فبعد المؤرخون النسخ الثلاث في هذا الأمر وراء ظهورهم وقالوا إن الرمان المذكور ثلثمائة واثنين وخمسون (٣٥٢) وكذا ما اعتمد عليها يوسيفس اليهودي المؤرخ المشهور، وقال إن هذا الرمان تسعمائة وثلاث وتسعون سنة (٩٩٣)، كما هو منقول في تفسير هيري واسكات واكستائن الذي كان أعظم العلماء المسيحيه في القرن الرابع من لقرون المسيحية وكذا القدماء الآخرون، عني أب الصحيح لنسخة اليونانية واختاره المفسر هارملي في تفسير ديل تفسير الآية الحادية عشر من الباب الحادي عشر من سفر التكوين، وهيلر على أن الصحيح النسخة لسامرية، وبهم ميل محققهم المشهور هورن إلى هذا في المجلد الأول من تفسير هيري واسكات : « أن اكستائن كان يقول إن اليهود قد حرفوا النسخة العبرانية في بيان رمان الأكابر الذين قبل رمن الطوفان وبعده إلى رمن موسى عليه السلام، وفعلوا هذا الأمر لتصير الترجمة اليونانية غير معتبرة ولعماد الدين المسيحي. ويُعلم أب القدماء المسيحيين كانوا يقولون مثله، وكانوا يقولون إن اليهود حرفوا التوراة في سنة مائة وثلاثين من السنين المسيحية » انتهى كلام التفسير المذكور وقال هورن في المجلد الثاني من تفسيره « أن المحقق هيلر أثبت بالأدلة القوية

صححة السحرة السامرية، ولا يمكن تنحيص دلائله ههنا. فمن شاء فليظن في كتابه من الصفحة الثمانين الى الآخر وأن كني كانت يقول : لو لاحظنا أدب السامريين بالنسبة الى التوراة، ولاحظنا عاداتهم، ولاحظنا سكوت المسيح عليه السلام حين المكالمة المشهورة التي وقعت بينه وبين الامراء السامرية « وقصتها مقونة في الباب الرابع من انجيل يوحنا وفي هذه القصة هكذا » ١٩ قالت له لامرأة ابي ارى انك يا رب سي ٢٠ وكان اباؤنا يسجدون في هذا الجبل (يعنى جريريم) وأنتم (أي اليهود) تقولون المكان الذي ينبغي أن يسجد فيه في اورشليم ولما علمت هذه المرأة أن عيسى عليه السلام سي سأل عن هذا الامر الذي هو من أعظم الأمور المتنازعة بين اليهود والسامريين ويدعي كل فرقة فيه تحريف الاخرى ليتصح لها الحق. فهو كان السامريون حرفوا التوراة في هذا الموضع كان لعيسى عليه السلام أن يبين هذا الأمر في جوابها لكنه ما بين بل سكت عنه فسكوته دليل على أن الحق ما عنده السامريون « ولو لاحظنا أموراً أخرى، لاقتضى الكل أن اليهود حرفوا التوراة قصداً وإن ما قال محققو كتب العهد القديم والجديد أن لسامريين حرفوه قصداً لا أصل له ». انتهى كلام هورن فانظر أيها السيب أنهم كيف اعترفوا بالتحريف وما وجدوا ملجأ غير الإقرار.

الشاهد الثالث إن الآية الرابعة من الباب السابع والعشرين من كتاب الاستثناء في السحرة العبرانية هكذا « فإدا عبرتم الاردن فانصبوا الحجارة التي أن ليوم أوصيكم في جبل عيبال وشيدوها بالحصى تشييداً » وهذه الجملة (فانصبوا الحجارة التي أن اليوم أوصيكم في جبل عيبال) في النسخة السامرية هكذا (فانصبوا الحجارة التي أنا أوصيكم في جبل جريريم) وعيبال وجريريم جبلان متقابلان كما يفهم من الآية الثانية عشرة والثالثة عشر من هذا الباب، ومن الآية التاسعة ولعشرين من الباب الحادي عشر من هذا الكتاب يفهم من النسخة العبرانية أن موسى عليه السلام أمر ببناء الهيكل أعني المسجد عني جبل عيبال، ومن النسخة السامرية أنه أمر ببنائه على جبل جريريم وبين اليهود والسامريين سما وحلقا براع مشهور يدعي كل فرقة منهما أن الفرقة الأخرى حرفت التوراة في هذا المقام. وكذلك بين علماء

پروتستب اختلاف في هذا الموضع قال مفسرهم المشهور آدم كلارك في
صفحة ٨١٧ من المجلد الأول من تفسيره « ن لمحقق كني كات يدعي
صححة السامرية، والمحقق هاري ودرشور يدعيان صححة العبرانية. لكن كثيرا
من الناس يفهمون ان أدلة كني كات لا جواب لها، ويجرمون بأن اليهود
حرفوا لأجل عدوة السامريين وهذا الأمر مسهم عند الكل أن جريريم ذو
عيون وحدائق ونباتات كثيرة، وعيال حبس يابس لا شيء عليه من هذه
الأشياء فإدراك الأمر كذلك كان المحل الأول ماسا لاسماع البركة
والثاني دعوى انتهى كلام المفسر وعدم منه أن لمحتار كني كات وكثير
من الناس أن التحريف واقع في النسخة العبرانية، وان أدلة كني كات قوية
جدا.

الشاهد الرابع في الباب التاسع والعشرين من سفر التكوين هكذا ٢
ونظر بشرا في الحقل وثلاث قطع من عصا سدما لأن من تلك البقر كانت
تشرب العسم وكان حجر عظيم على فم البئر ٨ فقالوا ما نستطيع حتى نجتمع
الماشية؟ لى آخر الآية ففي الآية الثانية والثامنة وقع عطف قطعان عسم وعطف
الماشية والصحيح لعطف الرعاة بدلهم، كما هو في النسخة السامرية واليونانية
والترجمة العربية لوانس. ان المفسر هارسل في الصفحة الرابعة والسبعين من
المجلد الأول من تفسيره في ديل الآية الثانية « لعل لعطف ثلاثة رعاة كان
ههنا. انظروا كني كات » ثم قال في ديل الآية الثامنة « لو كان ههنا حتى
تجتمع الرعاة لكان أحسن انظروا النسخة السامرية واليونانية وكني كات
والترجمة العربية ليهوي كيت » وقال آدم كلارك في المجلد الأول من
تفسيره : « يصح هيوبي كيت اصرار دينا على صححة السامرية » وقال هورن
في المجلد الأول من تفسيره موافقا لما قد كني كات وهيوبي كيت « أنه
وقع من عطف الكاتب لعطف قطعان العسم بدل لعطف الرعاة »

اشاهد الخامس وقع في الآية ثلثة عشر من الباب الرابع والعشرين من
سفر صموئيل الثاني لعطف سبع سنين ووقع في الآية الثانية عشر من الباب
الحادي والعشرين من الكتاب الأول من أحبار لأيام لعطف ثلاث سنين.
وأحدهما غلط بقيا قال آدم كلارك في ديل عبارة صموئيل « وقع في كتاب

أحبار الأيام ثلاث سنين لا سبع سنين، وكذا في اليونانية وقع ههنا ثلاث سنين، كتب وقع في أحبار الأيام، وهذه هي العبارة الصادقة بلا ريب « انتهى كلامه

الشاهد السادس وقع في الآية الخامسة والثلاثين من الباب التاسع من الكتاب الأول من أحبار الأيام في النسخة العبرانية (وكان اسم أخته معكاه) والصحيح أن يكون لفظ الروجة بدل الاحب قال آدم كلارك « وقع في النسخة العبرانية لفظ الاحب، وفي اليونانية واللاتينية والسريانية لفظ الروجة، وتبع المترجمون هذه الترجمة « انتهى كلامه » وههنا جمهور يروى تستنت بركو عبرية ويعزو لراحم المذكورة. فاسحريف في العبرانية متعين عندهم.

الشاهد السابع وقع في الآية الثانية من الباب الثاني والعشرين من الكتاب الثاني من أحبار الأيام في النسخة العبرانية (احدياه صدر مسطانا وكان ابن اثنتين وأربعين سنة) ولا شك أنه غلط يفينا لأن آياه يهورام حين موته كان ابن أربعين سنة، وحسن هو عني سرير سبطته بعد موت أبيه متصلا، فهو صح هذا يلزم أن يكون أكبر من أبيه بستين وهي الآية السادسة والعشرين من الباب الثامن من سفر الملوك الثاني « انه كان في ذلك الوقت ابن اثنتين وعشرين سنة » قال آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره دليل عبارة أحبار الأيام « وقع في لترجمة السريانية والعبرية اثنا وعشرون، وفي بعض النسخ ابونانية. والغالب أن يكون في العبرانية في لأصل هكذا. لكنهم كانوا يكتبون لعدد بالحروف، فوقع الميم موضع الكاف من غلط الكاتب ثم قال عبارة سفر الملوك الثاني صحيحة ولا يمكن أن تنطبق العبارة وكيف تصح العبارة التي يظهر منها كون الابن أكبر من أبيه بستين ». انتهى كلامه. وفي المجلد الأول من تفسير هورن، وكذا في تفسير هري وسكات أيضا اعتراف بأنه من غلط الكتاب

الشاهد الثامن وقع في الآية التاسعة عشر من الباب الثامن والعشرين من السفر الثاني من أحبار الأيام في النسخة العبرانية « الرب قد أدل يهودا بسبب احبار ملك اسرائيل » ولفظ اسرائيل غلط يفينا لأنه كان ملك يهودا

لا ملك اسرائيل. ووقع في اليونانية واللاطينية لفظ يهودا. والتحريف في العبرانية.

الشاهد التاسع وقع في الآية السادسة من الربور الاربعين « فتحت ادبي » ونقل بولس هذه الجملة في كتابه الى العبرانيين في الآية الخامسة من الباب العاشر هكذا « قد هيئت لي حسدا » فإحدى العبارتين غلط ومحرفة يقينا. وتحير العلماء المسيحيون فقال جامعو تفسير هري واسكات « ان هذا الفرق وقع من غلط الكاتب وأحد المطبين صحيح »، فجامعو التفسير المذكور اعترفوا بالتحريف لكنهم توقفوا في سببه الى إحدى العبارتين بالتعيين وقد آدم كلارن في المجلد الثالث من تفسيره دليل عبارة الربور « المستعمل العبراني المتداول محرف ». فسبب التحريف الى عبارة الربور في تفسير دوالي ورجرديميت « العجب أنه وقع في الترجمة اليونانية وفي الآية الخامسة من الباب العاشر من الكتاب الى العبرانيين بدل تلك المقرة هذه المقرة قد هيئت لي حسدا » فهذا المفسران نسبوا التحريف الى عبارته الانجيل.

الشاهد العاشر . وقع في الآية الثامنة والعشرين من الربور المائة والخامس في العبرانية (هم ما عصوا قوله) وفي اليونانية (هم عصوا قوله) ففي الأولى هي والثانية اثبات. فاحدهما غلط بقيت وتحير العلماء المسيحيون ههنا في تفسير هري واسكات « لقد طالت المباحثة لأجل هذا الفرق جدا وظاهر انه شأنا اما بزيادة حرف أو لتركه ». انتهى. فجامعو هذا التفسير اعترفوا بالتحريف، لكن ما قدروا على تعيينه

الشاهد الحادي عشر وقع في الآية التاسعة من الباب الرابع والعشرين من سفر صموئيل الثاني « سو اسرائيل كانوا ثمانمائة ألف رجل شجاع وبنو يهودا خمسمائة ألف رجل شجاع » وفي الآية الخامسة من الباب الحادي والعشرين من سفر الملوك لأول « بنو اسرائيل كانوا ألف ألف ومائة رجل شجاع ويهودا كانوا أربعمائه ألف وسبعون ألف رجل شجاع ». فإحدى العبارتين ههنا محرفة قال آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره دليل عبارة صموئيل « لا يمكن صحة العبارتين، وتعيين الصحيحة عسير والأعجب أنها

الأولى ووجهت في كتب التواريخ من العهد العتيق بحريعات كثيرة بالنسبة إلى المواضع لأحر. والاجتهاد في التطبيق عبث، والأحرس أن يسلم من أول الوهنة. الأمر الذي لا قدرة على إنكاره بالظفر. ومصنفو العهد العتيق وإن كانوا ذوي انهام لكن الباقين لم يكونوا كذلك. انتهى كلامه. فهذا المفسر اعترف بالتحريف، لكنه لم يقدر على التعيين. واعترف أن التحريعات في كتب التواريخ كثيرة. وانصف فقال أن الطريق الأسلم تسليم التحريف من أول الوهنة.

الشاهد الثاني عشر - قال المفسر هارسل في الصفحة ٢٩١ من المجلد الأول من تفسيره دليل الآية الرابعة من الباب الثاني عشر من كتاب القصة « لا شبهة أن هذه الآية محرفة.

الشاهد الثالث عشر وقع في الآية الثامنة من الباب الخامس عشر من سفر صموئيل الثاني لمط ارم ولا شئت أنه عطط والصحيح لمط آدم. وادم كلارك المفسر حكى أولاً بأنه عطط بقاء، ثم قال الأعجب أنه من عطط الكاتب

الشاهد الرابع عشر : وقع في الآية السابعة من الباب المذكور . « ان أبا سالوم قال بلسطان بعد أربعين سنة » ولمط الأربعين عطط بقاء والصحيح لمط الأربع. قال آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره « لا شبهة أن هذه العبارة محرفة » ثم قال « أكثر العلماء على أن الأربعين وقع موضع الأربع من عطط الكاتب ». انتهى كلامه.

الشاهد الخامس عشر . قال آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره دليل الآية الثامنة من الباب الثالث والعشرين من سفر صموئيل الثاني « قال كني كانت في هذه الآية في امتش العبراني ثلاث تحريعات عظيمة » انتهى كلامه. فاقترع بها ثلاث تحريعات حسيمة

الشاهد السادس عشر الآية السادسة من الباب السابع من السفر الأول من أخبار الأيام هكذا « بنو بياامين باع وبكر وبديع بيل ثلاثة أشخاص » وفي الباب الثامن من السفر المذكور هكذا : « ١ ولد بياامين وبنده الأكبر

بالغ والثاني اشبيل والثالث أخرج ٢ والرابع بوحاه والخامس رافاه ٥ وفي الآية
 الحادية والعشرين من الباب السادس والأربعين من سفر التكوين هكذا نسخة
 سنة ١٨٤٨ ٥ سو بيامين بالغ وباحور واشبيل وجيرا وعمان واحي وروش
 ومافيم وحوفيم وارد ٥. ففي العبارات الثلاث اختلاف من وجهين الأول في
 الأسماء، والثاني في العدد، حيث يفهم من الأول أن أبناء بيامين ثلاثة، ويفهم
 من الثاني أنهم خمسة، ويفهم من الثالثة أنهم عشرة ولما كانت العبارة الأولى
 والثالثة من كتاب واحد يرمز التناقض في كلام مصنف واحد وهو عررا النبي
 عليه السلام. ولا شك أن إحدى العبارات عندهم تكون صادقة، والباقيتين
 تكونان كاذبتين وتحير علماء أهل الكتاب فيه، واضطروا وسوا الخطأ إلى
 عررا عنه السلام قال آدم كلاك دليل العبارة الأولى ٥ كتب ههنا لأجل عدم
 التميز لمصنف ابن الأبي موصع الأبي وبالعكس والتطبيق في مثل هذه
 الاختلافات غير مفيد وعلماء يهود يقولون أن عررا عليه السلام الذي كتب
 هذا السمر ما كان له علم بأن بعض هؤلاء سوب أم سو الأبناء ويقولون أيضا
 أن أوراق النسب التي نقل عنها عررا عنه السلام كان أكثرها باهضة، ولا بد
 ما أن ترك أمثال هذه المعاملات ٥ انتهى كلامه فاضطر إليها الريب ههنا
 كيف اضطروا أهل الكتاب طرأ سواء كانوا من اليهود أو من المسيحيين وما
 وحدوا محأ سوى لاقرار بأن ما كتب عررا عليه السلام عطف، وما حصل له
 التميز بين الأبناء وأبناء الأبناء، فكتب ما كتب والمفسر لما أبس من التطبيق
 قال أولا (والتطبيق في مثل هذه الاختلافات غير مفيد) وههنا ثانيا (لا بد ل
 أن ترك أمثال هذه المعاملات)

فائدة جلية لا بد من التنبيه عليها عزم، أرشدك الله تعالى، أن جمهور
 أهل الكتاب يقولون إن السمر الأول والثاني من أخبار الأئمة صميم عررا عليه
 السلام باعانة حتى وركريا الرسولين عليهما السلام فعلى ههنا السمران
 المذكوران اتفق عليهما الأنبياء الثلاثة عليهم السلام، وكتب التواريخ شاهده
 بأن حال كتب العهد العتيق قبل حادثه بحتصر كتاب أوتر، وبعد حادثه ما بقي
 لها غير الاسم. ولو لم يدون عررا عنه السلام هذه الكتب مرة أخرى لم
 توحد في زمانه فصلا عن زمان الآخر وهذا الأمر مسلم عند أهل الكتاب

أيضاً في السفر الذي هو مسبوّب أبي عرر وهرقة پروستنت لا يعترفون بأنه
سموي نكر مع ذلك الاعتقاد لا تحسب تبيته عن كتب المؤرخين لمسيحيين
عندهم وقع هكذا « أحرق لتوراة وما كان أحد يعلمه، وقيل أن عررا جمع ما
فيه مرة أخرى بإعانة روح القدس » انتهى وقال كيمس اسكندريانوس
« إن الكتب لسماوية صاعدت فألهم عررا أن يكتبها مره أخرى » انتهى
وقال برتوليس « المشهور أن عررا كتب مجموع الكتب بعدما أعار أهل بابل
برشالم » انتهى وقال تهيوفيك « إن الكتب المقدسة بعدت رأساً
وأوحدها عررا مره أخرى بالهام » انتهى وقال جن ملر كاتلك هي الصفحة
١١٥ من كتابه الذي طبع في بلدة دربي سنة ١٨٤٣ : « اتفق أهل العم على
أن نسخة التوراة الأصلية، وكذا نسخ كتب العهد العتيق، صاعدت من أيدي
عسكر بخصر ولما ظهرت بقولها الصحيحة بواسطة عررا صاعدت تلك
النسخ أيضاً في حادثة انبيوكس » انتهى كلامه بقدر الحاجة إذ علمت هذه
الأقوال مارجع لي كلام المفسر المذكور وأقول يظهر بليّيب هها سبعة
أصوار .

الأمر الأول - هذا التوراة المتداول لأن ليس التوراة الذي ألهم به
موسى عليه السلام أولاً، ثم بعد انعدامه كتبه عررا عليه السلام بالالهام مره
أخرى، وإلا رجع إليه عررا عليه السلام بما حاله وبذل على حسبه وما
اعتمد على الأوراق الناقصة التي لم يقدر على التمييز بين العبط والصحيح
منها وإن قدوا أنه هو، لكنه أيضاً كان مقولاً عن المسح الناقصة التي حصلت
به ولم يقدر حين التحرير على التمييز بينها، كما لم يقدر هها بين الأوراق
الناقصة فقلت على هذا لتقدير لا يكون سورة معصداً، وإن كان نافله عررا
عليه السلام **الأمر الثاني** أنه إذا عبط عررا في هذه السمر، مع أن الرسولين
لأحرين كانا معيين له في تأليف هذا السفر، فيحور صدور العبط منه في
الكتب لأحر أيضاً فلا بأس لو أنكر أحد شيئاً من هذه الكتب، إذا كان ذلك
الشيء مخالفاً لسرايين القطعية أو مصادماً بمبادئه مثل أن ينكر ما وقع في
الباب لتسع عشر من سفر التكوين من أن نوط عليه السلام ربي بابتية،
والعباد بالله تعالى، وحملتا من أبيهما، وتولد لهما ابنان هما أبو الموابيين

وانعماديين وما وقع في الباب الحادي والعشرين من سفر صموئيل الأول من أن داود عليه السلام ربي بامرأة أوريا وحملت بابنا منه فقتل زوجها بالحيلة وتصرف فيها وما وقع في الباب الحادي عشر من سفر الملوك الأول أن سيماد عليه السلام ارتد في آخر عمره برعيب أرواحه وعبد الأصنام وبني لها معابد وسقط من نظر الله وأمثال هذه القصص التي تقشعر منها جلود أهل الايمان ويكذبها الرهان **الأمر الثالث** . ان الشيء اذا صار محرقا فليس بضروري ان يروى ذلك التحريف بتوجه النبي الذي بعده، وأن يحبر الله تعالى عن المواضع المحرقة البتة، ولا جرت عليه العادة الالهية **الأمر الرابع** : ان علماء يروتست ادعوا أن الأنبياء والحواريين، وان لم يكونوا معصومين عن الذنوب والخطايا والسيئات، لكنهم معصومون في التبعية والتحرير فكل شيء يدعوهم أو حرروه فهو مصون عن الخطأ والسهو والسيئات أقول ما ادعوه لا أصل له من كتبهم. وإلا لَم صار تحرير عررا عليه السلام، مع كون الرسولين عليهم السلام معيين له، غير مصون عن الخطأ؟ **الأمر الخامس** انه لا يلهم النبي في بعض الأحيان في بعض الأمور، مع كون الالهام محتاجا اليه، لأن عررا عليه السلام لم يُنهم مع كونه محتاجا الى الالهام في ذلك الأمر. **الأمر السادس** انه ظهر صدق دعوى أهل الاسلام بأن لا يسلم ن كل ما اندرج في هذه الكتب فهو الهامي ومن حاسب الله، لأن العلط لا يصحح أن يكون الهاميا ومن حاسب الله، وهو يوحد في هذه الكتب بلا ريب، كما عرفت أما وفي الشواهد السابقة، ومتعرف في الشواهد اللاحقة أيضا إن شاء الله تعالى. **الأمر السابع** أنه اذا لم يكن عررا عليه السلام مصونا عن الخطأ في التحرير فكيف يكون مرقس ولوقا الانجيليين للذا، ليسا من الحواريين أيضا مصومين عن الخطأ في التحرير ؟ لأن عررا عليه السلام عند أهل الكتاب بني ذو الهام، وكان السياد دوا الالهام معيين له في التحرير ومرقس ولوقا ليسا بسين ذوي الهام بل عسما متى ويوحنا ليسا كذلك، وإن كان رعم المسيحيين من مرقاة يروتست بحلافه وكلام هؤلاء الأربعة الانجيليين ممنوء من الأعلاط والاختلافات العاشرة.

الشاهد السابع عشر قال دم كلارك في المحلدة الثاني من تفسيره دليل

الآية التاسعة والعشرين من الباب الثامن من السمر لأول من أخبار الأيام :
 « في هذا الباب من هذه الآية الى الآية الثامنة والثلاثين ، وفي الباب التاسع من
 الآية الخامسة والثلاثين الى الآية الرابعة والأربعين ، توجد أسماء محتشفة وقال
 علماء اليهود إن عررا وجد كتابين توحد فيهما هذه الفقرات مع شيء من
 اختلاف الأسماء ، ولم يحصل له تمييز بأن أيها أحسن فقلهما » انتهى
 كلامه ولت أن تقول ههنا كما مر في الشاهد المتقدم .

الشاهد الثامن عشر في الباب الثالث عشر من السمر الثاني من أخبار
 الأيام وقع في الآية الثالثة لفظ أربعمائه ألف في تعداد عسكر أبياه ، ولفظ
 ثمانمائة ألف في تعداد عسكر يربعام ، وفي الآية السابعة عشر لفظ خمسمائة
 ألف في تعداد المفتولين من عسكر يربعام ، وما كانت هذه الأعداد بانسبة
 الى هؤلاء الممول محالفة لقياس ، غيرت في أكثر نسخ الترجمة اللاطينية الى
 أربعين ألفا في الموضع الأول ، وثمانين ألفا في الموضع الثاني ، وحمسين ألفا
 في الموضع الثالث ، وصي المفسرون بهذا التعبير فإن هورن في المجلد
 الأول من تفسيره « لأعجب أن عدد هذه السح (أي نسخ الترجمة
 اللاطينية) صحيح انتهى . وقال آده كلارك في المجلد الثاني من تفسيره
 يُعنى أن العدد لصغير (أي الواقع في نسخ الترجمة اللاطينية) في غاية
 الصحة ، وحصل له موضع الاستعانة كثيرا بوقوع لتحريف في اعداد هذه
 كتب التواريخ » انتهى كلامه . وهذا للمفسر ، بعد اعتراف انتحريف ههنا ،
 صرح بوقوعه كثيرا في الأعداد .

الشاهد التاسع عشر في الآية التاسعة من الباب السادس والثلاثين من
 السمر الثاني من أخبار الأيام : « وكان يوحين ابن ثمان سنين حين صار
 سبطا » ولفظ ثمان سنين غلط ، ومخالف لما وقع في الآية الثامنة من الباب
 الرابع والعشرين من سمر الملوك الثاني : « وكان يواحين حين جلس على
 سرير السبطه ابن ثمانى عشره سنة » قال آدم كلارك في المجلد الثاني من
 تفسيره ذيل عبارته سمر الملوك « وقع في الآية التاسعة من الباب السادس
 والثلاثين من السمر الثاني من أخبار الأيام لفظ ثمانية ، وهو غلط البتة لأن
 سنطته كانت الى ثلاث أشهر ، ثم ذهب الى بابل أسير ، وكان في المحبس

وأرواحه معه، وغالب أنه لا يكون لابن نماني أو سبع سبب أرواحا. ويشكل أيضا أن يقال لمثل هذا الصغير أنه فعل ما كان قبحا عند الله، فهذا الموضع من السفر محرف.

الشاهد العشرون: في الآية السبعة عشرة من الربور الحادي والعشرين على ما في بعض النسخ أو في الآية السادسة عشرة من الربور الثاني والعشرين وقعت هذه الجملة في النسخة العبرانية « وكنتا يدي مثل الأسد » والمسيحيون من فرقة كاثوليك وپروتستنت في تراجمهم يفتلون هكدا « وهم طعنوا يدي ورجلي » هؤلاء متفقون على بحريف العبرانية ههنا

شاهد الحادي والعشرون قال آدم كلارك في لمجلد الرابع من تفسيره ديل الآية الثانية من الباب الرابع واستين من كتاب أشعيا « امتس العبراني محرف كثيرا ههنا، والصحيح أن يكون هكدا، كما أن الشمع يدوب من النار ».

الشاهد الثاني والعشرون الآية الرابعة من الباب المذكور هكدا - « لأن الناس من القديم ما سمع، وما وصل لي أدن أحد، وما رأيت عينا أحد إلها غيرك يفعل لمتطريه مثل هذا ». ونقل بولس هذه الآية في الآية التاسعة من الباب الثاني من رسالته الأولى إلى أهل كورنثيوس هكدا « بل كما كتب أن الأشياء التي هيأها الله لبني يحيونه مما لا عين رأت ولا أدن سمعت ولم يحيط بحاطر، إنسان » فكم من فرق بينهما فاحدهما محرفة في تفسير هيري واسكات « الرئي الخمس أن امتس العبري محرف ». انتهى. وادم كلارك ديل عبارته أشعيا عليه السلام نقل أولا أقوالا كثيرة ورددها وجرحها ثم قال « اني متحير ماذا أفعل في هذه المشكلات، غير أن أصح بين يدي النص أحد الأمرين، أما أن يعتقد بأن اليهود حرفوا هذا الموضع في امتس العبراني والترجمة اليونانية تحريفا قصديا، كما هو المظنون بالظن القوي في المواضع الأخر المسعرة في العهد الجديد عن العهد العتيق، انظروا كتاب أوون من الفصل السادس إلى الفصل التاسع في حق الترجمة اليونانية، وما أن يعتقد أن بولس ما نقل عن ذلك الكتاب، بل نقل عن كتاب أو كتابين من

الكتب الجعلية، أعني معراج أشعياء ومشاهدات إبياء السديس وجذب هذه
القصص فيهما وظن البعض أن الحوار ي نقل عن الكتب الجعلية، ولعل لئلا لا
يسوون الاحتمال الأول بسهولة فإنه الماظرين تبينها بليغ أعني أن حيروم عد
لا احتمال الثاني أسوء من الأول ! انتهى كلامه

الشاهد الثالث والعشرون إلى الشاهد الخامس والعشرين قال هورن في
المحمد الثاني من تفسيره : « يعلم أن المتن العبري في فقرات المصنفة
لديله محرف ١ — الآية الأولى من الباب الثالث من كتاب ملاخيا.
٢ — الآية الثانية من الباب الخامس من كتاب ميخا. ٣ — من الآية الثامنة إلى
الآية الحادية عشرة من الربور السادس عشر ٤ — الآية الحادية عشرة والثانية
عشرة من الباب التاسع من كتاب عموس ٥ — من الآية السادسة إلى الثامنة
من الربور الأربعين ٦ — الآية الرابعة من الربور العاشر بعد المائة » فاقرو
محققهم بالحريف في هذه المواضع في آيات، ووجه فقراره لموضع الأول
نقله من في الآية العاشرة من الباب الحادي عشر من العجيد، وما نقله يحالف
كلام ملاح المصور في المتن العبراني والتراجم القديمة بوجهين : الأول، أن
لفظ (أمام وجهك) في هذه الجملة (ها أناذا أرسل ملكي أمام وجهك)
رث في مقول من، لا يوجد في كلام ملاح والثاني، أنه وقع في مقوله
(ليوطى السيل قدامك) وفي كلام ملاحيا (ليوطى، السيل قدامي)، وقد
هورن في الحاشية : « ولا يمكن أن يبين سبب المحاولة بسهولة، غير أن
لنسخ القديمة وقع فيها تحريف ما » انتهى كلامه و١ — الموضع الثاني منه
متى أيضا في الآية السادسة من الباب الثاني من العجيد وبينهما محالته وان
الموضع الثالث نقله لوقا في الآية الخامسة وعشرين إلى الثمانية والعشرين من
الباب الثاني من كتاب أعمال الحواريس، وبينهما محالته وأن الموضع الرابع
نقله لوقا في الآية السادسة عشر والسابعة عشر من الباب الخامس عشر من
كتاب أعمال الحواريس، وبينهما محالته وان الموضع الخامس منه بونس في
الآية الخامسة إلى السابعة في رسالته إلى العبرانيين، وبينهما محالته وأما حال
الموضع السادس فلم يتصح لي حق لاتصاح، لكن هورن لما كان من
لمحققين المعتبرين عندهم فقراره يكفي حجة عليهم

الشاهد التاسع والعشرون في الآية الثامنة من الباب الحادي والعشرين من كتاب الحروح في متن العبراني الأصل في مسئلة الجارية وقع النفي، وفي عبارة الحاشية وجد الأثبات.

الشاهد الثلاثون - في الآية الحادية والعشرون من الباب الحادي عشر من كتاب الأخبار في حكم الطيور التي تمشي على الأرض في المتن العبراني وجد النفي، وفي عبارة الحاشية الأثبات

الشاهد الحادي والثلاثون في الآية الثلاثين من الباب الخامس والعشرين من كتاب الأخبار في حكم الميت في المتن وجد النفي، وفي عبارة الحاشية الأثبات واختار علماء پروتستنت في هذه المواضع الثلاثة في تراجمهم الأثبات وعبارة الحاشية، وتركوا المتن الأصل فعدهم الأصل في هذه المواضع محرف، ومن وقوع التحريف فيها اشتبهت الأحكام الثلاثة المدرجة فيها فلا يعدم فيها أن الصحيح الحكم الذي يفيد النفي أو الحكم الذي يفيد الأثبات وظهر من هذا أن ما قالوا من أنه لم يفت حكم من أحكام الكتب السماوية بوقوع التحريف الذي فيها، غير صحيح.

الشاهد الثاني والثلاثون - في الآية الثامنة والعشرين من الباب العشرين من كتاب لأعمام « حتى تركوا كيسة الله التي اقتنى بامه » قال كريباح « لفظ الله عبط والصحيح لفظ الرب » فعده لفظ الله محرف

الشاهد الثالث والثلاثون في الآية السادسة عشر من الباب الثالث من رسالة بولس الأولى الى طيموثاوس (الله ظهر في الجسد) قال كريباح (ان لفظ لله عبط والصحيح صمير العائب) أي بدّ يقال هو

الشاهد الرابع والثلاثون في الآية الثالثة عشر من الباب الثامن من المشاهدات (ثم رأيت مدكا طائرا) قال كريباح وشولر (لفظ الملك عبط والصحيح لفظ العقاب).

الشاهد الخامس والثلاثون في الآية الحادية والعشرين من الباب

احساس من رسالة بولس الى أهل افسيس (ويخضع بعض لبعض لخوف الله). قال كرياح وشولر (إن نطق الله عنط والصحيح لفظ المسيح) انتهى.

وأكتفي من شهود لمقصد الأول على هذا الدر حوا من الاطاعة

المقصد الثاني

في اثبات التحريف بالزيادة

الشاهد الأول ، علم أن ثمانية كتب من العهد العتيق كانت مشكوكه غير مقبولة عند المسيحيين إلى ثثمائة وأربع وعشرين سنة، وهي هذه

١ — كتاب اسير. ٢ — كتاب باروخ. ٣ — كتاب طوبيا. ٤ — كتاب يهوديت ٥ — كتاب وردم ٦ — كتاب ايكيرستيكس ٧ — الكتاب الأول سمفيري ٨ — الكتاب الثاني للمقاييس وفي سنة ثلثمائة وخمسة وعشرين من السنين المسيحية انعقد مجلس العلماء بمسيحية بحكم السلطان قسطنطين، وفي بلدة نائس، ليشاوروا ويحققوا الأمر في هذه الكتب المشكوكه بعد المشاورة والتحقيق، حكم هؤلاء أن كتاب يهوديت واجب التسليم وأبقوا باقي الكتب مشكوكه كما كانت وهذا الأمر يظهر من المقدمة التي كتبها جيروم على ذلك الكتاب ثم بعد ذلك انعقد مجلس لودبسي في سنة ثثمائة وأربع وستين فعمدوا هذه المجلس سلموا حكم علماء المجلس لأول في كتب يهوديت وردو عليه من الكتب المذكورة كتاب سير، وأكدوا حكمهم بالرسالة العامة. ثم بعد ذلك انعقد مجلس كاريبيج في سنة ثثمائة وسبع وتسعين وكان أهل ذلك المجلس مائة وسبعة وعشرين عالما من العلماء المشهورين، ومنهم انصائل لمشهور المفسرين عدهم اكستائس هؤلاء العلماء سلموا أحكام المجلس لأولين وسلموا الكتب

نبيه، لكنهم جعلوا كتاب يروح بمرة حرة من كتاب ارمياء، لأن يروح عليه السلام كان بمرة نائب لارمياء عليه السلام فذلك ما كتبوا اسم كتاب يروح على حده في أسماء الكتب ثم انعقد بعد ذلك ثلاثة مجالس آخر، أعني مجلس ترلو، ومجلس فورس، ومجلس ترست وعلماء هذه المجالس الثلاثة سموا أحكام المجالس الثلاثة السابقة بعد انعقاد هذه المجالس صارت الكتب المذكورة مسموعة بين جمهور المسيحيين وبقيت الى مدة ألف ومائتي سنة ثم ظهرت فرقة پروتستنت، فردوا حكم أسلافهم في كتاب يروح وكتاب نوبيا وكتاب يهوديت وكتاب رردم وكتاب ايكليزياسيك وكتابي المقاييس، وقالوا إن هذه الكتب ليست مسلمة الهامية، بل واجبة الرد. وردوا حكمهم في جزء من كتاب سنير، وسموا في جزء، لأن هذا الكتاب كان من عشر بابا، فسلموا الأبواب التسعة الأولى وثلاث آيات من الباب العاشر، وردوا عشر آيات من هذا الباب وستة أبواب باقية، وتمسكوا بوجودها أنها أن يوسي بس المؤرخ صرح في الباب الثاني والعشرين من الكتاب الرابع، أن هذه الكتب حرفت، سيما الكتاب الثاني للمقاييس ومنها أن اليهود لا يقبلون بها الهامية، والكنيسة الرومانية التي متبوعها الى الآن أيضا أكثر من فرقة پروتستنت، تسم هذه الكتب الى هذا الحين، ويعتقدون أنها الهامية واجبة التسليم، وهي داخلية في ترحمتهم اللاطينية التي هي مسلمة ومعتبرة عندهم غاية الاعتبار وبسبب دينهم ودياناتهم

إذا علمت هذا، فاقول أي بحريف بالريادة يكون أريد من هذا عند فرقة پروتستنت واليهود أن الكتب التي كانت غير مقبولة الى ثلثمائة وأربع وعشرين سنة، وكانت محرقة غير الهامية، جعلها أسلاف المسيحيين في المجالس المتعددة واجبة التسليم، وأدخلوها في الكتب الالهامية، وأجمع الألوف من عمدائهم على حقيقتها والهاميتها والكنيسة الرومانية الى هذا الرماد تصر على كونها الهامية، فظهر من هذا أنه لا اعتبار لاجماع أسلافهم وليس هذا الاجماع دليلا صعيما على المحالفة، فصلا عن أن يكون قويا. فكما أجمعوا على هذه الكتب المحرفة الغير الالهامية، يجوز أن يكون اجماعهم على هذه الأنجيل المروحة، مع كونها محرقة غير الهامية ألا ترى

أن هؤلاء الأسلاف كانوا مجمعين على صحة نسحة اليونانية، وكانوا يعتقدون تحريف لنسحة العبرانية، وكانوا يقولون إن اليهود حرقوها في سنة مائة وثلاثين من المسين المسيحية، كما عرفت في الشاهد الثاني من المقصد الأول، والكنيسة اليونانية وكذا الكنائس لمشرقية إلى هذا الحين أيضا مجمعون على صحتها واعتقادهم كاعتقاد الأسلاف، وجمهور علماء پروتستانت أثبتوا أن اجماع الأسلاف وكذا الاختلاف المقتدين بهم غلط، وعكسوا الأمر واعتقدوا وقالوا في حق لعبرانية ما قال أسلافهم في حق اليونانية. وكذلك أجمع الكنيسة الرومانية على صحة الترجمة اللاتينية وعلماء پروتستانت أثبتوا أنها محرفة، بل لم تحرف ترجمة مثبها قال هورن في المجلد الرابع من تفسيره نسخة سنة ١٨٢٢ صفحة ٤٦٣ « وقع التحريفات واللاحقات الكثيرة في هذه الترجمة من العرون الخامس إلى القرن الخامس عشر » ثم قال في الصفحة ٤٦٧ « لا بد أن يكون ذلك الأمر في بالك أن ترجمة من السراجم لم تحرف مثل اللاتينية ناقوها من غير الإمالة ادخلوا فقرات بعض كتاب من العهد الجديد في كتب آخر، وكذا ادخلوا عبارات الخواشي في المس ». انتهى. وإذا كان فعينهم بالنسبة إلى ترجمتهم المقبولة المتداولة غاية التداول هذا، فكيف يرحي منهم أنهم لم يحرقوا المتن الأصلي الذي لم يكن متداولاً بينهم مثبها يقينا ؟ بل الأظهر أن من بادر منهم إلى تحريف الترجمة، بادر إلى تحريف الأصل ليكون بفعله سرا عند يومه وانعجب من حرقه پروتستانت منهم، لما أنكروا هذه الكتب، ثم يبقوا جزءا من كتب اسير ولم تَمْ يكرهه رأينا ؟ لأن هذا الكتاب لا يوجد فيه من أوله إلى آخره سم من أسماء الله، فضلا عن بيان صفاته أو حكم من أحكامه. ولا يعلم حال مصنفه. وشارحو العهد العتيق لا يسسونه لى شخص واحد على سبيل الحزم بالدليل، بل بالنظر والتحمين رجما بالعبع فبعضهم نسوا إلى علماء المبعذ الذين كانوا من عهد عررا عبه السلام إلى زمن مسين، وسب قلو يهودي لى يهو كين الذي هو ابن اليسوع الذي جاء من بابل بعدما أطلق الأمراء، وسب اكستائن إلى عررا عبه السلام، وسب البعض إلى مردكي، وبعضهم إلى والى أسير. وفي الصفحة ٣٤٧ من المبعذ الثاني من كاتلث

هرلد « الفاصل مبيتوم كتب سم هذ الكتاب هي دين مماء الكتب المسبمة، كما صرح يوسي بس في تاريخ كتبها في لباب السادس والعشرين من الكتاب الرابع وصبط كرى تاريخ رد في الأشعر أسماء الكتب لصحيحة، وما كتب اسم هذ الكتاب فيها وايم في بوكيس أظهر شبهته عني هذ الكتاب في أشعاره التي كتبها الي سليوكس وانتهاني ميش في مكتوبه التاسع والثلاثين رد هذ الكتاب وقبحه

الشاهد الثاني الآية الحادية والثلاثون من اباب السادس والثلاثين من سفر الحليفه هكذا « وهؤلاء الملوك الذين ملكو في أرض ادوم قبل أن يملك نبي اسرائيل » ولا يمكن أن تكون هذه الآية من كلام موسى عليه السلام، لأنها تدل على أن المتكلم بها بعد زمان قامت فيه سلطة نبي اسرائيل، وأول ملوكهم شاول وكان بعد موسى عليه السلام بثلاثمائة وست وخمسين سنة قال آدم كلارن في المجدد الأول من تفسيره دين هذه الآية « عاب صلي أن موسى عليه السلام ما كتب هذه الآية والتي بعدها الي الآية التاسعة والثلاثين بل هذه الآيات هي اباب لباب الأول من السفر الأول من كتاب أخبار الأيام. وأصل ظنا قويا قريبا من اليقين أن هذه الآيات كانت مكتوبة عني حاشية نسخة صححه من التوراة، فظن الناقل أنها جزء المتن فادخلها فيه » انتهى. وعرّف هذا المفسر بالحاق الآيات التسعة وعني اعرافه يلزم أن كتبهم كاتب صالحة لتحرير لأب هذه الآيات التسعة، مع عدم كونها من سورة، دخلت فيه وشاعت بعد ذلك في جميع النسخ.

الشاهد الثالث : الآية الرابعة عشر من اباب الثالث من سفر الاستشاء « فياير بن مسسا ورت كل أرض أرعوب الي تحوم جاسور ومعكاني وسمي باسان باسمه جالوت يابر لني هي قرى يابر الي هذ اليوم » وهذه الآية أيضا لا يمكن أن تكون من كلام موسى عليه السلام لأن المتكلم بها لا بد أن يكون متأخرا عن يابر تأخيرا كثيرا، كما يشعر به قوله الي هذ اليوم. لأن أثار هذ النقط لا يستعمل إلا في الزمان الأبعد، على ما حقق المحققون من علمائهم، كما ستعرف عن قريب قال الفاصل المشهور هورن لباب هاتين الفقرتين اللتين نقلتهما في الشاهد الثاني والثالث، في المجلد الأول من تفسيره:

« هاتان الفقرتان لا يمكن أن تكونا من كلام موسى عليه السلام، لأن الفقرة الأولى دالة على أن مصنف هذا الكتاب بعد زمان قامت فيه سلطة بني إسرائيل، والفقرة الثانية دالة على أن مصنفه بعد زمان إقامة اليهود في فلسطين لكن لو مرصاهما الحاقيتين لا يتطرق الحل في حقبة الكتاب ومن نظر بالنظر الدقيق علم أن هاتين الفقرتين ليست بلا فائدة فقط، بل هما نقلان عني من الكتاب، سما الفقرة الثانية، لأن مصنفه، موسى كان أو غيره، لا يقول لفظ «ي» هذا اليوم فالأعجب أنه كان في الكتب بهذا القدر «يا» بن مساه وورث كل أرض أرعوب إلى نحوم جاسور ومعكاتي وسمى باسمه باسمه جانوث يبر ثم بعد قرون ريد هذا اللفظ في الحاشية بعلم أن الاسم «ي» سماها يابر به هو اسمها إلى الآن ثم انتقلت تلك العبارة عن الحاشية إلى المتن في لسخ لمتأخره ومن كان شاك في هذا الأمر فيسظر السخ اليونانية، يجد فيها أن الالتفات التي توجد في من بعض السخ هي توجد في لسخ الأخرى على الحاشية » انتهى اعترف أن هاتين الفقرتين لا يمكن أن تكونا من كلام موسى عليه السلام وقوله (فالأعجب أن) يدل على أنه ليس عنده سد هذا الأمر سوى رعمه، وعلى أن هذا الكتاب بعد القرون من تأليفه كان صالحاً لتحريف المحرفين، لأن هذا اللفظ، بحسب اعترافه، ريد بعد قرون ومع ذلك صار جزءاً من الكتاب وشاع في جميع السخ المتأخرة وقوله (لو مرصاهما الحاقيتين لا يتطرق الحل في حقبة الكتاب) يدل على التعصب، وهو ظاهر وقال الجامعون لتفسير هري وامكات ديل الفقرة الثانية « الجملة الأخيرة «حقبة الحقها أحد بعد موسى عليه السلام، ولو مركب لا يقع الفساد في المصموم » أقول تحصيل الجملة الأخيرة «ع»، لأن الفقرة الثانية كتبها لا يمكن أن تكون من كلام موسى كما اعترف به هورن^(١)

الشاهد الرابع آية الأربعون من الباب الثاني والثلاثين من سفر العدد

(١) بقي في الفقرة الثانية شيء آخر وهو أن يابر ليس ابن مساه بل هو ابن سابع، كما هو مبصر في الآية الثانية والعشرين من الباب الثاني من السفر الأول من أخبار الأيام

« فما يابر بن مسسا فعمد أحد دساكرها ودعاها جانوت يابر التي هي فرى يابر » . حان هذه الآية كحان آية سفر الاستثناء وقد عنمت في الشاهد الثالث وفي دكشيري بيل، الذي طبع في أمريكا وإقليم الألكير والهند وشرع في تأليفه كالملت وكمنه رابت وتير هكد ٠ . بعض النجمل التي توحد في كتاب موسى تدل صرحه على أنها ليست من كلامه مثل الآية ٤٠ من الباب ٣٢ من سفر العدد، والآية ١٤ من الباب ٢ من سفر الاستثناء، وكذلك بعض عبارات هذا الكتاب ليس محاوراة كلام موسى، ولا يقدر أن يقول جرما إن أي شخص الحق هذه النجمل والمبارات لكن نقول، بالظن الغالب، إن عررا النبي ألحقها كما ينبغي عنه الباب التاسع والعاشر من كتابه والباب الثامن من كتاب نحميا . انتهى هؤلاء العلماء جرما أن بعض النجمل والمبارات ليست من كلام موسى عليه السلام، لكنهم ما قدروا أن يبينوا اسم الملحق على سبيل التبيين، بل نسبوا على سبيل الظن إلى عررا عليه السلام وهذا الظن ليس بشيء، ولا يظهر من الأبواب المذكورة أن عررا ألحق شيئا في التوراة، لأنه يُفهم من باب كتاب عررا أنه تأسف على أفعال بني إسرائيل وعترف بالذنوب، ويفهم من باب كتاب نحميا أن عررا قرأ التوراة عليهم.

الشاهد الخامس ٠ وقع في الآية الرابعة عشر من الباب الثاني والعشرين من سفر الحليقة ١٠ كما يقال في هذا اليوم في جبل الله يحجب أن يترأى الناس . ولم يطلق على هذا النجمل جبل الله إلا بعد بناء الهيكل الذي بناء سليمان عليه السلام بعد أربع مائة وخمسين (٤٥٠) سنة من موت موسى عليه السلام فحكم آدم كلارك في ديباجة تفسير كتاب عررا بأن هذه الجملة الحاقية، ثم قال . « وهذا النجمل لم يقطع عليه ذلك الاسم ما لم يس عليه الهيكل » . انتهى

الشاهد السادس الآية الثانية عشر من الباب الثاني من سفر الاستثناء هكد « فأما من قبل، الجوريون سكنوا ساعير وبنو عيسو طردوهم وأهلكوهم وسكنوها، كما فعل بنو إسرائيل بأرض ميراثهم التي وهبها لهم »

وحكم آدم كلارك هي ديباجة تفسير كتاب عررا بأن هذه الآية الحاقية وحل هذا انقول : « كما فعل بنو اسرائيل »، الى آخر ذيل اللاحاق.

الشاهد السابع : الآية الحادية عشر من الباب الثالث من سفر الاستشاء هكذا . « من أجل أنه عوح وحده ملك ياسان كان بقي من نسل الجبارة هذا سريره من حديد وهو في رباب بني عموم طونه سح أدرع وعرضه أربع أدرع عني قياس دروع اليد » قال آدم كلارك في ديباجة تفسير كتاب عررا « المحاوره سيما العبارة الأخيرة تدل عني أن هذه الآية كتبت بعد موت ذلك السطاب بمدة طويلة، وما كتبها موسى لأنه مات في مدة خمسة أشهر »

الشاهد الثامن الآية الثالثة من الباب الحادي والعشرين من سفر العدد هكذا « فسمع الله دعاء آل اسرائيل وسيم في أيديهم الكعابين فجعلوهم وقرهم صواقي وسمى ذلك الموضع حرما ». قال آدم كلارك في المجلد الأول من تفسيره في الصفحة ٦٩٧ « اسي أعلم أن هذه الآية ألحقت بعد موت يوسع عليه السلام لأن جميع الكعابين لم يهلكوا الى عهد موسى بل بعد موته »

الشاهد التاسع الآية الخامسة والثلاثون من الباب السادس عشر من سفر الخروج هكذا « وبو اسرائيل أكنوا المس أربعين سنة حتى أتوا ابي الأرض العمرة. كانوا يأكلون هذا القوت لي ما دبوا من تحوم أرض كنعان » هذه الآية ليست من كلام موسى، لأن الله لم أمسك المس من بني اسرائيل مدة حياته، وما دبوا في أرض كنعان الى هذه المدة قال آدم كلارك في المجلد الأول من تفسيره في الصفحة ٣٩٩ . « طن الناس من هذه الآية أن سفر الخروج كتب بعدما أمسك الله المس من بني اسرائيل، لكنه يمكن أن يكون عررا ألحق هذه الألفاظ » انتهى كلامه. أقول من الناس طن صحيح واحتمال لمفسر المعجزة عن الدليل في مثل هذه الموضع لا يصلح والصحيح أن كتب الخمس لمسوية الى موسى عليه السلام ليست من نصيبه، كما أثبت هذا الأمر بالبراهين في الباب الأول.

الشاهد العاشر الآية الرابعة عشر من الباب الحادي والعشرين من سفر

العدد هكذا . « ويدلّك يقن في سفر حروب الرب كما صنع في بحر سوف كذلك يصنع في أودية الرب » هذه الآية لا يمكن أن تكون من كلام موسى، بل تدل على أن مصنف سفر العدد ليس هو، لأن هذا المصنف نفي ههنا الحال عن سفر حروب الرب، لم يُعَمِّدَ إلى الآن حرماً أن مصنف هذا السفر أي شخص، ومتى كان وأين كان وهذا السفر كسماء عند أهل الكتاب، سمعوا اسمه وما رأوه ولا يوجد عندهم وحكم آدم كلارك في ديباجة تفسير سفر الحليقة أن هذه الآية الحاقية ثم قال « الغالب أن لفظ سفر حروب الرب كان في الحاشية ثم دخل في النص » انتهى فاعترف أن كتبهم كانت قائمة لأمثال هذه التحريفات فإن عبدة الحاشية دخلت في النص على إقراره وشاعت في جميع النسخ

الشاهد الحادي عشر وقع في الآية الثامنة عشر من الباب الثالث عشر، وفي الآية السابعة والعشرين من الباب الخامس والثلاثين، وفي الآية الرابعة عشر من الباب السابع والثلاثين من سفر الحديقة، لفظ حيرون، وهو اسم قرية كان اسمها في سالف الزمان (قرية رابع) وبني إسرائيل بعدما فتحوا فلسطين في عهد يوشع عليه السلام عبروا هذا الاسم إلى حبرون، كما هو المصرح في الباب الرابع عشر من كتاب يوشع فهذه الآيات ليست من كلام موسى عليه السلام، بل من كلام شخص كان بعد هذا الفتح والتعبير وكذلك وقع في الآية الرابعة عشر من الباب الرابع عشر من سفر الحليقة لفظ (دان) وهو اسم بلدة عمرت في عهد القضاة، لأن بني إسرائيل بعد موت يوشع عليه السلام في عهد القضاة فتحوا بلدة ليب وقتلوا أهلها وأحرقوا تلك البلدة وعمروا ببلدها بلدة جديدة وسموها دان، كما هو مصرح في الباب الثامن عشر من كتاب القضاة فلا تكون هذه الآية أيضاً من كلام موسى عليه السلام فإن هرون في تفسيره « يمكن أن يكون موسى كتب قرية رابع وليث، لكن بعض الناقليين حرف هذين اللفظين بحبرون ودان » انتهى فنظر أيها السبب لى أعداد هؤلاء أوي الأيدي والأبصار كيف يمسكون بهذه الأعداد الضعيفة وكيف يقرءون بالتحريف وكيف يرم عليهم الاعتراف بكون كتبهم قائمة للتحريف.

الشاهد الثاني عشر . وقع في الآية السابعة من الباب الثالث عشر من سفر الحليفة هذه الجملة « وانكعابون والعريون حيثد مقبمون في البلد » ووقع في الآية السادسة من الباب الثاني عشر من سفر الحليفة هذه الجملة « وانكعابون حيثد في البلد » فالجمتان المذكورتان تدلان على أن الآيتين المذكورتين ليستا من كلام موسى عليه السلام ومفسروهم يمترون بالإلحاق. وفي تفسير هري واسكات : « هذه الجملة والكنعابون حيثد في البلد وكذا الحمل الآخر في مواضع شتى ملحقة لأجل الربط. ألحقها عررا أو شحص الهامي آخر في وقت جمع الكتب المقدسة » انتهى. فاعرفوا بالحق الحمل وقولهم (ألحقها عررا أو شحص آخر الهامي) غير مسلم، إذ ليس عليه دليل سوى عنهم.

الشاهد الثالث عشر : قال آدم كلارك في المجلد الأول من تفسيره في أول الباب الأول من سفر الاستثناء في الصفحة ٧٤٩ « الآيات الخمسة من أول هذا الباب بمرنة المقدمة لباقي الكتاب ويست من كلام موسى عليه السلام والأعلب أن يوشع أو عررا ألحقها ». انتهى كلامه فاعرف بكون الآيات الخمسة ملحقة، وأسد بمجرد رعمه بلا دليل إلى يوشع أو عررا، أو رعمه بمجرد لا يكفي؟

الشاهد الرابع عشر . الباب الرابع والثلاثون من سفر الاستثناء ليس من كلام موسى عليه السلام قال آدم كلارك في المجلد الأول من تفسيره « تم كلام موسى على الباب السابق، وهذا الباب ليس من كلامه ولا يجوز أن يقال أن موسى عليه السلام كتب هذا الباب أيضا بالالهام لأن هذا الاحتمال بعيد من الصدق والحسن ويجعل المطلب كنه دعوا، لأن روح القدس إذا ألهم الكتاب اللاحق لشخص ينهم هذا الباب أيضا بهذا الشخص. واني أحرم بأن هذا الباب كان بابا أول لكتاب يوشع عليه السلام والحاشية التي كتبها بعض الأدكياء من أحبار اليهود على هذا الموضع مرصيه قائلة للقبول. قال إن أكثر المفسرين قالوا إن سفر الاستثناء تم على الدعاء الالهي الذي دعا به موسى عليه السلام لأنني عشر سيطا على هذه الفقرة، فطوباك يا نسل امرائيل نس مثل شعب معاث بالله إلى آخرها وان هذا الباب كتبه المشايخ السبعون بعد

مده من موت موسى، وكان هذا الباب أول أبواب كتاب يوشع، لكنه انتقل من ذلك الموضع إلى هذا الموضع » انتهى كلامه. فاليهود والمسيحيون متفقون على أن هذا الباب ليس من كلام موسى عليه السلام بل هو الحافي، وما قال النبي أحرم بأن هذا الباب كان أول أبواب كتاب يوشع، وكذا ما نقل عن اليهود من أن هذا الباب كتبه المشايخ السبعون إلى آخره بلا دليل ومسد. ولذلك قال جامعو تفسير هيري وسكات: « تمّ كلام موسى على الباب السابق، وهذا الباب من الملحقات والمنحوق. أما يوشع أو صموئيل أو عررا أو سبي آخر من الأنبياء بعدهم لا يعمم بالجرم ومن الآيات الأخيرة الحقت بعد زمان أطلق فيه بنو إسرائيل من أسر بابل » انتهى ما قالوا، ومثله في تفسير دولي وروحردميت فانظر إلى قول هؤلاء (أعني الملحق أم يوشع) إلى آخر العبارة كيف يشكوك ولا يجرمون ؟ وأين قولهم من قول اليهود ؟ وقولهم (أو سبي آخر من الأساء بعدهم) بلا دليل أيضا لعدم أنما قت في الآيات التي نقلتها من الشاهد الثاني إلى ههنا إنها شواهد التحريف بالزيادة من زيادة الآيات أو الجمل أو الألفاظ فسيأتي على تسليم ما يدعي أهل الكذب الآن أن هذه الكتب الخمسة المروجة تصيف موسى عليه السلام وإلا فهذه الآيات دلائل على أن هذه الكتب ليست من تصيفه، وسببها إليه علط كما هو المحتر عند علماء لاسلام وقد عرفت في الشاهد التاسع أن الناس من أهل الكتاب أيضا قد استدلوا ببعض هذه الآيات على مثل ما قلنا، وما يدعي علماء يروتست من أن نبياً من الأنبياء ألحق هذه الآيات والجمل والألفاظ خاصة غير مسموع ما لم يبرهنوا عليه وما لم يوردوا سداً ينتهي إلى النبي لمعين الملحق. وأئني لهم ذلك.

الشاهد الخامس عشر نقل آدم كلارك في الصفحة ٧٧٩ و ٧٨٠ من لمجد الأول من تفسيره في شرح الباب العاشر من كتاب لامستاء تقرير كني كانت في غاية لاطاب وحلاصته « إن عبارة المثل السامري صحيحة وعبارة العبري عطف، وأربع آيات ما بين الآية الخامسة والعاشرة — أعني من الآية السادسة إلى التاسعة — ههنا أجنبية محضة، لو أسقطت ارتبط جميع العبارة ارتباطاً حساً فهذه الآيات الأربع كتب من علط الكاتب ههنا وكانت

من الباب الثاني من كتاب الاستثناء « انتهى وبعد نقل هذا التقدير أظهر رضاه عليه وقال « لا يعجل في انكار هذا التقرير ».

الشاهد السادس عشر : الآية الثانية من الباب الثالث والعشرين من كتاب الاستثناء هكذا « ومن تولد من الرب لا يدخل جماعة الرب حتى يمضي عليه عشرة أعقاب » فهذا الحكم لا يمكن أن يكون من جانب الله، وما كتبه موسى عليه السلام، وإلا يلزم أن لا يدخل داود عليه السلام ولا آباؤه إلى فارص في جماعة الرب. لأن داود عليه السلام بطر عاشر من فارص، كما يفهم من الباب الأول من انجيل متى، وفارص ولد الرب كما هو مصرح في الباب الثامن والثلاثين من سفر الحقيقة. وهارسل المفسر حكم بأن هذه الألفاظ « حتى يمضي عليه عشرة أعقاب » الحاقية

الشاهد السابع عشر قال جامعو تفسير هري وسكات ديل الآية التاسعة من الباب الرابع من كتاب يوشع « هذه الجملة هي إلى هذا اليوم هناك وأمثالها وقعت في أكثر كتب العهد العتيق والأعبد أنها الحاقية ». انتهى. وحكموا بالحق هذه الجملة والحق كل جملة يكون مثلها في العهد العتيق. فاعبروا بالحق في المواضع الكثيرة، لأن أمثالها توجد في كتاب يوشع في الآية التاسعة من الباب الخامس، وفي الآية الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين من الباب ثامن، وفي الآية السابعة والعشرين من الباب العاشر، وفي الآية الثالثة عشر من الباب الثالث عشر، وفي الآية الرابعة عشر من الباب الرابع عشر، وفي الآية الثالثة والستين من الباب الخامس عشر، وفي الآية العاشرة من الباب السادس عشر فهي ثمانية مواضع أخرى من هذا الكتاب لزم اعترافهم بالحق الحمل المذكورة ولو نقسا عن سائر كتب العهد العتيق يطول الأمر جدا

الشاهد الثامن عشر . الآية الثالثة عشر من الباب العاشر من كتاب يوشع هكذا : « فتوفعت الشمس وقدم القمر إلى أن اسقم القوم من عدوهم أليس هذا مكتوبا في سفر التيسير » ووجد في بعض التراجم (سفر ياصار) وفي البعض (سفر ياشر) معنى كل تقدير لا نكون هذه الآية من كلام يوشع. لأن هذا الأمر مقول من السفر المذكور، ولم يعدم إلى هذا الحين أن مصنفه

متى كان، ومتى صُفِّفَ إلا أنه يظهر من الآية الثامنة عشر من الباب الأول من سفر صموئيل الثاني أنه يكون معاصراً لداود عنه السلام أو بعده. واعترف جامعو تفسير هري واسكب دليل الآية الثالثة والستين من الباب الخامس عشر « بأنه يُعَم من هذه الفقرة أن كتاب يوشع كُتِب قبل انعام السايح من سلطنة داود عليه السلام » انتهى وولد داود عنه السلام بعد ثلثمائة وثمان وحمسين سنة من موت يوشع عليه السلام، عني ما هو مصرح في كتب لتواريخ التي هي من تصنيفات عمماء پروتستنت والآية الخامسة عشرة من الباب العاشر المذكور على اقرار محققهم ريدت تحريماً في المتن العبري، ولا توجد في الترجمة اليونانية قال المفسر هارسلبي في الصفحة ٢٦٠ من المجلد الأول من تفسيره : « فنسقط هذه الآية عني وفق الترجمة اليونانية » انتهى

الشاهد التاسع عشر . قال المفسر هارسلبي : إن الآية السابعة والثامنة من الباب الثالث عشر غلطان .

الشاهد العشرون . وقع في بيان ميراث بني حاد في الآية الخامسة والعشرين من الباب الثالث عشر من كتاب يوشع هذه العبارة « ويصف الأرض من بني عمون إلى عراوغير التي هي في محاذة ديا » وهي غلط محرفة. لأن موسى عليه السلام ما أعطى بني حاد شيئاً من أرض بني عمون لأن الله تعالى كان بهاء، كما هو مصرح في الباب الثاني من كتاب الاستثناء ولما كانت غلطا محرفة اضطّر المفسر هارسلبي فقال « المتن العبري ههنا محرف. »

الشاهد الحادي والعشرون : في الآية الرابعة والثلاثين من الباب التاسع عشر من كتاب يوشع وقع هذه الجملة « واتصل بميراث بني يهودا في جانب المشرق من الأردن ». وهذه غلط لأن أرض بني يهودا كانت بعيدة جدا في جانب الجنوب. وقد قال آدم كلارك (الأعلب) أنه وقع تحريف ما في ألفاظ المتن .

الشاهد الثاني والعشرون . قال جامعو تفسير هري واسكات في شرح

الباب الأخير من كتاب يوشع : إن الآيات لحمسه الأخيرة يعيد ليست من كلام يوشع، بل ألحقها فيحس أو صموئيل، وكان مثل هذا الإلحاق رائجا كثيرا بين القدماء . انتهى . والآيات الخمسة الحاقية عندهم بقيت، وما قالوا إن منحقها فيحس أو صموئيل غير مسلم إذ لا سند له ولا دليل، وما قالوا مثل هذا للإلحاق بين القدماء كان رائجا كثيرا أقول هذا الرواج أيضا فتح عليهم باب التحريف، لأنه لما لم يكن معينا كان لكل أن يريد شيئا فوقع التحريفات العديدة وشاع أكثرها في جميع نسخ الكتاب المحرف فيه

الشاهد الثالث والعشرون قال المفسر هارسي في الصفحة ٢٨٣ من المجدد الأول من تفسيره إن ستة آيات من الباب الأول من كتاب القصة من الآية العاشرة إلى الخامسة عشر الحاقية.

الشاهد الرابع والعشرون وقع في الآية السابعة من الباب لسابع عشر من كتاب القصة في بيان حال رجل كان من بني يهودا هذه الجملة (وكان لاويا) ولما كانت عطا قال المفسر هارسي : هذه علط لأنه لا يمكن أن يكون رجل من بني يهودا لاويا وهيوبي كيت بعدما فهم أنها الحاقية، أخرجها من المتن.

الشاهد الخامس والعشرون الآية التاسعة عشر من الباب السادس من سفر صموئيل الأول هكذا : « وأهلك الرب أهل بيت انشمس لأنهم فتحوا صندوق الرب ورأوه فأهلك منهم خمسين ألفا وسبعين إنسان » وهذا علط. فان آدم كلارك في المجدد الثاني من تفسيره بعد الفصح والجرح : إن الغالب أن المتن العبري محرف، إما سقط منه بعض الألفاظ، وإما زيد فيه بعض خمسون ألفا جهلا أو قصدا، لأنه لا يمكن أن يكون أهل تلك القرية الصغيرة بهذا المقدار أو يكون هذا المقدار مشتتلا بحصد الزرع وأبعد من هذا أن يرى خمسون ألفا الصندوق دفعة واحدة في جرن يوشع على حجر ابن « ثم قال » في اللاطينية سبعون رئيسا وخمسون ألفا وسبعون إنسانا، وفي السريانية خمسة آلاف وسبعون إنسانا، وكذا في العربية خمسة آلاف وسبعون

اسما وكتب لمؤرخ سبعون اسما فقط، وكتب سليمان الجارحي الربيعي والريون الآخرون بطريق آخر فهذه الاختلافات وذلك عدم الامكان المذكور تعطيلنا اليقين أن التحريف وقع ههنا بقيا إما ريد شيء أو سقط شيء. انتهى. وفي تفسير هري وسكات هكذا « بين عدد المفتولين في الأصل العبري عني طريق معكوس، ومع قطع النظر عن هذا، يبعد أن يدسب الناس بهذا المقدار، ويقتلون في القرية الصغيرة فهي صدى هذه الحادثة شك وكتب يوسيموس عدد المفتولين سبعين فقط » انتهى فانظر الى هؤلاء المفسرين كيف استبعدوا هذا الأمر وردوا واقرروا بالتحريف.

الشاهد السادس والعشرون قال آدم كلارك في شرح الآية الثامنة عشر من الباب السابع عشر من سفر صموئيل الأول « في هذا الباب من هذه الآية الى الحادية والثلاثين والآية الحادية والأربعون، ومن الآية الرابعة والخمسين الى آخر الباب، وفي الباب الثامن عشر الآيات الخمسة من أول هذا الباب والآية التاسعة والعاشره والحادية عشر وللسابعة عشر والثامنة عشر والتاسعة عشر، لا توجد في الترجمة اليونانية، وتوجد في نسخة اسکندريانوس. انظروا في آخر هذا الباب أن كني كانت حقق أن هذه الآيات المذكورة ليست جزءاً من الأصل ». ثم نقل في آخر الباب المذكور تقرير كني كانت في غاية الاصاب بحيث ظهر منه كون هذه الآية محرفة الحاقية. وأن أقل عنه بعض الجمل « ان قلت متى وجد هذا اللاحاق قلت كان اليهود في عهد يوسيمس يريدون أن يربو الكتب المقدسة باختراع الصناعات والعباء واختراع الأقوال الجديدة انظروا الى اللاحاقات الكثيرة في كتاب استير، والى حكاية الحمر والنساء والصدق التي ريدت في كتاب عزرا ويحميا وتسمى الان بالكتاب الأول بعزرا، والى عباء الأطفال الثلاثة الذي ريد في كتاب دانيال، والى اللاحاقات الكثيرة في كتاب يوسيمس، فيمكن أن هذه الآيات كانت مكتوبة في الحاشية ثم دخلت في المتن لأجل عدم مبالاة الكاتبين » انتهى قال المفسر هارسل في الصفحة ٣٣٠ من المجلد الأول من تفسيره « إن كني كتب في الباب السابع عشر من سفر صموئيل يعصم أن عشرين آية، من الآية الثانية عشر الى الآية الحادية والثلاثين، الحاقية وقابضة للاخراج ويقولون اذا

صحيح ترجمنا مرة أخرى فلا تدخل هذه الآيات فيها » انتهى أقول : لما كانت عادة اليهود في عهد يوسيفس، كما أقر به كني كات، وحرروا بالمقدار الذي صرح بها وصرح في مواضع أخرى، كما سبق نقل بعض أقواله في الشواهد السابقة، وسيحيء نقل بعضها في الشواهد الآتية، فكيف يعتمد على دياناتهم في هذه الكتب ؟ لأنه لما كان مثل هذا التحريف سبباً لتزيين الكتب المقدسة عندهم، ما كان هذا مدموماً عندهم، فكانوا يفعلون ما يفعلون وعدم مبالاة الكاتبيين كان سبباً لشيوع تحريفاتهم في السح. فوقع من المسد ما وقع فصر أن ما يتصور به علماء پروتستنت في تقريراتهم وتحريفاتهم على سبيل المعالطة، أن التحريف لم يصدر عن اليهود لأنهم كانوا أهل ديانة وكانوا يعترفون بكون كتب العهد العتيق كلام الله، سفسطة محصنة

الشاهد السابع والعشرون الآية الثالثة من الباب الرابع عشر من انجيل متى هكذا : « لأن هيروديس كان قد أخذ يحيى وكنفه وألقاه في السجن لأجل هيروديا روجة أخيه فيلبوس ». والآية السابعة عشر من الباب السادس من انجيل مرقس هكذا : « لأن هيروديس كان قد أرسل وحبس عيسى يحيى وبهذه في السجن لأجل هيروديا روجة أخيه فيلبوس » في الآية التاسعة عشر من انجيل الثالث من انجيل لوقا هكذا : « وكان هيروديس رئيس الربع لما انتهزه يحيى من أجل هيروديا روجة أخيه فيلبوس » إلى الآخر... ولفظ فيلبوس غلط يقيا في لأجيل الثلاثة ولم يثبت في كتاب من كتب التواريخ أن اسم روح هيروديا كان فيلبوس. بل صرح يوسيفس في الباب الخامس من الكتاب الثامن عشر أن اسمه كان هيرود أيضا. ولما كان غلطاً، قال هورن في الصفحة ٦٣٢ م من المجلد الأول من تفسيره « العالب أن اسم فيلبوس وقع في المتن من غلط الكاتب فيسقط وكريسياس قد اسقطه ». انتهى. وعند هذا اللفظ من أعلاط الانجيليين ولا سلم قوتهم من غلط الكاتب، لأنه دعوى بلا دليل ويعد كل البعد أن يقع الغلط من الكاتب في الأناجيل الثلاثة في مصمون واحد وانظر إلى تحاسرهم انهم بمجرد ظنهم يسقطون ألفاظا ويدحبونها. وتحريفهم هذا حار في كل زمان. ولما كان ايراد الشواهد على سبيل الالزام

أوردت هذا الشاهد في أمثله التحريف بالريادة على تسليم ما ادعوه وهو في الحقيقة بالظر إلى الأناجيل الثلاثة ثلاثة شواهد

الشاهد الثامن والعشرون الآية الحادية والثلاثون من ايات السابع من انجيل لوقا هكذا « ثم قال الرب فيما اذا أشبه أهل هذا الجيل أو ما الذي يشابهونه » وهذه الجملة (ثم قال الرب) ريدت تحريفا قال المفسر آدم كلارك في ديل هذه الآية « هذه الالفاظ ما كانت أجرا لمتى لوقا فقط، ولهذا الأمر شهادة تامة ورد كل محقق هذه الالفاظ وأخرجها بحل وكرياساح من المتى » انتهى فانظر كيف حقق هذا لمفسر والعجب أن المسيحيين من فرقة پروتستنت لا يتركوبها في نراحمهم أليس ادخال الالفاظ التي ثبت ريادتها بالشهادة التامة وردها كل محقق في الكلام الذي هو كلام الله في زعمهم من أقسام التحريف ؟

الشاهد التاسع والعشرون الآية لتسعة من ايات السابع والعشرين من انجيل متى هكذا « وحينئذ كمل قول النبي ارمياء حيث قال فقبضو الدراهم الثلاثين ثمن النفس الذي نمنه بنو اسرائيل » ولفظ ارمياء عبط من الاعلاط المشهورة في انجيل متى لأن هذا لا يوجد في كتب رمياء، ولا يوجد هذا المصنوع في كتاب آخر من كتب العهد العتيق أيضا بهذه الالفاظ نعم توجد في الآية الثالثة عشر من الباب الحادي عشر من كتاب زكريا عبارة تناسب هذه العبارة التي نقبها متى لكن بين العبارتين فرق كثير يمسح أن يحكم أن متى نقل عن هذا الكتاب ومع قطع نظر عن هذا الفرق لا علاقة لعبارة كتاب زكريا عليه السلام بهذه الحادثة التي ينقل فيها متى وفي هذا الموضع أقوال مضطربة لعلماء المسيحيين سلما وحلما فان رارد كائنات في كتابه المسمى بكتاب لاعلاط الذي طبع سنة ١٨٤١ من اميلاد في الصفحة ٢٦ « كتب مستر جو ويل في كتابه أنه عبط مرفس، فكتب أيشار موضع أحي ملك، وعلط متى فكتب ارمياء موضع زكريا » انتهى وقان هورن في الصفحة ٢٨٥ و ٣٨٦ من المجلد الثاني من تفسيره المصنوع في سنة ١٨٢٢ من اميلاد « في هذا الفصل اشكال جدا لأنه لا يوجد في كتاب ارمياء مثل هذا ويوجد في الآية الثالثة عشر من الباب الحادي عشر من كتاب زكريا لكن

لا يصادق ألفاظ متى ألفاظه. وبعض المحققين على أنه وقع العلط هي نسخة متى وكتب لكاتب ارمياء موصح ركريا، أو أن هذا اللفظ الحافي « انتهى وبعد ذلك نقل شواهد اللاحق ثم قال . « والأعذب أن عبارة متى كانت بدون ذكر الاسم هكذا (وحيث) كمل قول النبي حيث قال إلى آخره ويقوى هذا الصواب أن مري يترك أسماء الأنبياء إذ نقل « انتهى. وقال في الصفحة ٦٢٥ من المصحح الأول من تفسيره « الانجيلي ما كتب في الأصل اسم النبي لكنه درج بعض الناقليين « انتهى. فعم من العبارتين أن المحقق عده أن هذا اللفظ الحافي، وفي تفسير دوالي ورجردميت في ذيل هذه الآية « هذه الألفاظ المسقوطة ههنا لا توجد في كتب رمية، بل توجد في الآية الثانية عشر من الباب الحادي عشر من كتاب ركريا، ومن بعض توجيهاته أن الناقل كتب في الرمان الأول عند انسخ الانجيل ارمياء موصح ركريا علط وبعد ذلك دخل هذا العلط في المتن، كما كتب بيرس « انتهى وحكى جواد بن ساباط في مقدمة كتابه المسمى بالبراهين الساباطية « « إني سألت القسيسين الكثيرين عن هذا فقال طامس عنط الكاتب، وقال يوكاكان ومارطيروس وكيراكوس أن متى كتب اعتمادا على جملة بدون المراجعة إلى الكتب فوق في العلط، وقال بعض القسيسين لعل ركريا يكون مسمى بarmia أيضا « انتهى أقول . إن المختار أن هذا العبط صدر عن متى، كما هو لظاهر واعترف به ورد وجو وين ويوكاكان ومارطيروس وكيراكوس. والاحتمالات الباقية ضعيفة يردّها م فت أولا واعترف به هورن أيضا من أنه لا يطابق ألفاظ متى ألفاظ ركريا فلا يصح لفظ ركريا أيضا بدون اقرار التحريف في إحدى العبارتين وأورد هذا الشاهد ههنا على رعم الدين يسون هذا اللفظ إلى ريذة الكاتب ولما فرغت من بيان عنط متى، ناسب أن أُبيّن ما اعترف به مستر جو وين ووارد من عنط مرقس فأقول عبارة انجيله في الباب الثاني هكذا « ٢٥٥ فقال لهم ألم تقرأ ما معه داود لما احتاج وجاع هو ومن معه كيف دخل بيت الله أيام كاهن الكهنة أيثار وأكل خبز التقديم الذي لا يحور أكنه لغير الكهنة وكيف أعطى الذين كانوا معه أيضا « . فلفظ أيثار عنط كما اعترفوا به، وكذلك هانان الاحمندان (وجاع هو ومن

معه، وكيف أعطى الدين كانوا معه أيضا) لأن داود عليه السلام كان منفردا في هذا الوقت، ولم يكن أحد معه، كما لا يحتمل على من طالع سفر صموئيل الأول. وإذا ثبت أن الحملين المذكورتين عطان في انجيل مرقس، ثبت أن ما وقع منهما في انجيل متى ووفقا عنط أيضا. في انجيل متى في الباب الثاني عشر هكذا « ٣ فقد لهم ألم يقرأ ما فعل داود لما حاح هو ومن معه كيف دخل بيت الله وأكل حبر التقدمة الذي أكله لا يحل له ولا لمن كان معه بل للكهنة فقط » وفي انجيل لوقا في الباب السادس هكذا « ٤ فقال عيسى لهم وهو يحاورهم أما قرأتم ما فعل داود لما حاح هو والذين كانوا معه ه كيف دخل بيت الله وأخذ حبر التقدمة الذي لا يجوز أكله إلا للكهنة فقط وأكله وأعطي من معه أيضا ». وفي نقل هذا القول المسيحي وقع سبعة أخطاء في الأناجيل الثلاثة. فان بسوا هذه السبعة الى الكائين كانوا مقرر بالتحريف في سبعة مواضع، وهذا وهـ. كان خلاف الظاهر لا بصرا أيضا

الشاهد الثلاثون : الآية الخامسة والثلاثون من الباب السابع والعشرين من انجيل متى هكذا « فصليوه وتسموا بقرع لقرعة لباسه يكمل قول النبي حيث قال انهم اقتسموا لباسي واقرعوا عني قميصي » فهذه العبارة (ليكمل قول النبي حيث قال اقتسموا لباسي واقرعوا عني قميصي) محرفة واحية المحدث عند محققهم وبذلك حذفها كريسباخ، وأثبت هورن بالأدلة القاطعة في الصفحة ٣٣٠ و ٣٣١ من المجلد الثاني من تفسيره انها الحاقية ثم قال « لقد استحس كريسباخ في تركها بعدما ثبت عنده انها كذبة قطعا » وقال ادم كلارك في المجلد الخامس من تفسيره في ديل الآية المذكورة « لا بد من ترك هذه العبارة لأنها ليست جزءا من النص وتركها السح الصحيحة، وكذا تركها التراجم إلا شذودا. وكذا تركها غير المحصورين من القدماء وهذه الحاقية صريحة أحدثت من الآية الرابعة والعشرين من الباب التاسع عشر من انجيل يوحنا ».

الشاهد الحادي والثلاثون وقع في الباب الخامس من رسالة يوحنا الأولى هكذا « ٧ لأن الذين يشهدون في السماء ثلاثة وهم الأب والكلمة

والروح القدس وهؤلاء الثلاثة واحدة ٨ والشهود الذين يشهدون في الأرض ثلاثة وهم الروح والماء والدم وهؤلاء الثلاثة تتحد في واحد. «ففي هاتين الآيتين كان أصل العبارة على ما رعم محققوهم هذا القدر (لأن الشهود الذين يشهدون ثلاثة وهم الروح والماء والدم وهؤلاء الثلاثة تتحد في واحد) مراد معتقدوا التثليث هذه العبارة (هي السماء ثلاثة وهم الاب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة واحدة والشهود الذين يشهدون في الأرض) فيما بين أصل العبارة، وهي ملحقة يقينا، وكريسباخ وشوبر متفقان على إلحاحيتها. وهورن مع بعضه قال انها الحاقية واجبة الترت. وجامعو تفسير هيري واسكات اختاروا قول هورن وأدم كلارك أيضا مال الى إلحاحيتها واكستايين الذين كان أعلم العلماء للمسيحية التثيلية في القرن الرابع من القرون المسيحية، وهو الى الآن مسدد أهل التثيث أيضا، كتب على هذه الرسالة عشر رسائل، وما نقل في رسالة من هذه الرسائل هذه العبارة، وهو كان من معتقدي التثيث، وكان ماضيا مع فرقة إيريس التي تنكر التثيث فهو كانت هذه العبارة في عهده لتمسك بها ونقلها في إثباته، ولما ارتكب التكلف البعيد الذي ارتكبه في الآمة لثامة فكتب في الحاشية « أن المراد بالماء الاب وبالدم الابن وبالروح الروح القدس » فإن هذا التكلف ضعيف جدا، وأظن انه لما كان هذا التوجيه بعيدا جدا اخترع معتقدو التثيث هذه العبارة التي هي مبيدة لعقيدتهم وحسموها جزءاً من عبارة الرسالة وأقر صاحب ميرن لاحق أيضا على رؤس الاشهاد في المماطرة التي وقعت بيني وبينه سه ألف ومائتين وسبعين بأنها محرفة. ولما رأى شريكه انه يورد عليه عبارات أخر لا بد منها من الإقرار بالتحريف، بادر الى الإقرار قبل يورد هذه العبارات الأخر، فقال أسلم أنا وشريكي أن التحريف قد وقع في سبعة أو ثمانية مواضع فلا يسكر التحريف في عبارة يوحنا إلا مكابر عند وكتب هورن في تحقيق هذه العبارة اثني عشر ورء، ثم ثنى تقريره بالتحلص وكان في نقل ترجمته جميع تقريره خوف ملال الناظر ولخص جامعو تفسير هيري واسكات تحقيقه أيضا فأنا أنقل خلاصة الخلاصة من هذا التفسير، فأقول:

قال جامعو هذا التفسير « كتب هورن دلائل الطرفين ثم ثابها وخلاصه

تقريره الثاني هذا. للذين يشقون أن هذه العبارة كاذبة وجوه الأول، أن هذه العبارة لا توجد في نسخة من النسخ اليونانية التي كتبت قبل القرن السادس عشر. والثاني، أنها لا توجد في النسخ المطبوعة التي طبعت بالحد والتحقيق التام في الزمان الأول. والثالث، أنها لا توجد في ترجمة من التراجم القديمة غير اللاتينية. الرابع، أنها لا توجد في أكثر النسخ القديمة اللاتينية أيضا والخامس، أنها لم يتمسك بها أحد من القدماء ومؤرخي الكنيسة والسادس، أن أئمة فرقة پروتستنت ومصححي دينهم إما أسقطوها أو وصعوا عليها علامة الشك. وسندين يقولون بصدقها وجوه. الأول، أنها توجد في الترجمة اللاتينية القديمة وفي كثير من نسخ الترجمة اللاتينية ولكيت والثاني، أنها توجد في كتاب العقائد اليونانية وكتب آداب الصلوة للكنيسة اليونانية وفي كتاب الصلوة القديم للكنيسة اللاتينية، وتمسك بها بعض القدماء من المشايخ اللاتينيين. وهذا الدليل محدود شأنه والأمور الباطنية التي تشهد بصدقها، هذه الأول، ربط الكلام. ولثاني، القاعده السحوية والثالث، حرف التعريف والرابع، تشابه هذه العبارة بعبارة يوحنا في المحاوراة ويمكن بيان وجه تركها في النسخ أن يكون للأصل سحتان، أو حصل هذا الأمر في الزمان الذي كانت النسخ فيه قليلة من كيد الكاتب أو غفلة أو أسقطها يرين أو أسقطها أهل الدين بسبب أنها من أسرار التثييث أو صارت عملة الكاتب سببا له، كما هي سبب لقصاصات آخر والمرشدون من كريك تركوا فقرات كانت في هذه البحث، ونظر هورن على الدلائل المرفومة نظرا ثانيا، فحكم على سبيل الانصاف وعدم الرياء باسقاط هذه الفقرة الجعلية، وبأنه لا يمكن ادخالها ما لم تشهد عليها نسخ لا يكون الشك في صحتها. وقال موافقا لما رش، أن لشهادة الباطنية، وإن كانت قوية، لا تعيب على صيرة الشهادات الظاهرية التي على هذا مطلبه انتهى. فانظر أيها القريب أن مخارهم هو مختار هورن، لأنهم قالوا إن هورن حكم على سبيل الانصاف وعدم الرياء. ودلائل الفريق الثاني مردودة كما صرحوا به.

وما قال هذا الفريق في الاعتذار بعدم منه أمران. الأول، أن الكتابين المحرفين والفرق المحالمة كان لهم محل واسع قبل إيجاد صيغة الطبع.

وكان مرامهم حاصلا. ألا ترى كيف شاع بحريف الكتاب أو ورقة أيرير أو أهل الدين على رعمهم ههنا، بحيث أسقطت هذه العبارة عن جميع السح اليونانية المذكورة وعن جميع التراجم غير الترجمة اللاطينية وعن أكثر السح اللاطينية أيضا، كما طهر لك من دلائل المريق الأول؟ الثاني، أنه ثبت أن أهل الديانة والدين من المسيحيين أيضا كانوا يحرفون قصده اذا رأوا مصححة في التحريف، كما أسقطوا هذه العبارة لأجل أنها من أسرار التثليث، كما أسقط المرشدون من فرق كريك فقرات كانت في هذا البحث فاد كان التحريف من العادة الحميلة للمرشدين، ولأهل الديانة والدين من المسيحيين، فأية شكاية من الفرق الباطنة والكاثنيين المحرفين؟ فيعلم أن هؤلاء المذكورين ما أبقوا دقيقة من دقائق التحريف قبل ايحاد صيغة الطبع كيف لا وما أسند هذا الباب بعد ايحادها أيضا. وأكتفي ههنا على نقل حكاية واحدة فقط تتعلق بهذه العبارة

فاعلم، أيها الليب، أن نوطر الامام الأول لفرقة يروتستت والرئيس لأقدم من مصححي المنة المسيحية، لم توجه الى اصلاح هذه الملة، ترجم الكتاب المقدسة في السال الجرمي ليستفيد بها متنوعه وسم يأخذ هذه العبارة في ترجمته. وطبع هذه الترجمة مرارا في حياته، فما كانت هذه العبارة في هذه لسح المطبوعة. ثم لما كبر، وعلم أنه سيموت وأراد طبعها مرة أخرى، وشرع في الطبع سنة ١٥٤٦ من الميلاد وكان واقفا من عادة أهل الكتاب عموما وعادة المسيحيين خصوصا، أوصى في مقدمة هذه الترجمة أن لا يحرف أحد في ترجمتي لكن هذه الوصية، لما كانت مخالفة لعادة أهل الكتاب، لم يعموا بها وأدخلوا هذه العبارة الجعلية في ترجمته وما مضى على موته ثلاثون سنة وصدر هذا التحريف أولا عن أهل (مريك هارت) فانهم لما طبعوا هذه الترجمة في سنة ١٥٧٤ أدخلوا هذه العبارة، لكنهم حافوا بعد ذلك من الله أو من طعن لحن وسقطوا في المرات الأخر التي طبعوا لترجمة فيها ثم نُقل عن أهل التثليث بركها، فأدخل أهل وتيرك في سنة ١٥٩٦ وسنة ١٥٩٩ من الميلاد، وكذا أهل هيم برك في سنة ١٥٩٦ هذه العبارة فيها لكن حاف أهل وتيرك من طعن لحن، كما حاف أهل

مريت قرب فأسقطوها في الطبع الآخر ثم بعد ذلك ما رصي أهل التثيـث من معتقدي المترجم بأسقاطها، فشاغ ادخالها في هذه الترجمة عموما على خلاف وصية إمامهم فكيف يرجى عدم التحريف في السح القليلة الوجود قبل ايجاد صيغة الطبع من الذين يكون عادتهم مثل ما عمت ؟ حاشا ثم حاشا. لا أرجو منهم إلا التحريف وكتب الفيلسوف المشهور اسحق ديوتس رسالة حجمها بقدر خمسين صفحة، وأثبت فيها أن العبارة المذكورة، وكذا الآية السادسة عشر من الرسالة الأولى الى طيموثاوس محرقتان، والآية المذكورة هكذا « وبالاجماع عظيم هو سر التقوى، الله ظهر في الجسد تبرر في الروح برأى للملائكة كثر به بين الأمم أو من به في العالم رفع في المجد ». وهذه الآية أيضا نفعه لأهل التثيـث جدا، فزادوا تحريف لاثبات عقيدتهم العاسدة.

الشاهد الثاني والثلاثون في الباب الأول من مشاهدات يوحنا هكذا ١٠ « حمل الروح علي في يوم الرب وسمعت من رائي صوتا عظيما كصوت البوق ١٢ وهو يقول ابي أنا الألف والباء والأول والآخر فاكذب ما ترى » الى آخرها وكريسياس وشولر متفقان على أن هذين اللفظين (الأول والآخر) الحاقيان. وبعض المترجمين تركوهما، وترك في الترجمة العربية التي طبعت في سنة ١٦٧١ سنة ١٨٢١ من الميلاد لفظ الألف والباء أيضا

الشاهد الثالث والثلاثون الآية السابعة والثلاثون من الباب الثامن من كتاب أعمان الحوارين هكذا « قال فيلبوس ان آمنت بفديك كله جاز لك، فقال له وهو يحاوره آمت بأن عيسى المسيح هو ابن الله » وهذه الآية الحاقية، ألحها أحد من أهل التثيـث لأجل هذه الجملة (آمت بأن عيسى المسيح هو ابن الله) وكريسياس وشولر متفقان على أنها الحاقية.

الشاهد الرابع والثلاثون في الباب التاسع من كتاب أعمان الحوارين هكذا: « فقال له من أنت يارب؟ فقال الرب: أنا عيسى الذي أنت تؤديه، أنه يصعب عليك أن ترفض إلا سعة ٦ فقل وهو مرتعد متحيرة ما الذي تريد أن أفعل يا رب ؟ قال له الرب: قم وادخل البلد وسيقن لك ما يجب عليك أن تفعله » قال كريسياس وشولر . « هذه العبارة (أنه يصعب عليك أن ترفض

الا سنة فقد وهو مرعد متحير ما الذي يريد أن يفعل يا رب)، الحاقية ٥.

الشاهد الخامس والثلاثون الآية السادسة من الباب العاشر من كتاب أعمال الحوارين هكذا « فانه صائف عند شمعون الدباع الذي بينه عبي البحر وهو يحيرك بما يعني لك أن تفعله ». قال كريسباخ وشولر : « هذه العبارة (وهو يحيرك بما يعني لك أن تفعله) الحاقية »

الشاهد السادس والثلاثون الآية الثامنة والعشرون من الباب العاشر من لرسالة الأولى الى أهل قورينثوس هكذا « وان قال لكم أحد هذا ديبحة الاوثان فلا تأكلوا لأجل المحير به ولأجل أن لا تعثر ضميره لأن الأرض للرب هي وكمالها » وهذه الجملة (لأن الأرض هي للرب هي وكمالها) الحاقية قال هورن في الصفحة ٣٢٧ من المجلد الثاني من تفسيره بعدما أثبت الحاقيتها: « أسقط كريسباخ هذه الجملة من المتن بعدما جرم انها قابله للإخراج والحق أنها لا سد لهذه الجملة، وهي قصور والغالب أنها أحدثت من الآية السادسة والعشرين وألحقت ». انتهى وقال آدم كلارك في دليل هذه الآية « أسقط كريسباخ من المتن، والحق أنه لا سد لهذه الجملة » انتهى وأسقطت في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٦٧١، وسنة ١٨٢١، وسنة ١٨٣١ أيضا.

الشاهد السابع والثلاثون الآية الثامنة من الباب الثاني عشر من انجيل متى هكذا « لأن من الاسان رب السبت أيضا » فلفظ (أيضا) الحاقية وهورن بعدما أثبت الحاقيتها بالأدلة في الصفحة ٣٣٠ من المجلد الثاني من تفسيره قال « أحد هذا اللفظ من الآية الثامنة والعشرين من الباب الثاني من انجيل مرقس، أو من الآية الخامسة من الباب السادس من انجيل لوقا لحق ههنا. ولقد استحسن كريسباخ أن أخرج هذا اللفظ الاحقائي ».

الشاهد الثامن والثلاثون . في الآية الخامسة والثلاثين من الباب الثاني عشر من انجيل متى هكذا « فالرحل الصالح يجرح الحيراث من محرر قلبه الصالح ». ولفظ (القلب) الحاقية. وهورن بعدما أثبت الحاقيتها بالأدلة في

انصفحه ٣٣٠ من المجدد الثاني من تفسيره. قال « أحد هذا اللفظ من الآية الخامسة والأربعين من الباب السادس من انجيل لوقا ».

الشاهد التاسع والثلاثون الآية الثالثة عشر من الباب السادس من انجيل متى هكذا : « ولا تدحسا في التجربة، بل نجسا من الشرير، فإن المنكوت والقدرة والسجد لك الى الأبد آمين » وهذه الجملة (من المنكوت والقدرة والمجد لك الى الأبد) الحاقية. وقرقة رومن كانتك يحكمون بالحاقيتها جرم ولا توجد في الترجمة اللاطينية، ولا في ترجمة من تراجم هذه القرقة في السنن الانكليزي وهذه القرقة بنوم من ألحقها قال وارد كانتك في الصفحة ١٨ من كتابه المسمى بكتاب الاعلاط المطبوع سنة ١٨٤١ من الميلاد . « قبح ارد من هذه الجملة، وقال بلنجر ألحق هذه الجملة من بعد، ولم يعنم المُلحق الى الآن وما قال لارد شش ولا من أن هذه الجملة سقطت من كلام الرب، فلا دليل عليه بل كان عليه أن يلصق ويلوم الذين جمعوا لعبتهم هذه جرعا من كلام الرب غير مناسب » انتهى وردده الأجلة من محقق فرق پروتستانت أيضا وأدم كلارك، وإن لم تكن الحاقيتها محتارة عنده، يعترف بهذا القدر أيضا « أب كريستيان ووتستين والمحققين الذين كانوا في عمو رتبته في التحقيق ردوه » كما صرح به في ديل شرح هذه الآية ولما ثبت باعترافه أب المحققين الذين كانوا في قصوى درجة التحقيق ردوها، فلا يصحنا مخالفته وهذه الجملة عنى تحقيق فرقة كانتك (تحقيق محققى پروتستانت ريدت في صلاة المسيح فعلى هذا ما ترك المحرفون الصلاة المشهورة أيضا

الشاهد الأربعون الآية الثالثة والخمسون من الباب السابع وأحدى عشرة آية من الباب الثامن من الآية الأولى الى الحادية عشر من انجيل يوحنا، الحاقية. قال هورن في الحاقية هذه الآيات وإن لم تكن الحاقيتها محتارة عنده في الصفحة ٣١٠ من المحل الرابع من تفسيره « ارامس وكالوين وبيير وكروتيس وليكلرا، ونسب وسنر وشلرومورس وهين لين ويانس وسمت والآخرون من المصنفين الذين ذكرهم ونفيس وكوجر لا يسمون صديق هذه الآيات » ثم قال « كريسسم ونهيو فبكت وبوس كتبوا شروحا على هذا

الإنجيل، مما شرحوا هذه الآيات، بل ما نقدها في شروحهم وكتب نرنولين
وماي يرن رسائل في باب الرما والعمدة وما تمسك بهذه الآيات. ولو كانت
هذه الآيات في نسخهما لذكر، وتمسك بها يقيناً انتهى وقال وارد كاتيك
«نص القدماء اعترض على أول الباب الثامن من إنجيل يوحنا» انتهى. وحكم
نورتي بأن هذه الآيات الحاقية يقيناً

الشاهد الحادي والأربعون . في الآية الثامنة عشر من الباب السادس من
إنجيل متى هكذا «أبوك الباطل في السر يحارث علانية» ولفظ علانية
الحقيقي. فإن آدم كلارك في ديل شرح هذه الآية بعدما أثبت الحاقية: «لما لم
يكن لهذا اللفظ مسد كامل اسقطه كريسباخ ووتستين ويسجل من المتى».

الشاهد الثاني والأربعون في الآية سابعة عشر من الباب الثاني من
إنجيل مرقس وقع لفظ (إلى التوبة) وهو الحاقى وادم كلارك بعدما أثبت
لحاقية في ديل شرح هذه الآيات، قال «أسقطه كريسباخ من المتى وتبعه
كرويتس ومل ويسجل» انتهى.

الشاهد الثالث والأربعون في الآية الثالثة عشر من الباب التاسع من
إنجيل متى أيضاً وقع لفظ (إلى التوبة) وهو الحاقى أيضاً وادم كلارك
بعدما أثبت الحاقية في ديل شرح هذه الآية، قال: «استحسن من ويسجل
اسقاط هذا اللفظ وأسقطه كريسباخ من المتى»

الشاهد الرابع والأربعون في الباب العشرين من إنجيل متى هكذا .
«٢٢ فأجاب يسوع وقال لكم لا تعلمون ما تسألون. أتستطيعون أن تشربوا
الكأس التي أنا مرمع أي منظر أو أشربها ونصطبعو بالصبغة التي أنا بها
أصطبغ؟ قالوا له نستطيع» ٢٣ فقال لهم. أما كأسى فتشربون، وأما الصبغة التي أنا
مصطبغ بها فتصطبعون (إلى آخره. وهذا القول (ونصطبعوا بالصبغة التي أنا
بها أصطبغ) الحاقى وكذا هذا القول (وأما الصبغة التي أنا أصطبغ بها
فتصطبعون) وأسقطهما كريسباخ من المتى في المرتين اللتين طبع المتى
فيهما وادم كلارك في شرح هاتين الآيتين بعد ما أثبت الحاقيتهما قال «لا

يعلم بالقواعد التي قررها المحققون تمييز العبارة الصحيحة عن الغير الصحيحة أن يكون هذان القولان حزانين من المتن « انتهى

الشاهد الخامس والأربعون في الباب التاسع من انجيل لوقا هكذا « ٥٥ فالتفت وانتهرهما وقال: أنكما لا تعلمان أية طبيعة طبيعتكما ٥٦ فإن ابن الإنسان لم يأت ليهلك أنفس الناس بل ليجتدها ثم ساروا إلى قرية أخرى » وهذه العبارة (فإن ابن الإنسان لم يأت ليهلك أنفس الناس بل ليجتدها) المحافضة قول آدم كلارك في ديل شرح هاتين الآيتين : « أسقط كريسياس هذه العبارة عن المتن والغالب أن السح القديمة جدا يكون فيها هكذا » فالتفت وانتهرهما وقال أنكما لا تعلمان أية طبيعة طبيعتكما ثم ساروا إلى قرية »

المقصد الثالث

في إثبات التحريف بالقصصان

الشاهد الأول الآية الثالثة عشر من الباب الخامس عشر من سفر التثنية هكذا : «وقل له اعلم عالما ان سَلْتُ سيكون ساكن في غير أرضهم ويستعبدوهم ويصيقون عليهم أربعمئة سنة ». وهذه العبارة (يستعبدوهم ويصيقون عليهم) وكذلك الآية لربعة عشر من هذا الباب وهي هكذا : « ولكن الشعب الذي يستعبدهم أنا أدبته ومن بعد هذا يحرقون بمال » تدلان على أن المراد بالأرض أرض مصر، لأن الذين استعبدوا وصيقوا على بني إسرائيل فدائهم الله، فخرج بعد هذا بنو إسرائيل بمال جريل، هم أهل مصر لا غيرهم لأن هذه الأمور لا توجد في غيرهم. والآية الأربعون من الباب الثاني عشر من كتاب الخروج هكذا : « فكان جميع ما سكن بنو إسرائيل في أرض مصر أربعمئة وثلاثين سنة » فيس الاختلاف فيما أسقط من الأولى لمط ثلاثين، وأما يريد في الثانية ومع قصص النظر عن هذا الاختلاف والتحريف، أقول إن بيان المدة في كليتهما غلط يقينا لا ريب فيه لأمر الأول، أن موسى عليه السلام بن بنت لاوي، وبن ابن لاوي أيضا، لأنه ابن يوحنا بن بنت لاوي من جانب الأم، وبن عمران بن قاهث بن لاوي من جانب الأب. وعمران كان تزوج عمته، كما هو مصرح به في الباب السادس من سفر الخروج والسبب السادس والعشرين من سفر العدد. وقاهث جد موسى عليه

السلام قد ولد قبل محيي بني اسرائيل الى مصر، كما هو مُصرَّح به في الآية
 الحادية عشر من الباب السادس والأربعين من سفر الحقيقة فلا يمكن أن
 يكون مدة اقامة بني اسرائيل بمصر أكثر من مائتين وخمسة عشرة سنة.
 الثاني، أن مؤرخيهم ومفسريهم متفقون على أن مدة سكون بني اسرائيل
 كانت مائتين وخمسة عشرة سنة من تصيحات علماء پروتستنت كتاب
 بالناس العربي مسمى بـ ١ مرشد الصالحين الى الكتاب المقدس الثمين ٥ وكتب
 عني عنوانه (طبع في مطبعة مجمع كنيسة الانكليز الاسقفية في مدينة فالتة سنة
 ١٨٤٠ مسحية) وصطلت تواريخ حوادث العالم من بدء التكوين الى ميلاد
 المسيح في الفصل السابع عشر من الجزء الثاني لهذا الكتاب، وكتبت السنون
 من جاني كل حادثة في جانب اليمين السنون التي من بدء التكوين الى
 الحادثة، وفي جانب اليسار السنون التي من هذه الحادثة الى ميلاد المسيح.
 ففي الصفحة ٣٤٦ و ٢٢٩٨ (اقامة اخوه يوسف وأبيه في مصر ١٧٠٦)
 وفي الصفحة ٣٤٧ و ٢٥١٣ (عبور الاسرائيليين بحر القلزم وعرق فرعون
 ١٤٩١) انتهت عبارته فاذا أسقطنا الاقل من الاكثر يبقى مائتان وخمسة
 عشرة سنة. وصورة العمل هكذا :

١٧٠٦	٢٥١٣
١٤٩١	٢٢٩٨
٢١٥	٢١٥

هذا هو مختار المؤرخين. وسقف عني قول المفسرين وفي عبارة آدم
 كلارك التي تنقل ترجمتها عن قريب. الثالث، انه وقع في الباب الثالث من
 رسالة بولس الى أهل غلاطية هكذا ١٦٥ فإن المواعيد كان قد وعد بها
 ابراهيم ودريته، حيث لم يقل ودراريه نظراً الى كثرة، بل قيل ولدك نظراً
 الى الوحدة التي هي المسيح ١٧ فأقول ان العهد الذي أثبت الله من قبل
 للمسيح لا يستطيع الياحوس الذي ورد بعده بأربعمئة وثلاثين سنة أن يكتفه
 حتى يقضي السبعاد ٥. وكلامه، وإن كان لا يحلو عن الخطأ، كما ستعرف،
 يحالف عبارة الحروج مخالفة صريحة. لأنه اعتبر المدة بالقدر المذكور من
 زمان العهد الذي كان من يراهم عليه السلام، وكان مقدما كثيراً على دخول

بني اسرائيل في مصر ابي برول النوراه الذي هو متأخر عن خروجهم عن
 مصر. وما اعتبر مدة سكو، بني اسرائيل في مصر القدر المستطور وما كان
 السان المذكور غلطاً يقينا، صُححت الآية الأربعون من الباب الثاني عشر من
 سفر الخروج في النسخة السامرية واليونانية هكذا « فكان جميع ما سكن
 بنو اسرائيل وبنوهم وأحددهم في أرض كنعان وأرض مصر أربعمائه وثلاثين
 سنة » فريد في هاتين النسختين هذه الألفاظ: آباؤهم وأحددهم وأرض
 كنعان قال آدم كلارك في الصفحة ٣٦٩ من المجلد الأول من تفسيره في
 دليل شرح الآية المذكورة هكذا « اتفق الكل على أن مصموم هذه الآية في
 غاية الاشكال » انتهى أقول : ليس مصمومها في غاية الاشكال، بل غلط
 يقينا، كما سنعرفه أيضا. ثم نقل ذلك المفسر عبارة النسخة السامرية فقال :
 « وعبارة اسكندريانوس موافقة لعبارة السامرية، وكثير من الأفاضل على أن
 السامرية في حق الكتب الخمسة لموسى عليه السلام أصح وهذا الأمر مسلم
 لاسكندريانوس في نسخ الترجمة اليونانية أصحابها وقديمة من كل نسخها
 لموحودة، ولا شك لا حد في وثاقه يونس فانفصل الأمر كله شهادته هذه
 لثلاثة، والتواريخ شاهدة على أن الحق في جانب هذه الثلاثة، لأن ابراهيم
 عليه السلام لما دخل كنعان، فم دخنوه الى ولاده اسحق خمس وعشرون
 سنة، وان اسحق كان ابن ستين سنة حين يولد له يعقوب عليه السلام، وأن
 يعقوب لما دخل مصر كان ابن مائة وثلاثين سنة، فالمجموع مائتان وخمس
 عشرة سنة، وإن مدة إقامة بني اسرائيل في مصر مائتان وخمس عشرة سنة،
 فالحال أربعمائه وثلاثون سنة ». انتهى وجامعو تفسير هري وسمكات، بعدما
 سموا أن مدة إقامة بني اسرائيل في مصر مائتان وخمس عشرة سنة، نقلوا
 عبارة السامرية فقالوا « لا شبهة في أن هذه العبارة صادقة وبريل كل مشكل
 وقع في المتن » انتهى. فظهر أن مصريهم لا توجيه عندهم لعبارة الخروج
 التي في النسخة العبرانية سوى الاعتراف بأنها غلط وإنما قلت إن كلام
 بولس أيضا لا يحلوا عن الحفظ، لأنه عبر المدة من العهد، وهذا العهد كان
 قبل ميلاد اسحق عليه السلام بسنة كما هو مصرح به في الباب السابع عشر
 من سفر التكوين والآية لحادية ولعشرون من باب المذكور هكذا . « فأما

ميناقي فأقيمه لاسحق الذي ولد له لك سارة في هذا الحين في السنة الأخرى ٥. وبرول التوراه في الشهر الثالث من خروج بني اسرائيل، كما هو مصرح به في الباب التاسع عشر من كتاب الخروج فإذا لو اعتبرت بالحساب الذي صرح به آدم كلارك يكون المدة بقدر أربعمئة وسبع سنين وهو مصرح به في تواريخ هرة پروستت أيضا لأربعمئة وثلاثين سنة كما ادعى بولس في الصفحة ٣٤٥ من مرشد الصائين هكذا. « سنة ٢١٠٧ ميثاق الله مع ابرام وتبديل اسمه بابراهيم وتعيين المحتان ونجاه لوط وهلاك هادوم وعامور واصما وصابوعيم بانار من أجل فاحشاتهم وشرورهم » ثم في الصفحة ٣٤٧ هكذا « ٢٥١٤ مَنَحَ الشريعة على جبل سين ١٤٩٠. انتهى. فاداً طرحا الأقل من الأكثر يبقى أربعمئة وسبع سنين ' هكذا .

$$\begin{array}{r} 1897 \quad 2514 \\ 1490 \quad 2108 \\ \hline 407 \quad 407 \end{array}$$

الشاهد الثاني الآية الثامنة من الباب الرابع من سفر التكوين هكذا
 ١ وقال قابيل بهابيل أخيه، ولما صارا في الحقل قام قابيل على هابيل أخيه
 فقتله « وفي السحرة السامرية واليونانية والتراجم القديمة هكذا ' « وقال قابيل
 بهابيل أخيه نعال يحرق إلى الحقل ولما صارا في الحقل « إلى آخرها. فهذه

(١) « فلب أن يوحنا كان عمه عمران هو الصحيح، وكما يشهد عليه التراجم الغير العديدة من الإنكليزية والعربية والفارسية والهندية لكن المحب أن لاية العموي من الباب السادس من سفر الخروج في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٦٢٥ هكذا « خروج عمران يوحنا ابن عمه « محرف فيها لفظ اسمه بأنه العم. وما طبع هذه الترجمة بنسخ الاجتهاد في عهد الباب اريانوس الثامن، وكان كثير من القسيسين والرهبان والعلماء الواقفين على اللسان العبراني والعربي واليوناني وغيرها بادئين جهدهم في تصحيحها، كما يظهر هذا من المقدمة التي كتبوها في أول تلك الترجمة، فاعلم أن هذا التحريف صدر عنهم قصد، لئلا يقع العيب في نسب موسى عليه السلام لأن بكاح العمه حرام في التوراه، كما هو مصرح به في الآية الثاني عشر من الباب الثامن عشر من سفر الأحبار وفي الآية التاسعة عشر من الباب العشرين من السفر المذكور. وفي الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٨ هذا التحريف موجود أيضا

لعبارة (تعالى نحر ح الى الحمل) سقطت من العبرانية قال هورن في انجاشية في الصفحة ١٩٣ من المجلد الثاني من تفسيره * « يوجد هذه العبارة في النسخة السامرية وليونانية والآرامية وكذا في النسخة اللاتينية التي طبعت في باي كلات والتس وحكم كتي كانت بادحائها في النسخة العبرانية ولا شهة في نها عبارة حسنة ». انتهى ثم قال في الصفحة ٣٣٨ من المجلد الأول المذكور « قد تكون عبارة الترجمة اليونانية صحيحة لم توجد في نسخ العبرانية المروجة الآن، مثلا نسخ العبرية، مكتوبة كانت أو مطبوعة، ناقصة في الآية المذكورة بقصدا بيا، ومرجم الترجمة لانكليزية التي هي محتومة لما لم يفهم هه حق الفهم ترجم هكذا « نكلم هايل مع هايل أخيه ». وجبر هذا انقصاد في الترجمة اليونانية وتوافق هذه الترجمة النسخة السامرية والترجمة اللاتينية والآرامية وترجمة ايكوثيلا والتفسيران اللذان باللسان انجاشدي وبقرة التي فيها فلو اليهودي ». انتهى وقال آدم كلارك في الصفحة ٦٣ من المجلد الأول من تفسيره مثل ما قال هورن، وادحت هذه العبارة في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٣١، وسنة ١٨٤٨.

الشاهد الثالث . في آية السابعة عشر من الباب السابع من سفر التكوين في النسخة العبرانية هكذا وصار اطوفون أربعين يوما على الأرض » وهذه الجملة في كثير من نسخ اللاتينية وفي الترجمة اليونانية هكذا « وصار لطوفون أربعين يوما ولبه على الأرض ». قال هورن في المجلد الأول من تفسيره : « فيرد لفظ ليلة في المتش العبري ». انتهى

الشاهد الرابع : في الآية الثانية والعشرين من باب الخامس والثلاثين من سفر التكوين في النسخة العبرانية هكذا . « وما سكن اسرائيل تلك الأرض مصى روبيل وصاحم بلها سرية أبه فسمع اسرائيل » قال حمعو تفسير هري واسكت « اليهود يسمون أن شيئا سقط من هذه الآية، والترجمة اليونانية تنهي هكذا « وكان قبيحا في نظره » انتهى فاليهود هم أيضا معترفون بالسقوط فسقوط النجمة من النسخة العبرانية ليس بمستبعد عند أهل الكتاب، فضلا عن سقوط حرف أو حرفين.

الشاهد الخامس قال هارسي المفسر في الصفحة ٨٢ من المجلد الأول من تفسيره دليل الآية الخامسة من الباب الرابع والأربعين من سفر التكوين « تراد في أول هذه الآية من الترجمة اليونانية هذه الجملة لم سرقتم صوعي » انتهى فهذه الجملة على اعتراضه ساقطة من العبرانية

الشاهد السادس في الآية الخامسة والعشرين من الباب الخمسين في التكوين هكذا « فادهبوا بعظامي من ههنا » وفي النسخة السامرية والترجمة اليونانية واللاطينية وبعض التراجم القديمة هكذا « فادهبوا بعظامي من ههنا معكم » فلفظ معكم سقط من العبرانية قال هورن « ادخل مستر برب رائداً هذا اللفظ المتروك في ترجمته الجديدة ليبل وأصاب » انتهى

الشاهد السابع الآية الثانية والعشرون من الباب الثاني من سفر الخروج هكذا « فولدت له ابيا ودعا اسمه حرسون قائلاً انا كنت متحماً في أرض عربية » وتوجد في الترجمة اليونانية واللاطينية وبعض التراجم لقديمة في آخر الآية المذكورة هذه العبارة « وولدت أيضاً ثانياً ودعا اسمه نهار فقال من أجل اله أبي أعاسي وحلصني من سيف فرعون » قال آدم كلارك في الصفحة ٣١٠ من المجلد الأول من تفسيره بعد نقل العبارة المسطورة في التراجم « ادخل هويي كيف هذه العبارة في ترجمته اللاتينية ويدعي أن موضعه هذا ولا توجد هذه العبارة في نسخه من نسخ العبرانية، مكتوبة كانت أو مطبوعة، مع أنها وجدت في التراجم المعتمدة » انتهى فعدم هذه العبارة ساقطة من النسخة العبرانية

الشاهد الثامن في الآية العشرين من الباب السادس من سفر الخروج هكذا « فولدت له هرون وموسى » وفي النسخة السامرية والترجمة اليونانية هكذا « فولدت له هرون وموسى ومريم أختهما » فلفظ (مريم أختهما) سقط من العبرانية قال آدم كلارك بعد نقل عبارته النسخة السامرية واليونانية « ظن البعض من أئمة المحققين أن هذا اللفظ كان في النص العبري »

الشاهد التاسع الآية السادسة من الباب العاشر من سفر العدد هكذا « واد هتموا وبعثوا مرة ثانية بالقرن يهلون كأول مرة يرفع الحيام حاله

نحو الجروب » ويوجد في آخر هذه الآية في الترجمة اليونانية هكذا ١ ودا
 صحو مرة ثالثة يرفع لحيام العربية للارتحال، ودا صحو مرة رابعة يرفع
 الحيام الشمالية للارتحال » قد آدم كلارك في الصفحة ٦٦٣ من المجلد
 الأول من تفسيره ١ » لم يذكر العربية والشمالية ههنا لكنه يعلم انه كانوا
 يرتحلون بالصح أيضا، ولذلك يعلم أن المس العبراني ههنا ناقص تنمة اليونانية
 هكذا » ودا صحو مرة ثالثة يرفع لحيام المعربية للارتحال، ودا صحو مرة
 رابعة يرفع الحيام الشمالية للارتحال »

الشاهد العاشر . قال المفسر هارسلي سقط من آخر الآية الثالثة عشر
 وأور الآية الرابعة عشر من الباب السادس عشر من كتاب القصة شيء فيؤخذ
 من الترجمة اليونانية وتراود هذه العبارة ١ » فقال لها لو أحدث سبعة قمرعات
 من رأسي وسحبها مع سدى وربطت بالمسمار في الجدار فأصيرُ صعيما
 كسائر الناس فومته وأحدث سبعة قمرعات وسحبت مع السدى وربطته »
 انتهى.

الشاهد الحادي عشر قال آدم كلارك في الصفحة ١٦٧٦ من المجلد
 الثاني من تفسيره : سقطت من الترجمة اليونانية الآية الثالثة كلها إلا لفظ
 شكسه والآية ٤ و ٥ و ٦ و ٩ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١، وسقطت من
 الترجمة العربية في باب المذكور من الآية الأولى إلى الآية السادسة
 والعشرين، والآية التاسعة والعشرين ٢.

الشاهد الثاني عشر الآية السابعة عشر من الباب الثاني والأربعين من
 كتاب أيوب هكذا » ومات أيوب شيخا معمر ١ » وحتمت النسخة العبرانية
 عليها، ويريد عليها في الترجمة اليونانية ههنا انقصر » ويعث مرة أخرى مع
 الذين يبعثهم الرب ٢ ويريد أيضا تنمة فيها بيان بسبب أيوب وبيان أحواله على
 سبيل الاختصار ويقون كانت وهردر إن هذه التتمة جزء من الكتاب
 الالهامي وسدسها فلو وپولي هستر أيضا، وكان الناس يسمون في عهد ارجس،
 وكتبها تهيودوش في ترجمته اليونانية فعبى ههنا، العبرانية محرفة باستقصان

(١) نسخة ... ٣٦٣

عند القدماء المسيحيين، والعملاء المذكورين. والمحفوظ من فرقة پروستنت على أنها جعلية، فيرم التحريف بالريادة عندهم في الترجمة اليونانية قال جامعو تفسير هري واسكاف «الظاهر أنها جعلية وإن كتبت قبل المسيح» انتهى أقول: إذا سلم كونها قبل المسيح، يلزم أن القدماء المسيحيين من عهد الحواريين إلى ألف وخمسمائة سنة كانوا يعتقدون هذا المحرف كلام الله، لأنهم كانوا منشئين إلى هذا الزمان بهذه الترجمة، ومعتدين بأنها صحيحة والعبرانية محرفة.

الشاهد الثالث عشر وقع بعد الآية الثالثة من الزبور الرابع عشر في الترجمة اللاصينية وترجمة اتھیوبك والترجمة العربية وسحة وأتيكانوس من الترجمة اليونانية هذه العبارة «فحقنهم قير مفتوح، هم يعدرون بالاستنهم وسم الثعابين نحب شعاهم، وأفواههم مملوءة من اللعن والمرورة، وأقدامهم مسرعة لسفك الدم والتهلكة واشقاء في طرقهم، ولم يعرفوا طريق السلامة وحواف لله ليس بموجود أمام أعينهم» انتهت. ولا توجد هذه العبارة في النسخة العبرانية، بل توجد في رسالته بولس إلى أهل رومية. فلا تحلوا إما أسقطها اليهود من العبرانية فهذا هو التحريف بالقصاص، وإما رادها المسيحيون في تراجمهم لأصلاح كلام مقدسهم بولس وهذا هو التحريف بالريادة فأحد التحريمين لارم قطعه. قال آدم كلارك في ديل شرح الآية المذكورة من الزبور: «وقع بعد هذه الآية هي النسخة وأتيكانوس من ترجمة اتھیوبك والترجمة العربية ست آيات توجد في الباب الثالث من رسالة بولس إلى أهل رومية من الآية الثالثة عشر إلى ثامنة عشر» انتهى

الشاهد الرابع عشر الآية الخامسة من الباب الأربعين من كتاب اشعيا في العبرانية هكذا «ويظهر جلال الرب ويرى كل بشر معاً قال له هم الرب» وفي الترجمة اليونانية هكذا «ويظهر جلال الرب ويرى كل بشر معاً بحاة اله لأن هم الرب قاله» قال آدم كلارك في الصفحة ٧٨٥ من المجلد الرابع من تفسيره بعد ما نقل عبارة الترجمة اليونانية «ظني بأن هذه العبارة هي الأصل. ثم قال وهذا السقوط في المتن العبراني قديم جداً، متقدم على الترجمة الجاندية واللاصينية واسريانية، وتوجد هذه العبارة في كل نسخة

من الترجمة اليونانية، وسددها لوقا في الآية السادسة من الباب الثالث وعندي نسخة واحدة قديمة جدا سقطت منها هذه الآية كلها « انتهى وقال هورن في الباب الثامن من الحصنة الأولى من المجلد الثاني من تفسيره « كتب لوقا في الآية السادسة من ابواب ثلاث مطابق لما في الترجمة اليونانية، ويعدم لونه أن هذه العبارة الصحيحة هي الصحيحة فأدخلها في ترجمته بكتاب اشعيا « انتهى وقال جامعو تفسير هري واسكات « فلترد هذه الألفاظ بحجة الها بعد لفظ يرى، انظروا الآية العاشرة من الباب الثاني والخمسين والترجمة اليونانية « انتهى فالمس العبراني محرف بالقصاص، باعتراف هؤلاء لمفسرين. وهذا التحريف قديم جدا باعتراف آدم كلارك

الشاهد الخامس عشر • فان آدم كلارك في دليل شرح الآية الخامسة من الباب الرابع والستين من كتاب اشعيا « اعتقادي انه وقع انقصاص من عطف الكتاب وهذا التحريف قديم جدا لأن المرحمين المتقدمين لم يقدروا على بيان معنى الآية بيانا حسنا، كما لم يقدر عليه المتأخرون منهم «.

الشاهد السادس عشر قال هورن في النصفحة ٤٧٧ من المجلد الرابع من تفسيره « سقطت آية تامة ما بين الآية الثالثة والثلاثين والرابعة والثلاثين من انساب لحادي والعشرين من نجيل لوقا، فلترد بعد أحدها من الآية السادسة والثلاثين من الباب الرابع والعشرين من انجيل متى، أو من الآية الثانية والثلاثين من الباب الثالث عشر من انجيل مرقس لكون لوقا موافقا للانجيليين الآخرين « انتهى ثم قال في الحاشية « أعص لمحققون والمفسرون كنهم عن هذا النقص العظيم الواقع في متن لوقا حتى توجه عليه ميلر « انتهى معنى اعترافه سقطت آية تامة من انجيل لوقا، ويجب ريادة فيها، وهذه الآية هي انجيل متى هكذا « وأما ذلك اليوم والساعة فلا أحد يعلم بهما حتى ملائكة السماء إلا أبي وحده «.

الشاهد السابع عشر في الآية السابعة من الباب السادس عشر من كتاب أعمال الحوارين هكذا « فلم يأتهم بهم روح « قال كريسپاس وشولر الصحيح هكذا « فلم يأتهم روح يسوع « انتهى فعلى اقرارهم سقط

نصف يسوع وأدخل هذا النص في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٦٧١، وسنة ١٨٢١، وعبرتهما هكذا : « فلم يتركهم روح يسوع »

الشاهد الثامن عشر الانجيل الذي يسب إلى متى الآن، وهو أول الانجيل وأقدمها عندهم، ليس من تصنيفه يقينا، بل صيغوه بعدما حرقوه. لأن القدماء المسيحية كافة وغير المحصورين من المتأخرين على أن انجيل متى كان باللسان العبراني، وهو صاع وعقد بسبب تحريف بعض الفرق المسيحية والانجيل الموجود الآن ترجمته ولا يوجد عندهم اسناد هذه الترجمة حتى لم يعم اسم المترجم أيضا باليقين إلى هذا الحين، كما اعترف به جيروم من أقاصص قدمائهم، فصلا عن عم أحوال المترجم. نعم يقولون رجما بالعيب لعل فلانا أو فلان ترجمه ولا يتم هذا على المحالف، ولا يثبت استناد الكتاب إلى المصنف بالظن والتخمين فإذا كان مذهب القدماء كافة وغير المحصورين من المتأخرين ما عرف، فلا اعتماد على قول بعض علماء پروتستنت الذين يقولون بمجرد ظنهم بلا برهان، إن متى نفسه ترجمه وها أنا أورد عليك شواهد هذا الباب في المجلد التاسع عشر من اسائي كلويديا برتيكاه: « كتب كل كتاب من العهد الجديد في اللسان اليوناني لا انجيل متى والرسالة العبرانية، فإن تأليفهما باللسان العبراني أمر يقيني بالدلائل ». انتهى قال لاردنر في الصفحة ١١٩ من المجلد الثاني من الكليات « كتب بي يس أن متى كتب انجيله بالعبرانية وترجمه كل أحد على قدر لياقته » انتهى وهذا القول (ترجمه كل أحد على قدر لياقته » يدل على أن أناسا كثيرين ترجموا هذا الانجيل وما لم يثبت بالسند الكامل أن هذا الموجود ترجمه فلان، وأنه كان ذا الهام، كيف تعد ترجمته من الكتب الالهامية ولم يثبت بالسند كونه ثقة أيضا فصلا عن كونه ذا الهام؟ ثم قال لاردنر في الصفحة ١٧٠ من المجلد المسطور كتب اريوس « إن متى كتب انجيله بلسانهم في الأيام التي كان بولس وبطرس يعطيان في الروم ». انتهى ثم قال في الصفحة ٥٧٤ من المجلد المسطور « لارجس ثلاث فقرات الأولى نعلها يوسي يس أن متى أعطى الانجيل لمؤمنين من اليهود باللسان العبراني، والثانية روى أن متى كتب أولا وأعطى الانجيل للعبرانيين.

وثلاثة أن متى كتب الانجيل للعبرانيين الذين كانوا يشطرون شخصا موعودا من نسل ابراهيم وداود » انتهى ثم قال لاردنر في الصفحة ٩٥ من المجلد الرابع - « كتب يوسي بيس أن متى لما أراد أن يذهب الى أقوام آخر بعدما وعط العبرانيين، كتب الانجيل في لسبهم وأعطاهم » انتهى. ثم قال في الصفحة ١٧٤ من المجلد الرابع المذكور « قال سرن كتب متى الانجيل بالعبراني ». انتهى ثم قال لاردنر في الصفحة ١٨٧ من المجلد الرابع المذكور « كتب أيي فايس أن متى كتب الانجيل باللسان العبراني وهو الذي انمرد باستعمال هذا اللسان في تحرير العهد الجديد » ثم قال في الصفحة ٤٣٩ من المجلد الرابع المذكور . « كتب جيروم أن متى كتب الانجيل باللسان العبراني في أرض يهودية للمؤمنين من اليهود، ولم يخلط طل الشريعة بصدق الانجيل » ثم قال في الصفحة ٤٤١ من المجلد الرابع المذكور . « كتب جيروم في فهرست المؤرخين أن متى كتب انجيله في الأرض اليهودية باللسان العبراني والحروف العبرانية للمؤمنين من اليهود، ولم يتحقق هذا الأمر أن ترجمه باليونانية ولا هذا الأمر أن المترجم من هو، على أن نسخة انجيله العبراني موجودة في كتبخانة سرية التي جمعها يممعلس الشهيد بجهد تام وأخذت نقلها باحارة الباصريين الذين كانوا في بريا من اصلاخ سرياء، وكانوا يستعملون هذه النسخة العبرانية » انتهى ثم قال في الصفحة ٥٠١ من المجلد الرابع المذكور « كتب اكنسائس قبل أن متى وحده من الأربع كتب بالعبراني وكتب الباقيون باليوناني ». انتهى. ثم قال في الصفحة ٥٣٨ من المجلد الرابع المذكور « كتب كيراستم قبل أن متى كتب انجيله باللسان العبراني للمؤمنين من اليهود باستدعائهم » ثم قال لاردنر في الصفحة ١٣٧١ من المجلد الخامس . « كتب اسي دور أن متى وحده من بين الأربع كتب باللسان العبراني والباقيون كتبوا باليوناني » انتهى

وقال هورن في المجلد الرابع من تفسيره: « اختار بلرمس، وكروتيس وكسبس، وواتش، وتاملان، وكيو، وهمد، ومن، وهارود، وأردن، وكين بل، وأي كلارك، وسائمس، وتلي مت، ويري نس، ودوبس، وكاست، وميكائيلس، واري بيس، وارجس، وسرن، وايي فايس، وكيراستم، وجيروم، وغيرهم من

للعلماء المتقدمين والمتأخرين قول بي يس ان هذا الانجيل كتب باللسان
العبراني . انتهى قوله وغيرهم أي مثل كري كري ناز بن دن وايد جسو
ونهبو فلكت ولونهي ميس ويوسي يس وانهاهي سبش واكستائس واسي دور
وغيرهم من صرح باسمائهم لاردنر ووولرس وغيرهما في كتبهم وفي تفسير
دوالي ووردميت . « وقع اختلاف عظيم في الزمان المناحر أن هذا الانجيل
كتب بأي لسان، لكن صرح كثير من القدماء أن متى كتب انجيله باللسان
العبراني الذي كان لسان أهل فلسطين فليعد القول الذي اتفق عليه القدماء —
يعني أن متى كتب انجيله باللسان العبراني قولاً مفصلاً في مثل هذا
القسم . انتهى. قال جامعو تفسير هري واسكات * « سب فقدان السحرة
العبرانية أن العرقه الايوبية التي كانت تنكر ألوهية المسيح خرفت هذه السحرة
وصاعت بعد فترة يروشالم. وقال البعض ان الماصريين أو اليهود الذين دخلوا
في الملة المسيحية حرفوا الانجيل العبراني، وأخرجت العرقه الايوبيه فقرات
كثيرة منه وكتب يوسي يس في تاريخه « قال ارييوس ان متى كتب انجيله
بالعبراني » انتهى قال ريو في تاريخه للانجيل « من قال ان متى كتب
انجيله باليوناني علط لأن يوسي يس صرح في تاريخه، وكذا كثير من
مرشدي الملة المسيحية، أن متى كتب انجيله بالعبراني لا اليوناني » انتهى

ونورث كتب كتابا صححا أثبت فيه أن التوراة جمعها يعني يقينا، يس من
نصيف موسى عليه السلام. وأقر بالانجيل، لكن مع الاعتراف بالتحريفات
الكثيرة فيه ولذلك كلامه ليس بمقبول عند أهل التشييت لكنه بما كان مدعيا
لكونه مسيحيا، ونقل في هذا الباب من كلام القدماء المعترين عندهم أيضا،
فلا بأس بنقل كلامه، فأقول . كتب في كتابه المطبوع سنة ١٨٣٦ ميلادية
في بلدة بوستس في الصفحة ٤٥ من المجلد الأول في حاشية ديباجة الكتاب
هكذا « يعتقدون أن متى كتب انجيله باللسان العبراني، لأن القدماء الذين
أشاروا الى هذا الأمر، قولهم و حد بالاتفاق. و اترك ذكر الذين ليسوا في غاية
درجة الاستناد، وأقول أن بي يس وأرييوس وارجس ويوسي يس وجيروم،
أقروا بأنه كتب باللسان العبراني. ولم يقل أحد من القدماء بخلافهم، وهذه
شهادة عظيمة جدا، لأن التعصب كان في ذلك الوقت فيما بينهم، كما ترى

في هذا الوقت فيما بين المتأخرين علو كان في قولهم شئ ما لقال محتفونهم، لأجل التعصب، ان الانجيل اليوناني أصل لا رجمة علو لم يرد شهادة الرمان القديم كله التي على طريقة واحده، ولا يلزم منها استحاده ما، فلا بد أن يعتمد أن متى كتب انجيله بالعبراني وما رأيت الى هذ الحين اعتراضا على هذه الشهادة يحتاج بسببه الى تحقيق، بل رأيت بذل الاعتراض شهادة القدماء على أن النسخة العبرانية بهذا الانجيل كانت موجودة عند المسيحيين الذين كانوا من قوم ليهود، محرفة كانت أو غير محرفة ه. انتهى.

وعلم من الأقوال المذكورة أن متى كتب انجيله باللسان العبراني والحروف العبرانية، والقدماء متفقون على هذا لم يقل أحد منهم بخلافه فيكون قولهم في هذا الباب قولاً فصلاً، كما أفر به دوالي وروجر ميت، وأن النسخة العبرانية كانت موجودة مستعملة الى عهد جيروم، وأنه لم يعلم اسم المترجم على وجه التحقيق فظهر أن ما قال هورن مع عترافه بما مر « أن المعتاد أن متى كتب انجيله باللسان العبراني واليوناني ه. انتهى لا يلتفت اليه لأنه بمجرد الظن بلا برهان ويقوى قول القدماء أن متى كان من الحواريين، ورأى أكثر أحوال المسيح عليه السلام بعينه وسمع انبعض علو كان مؤلف هذا الانجيل لظهر من كلامه في موضع من المواضع أنه يكتب الاحوال التي رآها، ويعبر عن نفسه بصيغة المتكلم، كما جرت به العادة سلفاً وحلفاً، وهذه العادة ما كانت مهجورة في عهد الحواريين أيضاً ألا يرى الى رسائلهم المدرجة في العهد الجديد، لو سلمت أنها رسائلهم، فإنه يظهر منها هذ الحال للناظر؟ ولا يرى الى تحرير لوقا فانه، لما كتب الانجيل كله بالسمع وكذا كتاب أعمال الحواريين الى الباب التاسع عشر، لا يظهر منهما هذ الحال، ولا يعبر عن نفسه بصيغة المتكلم وبعد ذلك لما صار شريك بوس في السفر، فكتب من الباب العشرين من كتاب أعمال الحواريين بحيث يظهر منه هذ الحال، ويعبر عن نفسه بصيغة المتكلم فإن تمسك أحد بتوراة موسى عليه السلام وانجيل يوحنا، هما عندنا في محل السراع، كما عرفت في الباب الأول، وكيف يتمسك بخلاف الظاهر بلا برهان قوي وإذا كان المؤلف ثقفا معتبراً فتحريره بحيث يظهر منه الحال المذكور موجب للاعتبار. وعلم من

كلام جامعي يفسر هيري وسكات أن هذا الانجيل ما كان متواترا في القرن الأول، وأن التحريف كان شائعا في هذا القرن أيضا في المسيحيين، وإلا لما أمكن لأحد تحريفه وإن وقع بالعرض لا يكون مسيا تتركه، فإذا لم يسلم الأصل فكيف يُطلى السلامة بالترجمة التي لم يعلم صاحبها أيضا بالسند الكامل، بل الحق أنها كتبها محرره وقان فاسس الذي كان من علماء فرقة ماني كبير في القرن الرابع * « إن الانجيل المسبوب الى متى نس من تصيغه ». وبروفر الجرسي قال « إن هذا الانجيل كله كاذب » وهذا لانجيل كان عند فرقة مارسيني، وبم يكن البياض الأولان فيه فهما عدهم الحاميان وكذا عند فرقة ايوية هذان الديان الحاقيان وتردهما فرقة يوسي نيرين والقيسيس أوليمس وأكرهم وأكثر مواضع هذا الانجيل نورتن.

الشاهد التاسع عشر في الآية الثالثة والعشرين من ايات الثاني من انجيل ماتي هكذا « ثم أتى وسكن في بيت تسمى ناصرة ليكمل قول الانبياء انه سيدعي ناصريا » وقوله (ليكمل قول الانبياء انه سيدعي ناصريا) من أعلاط هذا الانجيل ولا يوجد هذا في كتاب من الكتب المشهورة المسبوبة الى الانبياء. لكن أقول ههنا، كما قال علماء كائنك، إن هذا كان في كتب الانبياء لكن اليهود صعبوا هذه الكتب قصداً بعباد الدين المسيحي ثم أقول أي تحريف بالقصصان يكون أريد من أن تصيغ فرقة الكتب الانهامية قصداً للاعراض النسانية وبعدد منه أخرى ألف مفرد كاتلت كتابا سماه بسؤالان السؤال، وطبع هذا الكتاب في بلدة لندن سنة ١٨٤٣ من الميلاد فقال في السؤال الثاني * « الكتب التي كان فيها هذا (يعني ما نقله متى) امتحت لأن كتب الانبياء الموجودة الا لا يوجد في أحد منها أن عيسى يدعي ناصريا. قال كيراستم في تفسيره التاسع على متى « منحي كثير من كتب الانبياء، لأن اليهود صعبوا كتباً لأجل عمتهم بل لأجل عدم ديانتهم ومارقوا بعضها وأحرقوا بعضها » انتهى قول كيراستم وهذا هو الأعلى حدا انهم مرقوا الكتب وحرقوها، لأنهم لما رأوا، أن الحواريس يتمسكون بهذه الكتب في اثبات مسائل الملة المسيحية فعلوا هذا الأمر ويعلم هذا من اعدامهم كتباً نقل عنها متى انظروا الى جستى يقول في الماطرة لطريقون : اليهود أخرجوا

كتب كثيرة من العهد العتيق ليظهر أن العهد الجديد ليس له موافقة تامة بالعهد العتيق. ويُعلم من هذا أن الكتب الكثيرة المصحح ١ انتهى كلام مفرد. ويظهر منه أمران الأول، أن اليهود مرقوا بعض الكتب وحرقوا البعض لأجل عدم ديانتهم والثاني، التحريف كان سهلاً في سالف الزمان. ألا ترى كيف امتحت هذه الكتب باعدامهم من صفحة العالم ؟ وإذا عرفت ديانة أهل الكتاب بالنسبة إلى لكتب الإلهية، وعرفت سهولة وقوع التحريف في الزمان السالف، فأبي استبعاد عقلي أو نقلي، لو قلنا أنهم فعلوا مثله بالكتب أو بالامارات التي كانت مأمونة للمسيحيين ؟

الشاهد العشرون الآية الحادية عشر من الباب الأول من انجيل متى هكذا ١ ويوشيا ولد يوكايا وإخوته في زمان الجلاء إلى بابل ٢ يظهر منها أن يوكايا وإخوته أبناء صلبية ليوشيا، وأن يوكايا كانت له إخوة، وأن ولادتهم في زمان الجلاء إلى بابل وهذه الثلاثة كلها ليست بصحيحة أما الأول، فلأن يوكايا بن يهوياقيم بن يوشيا فهو ابن الابن لا الابن وأما الثاني، فإنه ما كان له إخوة نعم كان لأبيه يهوياقيم ثلاثة إخوة وأما الثالث، فلأن يوكايا في زمان الجلاء إلى بابل كان ابن ثمانين عشرة سنة، لا أنه تولد في زمان الجلاء إلى بابل قال آدم كلارك . ٣ قال كامب منتقراً الآية الحادية عشر هكذا ٤ ولد يوشيا يهوياقيم وإخوته وولد يهوياقيم يوكايا في زمان الجلاء إلى بابل ٥ انتهى. أقول محصل قول كامب الذي هو محتار آدم كلارك أيضاً، أنه لا بد أن يراد لفظة يهوياقيم ههنا والظاهر أن هذا اللفظ سقط من المتن عندهما وهذا هو التحريف بالفصاح ومع هذا لا يرتفع الاعتراض الثالث.

ولما صارت شواهد الأقسام الثلاثة للتحريف مائة اكتفيت عليها خوفاً من الاطباب وهذا القدر يكفي في إثبات دعوى التحريف بجميع أقسامه ولدفع كل اعتراض يرد من جانبهم في هذه المسئلة، ولكل معارضة تصدر من علماء يروتست فيها. لكسي أورد ههنا خمس معارطات وإن ظهر جواباتها لتجيب مما حررت للتواصيح وزيادة الفائدة.

المغالطة الأولى . يظهر في بعض الأحيان من تقرير علماء پروستس تعليقاً لدعواتهم وليس كان غير واقف على كتبهم، أن دعوى التحريف محتصة بأهل الاسلام، ولم يسبقهم أحد ويحتاطون في التحرير عن هذه المغالطة. ولذلك لا تُرى في رسائلهم. أقول: يدعي المحالف والموافق سلماً وحلماً دعوى صحيحة أن عادة أهل الكتاب التحريف، ووقع منهم في الكتب السماوية لكن قبل إيراد الشواهد بهذا الأمر، أُبَيِّن معنى لفظتين مستعمتين في كتب أسادهم، هما : لفظ ارانه، ولفظ ويريوس ريديك قال هورن في الصفحة ٣٢٥ من المجلد الثاني من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ من الميلاد (الفرق الحسن بين ارانه يعني غلط الكاتب، وبين ويريوس ريديك يعني اختلاف العبارة. ما قال ميكائيلس أنه اذا وجد الاختلاف بين العبارتين وأكثر فلا تكون الصادقة إلا واحدة، والباقي إما أن تكون تحريفاً قصدياً أو سهواً لكاتب لكن تمييز الصحيحة عن غيرها عسير غالباً. فإن بقي شك فيطبق على الكل اختلاف العبارة وإذا علم صراحة أن الكاتب كتب ههنا كذباً فيقال إنه غلط الكاتب » انتهى. وعلى المذهب المختار عند المحققين فرق بين اللفظين المذكورين واختلاف العبارة المصطلح فيما بينهم هو التحريف المصطلح عندنا. فمن أقر باختلاف العبارة بالمعنى المذكور يلزم عليه الاعتراف بالتحريف ووُجد مثل هذه الاختلافات في الانجيل ثلاثين ألفاً على ما حقق مين، ومائة ألف وخمسين ألفاً على ما حقق كريسباخ، ولم يعلم عدده على تحقيق شولر الذي هو آخر المحققين. وفي المجلد التاسع عشر من اساتى كلويديا بريسيك في بيد لفظ اسكر بجران رئيس نس خُمع مثل هذه الاختلافات أزيد من ألف ألف.

إذا عنمت هذا، فأورد الشواهد في ثلاث هدايات. في الهداية الأولى أنقل أقوال المحالفين وفي الثانية أنوار الفرق التي تعد أنفسهم من المسيحيين لكن فرق پروستس وفرقة كاتلك تعد أنها من المستدعين وفي الثالثة أقوال الذين هم مبولون عند الفرقتين المذكورتين أو عند أحدهما.

الهداية الأولى . كان سلسوس من علماء المشركيين الوثنيين في المائة الثانية من الميلاد، وكتب كتاباً في إيصال الدين المسيحي ونقل أكهار الذي

هو من العلماء المشهورين من أهل الجرمس قول ذلك الفاضل المشترك في كتابه هكذا « يدل المسيحيون أنجيلهم ثلاث مرات أو أربع مرات، بل أريد من هذا، تبديلاً كأن مضامنها بدلت » انتهت. فانظروا أن هذا المشترك يحبر أن المسيحيين كانوا بدلوا أنجيلهم إلى عهده أريد من أربع مرات والفرقة التي تكرر النبوة والإلهام وهذه الكتب السماوية التي عند أهل الكتاب وكثرت حداً في ديار أوروبا وبسببها علماء پروتستنت بالملحدين، لو بقى أقوالهم في التحريف فقط لظال الكلام، فأكتفي على نقل قولين. فمن شاء أريد فليرجع إلى كتبهم التي هي منشورة في أكثاف العالم قال ياركر منهم - « قالت مئة پروتستنت إن المعجزات الأثرية والأبدية حفظت العهد العتيق والجديد عن أن نصل إليهما صدمة حقيقة. لكن هذه المسئلة لا تقدر أن تقوم في مقابلة عسكر حشوف العبارة التي هي ثلاثون ألفاً » انتهى. فانظروا كيف أورد الدليل الالزامي استهزاء، لكنه اكتفى على تحقيق ميل ولا يقال التي هي ثلاثون ألفاً بل مائة ألف وخمسون ألفاً بل ألف ألف، كما علمت. وقال صاحب اكسبوهومو منهم في ابواب الخامس من النسخة من كتابه المطبوع سنة ١٨١٣ من الميلاد في بلده لندن هكذا هذه فهرست الكتب التي ذكرها المشايخ من القدماء المسيحيين انها نسبت إلى المسيح عليه السلام أو الحواريس أو المريدين الآخرين للمسيح عليه السلام وعددها ٧٤:

المنسوبة إلى عيسى عليه السلام عدد ٧

رسالة إلى ابكرس ملك أدبسه، رسالته إلى بطرس ويونس، كتاب التمثيلات ولوعظ، ربوره اندي كان يعلم الحواريس والمريدين حقيقة، كتاب الشعبدات والسحر، كتاب مسقط رأس المسيح ومريم وظهرها، رسالته التي سقطت من السماء في المائة السادسة.

المنسوبة إلى مريم عليها السلام عدد ٨

رسالتها إلى كاش، رسالتها إلى سي سيديان، كتاب مسقط رأس مريم، كتاب مريم وظهرها، تاريخ مريم وحديثها، كتاب معجزات المسيح، كتاب السؤالات الصغار والكبار لمريم، كتاب سبل مريم والحاتم السليمانى.

المنسوبة الى بطرس الحواري عدد ١١

انجيل بطرس، أعمال بطرس، مشاهدات بطرس، مشاهدات بطرس الثانية، رسالته الى كليمس، مباحثه بطرس واي بين، تعميم بطرس، وعظ بطرس، آداب صلاة بطرس، كتاب مسافره بطرس، كتاب فياس بطرس.

المنسوبة الى يوحنا عدد ٩ :

أعمال يوحنا، الانجيل الثاني ليوحنا، كتاب مسافرة يوحنا، حديث يوحنا، رسالته الى حيدر ويك، كتاب وفاة مريم، تذكرة المسيح وروحه من الصليب، المشاهدات الثانية ليوحنا، آداب صلاة يوحنا

المنسوب الى اندرياه الحواري ٢ :

انجيل اندرياه، أعمال اندرياه.

المنسوب الى متى الحواري ٢ :

انجيل الطفوليت، آداب صلاة متى.

المنسوب الى فيلب الحواري ٢ :

انجيل فيلب، أعمال فيلب.

المنسوب الى برتولما الحواري ١ :

انجيل برتولما.

المنسوب الى توما الحواري ٥ :

انجيل توما، أعمال توما، انجيل طموليت المسيح، مشاهدات توما، كتاب مسافرة توما.

المنسوب الى يعقوب الحواري ٣

انجيل يعقوب، آداب صلاة يعقوب، كتاب وفاة مريم

المنسوب الى ميتاه الحواري الذي دخل في الحوارين

بعد خروج المسيح ٣ :

انجيل ميتاه، حديث ميتاه، أعمال ميتاه.

المنسوب الى مرقس ٣ :

انجيل المصريين، آداب صلاة مرقس، كتاب بي ش برهار

المنسوب الى برنياه ٢ :

انجيل برنياه، رسالة برنياه.

المنسوب الى تهيودوشن ١ :

انجيل تهيودوشن.

المنسوب الى بولس ١٥ :

أعمال بولس، أعمال تهادكه، رسالته الى لادوقيس، رسالته الثالثة الى أهل تسالونيقي، رسالته الثالثة الى أهل قورنثيوس، رساله أهل قورنثيوس اليه وجوابها من حابه، رسالته الى سبيكا وجوابها من سبيكا إليه، مشاهدات بولس، المشاهدات الثانية لبولس، ورد بولس، أناني كش بولس، انجيل بولس، وعظ بولس، كتاب رقية الحية، يرى سبت بطرس وبولس.

ثم قال صاحب اكسيهومو . فلما ظهر طعيان الأماجيل والمشاهدات والرسائل التي أكثرها مسلم الثبوت عند أكثر المسيحيين الى هذا الحين أيضا، فكيف يعرف أن الكتب الالهامة هي كتب يسلمها فرقة پروتست ؟ وإذا لاحظنا أن هذه لكتب المسلمة أيضا قبل ايجاد صبعة الطبع، كانت قابلة للاحاق والتبديل، يقع لاشكال . انتهى.

الهداية الثانية : الفرقة الابيوية كانت في القرن الأول من القرون المسيحية معاصرة لبولس ومكرة عليه أشد الانكار، وكانت تقول أنه مرتد، وكانت تسم انجيل متى. لكن كان هذا الانجيل عندها محالفا لهذا الانجيل المنسوب الى متى الموجود عند معتقدي بولس الآن في كثير من المواضع.

ولم يكن انبياء الأولاد فيه مهدد البياض وكذا كثير من المواضع محرفة عند هذه الفرقة ومحتفلو بولس يرمونها بالتحريف قال بل هي تاريخه هي بيان حال هذه الفرقة « هذه الفرقة كانت تسلم من كتب العهد العتيق التوراة فقط، وكتب تلمع عن اسم داود وسليمان وازمياء وخرقيال عليهم السلام، وكان من العهد الجديد عندها انجيل متى فقط، لكنها كانت حرفته هي كثير من المواضع وأخرجت البياض الأولين منه « انتهى والفرقة المارسيونية من الفرق القديمة المبدعة للمسيحيين كانت ترد جميع كتب العهد العتيق، ونقول إنها ليست إلهامية وكذا ترد جميع كتب العهد الجديد أيضا، إلا انجيل لوقا وعشر رسائل من رسالات بولس. وهذه المسلمة أيضا عندها كانت محالمة للموجودة الآن فعلى هذا، الكتب المذكورة الموحودة الآن محرفة عند الفرقة المذكورة ومحالمة يرمونها بالتحريف. قال بل هي تاريخه هي بيان حال هذه الفرقة . « كانت هذه الفرقة سكر كون كتب العهد العتيق إلهامية، وكانت تسلم من العهد الجديد انجيل لوقا لكن ما كانت تسلم البياض الأولين منه. وتسلم من رسائل بولس عشر رسائل، لكن كانت ترد منها أيضا ما كان محالما لحياها « انتهى.

أقول ما كان انكار هذه الفرقة في انجيل لوقا مقصورا على البياض. صرح لاردنر في بيان تحريف هذه الفرقة في انجيل لوقا في المجدد الثامن من تفسيره « بعض المواضع التي عيروا من انجيل لوقا بالتبديل أو بالأسقاط هذه الباب الأول، قصة اصطباع عيسى من يحيى عليهما السلام، وحال سبب المسيح من الباب الثالث قصة امتحان ابليس وقصة دخول عيسى في الهيكل وقراءته كتاب اشعيا من الباب الرابع الآية ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ من الباب الحادي عشر، وهذا اللفظ أيضا « سوى آية بولس الرسول، الآية السادسة والثمانية وعشرون من الباب الثاني عشر، من الآية الأولى إلى السادسة من الباب الثالث عشر، من الآية الحادية عشر إلى الثانية والثلاثين من الباب الخامس عشر، الآية ٣١ و ٣٢ و ٣٣ من الباب الثامن عشر، من الآية الثامنة والعشرين إلى الآية السادسة والأربعين من الباب التاسع عشر، من الآية التاسعة إلى الآية الثامنة عشر من الباب العشرين، الآية ٨ و ٢١ و ٢٣

من الباب الحادي والعشرين، الآية ١٦ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٥٠ و ٥١ من الباب الثاني والعشرين، الآية ٤٣ من الباب الثالث والعشرين، الآية ٢٦ و ٢٨ من الباب الرابع والعشرين، وكتب أبي هانيس هذه الأحوال كلها وقال داکتر مل أخرجوا الآية ٣٨ و ٣٩ من الباب الرابع. انتهى. وقال لاردنر في المجدد الثالث من تفسيره في ديل بيان فرقة ماني كبير ناقلا عن اکتستائن قول فاستس الذي كان من أعظم علماء هذه الفرقة في القرن الرابع من القرون المسيحية : « قال فاستس أن أنکر الأشياء التي لحقها في العهد الحديد أباًؤکم وأحدادکم بالمکر، وعيوا صورته الحسنة وأصلیته، لأن هذا الأمر محقق أن هذا العهد الحديد ما صفة المسيح ولا الحواريون بل صفة رجل مجهول الاسم، ونُسب إلى الحواريين ورفقاء الحواريين، خوفاً من أن لا يعتبر الناس تحريره، ظانين أنه غير واقف من الحالات التي كتبها، وأدى المريدين لعيسى إيداء يلعب بأن ألف انکتب التي توجد فيها الاعلاط والتناقضات. انتهى. فعقيدة هذه الفرقة بالنسبة إلى العهد الحديد هذا المذكور، كما صرح به فاستسهم المشهور فهو كان ينادي بأعلى نداء، أن أهل التثليث ألحموا الأشياء في العهد الجديد، وأنه تصيف رجل مجهول الاسم لا تصيف الحواريين ولا تابعيهم، وأنه يوجد فيه الاعلاط والتناقضات. ولعمري أن هذا الفاصل، وإن كان من الفرقة المبتدعة، لصادق في هذه الدعاوى الثلاثة بورنس صنف كتاباً صحياً، كما عرفت في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثالث، فانکر التوراة وأثبت بالدلائل أنه ليس من نصيف موسى عليه السلام، وأقر بالإنجيل، لكن مع الاعتراف بأن الإنجيل المسسوب إلى متى ليس من نصيفه بل هذه ترجمته، والتحريف فيه واقع بقیما في مواضع كثيرة وأطدل الكلام حده في اثبات ما ادعاه بالدلائل فمن شاء فليرجع إلى الكتاب المذكور فظهر من هاتين الهدایتين أن المحالفين والفرق المسيحية التي يعدها أهل التثليث من المستدعين مبادون بأعلى نداء من أول القرن إلى هذا القرن بوقوع التحريف

الهداية الثالثة أنقل فيها أقوال المسيحيين المعترفين من المفسرين والمؤرخين.

القول الأول قال آدم كلارك في الصفحة ٣٦٩ من المجدد الخامس

من تفسيره : « هذا الرسم من قديم الأيام أن الكبار يكون المؤرخون لهم
كثيرين وهذا هو حال الرب (يعني كان المؤرخون له كثيرين) لكن كان
أكثر بياناتهم غير صحيحة، وكانوا كتبوا الأشياء التي لم تقع بأنها وقعت
يقينا وغلطوا في الحالات الأخر عمدا أو سهوا، سيما المؤرخين الذين كتبوا
في لأرض التي كتب فيها لوقا انجيله فلأجل ذلك استحسن روح القدس أن
يعطي لوقا عدم جميع الحالات على وجه الصحة ليعلن أهل الديانة الحان
الصحيح » انتهى فثبت بإقرار المفسر وجود الأناجيل الكاذبة المملوءة من
الاعلام قبل انجيل لوقا (وقوله كانوا كتبوا الأشياء) التي آخره يدل على
عدم ديانتهم تحقيق مؤلفيها وقوله (غلطوا في الحالات الأخر عمدا أو
سهوا) يدل على عدم ديانتهم.

القول الثاني . في السب الأول من رسالة بولس إلى أهل غلاطية « ثم
امي أعجب من أنكم اسرعتم بالانتقال عن استدعائكم بعملة المسيح إلى
انجيل آخر ٧ وهو ليس بانجيل بل أن معكم نصر من الذين يرفعونكم
ويريدون أن يحرفوا انجيل المسيح ، فثبت من كلام مقدسهم بولس ثلاثة
أمور : الأول، أنه كان في عهد الحواريين انجيل يسمى بانجيل المسيح
والثاني، أنه كان انجيل آخر مخالف لانجيل المسيح في عهد مقدسهم
والثالث، أن المحرفين كانوا في صدد تحريف انجيل المسيح في زمان
مقدسهم فصلا عن الزمان الآخر، لأنه ما بقي به بعد ذلك إلا الاسم كالعقلاء.
قال آدم كلارك في المجد السادس من تفسيره في شرح هذا المقام « هذا
الأمر محقق أن الأناجيل الكثيرة الكاذبة كانت رائجة في أول القرون
المسيحية وكثرة هذه الأحوال الكاذبة الغير الصحيحة هيئت لوقا على
تحرير الانجيل، ويوجد ذكر أكثر من سبعين من هذه الأناجيل الكاذبة،
والأجزاء الكثيرة من هذه الأناجيل باقية وكان هابري سيوس، جمع هذه
الأناجيل الكاذبة وطبعها في ثلاثة مجلدات ويُن في بعضها وجوب إطاعة
الشريعة الموسوية ووجوب احسان مع إطاعة الانجيل ويُعند إشارة الحواري
إلى واحد من هذه الأناجيل » انتهى فَعُلِمَ من إقرار المفسر أن هذه الأناجيل
الكاذبة كانت موجودة قبل انجيل لوقا وقبل تحرير بولس رسالته إلى أهل

علاطية ولذلك قال المفسر أولا (وكثرة هذه الأحوال) الى آخره وهذا موافق لما قال في السجل الخامس من تفسيره كما عرفت وقال ثانيا (ويعلم إشارة الحوار الى واحد من هذه الأناجيل) ثبت أن المراد بالإنجيل في كلام مقدسهم الإنجيل المدون لا معناه المرتكر في ذهن المصنف، كما يظهر في بعض مغالطات علماء پروتستنت^(١).

القول الثالث : في الباب الحادي عشر من الرسالة الثالثة لبوس الى أهل كورنثيوس هكذا « ١٢ لكي سأفعل ما أفعله لأحجب الفرصة عن الذين يريدون أن يعتمدوا الفرصة ليصيروا مثلنا فيما يقتحرون به ١٣ لأن بصائر هؤلاء هم الرسل الكذابين والعملة العذرون قد تشبهوا برسل المسيح ». فمقدسهم يبدي تأعبي بداء أن الرسل الكذابين العذرين ظهروا في عهده، وقد تشبهوا برسل المسيح. قال آدم كلارك في تفسيره في شرح هذا المقام « هؤلاء الأشخاص كانوا يدعون كذا أنهم رسل لمسيح، وما كانوا رسل المسيح في نفس الأمر. وكانوا يعطون ويجهدون لكن مقصودهم ما كان إلا جذب المنفعة ». انتهى

القول الرابع : الآية الأولى من ايباب الرابع من رسالة يوحنا الأولى هكذا « فلا تؤمنوا أيها الأحباء بكل روح من الأرواح، بل امتحنوا الأرواح حتى تعلموا هل هي من عند الله أم لا لأن كثيرا من الأنبياء الكذبة برروا الى هذا العالم ». فيوحنا الحواري أيضا يبدي مثل بولس أن كثيرا من الأنبياء الكذبة ظهروا في عهده قال آدم كلارك في شرح هذا المقام « كان كل معلم في الزمان لأول يدعي أن روح القدس يلهمه، لأن كل رسول معتبر حياء هكذا والمرد بباروح ههنا إنسان يدعي يأتي أثر الروح وأعلم عني وفق ما يقول فوه، بل امحنوا الأرواح يعني امحنوا المعلمين بالتدليل فوه لأن كثيرا من الأنبياء الكذبة يعني المسممين الذين لم يلهمهم روح القدس سيما

(١) ما فهم من كلام بوس أنه كان في عهد الحواريين إنجيل يُسَمَّى بالإنجيل المسيح هو الحق وهو القريب من لقياسه وهو مختار الفاضل الكهرون وكثير من الشاعرين من علماء البرمن، وإليه مال المحقق بيكلرك وكوب وميكائيس وليسك وبمبر ومارش

من اليهود . انتهى . فقل من كلام المفسران كل معصم كان يدعي الإلهام في
الزمان الأول وقد عُصِمَ من كلامه حين قيل، أن تشبههم برسُل المسيح
ومكرهم وعدهم كان لكسب المال وحلب المسعفة . فمدعو الانهم والرسالة
كانوا كثيرين جدا .

القول الخامس . كما أن الكتب الخمسة المشهورة الآن بالتوراة مسوبة
إلى موسى عليه السلام، كذلك ستة كتب أخرى مسوبة إليه أيضا بهذا
التعصیل (كتاب المشاهدات — كتاب الخليفة الصغير — كتاب العراج — كتاب
الأمرار — تستمت — كتاب الأقرار) والكتاب الثاني من هذه الكتب الستة كان
أصله يوجد باللسان العبراني إلى المائة الرابعة ونقل عنه جيروم، وكذا نقل
عنه سيديريس في تاريخه كثيرا وقال ارجس أن بولس نقل من هذا الكتاب
الآية السادسة من الباب الخامس والآية الخامسة عشر من الباب السادس من
رسالته إلى أهل علاطية وترجمته كانت موجودة إلى القرن السادس عشر،
وفي هذا القرن كذبه محفل نزلت فصار جعليا كذبا بعد ذلك . وإلى متعجب
من تسميهم وكديهم، لأن حال الكتب الإلهية والانتظامات الملكية عندهم
واحد، إذ رأوا مصلحة سمنوها وإذا شأوا، معوها . والكتاب الثالث من هذه
الستة أيضا يُعلم أنه كان معتبرا بين لقدمات قال لاردنر في الصفحة ٥١٢ من
المجلد الثاني من تفسيره « أن ارجس قال أن يهودا نقل عن هذا الكتاب
الآية التاسعة من رسالته » انتهى . والآن هذا الكتاب وسائر الكتب الستة تُعدُّ
جمعية محرقة، لكن الفقرات المفقودة عنها بعدما دحلت في لاجيل تُعدُّ
إلهامية صحيحة قال هورن . « المطبوع أن هذه الكتب الجمعية اخترعت في
ابتداء الملة المسيحية » انتهى . فسب محققهم اختراع هذه الكتب إلى أهل
القرن الأول

القول السادس قال موشيم المؤرخ في بيد علماء القرن الثاني في
الصفحة ٦٥ من المجلد الأول من تاريخه المطبوع سنة ١٨٣٢ . « كان بين
متبعي رأي أفلاطون وهيساغورس مقولة مشهورة أن الكذب والحدع لأجل
أن يردد الصدق وعبادة لله لسا بجائزين فقط، بل قبلا لتحصين وتعم أولا
منهم يهود مصر هذه المقولة قبل المسيح، كما يظهر هذا جرما من كثير من

الكتب العديدة. ثم أثر وباء هذا الغلط سوء في المسيحيين، كما يظهر هذا الأمر من الكتب الكثيرة التي نسبت إلى الكبار كذباً « انتهى. فإذا صار هذا الكذب والاندفاع من المستحبات الدينية عند اليهود قبل المسيح عليه السلام وعند مسيحيين في القرون الثاني، فما بقي لسحس والتحريف والكذب حد، ففعلوا ما فعلوا

القون السابع : قال يوسي بيس في الباب الثامن عشر من الكتاب الرابع من تاريخه « ذكر حستس الشهيد في مقابلة طريفون اليهودي عدة بشارت المسيح، وأدعى أن لليهود أسقطوها من الكتب المقدسة ». انتهى. وقال واتس في الصفحة ٣٢ من المجلد الثاني هكذا « إني لا أشك في هذا الأمر أن العبارات التي أُلزم فيها حستس اليهودي في مقابلة طريفون بأنهم أسقطوها، كانت هذه العبارات في عهد حستس وأرييوس موجودة في النسخة العبرية واليونانية وأجزاء من الكتاب المقدس، وإن لم توجد الآن في نسخهما، سيما العبارة التي قال حستس أنها كانت في كتاب أرمياء. كتب سيرجيس في حاشية حستس، وكتب داکتر كريب في حاشية أرييوس أنه يعلم أن بطرس، لما كتب الآية السادسة من الباب الرابع من رسالته الأولى، كان هذه البشارة في حيله ». انتهى وقال هورن في الصفحة ٦٢ من المجلد الرابع من تفسيره هكذا : « ادعى حستس في كتبه في مقابلة طريفون اليهودي أن عررا قال للناس أن طعام عيد المصيح طعام ربا المسحي، فإن فهمتم الرب أفضل من هذه العلامة يعني الطعام واهتم به فلا تكون هذه الأرض غير معمورة أبداً وإن لم تؤمنوا به ولم تسمعوا وعطه فتكونوا سبب استهزاء للأقوام الأجنبية قال وائي تيكر، لعالب أن هذه العبارة كان من بين الآية الحادية والعشرين والثانية والعشرين من باب السادس من كتاب عررا وداكتراي كلارك يصدق حستس « انتهى. فظهر من هذه العبارات المنقولة أن حستس الشهيد الذي كان من أحفاد انقدماء المسيحيين، ادعى أن لليهود أسقطوا بشارت عديدة من الكتب المقدسة وصدفه في هذه الدعوى سيرجيس وكريب ووائي تيكر واي كلارك وواتس. وأدعى واتس أن هذه العبارات كانت في عهد حستس وأرييوس موجودة في النسخة العبرانية

واليونانية وأجزاء من الكتاب المقدس وإن لم توجد الآن في نسخهما فأقول لا يحلو إما أن يكون ذلك أعظم قدمائهم ومؤيدوه الخمسة صادقين في هذه الدعوى ثبت تحريف اليهود البتة باسقاط العبارات المذكورة، وإما أن يكونوا غير صادقين، فيلزم أن يكون هذا المقتدي ومؤيدوه محرّفين يقيناً، مرتكبين لهذا الأمر الشنيع لأجل اطاعه العقوبة المشهورة المذكورة في القول السابق فتحريف أحد المريقين لازم قطعاً، وكذا أقول يلزم على ادّعاء واتس أيضاً لأنه على الشق الأول يلزم تحريف من أسقطها عن العبرانية واليونانية بعد رماهما بلا شك وعلى الشق الثاني يلزم تحريف من رادها في نسخهما

القول الثامن قال لاردنر في الصفحة ١٢٤ من المجلد الخامس من تفسيره « حكم على الأناجيل المقدسة لأجل جهالة مصنفها بأنها ليست حسنة بأمر السلطان اسطيطوس في الأيام التي كان فيها مسه حاكماً في القسطنطينية، فصححت مره أخرى » انتهى أقول - لو كانت هذه الأناجيل إلهامية وثبت عند القدماء في عهد السلطان المذكور بالإسناد الجيد أنها تصنيفات الحواريس وتابعيهم، فلا معنى لجهالة المصنفين وبصحيحها مرة أخرى ثبت أنها كانت لى ذلك العهد غير ثابتة اسادها، وكانوا يعتقدون أنها إلهامية، فصححو، على قدر الامكان أعلاطها وتناقضاتها، ثبت التحريف على أكمل وجه يقيناً، وثبت أنها غير ثابتة الاساد والحمد لله وظهر أن ما يدّعيه علماء پروتستنت في بعض الأحيان أن سلطاناً من السلاطين وحاكماً من الحكام ما نصرّف في الكتب المقدسة في زمان من لأرمة قط، باطل قطعاً، وظهر أن رأي أكهارن وكثير من المتأخرين من علماء الحرم في باب الأناجيل في غاية القوة.

القول التاسع : قد عرفت في الشاهد الثاني من المقصد الأول أن اكستائين والقدماء المسيحيين كانوا يقولون أن اليهود حرّفوا النوراة لتصير الترجمة اليونانية غير معتبره ولعاد الدين المسيحي، ومصدر هذا التحريف عنهم في سنة ١٣٠، وإن المحقق هيلر وكسي كانت يقولان، كما قال القدماء وأثبت هيلر بالأدلة القوية صحة النسخة السامرية وقال كسي كانت أن اليهود

حرفوا التوراة قصدا وما حل محققو كتب العتيق والجديد إن السامريين
حرفوه قصدا لا أصل له

القول العاشر قد عرفت في الشاهد الثالث من المقصد الأول أن كني
كات ادعى صحة السامرية. وكثير من الناس يهتمون أن أدلة كني كات لا
جواب لها، ويجرمون بأن اليهود حرفوا لأجل عداوة السامريين.

القول الحادي عشر . قد عرفت في الشاهد الحادي عشر من المقصد
الأول إقرار آدم كلارك المفسر بأنه وقعت في كتب التورايخ من العهد العتيق
تحريفات كثيرة بالنسبة إلى المواضع الأخرى. ولاحتجاج في التطبيق عيب
والاحسن أن يسلم في أول الرواية الأمر الذي لا قدرة على إنكاره بالظفر. وقد
عرفت إقراره في الشاهد الثامن عشر بأنه حصل لنا موضع الاستعانة كثيرا
بوقوع التحريف في أعداد كتب التورايخ

القول الثاني عشر : قد عرفت في الشاهد الثاني والعشرين من المقصد
الأول أن آدم كلارك محتاره أن اليهود حرفوا هذا الموضع في المتن العبراني
والترجمة اليونانية تحريفا قصديا، كما هو المظنون بالطل القوي في المواضع
الأخرى المقتولة.

القول الثالث عشر . قد عرفت في الشاهد الثالث والعشرين من المقصد
الأول أن هورن سلم تحريف اليهود في اثنتي عشرة آية

القول الرابع عشر قد عرفت في الشاهد الأول من المقصد الثاني أن
كنيسة كاتلك أجمعت على صحة نسخة كتب مر تفصيلها في ذلك الشاهد،
وعلى كونها الهامية. وكذلك أجمعت على صحة الترجمة للاتينية وأن
علماء يرونستت يقولون إن الكتب المذكورة محرفة واجبة الرد. وإن هذه
الترجمة وقع فيها التحريفات والالفاظات الكثيرة من القرون الخامس عشر، ولم
تحرف ترجمة من التراجم مثل اللاتينية، ناقلوها من غير العبالة ادخلوا
فقرات بعض كتاب من العهد الجديد في كتاب آخر، وكذا ادخلوا عبارات
أخواتي في المتن

القول الخامس عشر قد عرفت في الشاهد السادس والعشرين من

المقصد الثاني ان آدم كلارك احتار ما احتار كني كات، فقال كان اليهود في عهد يوسيفس يريدون ان يرموا الكتب المقدسة باختراع الفسولات واسماء واختراع الأقوال الجديدة. انظروا الى اللاحقات الكثيرة في كتاب استير، والى حكاية الحمر والنساء والصدقة الذي ريدت في كتاب عزرا وحميا ويسمى الآن بالكتاب الأول لعزرا، والى عاء الأطفال الثلاثة الذي ريد في كتاب دانيال، والى اللاحقات الكثيرة في كتاب يوسيفس. أقول بما كان مثل هذا التحريف سببا لتزيين الكتب ما كان مدموما عندهم، فكانوا يحرفون بلا مبالاة، سيما اذا عمدوا على المقولة المشهورة المسلمة عندهم التي مر ذكرها في القول السادس فكان بعض التحريفات من المستحبات الدينية.

القول السادس عشر : قد عرفت في الشاهد الأول من المقصد الثالث أن آدم كلارك اعترف بأن كثيرا من الأفاضل على أن السامرية في حق الكتب الخمسة لموسى أصبح

القول السابع عشر : قد عرفت في الشاهد الثاني عشر من المقصد الثالث أن التلمذة التي في آخر كتاب أيوب هي الترجمة اليونانية جمعية عند يروتستنت، مع انها كتب قبل المسيح، وكانت داخلة في الترجمة المسطوره في عهد الحواريس، وكانت مسلمة عند القدماء.

القول الثامن عشر : قد عرفت في الشاهد التاسع عشر من المقصد الثالث قول كيراستم ان اليهود صيغوا كتباً لأجل عنيتهم، بل لأجل عدم ديانتهن. ومرفوا بعضها وأحرفوا البعض وقوله هو المختار عند فرقة كاتك.

القول التاسع عشر : قال هورن في المجلد الثاني من تفسيره في بيان الترجمة اليونانية : « هذه الترجمة قديمة جداً وكانت معبرة غاية الاعتبار فيما بين اليهود والقدماء المسيحيين، وكانت تقرأ دائماً في معابد القريين وما نقل المشايخ المسيحية، لاطينيين كانوا أو يونانيين، الا عنها. وكل ترجمه سلمها الكنيسة المسيحية غير ترجمة مريك ترجمت منها في ألسنة أخرى، مثل العربية والأرمية وترجمة انهيبوت وترجمة اناك القديمة والترجمة للاطينية التي كانت مستعمه قبل جيروم، وتقرأ هذه فقط الى هذا اليوم في

الكنيسة اليونانية والكنائس المشرقية » ثم قال : « والحق عندما أنها ترحمت قبل ميلاد المسيح بمائتين وخمسة وثمانين سنة أو بمائتين وست وثمانين سنة » ثم قال : « ويكفي لكمال شهرته دليل واحد وهو أن مصممي العهد الجديد ما بقوا الفقرات الكثيرة إلا عنها وجميع المشايخ القدماء غير ارجس وجيروم ما كانوا واقفين على اللسان العبراني، وكانوا مقتدين في النقل عنها للذين كتبوا بالإنعام. وهؤلاء الناس، وإن كانوا في باب الدين في غاية الاجتهاد، لكنهم مع ذلك ما يعمون اللسان العبري الذي هو أصل الكتب، وكانوا راضين بهذه الترجمة وكانوا يهتمونها كافية في جميع مطالبهم، والكنيسة اليونانية كانت تعتقدها كتاب مقدسا وتعظمها ». ثم قال : « وهذه الترجمة كانت نفراً في الكنيسة اليونانية واللاتينية إلى ألف وخمسمائة. وكان السد يوحدها، وكانت هذه معتبرة في معابد اليهود في أول القرن ثم لما اسندل مسيحيون عليهم من هذه الترجمة، أطاؤوا ألسنتهم على هذه بأنها ليست موافقة للمتن العبري، وجعلوا في ابتداء القرن الثاني يسقطون الفقرات لكثيره منها، ثم تركوها واختاروا ترجمه أيكوثلا. ولما كانت مستعملة في اليهود إلى أول القرن المسيحي، وفي المسيحيين إلى مدة، فكثرت نقولها ووقعت فيها لأغلاط بسبب تحريف صدر عن اليهود قصداً، وكذلك بسبب غلط الكاتيبين ودحوون عبارته اشرح والحاشيه في متن ». انتهى بقدر الحاجة. وقال ورد من علماء كاتلك في الصفحة ١٨ من كتابه المطبوع سنة ١٨٤١ : « إن ملحد المشرق حرفوها » انتهى فثبت من اقرار محقق فرقة پروتستنت أن اليهود حرفوها قصداً حيث قال أولاً . (جمعوا في ابتداء القرن الثاني يسقطون الفقرات الكثيرة منها) ثم قال ثانياً (بسبب تحريف صدر عن اليهود قصداً). وهذا التحريف صدر عنهم لأجل عناد الدين المسيحي كما هو مصرح في كلام المحقق المذكور فلا مجال لفرقة پروتستنت أن يذكروا التحريف القصدي الذي صدر عن اليهود في هذه الترجمة، وعند فرقة كاتلك يُصَبِّح التحريف القصدي فيها مسلم فالفرقتان في الاعتراف بهذا التحريف متفقتان. فأقول على قول فرقة پروتستنت، إذا حرفت اليهود لعناد الدين المسيحي هذه الترجمة المشهورة التي كانت مستعملة في جميع معابدهم إلى

أربعمائة سنة، وكذا في جميع معابد المسيحيين شرقاً وغرباً، وما حافوا الله ولا طعن الحق، وأثر تحريمهم في هذه السحرة المشهورة، فكيف لا يجرم أنهم حرقوا بالتحريف القصدي السحرة العبرانية التي في أيديهم، ولم تكن منتشرة بين المسيحيين، بل لم تكن مستعملة فيما بينهم إلى القرن الثاني ؟ وأثر تحريمهم سواء كان ذلك لتحريف إم لأجل عباد الدين المسيحي كما قال القدماء واكسائس على ما عرفت، وكما اختار آدم كلارك على ما عرفت في الشاهد الثاني والعشرين من المقصد الأول وفي القول الثاني عشر، وكما اعترف به مورن مع تعصبه في ستة مواضع في اثني عشرة آية على ما عرفت في الشاهد الثالث والعشرين من المقصد الأول، وفي القول الثالث عشر، وإما لأجل عباد السامريين، كما هو مختار كني كات وادم كلارك وكثير من العلماء، كما عرفت في الشاهد الثالث من المقصد الأول في القول العاشر، وإما لعماد الذي كان فيما بينهم، كما صدر عن فرق المسيحيين في القرون الأول وبعدة، كما عرفت في الأقوال السابقة وستعرف في القول الثلاثين إن هذا التحريف القصدي صدر عن الذين كانوا من أهل الديانة وعن المسيحيين الصادقين في رعبهم لأجل مخالفة المسيحيين الآخرين لم يكونوا كذلك في رعبهم، ولا عجب، لأن مثل هذا كان عندهم بمسألة المستحبات الدينية وعين مقتضى الديانة، على ما حكمت به المقولة المشهورة المسممة بما بين القدماء التي مر ذكرها في القرون السادس، وإما بوجوه أخر كات مقتضية لتحريف في زمانها أسم بعض أخبار اليهود في عهد السلطان المرحوم بايزيد حان فسُمي بعبد السلام وهو ألف رساله صغيرة في الرد على اليهود سماها بالرسالة الهادية وهذه الرساله مشتملة على ثلاثة أقسام فصل في القسم الثالث الذي هو في بيان اثبات تعبيرهم بعض كلمات التوراة هكذا : « اعلم أنا قد وحدنا في أشهر تفاصيل لتوراة المسمى عندهم بالنمود، أن في زمان تلماي الملك، وهو بعد بحضرة، أن تلماي الملك قد طلب من أبحار اليهود التوراة. فهم حافوا على اظهاره لأنه كان منكراً لبعض أوامره فاجتمع سجون رحلا من أبحار اليهود يعيروا ما شاء من الكلمات التي كان يكرها ذلك الملك حوفا منه. لذا أقروا على تعبيرهم فكيف يؤتمن ويعتمد على آية واحدة ؟ »

انتهى كلامه بقطعه وقول عبي قور علماء كاتلك إب ملعدي امشرق ادا
 حرفوا مثل هذه الترجمة المشهورة بين المسيحيين المستعملة بين كنائسهم
 شرقا وغربا، سيما في كنيسكم أيضا ألف وخمسمائة سنة على ما حقق
 هورن، وأثر تحريمهم في نسخها، فكيف يرد قول علماء پروتستنت في
 تحريمكم الترجمة اللاطينية التي كانت مسعومة في كنيسكم ؟ لا والله هم
 الصادقون في هذا الباب.

القول العشرون في لمجد الرابع من نسائي كنويدياريس في بيان
 بين . « فان داکتر کني کات إب مسح العهد لعتين التي هي موحودة، كتب
 ما بين ألف وألف وأربعمائة واستدل من هذا وقال إب جميع المسح التي
 كانت كتبت في المائة لسابعة أو الثامنة أعدمت بأمر محفل الشورى ليهود،
 لأنها كانت تحالف مخالفة كثيرة للمسح التي كانت معصدة عندهم ونظروا
 إلى هذا قال والتى أيضا إن المسح التي مضى على كتابتها ستمائة سنة قما
 توجد، والتي مضى على كتابتها سبعمائة سنة أو ثمانمائة سنة فهي غاية
 الندرة » انتهى فافق داکتر کني کات الذي عيه اعتماد فرقة پروتستنت في
 مصحح كتب العهد العتيق، أن المسح التي كانت كتبت في المائة للسابعة
 والثامنة ما وصلت إليه، بل وصلت إليه المسح التي كتبت ما بين ألف وألف
 وأربعمائة وبين وجهه أن اليهود صيعوا المسح الأوسى لأنها كانت تحالف
 مخالفة كثيرة لسخهم المعتمدة وهكذا قال والتى أقول إن هذا الاعدام
 والتصحيح حصل بعد ظهور محمد ﷺ بأريد من مائتين. فلما انمحت جميع
 المسح لمخالفة لسختهم عن صفحة العالم، وأثر تحريمهم أثرا ببع لى هذه
 الرتبة، وبقيت عندهم المسح التي كانوا يرصون بها، فكان لهم محال واسع
 لسخريف في نسخهم بعد زمان محمد ﷺ أيضا. فلا استبعاد في تحريمهم
 بعد هذا الزمان، بل الحق أن كتب أهل الكتاب، قبل إيجاد صعة الطبع، كانت
 صالحة للتحريف في كل فرد من القرون، بل هم لا يسمعون ولا يبالون بعد
 إيجادها أيضا، كما رأيت حان مبني لوطر بالنسة إلى برحمه في الشاهد
 الحادي والثلاثين من المقصد الثاني

القول الحادي والعشرون - قال المفسر هارسل في الصفحة ٢٨٢ من

المجلد الثالث من تفسيره هي مقدمه كتاب يوشع هـ هذا القول إن المتن المقدس خُرف لا ريب فيه وظاهر من اختلاف السج، لأن العبارة الصحيحة هي العارات المحلقة لا تكون إلا واحدة وهذا الأمر مطبوع، بل أقول قريب من اليقين أن العبارات القبيحة جدا دحت في بعض الأحيان في المتن المطبوع لكن لم يظهر لي دليل على أن التحريعات في كتاب يوشع أكثر من سائر كتب العهد العتيق هـ ثم قال في الصفحة ٢٧٥ من المجلد الثالث : هـ هذا القول صادق البتة أن المس العربي في النور التي كانت عند الناس كان بعد حادثة يختصر، بل نعل قبلها أيضا بنيه بسيرة في أشنع حالة التحريف بالنسبة إلى الحالة التي حصلت له في وقت ما بعد تصحيح عررا . انتهى . فكلام هذا المصنف غير محتاج إلى البيان

القول الثاني والعشرون قال واتس في الصفحة ٢٧٣ من المجلد الثالث من كتابه هـ نصت مدة على أن أرجح أن يشكو عن هذه الاختلافات، وكان يسب إلى أسباب مختلفة مثل تعامل الكنائس وشرارتهم وعدم مبالاهم وقال جيروم اني لما أردت ترجمة العهد الجديد قايت نسجه التي كانت عدي فوجدت اختلافها عظيما هـ . انتهى .

القول الثالث والعشرون قال آدم كلارك في المقدمة من المجلد الأول من تفسيره هـ كان الترجمات الكثيرة باللسان اللاطيني من المترجمين المختصين موجودة قبل جيروم، وكان بعضها محرفا في غاية درجة التحريف، وبعض مواضعها ماقص للمواضع الأخر، كما يستعيث جيروم هـ انتهى .

القول الرابع والعشرون قال وارد كانلث في الصفحة ١٧ و ١٨ من كتابه المطبوع سنة ١٨٤١ هـ « قال داکتر همفري في الصفحة ١٧٨ من كتابه، إن أوام اليهود حرب (يعني كتب العهد العتيق) في مواضع بحيث يتنبه عليها الفارئ بسهولة ثم قال حرب عمداء اليهود بشارات المسيح تحريفاً عظيماً . ثم قال عالم من عمداء پروتستانت المترجم القديم فرأ على نهج، وقرأ اليهود الآن على نهج آخر وعدي أن نسبة الخطأ إلى الكنائس من اليهود وإلى إيمانهم خير من نسبتها إلى جهل المترجم القديم وسأهله، لأن

محافظه الربور قبل المسيح وبعده كاتب في ليهود أقل من محافظة
عباتهم » انتهى.

القول الخامس والعشرون : كتب هيسس كودبولس الراهب في رد
كتاب أحمد الشريف بن رين لعابدين الأصمهاني كتاب سماه بالحيلالات،
وطبع هذا الكتاب سنة ١٦٤٩، فقال في لمصل السادس منه : « يوجد
التحريف كثيرا جدا في النسخة القصصية، سيما في كتاب سيمان، ونقل رب
أقبلا المشتهر بالكليس التوراة كله، وكذا نقل رب يوث بن عريال كتاب
يوشع بن نون وكتاب القصص وكتاب السلاطين وكتاب اشعيا وكتب لآخر
للاتيباء، ونقل رب يوسف أعمى الربور وكتب أيوب وراعوث واستير
وسليمان. وهؤلاء كلهم حرفوا، وحسن انصرايون حافظا هذه الكتب لسرم
اليهود لرام التحريف وحسن لا نسم أباطيهم » انتهى بهذا الراهب في
القرن السابع عشر يشهد على تحريف اليهود

القول السادس والعشرون قال هورن في الصفحة ٦٨ من المجلد
الأول : « فيسسم في باب لالحق أنه وجدت الفقرات لكداية في التوراة »
ثم قال في الصفحة ٤٤٥ من المجلد الثاني . « المقامات المحرّفة في المس
العبراني قليلة أي تسعة فقط كما ذكرنا أولا ». انتهى.

القول السابع والعشرون . وصل عرصحال من فرقة پروتستنت التي
انسطاط جيمس الأول بهذا المصموم « إن الزبورات التي هي داحنة في
كتاب صلاصا مخالفة للعبري بالريادة والقصص والتبديل في ماكني (٢٠٠)
موضع تحمينا » انتهى.

القول الثامن والعشرون . فان مسر كارلائل « المترجمون الانكليزيون
أفسدوا المصطب، وأحذوا الحق، وحدعوا الجهاد، وحملوا مطلب الانجيل
لذي كان مستقيما معوجا، وعندهم لظلمة أحب من النور، ولكذب أحق من
الصدق ».

القول التاسع والعشرون استدعى مستر بروتس من اراكين كوسل
لنرحمة الحديد قائلًا إن الترجمة نتي هي مروجة في نكترة مملوءة من

لإعلاط وقال لتفسيرين إذ ترجمتمكم الانكليزية المشهورة حرّفت عبارات كتب العهد العتيق في ثمانمائة وثمانية وأربعين موضعاً، وصارت سببا لرد الناس غير محصورين كتب العهد الجديد ودخلهم الدار وهذه الأقوال الثلاثة المدرجة في القول ٢٧ و ٢٨ و ٢٩، نعتها عن كتب وارد كاتبك. وحرف التطويل يسمعي عن نقل أقوال آخر وسيظهر أكثرها في الشواهد المذكورة للمقاصد الثلاثة فأطوي الكشف عن بعضها، واكتفي بنقل قول واحد آخر محتج على اعتراف اصحاء التحريف مُنقلاً عن نقل ما سواه، وتصير به الأقوال المنقولة ثلاثين.

القول الثلاثون : قال هورن في الباب الثامن من المجلد الثاني من تفسيره في بيان أسباب وقوع ويريوس ريدنك الذي عرفت معناه في صدر جواب هذه المعانطة : « بوقوعه أسباب أربعة :

السبب الأول، عملة الكاتب وسهوه ويتصوّر على وجوه . الأول، أن الذي كان يقبى العبارة عنى الكاتب ألقى ما ألفى، أو الكاتب لم يفهم قوته فكس ما كتب والثاني، أن الحروف العبرانية واليونانية كانت متشابهة، فكتب 'حده بدل الآخر والثالث، أن الكاتب طس الاعراب خطأ أو المحط الذي كان يكتب عليه جرز الحرف، وما فهم أصل المطلوب فأصلح العبارة وغلط. والرابع، أن الكاتب انتقل من موضع الى موضع، فلم تبه سم يرص سمحو ما كتب، وكس من الموضع الذي كان ترك مرة أخرى، وأبقى ما كتبه قبل أيضا والخامس، ان الكاتب ترك شيئاً، فبعد ما كتب شيئاً آخر تبه وكتب العبارة المتروكة بعده، وانتقلت العبارة من موضع الى موضع آخر والسادس، ان بطر الكاتب أخطأ، ووقع على سطر آخر، فسقطت عبارة ما، والسابع، أن الكاتب غلط في فهم الألفاظ المحففة فكس على فهمه كاملة موقع الغلط والثامن، أن جهل الكاتبين وعميتهم مشأ عظيم بوقوع ويريوس ريدنك، بأنهم فهموا عبارة الحاشية أو التفسير جرأاً المتس فأدخوها.

والسبب الثاني، قصص السحة المنقول عنها. وهو أيضا يتصوّر على وجوه الأول، امحاء اعراب الحروف والثاني، ان الاعراب الذي كان في صفحة ظهر في جانب اخر منها في صفحة أخرى، وامترج بحروف الصفحة

الأخرى. وفهم جزءاً منها والثالث، أن الفقرة المبروكه كانت مكتوبة على الحاشية بلا علامة، فلم يعم الكتاب الثاني أن هذه الفقرة تُكتب في أي موضع، انعط.

السبب الثالث، التصحيح الحيائي والاصلاح وهذا أيضاً وقع على وجوه الأول، أن الكتاب فهم العبارة الصحيحة في نفس الأمر ناقصة، أو انعط في فهم المطب، أو تحيل أن العبارة انعط بحسب القاعدة وما كانت علماً لكن كان هذا انعط الذي صدر عن لمصنف في نفس الأمر. الثاني، أن بعض المحققين ما كتبوا على اصلاح انعط بحسب القاعدة فقط، بل بدوا العبارة المبر المصححة بالمصححة، أو سقطوا الموصول أو الألفاظ المبردة التي لم يظهر لهم فرق فيها والثالث، وهو أكثر الوجوه وقوعاً، انهم سَوَّوا الفقرات المتقابلة، وهذا التصرف وقع في الأناجيل خصوصاً ولأن ذلك كثير الالتحاق في رسائل بولس تكون العبارة التي نقلها عن أهلها المتعققة مطابقة لترجمة اليونانية والرابع، أن بعض المحققين جعل العهد الجديد مطابقاً لترجمة اللاطينية

السبب الرابع التحريف القسدي الذي صدر عن أحد لأجل مطب، سواء كان المحرّف من أهل الديانة أو من لمبديعين وما أُرْم أحد في المبتدعين القدما أريد من مارسبول، وما استحق الملامة أحد أريد منه يسب هذه الحركة الشيعية وهذا الأمر أيضاً محقق أن بعض التحريفات القصدية صدرت عن الذين كانوا من أهل لديانة والدين، وكانت هذه التحريفات ترجّح بعدهم لتؤيد بها مسألة مقولة أو يُدفع بها الاعتراض الوارد عليها . انتهى كلامه ملخصاً.

وأورد هورن أمثلة كثيرة في بيان أقسام كل سبب من لأسباب الأربعة ولما كان في ذكرها طول تركتها لكن أذكر الأمثلة التي نقلها التحريف أهل الديانة والدين من كتاب هاف، قال : « مثلاً ترك قصد الآيه الثالثة والأربعين من لسان الثاني والعشرين من انجيل لوقا، لأن بعض أهل الدين طمّوا أن تقوية المثلث لرب مهابية لأوهيته وترك قصد في الباب الأول من انجيل متى هذه

الألفاظ (قبل أن يجمعا) في الآية الثامنة عشر، هذه الألفاظ (أيها المبكر) في الآية الخامسة والعشرين، ثلثا يقع الشك في البكارة الدائمة لمريم عليها السلام نُدِّلَ لفظ اثني عشر بأحد عشر في الآية الخامسة من الباب لحامس عشر من الرسالة الأولى لبولس إلى أهل قورنثوس، ثلثا يقع الهم الكذب على بولس لأن يهودا الاسخريوطي كان قد مات قبل. وترك بعض الألفاظ في الآية الثانية والثلاثين من الباب ثلاث عشر من انجيل مرقس، وردت هذه الألفاظ بعض المرشدين أيضا، لأنهم تحلوا أنها مؤيدة لفرقة إيريس، ويريد بعض الألفاظ في الآية الخامسة والثلاثين من الباب الأول من انجيل لوقا في الترجمة السريانية والعربية والتهيويت وغيرها من التراجم وفي كثير من نقول المرشدين في مقابلة فرقة لوني كيس، لأنها كانت منكرا أن عيسى عليه السلام فيه صمدان. انتهى في هورن جميع الصور المحتملة في التحريف، وأقر بأنها وقعت في الكتب السماوية. فأقول: « إذا ثبت أن عبارات الحاشية والتفسير دخلت في المتن لجهل الكاتبين وعملتهم، وثبت أن المصححين أصلحووا لعبارة التي كانت على خلاف القاعدة في رعمهم أو في نص الأمر، وثبت أنهم بدلوا العبارات الغير المصححة بالمصححة، وأسقطوا ألفاظا مضبوطة أو مترددة، وثبت أنهم سَوَّوا الفقرات المتقابلة في الأناجيل خصوصا، ولأجل ذلك كثر الالتحاق في رسائل بولس، وثبت أن بعض المحققين جعلوا العهد الجديد مطابقا للترجمة اللاطينية، وثبت أن المبتدعين حرموا ما حرموا فصدا، وثبت أن أهل الدين والديانة أيضا كانوا يحرفون قصدا لتأييد المسئلة ولدفع الاعتراض. وكانت تحريفاتهم تُرْجَحُ بعدهم، فأية دقيقة من دقائق التحريف باقية ؟ وأي استبعاد لو قسا الآن إن المسيحيين الذين كانوا يحبون عبادة الصليب وما كانوا راضين بتركها وترك الحياه والمناصب حرموا هكذا في بعض العبارات التي كانت نافعه لدين الاسلام بعد ظهوره ؟ وَرُجِّحَ هذا التحريف بعدهم، كما رُجِّحَ تحريفاتهم في مقابلة مرقهم، بل لما كان هذا التحريف أشد اهتماما عندهم من التحريف الذي صدر في مقابلة مرقهم كان ترجيحه أيضا أشد من ترجيح ذلك

المغالطة الثانية . إن المسيح عليه السلام شهد بحقية كتب العهد العتيق.

ولو كانت محرقة لما شهد بها، بل كان عليه أن يرمي اليهود على التحريف
 فأقول في الجواب : أولاً : به بما لم يثبت التواتر النمطي لكتب العهد العتيق
 والحديد وهم يوحّد سد متصل بها إلى مصفيتها، كما عرفت في الفصل الثاني
 من الباب الأول — وقد عرفت بدايتها فيها في حق كتاب استير في الشاهد
 الأول من المقصد الثاني، وفي حق الحبل متى في الشاهد الثامن عشر من
 المقصد الثالث، وستعرف في حق كتاب أيوب وكتاب شيد الانشاد عن
 قريب — ثبت جميع أنواع التحريف فيها، وثبت التحريف من أهل الدين
 ولديانها أيضاً لتأييد المسئلة أو دفع لاعتراض، كما عرفت عن قريب في
 القولين التاليين فصارت هذه الكتب مشكوكة عدداً فلا يتم الاحتجاج عليها
 ببعض آيات هذه الكتب، لأنها يحور أن تكون الحاقية رادها المسيحيون من
 أهل الديانة في آخر القرن الثاني أو في القرن الثالث في معادلة الفرقة الأيوبية
 والفرقة المارسيوية وفرقة ماني كبير، ورُحِّحت هذه التحريفات بعدهم لكونها
 مؤيدة لمسللتهم المقبولة، كما فعلوا في مقبلة فرقة إيريس ويوتي كيس
 وكانت هذه التحريفات تُرَجِّح بعدهم لأن الفرق الثلاثة المذكورة كانت تنكر
 كتب العهد العتيق، إما كتبها أو أكثرها وقد عرفت انكار الفرقة الأولى في
 الهداية الثانية من جواب المعالطة الأولى وقال يس في تاريخه في بيان حال
 الفرقة المارسيوية « كانت هذه الفرقة تعتقد أنه يوجد إلهان، أحدهما خالق
 الخير وثانيهما خالق الشر. وتقوى من التوراة وسائر كتب العهد العتيق أعطائها
 لإله الثاني وهذه كلها مخالفة للعهد الجديد » انتهى كلامه وقال لاردنر
 في الصفحة ٤٨٦ من المجلد الثامن من تفسيره في بيان حال هذه الفرقة :
 « كانت يقولون إن إله اليهود غير أبي عيسى، وجاء عيسى لمحو شريعة موسى
 لأنها كانت مخالفة للإنجيل ». انتهى. وقال لاردنر في المجلد الثالث من
 تفسيره في بيان حال فرق ماني كبير : « اتفق المؤرخون على أن هذه الفرقة
 كلها ما كانت تسم الكتب المقدمية للعهد العتيق في كل وقت وكتب في
 أعمال أركلاص عقيدة هذه الفرقة هكذا: حدع الشيطان أنبياء اليهود والشيطان
 كلم موسى وأساء اليهود. وكانت تتمسك بالآية الثامنة من الباب العشر من
 إنجيل يوحنا بأن المسيح قال لهم أنهم سراق وبصوص » انتهى

وأقول ثانياً : « لو قطع النظر عن كونها لحافيه أو غير الحافيه، فلا يثبت منها سد هذه الكتب كلها، لأنها ما بين فيها أعداد هذه الكتب كلها ولا أسماءها فكيف يعلم أن الكتب المستعمه في اليهود من العهد العتيق كانت تسعه وثلاثين التي يسميها الآن فرقة پروتستنت أو ستة وأربعين التي يسميها فرقة كاثلك ؟ لأن من الكتب كتب دانيال أيضاً، وكان اليهود معاصرو المسيح وكذا المتأخرون منهم غير يوسيفس، لا يسمونه الهاميا بل ما كانوا يعرفون بسوء دانيال أيضاً ويوسيفس المؤرخ الذي هو معتبر عند المسيحيين ومن علماء اليهود المتمسكين، وكان بعد المسيح عليه السلام يعترف في تاريخه بهذا القدر فقط، ويقول : « ليس عدد كتب ألوف ياقص بعضها بعضاً، بل عددا اثنا وعشرون كتاباً فقط فيها أحوال الأرمية الماصية، وهي الهاميه . منها خمسة لموسى، فيها بيان العالم من ابتداء الخلق الى موت موسى، وثلاثة عشر كتاب كتبها الانبياء، فيها أحوال أرميتهم من موت موسى عليه السلام الى زمان السلطان أردشير، والباقي أربعة كتب مشتملة على حمد الله وثناؤه » انتهى فلا يثبت من شهادته حفيه هذه الكتب المتداولة لأنه بين غير التوراة سبعة عشر كتاب والحق أن غير التوراة عند فرقة پروتستنت أربعة وثلاثون كتاباً، وعند فرقة كاثلك أحد وأربعون كتاباً ومع ذلك لم يعلم أن أي كتاب من هذه الكتب كان داخلاً في سبعة عشر، لأن هذا المؤرخ سب الى حرقيا، سوى كتابه المشهور، كتابين آخرين أيضاً في تاريخه فالظاهر أن هذين الكتابين، وإن لم يوجد الآن، كانا عنده داخليين في سبعة عشر. وقد عرفت في الشاهد التاسع عشر من المقصد الثالث أن كريسستم وعماء كاثلك يعرفون أن اليهود صيغوا كتباً لأجل عصيتهم، بل لأجل عدم دياتهم، ومرفقوا البعض وأحرقوا البعض هجور أن تكون هذه الكتب داخلة في سبعة عشر بل أقول الكتب التي أفصها الآن لا مجال لفرقة پروتستنت ولا لفرقة كاثلك ولا لغيرهما أن ينكروا فقدانها من العهد العتيق، فيجور أن يكون أكثرها داخلاً في سبعة عشر

(١) يتابع الجواب على المعالنه الثانية

والكتب الممودة هذه الأول، سفر حروب لرب الذي جاء ذكره في الآية الرابعة عشر من الباب الحادي والعشرين من سفر العدد وقد عرفت في الشاهد العاشر من المقصد الثاني وفي تفسير هري واسكات « العاشر من موسى كتب هذه السفر لتعظيم يوشع، وكان فيه يان حدود أرض مواب » انتهى والثاني، كتاب اليسير الذي جاء ذكره في الآية الثالثة عشر من الباب العاشر من كتاب يوشع، كما عرفت في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثاني، وكذا جاء ذكره في الآية الثامنة عشر من الباب الأول من سفر صموئيل الثاني والثالث والرابع والخامس، ثلاثة كتب لسيما عليه السلام أحدها ألف وخمسة ربورات، وثانيها تاريخ المخلوقات، وثالثها ثلاثة آلاف أمثال وشيء من هذه الأمثال إلى الآن باق أيضا، كما ستعرف وحاء ذكر هذه الثلاثة في الآية الثانية والثلاثين والثالثة والثلاثين من الباب الرابع من سفر الملوك الأول قال آدم كلارك في المصحح الثاني من تفسير ذيل شرح الآية الثانية والثلاثين في حق الأمثال والربورات « الأمثال التي تُنسب الآن إلى سيما سيمانه، أو سعمانه وثلاثة وعشرون بحميا وان سم قول البعض أن الأبواب التسعة من أول الكتاب يمت من نصيف سيما عليه السلام، فستمائة وخمسون بحميا وبقي من ألف وخمسة ربورات بشيد الأشاد فقط، إن قلنا إن الربور السبع والعشرين الذي بعد المائة المكتوب على عنوانه اسم سليمان ليس بداخل فيها ولاصح أن الربور المذكور صفه أبوه داود لأجل تعليمه » انتهى كلامه. ثم قال في شرح الآية الثالثة والثلاثين في حق تاريخ المخلوقات : « حصل لقنوب العماء قلق عظيم لأجل فقدان تاريخ المخلوقات فعدا أبدي » انتهى. السادس، كتاب قوانين السطبة تصيف صموئيل الذي جاء ذكره في الآية الخامسة والعشرين من الباب العاشر من سفر صموئيل الأول السابع، تاريخ صموئيل. والثامن، تاريخ ناان الذي والتاسع، تاريخ حاد الرائي العيب. وجاء ذكر هذه الثلاثة في الآية الثلاثين من الباب التاسع والعشرين من السفر الأول من أخبار الأيام قال آدم كلارك في الصفحة ١٥٢٢ من المصحح الثاني من تفسيره : « هذه الكتب مفقودة » انتهى العاشر، كتاب شمتي والحادي عشر، كتاب عدو الرائي العيب،

وجاء ذكرهم في الآية الخامسة عشر من الباب الثاني عشر من السفر الثاني
 من أخبار الأيام والثاني عشر، كتاب إرميا النبي والثالث عشر، مشاهدات
 عدو الرائي العبد، وجاء ذكرهما في الآية التاسعة والعشرين من الباب التاسع
 من السفر الثاني من أخبار الأيام وفي هذه الآية ذكر تاريخ ناثان النبي أيضا
 قال آدم كلارك في الصفحة ١٥٣٩ من المجلد الثاني من تفسيره :
 « هذه الكتب كلها مفقودة » انتهى والرابع عشر، كتاب يهوذا النبي ابن
 حناني وجاء ذكره في الآية الرابعة والثلاثين من الباب العشرين من السفر
 الثاني من أخبار الأيام قال آدم كلارك في الصفحة ١٥٦١ من المجلد
 الثاني « هذا الكتاب لأن مفقود رأساء وإن كان موجودا في وقت تأليف
 السفر الثاني من أخبار الأيام » انتهى الخامس عشر، كتاب أشعيا النبي
 الذي كان فيه حال السطوط عرياه من الأول إلى الآخر، وجاء ذكره في الآية
 الثانية والعشرين من الباب السادس والعشرين من السفر الثاني من أخبار الأيام
 قال آدم كلارك في الصفحة ١٥٧٣ من المجلد الثاني من تفسيره : « هذا
 الكتاب مفقود رأساء » انتهى السادس عشر، كتاب مشاهدات أشعيا النبي
 الذي كان فيه حال السطوط حرقه مكتوبا بالتفصيل، وجاء ذكره في الآية
 الثانية والثلاثين من الباب الثاني والثلاثين من السفر الثاني من أخبار الأيام
 السابع عشر مرثية أرميا النبي على يوشياه، وجاء ذكرها في الآية الخامسة
 والعشرين من الباب الخامس والثلاثين من السفر الثاني من أخبار الأيام قد
 آدم كلارك في شرح هذه الآية : « هذه المرثية مفقودة الآن » انتهى وفي
 تفسير دوالي ورجردميت « هذه المرثية مفقودة الآن ولا يمكن أن تكون
 هذه المرثية مرثية المشهورة الآن، لأن المشهورة على حادثة أورشليم وموت
 صديقه، وهذه كانت على موت يوشياه » انتهى الثامن عشر، كتاب تواريخ
 الأيام وجاء ذكره في الآية الثالثة والعشرين من الباب الثاني عشر من كتاب
 نحemia قال آدم كلارك في الصفحة ١٦٧٦ من المجلد الثاني من تفسيره :
 « هذا الكتاب لا يوجد في الكتب التي هي عندنا، لأنه لا يوجد فيها
 الفهرست الكدائي، بل كان هذا كتابا آخر هو مفقود الآن » انتهى التاسع
 عشر، سفر العهد لموسى الذي جاء ذكره في الآية السابعة من الباب الرابع

والعشرين من سفر الحروح والعشرون، كتاب أعمال سيمال الذي جاء ذكره في الآية الحادية والأربعين من الباب الحادي عشر من كتاب سلاطين لأول. وقد عرفت أن يوسبس يسب إلى حرقين كتابين آخرين غير كتابه المشهور، وهو مؤرخ معتبر عند المسيحيين فحيث صار الكتاب المفقودة اثنين وعشرين، ولا يقدر فرق بروتستنت أيضا على نكارها، وقال طامس انكلس من علماء كاثلك في كتابه المسمى بمرآة الصدق وهو بلسان الهيد وطبع في سنة ١٨٥١ « اتفق العالم على أن الكتاب المفقودة من الكتب المقدسة ليس بأقل من عشرين ». انتهى

تنبيه بعض البشارات المفقولة عن أهل الكتاب توجد في الكتب الإسلامية القديمة، ولا توجد الآن في الكتب المسلمة عندهم فعلها كانت موجودة في هذه الكتب المفقودة نعم ثبت شهادة يوسبس أن خمسة كتب كانت مسبوكة إلى موسى في عهده، لكن لا يعلم أن هذه الخمسة هي الخمسة المتدونة الآن بل الظاهر خلافه، لأنه يحالف هذه الكتب، كما عرفت في الشاهد الأول والثاني من المقصد الأول، وهو يهودي متعصب، فلا يتصور أن يحالف النوراة بلا ضرورة مع عقاده بأنه كلام الله

وأقول ثالثاً . لو سمعنا أن هذه الكتب لمتدونه كدت في عهد المسيح، وشهد هو والحواريون لها، فلما إن مقتضى شهادتهم هذا القدر فقط أن هذه الكتب كانت عند اليهود في ذلك الوقت، سواء كانت تصيف الأشخاص المسبوكة إليه أو لم تكن، وسواء كدت المحاللات المدرجة فيها صادقة أو يكون بعضها صادقة وبعضها كاذبا وليس مقتضاها أن كل كتاب تصيف المسبوك إليه، وإن كل حال مدرج فيها صادق البتة بل لو نقل المسيح والحواريون شيئا عن هذه الكتب، لا يدرم عن مجرد بقعهم صدق لمقول بحيث لا يحتاج إلى تحقيقه، نعم لو صرح المسيح في جزء من أجزائها أو حكم من أحكامها أنه من عند الله، وثبت تصريحه أيضا بالتواتر، فيكون صادقا البتة وما سواه مشكوك محتاج إلى التحقيق.

(١) يتابع المؤلف الجواب على المعالطة الثانية

ولا أقول هذا برأى واجتهادي بل محققو فرقة پروتستانت جمعوا إليه آخر الأمر، وإلا ما كان لهم ملجأ ومفر من أيدي الذين يسلمونهم ملحدين وامتلاّت ديار أوروبا من وجودهم قال محقق فرقة پروتستانت يلى في باب الثالث من القسم الثالث من كتابه المطبوع سنة ١٨٥٠ في بلدة لندن : « لا ريب أن شمعيا قال إن التوراة من جانب الله، وأنا أسعد أن يكون ابتداءه ووجوده من غير الله، سيما إذا لاحظنا أن اليهود الذين كانوا في المذهب رجلا، وفي الأشياء الأخر مثل من الحرب والصلح أطفالا، كانوا لأصفيين بالتوحيد، وكانت مسائلهم في ذات الله وصفاته جيدة، وكان الناس الآخرون قائلين بالآلهة الكثيرة ولا ريب أن شمعيا سلم نبوة أكثر كتابي العهد العتيق، ويحب علينا معشر المسيحيين أن ندع إلى هذا الحد، وأما أن العهد العتيق كله أو كل فقرة فقرة منه حقة، أو أن كل كتاب منه أصل، أو أن تحقيق مؤلفيه واجب، ففي هذه الأمور، لو جعل الذين المسيحي مدعى عليه فلا أقول رائد على هذا أنه انقاء السلسلة كلها في مصيبة بلا ضرورة في هذه الصورة. هذه الكتب كانت تقرأ عموما، وكان اليهود المعاصرون لشمعيا يسلمونها، والحواريون واليهود رجعوا إليها واستعملوها، لكن لا يثبت من هذا الرجوع والاستعمال غير هذه السجدة : « يس المسيح عليه السلام إذا قال صراحة في حق بشاره من البشارات إنها من جانب الله فهي الهامة، وإلا هذا انقدر فقط أن هذه الكتب كانت مشهورة ومسلمة في ذلك الوقت. ففي هذه الصورة الكتب المقدسة لنا شهادة جيدة لكتب اليهود، لكن لا بد أن تفهم حاصيه هذه الشهادة. وهذه الحاصية مائة البتة لنتي يثبت في بعض الأوقات بأنها لكل معاملة خاصة ولاستحكام كل رأي، بل لعل كل أمر مع قياس تلك العنة. قال يعقوب في رسالته قد سمعتم صبر أيوب وعلمتم مقصود الرب مع أن بين العلماء المسيحية براعا ومباحة في حقبة أيوب بل في وجوده قديما وفهم شهادة يعقوب لهذا المدر فقط أن هذا الكتاب كان في وقته، وكان اليهود يسلمونه وقال بولس في رسالته الثانية إلى تيموثاوس. كما أن ياناس ويميراس حالما موسى وكدا هؤلاء بحالهم الصدق. وهذا الاسم لم يوجد في العهد العتيق ولم يعلم أن بولس نفسه عن الكتب الكاذبة أو

علمهما من الرواية، لكن أحداً ما تحيل ههنا أن يونس من عن الكتاب أن كان هذا الحد مكتوباً ولا جعل هو نفسه مُدَّعى عليها لاثبات صدق الرواية، فضلاً عن أن يكون مبتنى لأجل هذه السؤالات بحيث يكون تحريره ورسالته موقوفين على تحقيق أن ياناس ويمراس خالفاً موسى أم لا. فلا يأمُر تحقيق الحالات الأخرى ٩ وليس عرصي من هذا التقرير أنه لا يوجد فقرات تواريخ اليهود شهادة أفصل من شهادة تاريخ أيوب وياناس ويمراس، بل أبي أتحيل على وجه آخر، ومقصودي أنه لا يلزم من نقل فقرة عن العهد العتيق في العهد الجديد صدق تلك لفقرة، بحيث لا يحتاج في اعتبارها اعتبار دليلها الحارحي الذي هو مباهة ولي تحقيق، ولا جائز أن تقرر قاعدة لتواريخ اليهود أن كل قول من كتبهم صادق وإلا تكن جميع كتبهم كاذبة، لأن هذه القاعدة ما تقررت لكتاب آخر وإني علمت بيان هذا الأمر ضرورياً لأجل أن رسم ولي ترو تلاميذه من الأيام الماضية غالباً هكذا انهم يدخلون في ابط اليهود ثم يصلون على الملة المسيحية. وثبت بعض اعتراضاتهم عن بيان المعنى على خلاف نفس الأمر، وبعضها من المبالغة. لكن مبي اعتراضاتهم هذه أن شهادة المسيح والمعلمين القدماء على رسالة موسى والأنبياء الآخرين تصديق لكل جزء جزء ولكل قول قول من تواريخ اليهود، وصيانة كل حال مدرج في العهد العتيق واجبة على الملة المسيحية ٥. انتهى كلامه.

فانظر أيها السيب أن كلام محققهم مطابق لكلامي أم لا وما قال إن بين العلماء المسيحية براعا هي حقبة أيوب بل هي وجوده قديماً فأشار إلى الاختلاف القوي لأن رب مماني ديز الذي هو عالم مشهور من علماء اليهود، وكذا ميكائيل وليكلرك وسمير واستاك وغيرهم، قالوا إن أيوب اسم عرصي، وما كان مسماه في وقت من الأوقات، وكتابه حكاية بطلقة وقصة كاذبة وكامت وواتل وغيرهما قالوا إنه كان في نفس الأمر، ثم انقائون بوجوده احتملوا في زمانه على سبعة أقوال فقال بعضهم إنه كان معاصراً لموسى عليه السلام وقال بعضهم إنه كان معاصراً لقصصه وبعد يوشع عليه السلام وقال بعضهم إنه كان معاصراً لهاسي رومي أو اردشير سلطان ايران وقال بعضهم أنه كان معاصراً ليعقوب وقال بعضهم إنه كان معاصراً

لسليمان عليه السلام وقال بعضهم إنه كان معاصراً لاحتضر وقد بعصهم
إنه كان قبل الزمان الذي جاء فيه إبراهيم عليه السلام الى كنعان قال هورن
من محققى فرقة پروتستنت « ان حجة هذه الحيلالات دليل كاف على
صحتها » وكذا احتضوا في عوط بلدة الذي جاء ذكره في الآية الأولى من
الباب الأول من كذبه بأنه كان في أي أقيم على ثلاثة أقوال فقام بوجارت
وأسيانهم وكامت وغيرهم إنه في اقليم العرب، وقال ميكائيس والجن إنه في
شعب دمشق، وقال لودوماجي وهيلر وكود وبعض المتأخرين إن عوط اسم
أدومية وكذا في مصنف هذا الكتاب بأنه اليهود أو أيوب أو سيمان أو أشعيا،
أو رجل مجهول لاسم معاصراً للسلطان مسا أو حرقبال أو عرر، أو رجل
من آل اليهود أو موسى عليه السلام. ثم احتج القائلون بالقول الأخير ببعض
المتقدمين على أن موسى عليه السلام صعد في لسان العبراني وقال ارحس
إنه ترجمه من السرياني الى العبراني. وكذا احتضوا في موضع حتم الكتاب،
كما عرفت في الشاهد الثاني عشر من المقصد الثالث، فيه اختلاف من أربعة
وعشرين وجهاً. هذا دليل كاف على أن أهل الكتاب لا يوجد عندهم سد
متصل لكنهم، بل يقولون بالنظر والتحمين ما يقولون ودم القسيس تهودور
الذي كان في القرن الخامس هذا الكتاب دما كثير، ونقل وارد كاتلث أن
الامام الأعظم لفرقة پروتستنت لوطر قال « إن هذا الكتاب قصة محضة ».
فانظروا أن هذا الكتاب الذي هو داخل في الكتب المسماة عد پروتستنت
وكاتلث على تحقيق رب مماني دير وميكائيس وليكلرك وممر ومثك
وغيرهم حكاية باطلة وقصة كاذبة، وعلى رأي تهودور قابل للدم، وعلى رأي
إمام فرقة پروتستنت حري بأن لا ينتمت إليه، وعلى قول محاضيتهم لا يتعين
المصنف، بل يسبوه رحماً بالغيب الى أشخاص. فلو فرضنا أنه تصنيف
اليهود أو رجل من آل أو رجل مجهول الاسم معاصر لمسا، لا يثبت كونه
إلهامياً وقد عرفت في الشاهد الأول من المقصد الثاني أن كتاب استير كان
غير مقبول عند القدماء المسيحيين الى ثلثمائة وأربع ومئتين سنة، ولا يعلم
اسم مصنفه بالقطع أيضاً ورده مليتو كيري كيري ناري رب واتهادي ميش،
وأظهر الشبهة عليه يم في لوكيس. وكذا حال كتاب شيد الانشاد، دمه

القسيس يهودور دماً كثيراً، كما دم كتاب أيوب. وسيمس وليكلرك لا يعرفان بصدقه، وقال وستى وبعض المتأخرين هو عاء فسقي لا بد أن يخرج من انكب الالهامية وقال سمر الظاهر أنه كتاب موضوع ونقل وارد كذلك أن كاستيليو فإن لا بد أن يخرج هذا الكتاب من العهد لعتيق. وهكذا حال كتب آخر أيضا فلو كانت شهادة المسيح والحواريين مثبتة لصدق كل جزء جزء من كتب العهد لعتيق، لما كان لأمثال هذه الاختلافات الفاحشة الواقعة بين العلماء المسيحية سلفا وحفا مساع أصلاً. فالانصاف أن ما قال يولي هو عاية السعي في هذا الباب من جانبهم، وبدون الاعتراف بما قد لا يوجد لهم المهر. كيف لا، وقد عرفت في الشاهد السادس عشر من المقصد الأول أن علماء اليهود والمسيحيين متفقون على أن عررا عبط في السفر الأول من الأخير الأيام وهذا السفر أيضا داخل في الكتب التي شهد المسيح حقيتها على رعمهم فإذا لم يسلموا تحقيق يولي فإذا يقربون في تصديق هذا لبط

ثم أقول رابعا : لو سلمنا على فرض التفدير والمحال أن شهادة المسيح والحواريين تصديق لكل جزء جزء ولكل قول قول من هذه الكتب، فلا يصحنا أيضا. لأنه قد ثبت أن مذهب جمهور العلماء المسيحيين رجس واكتساب وكريراستم من القدماء، ومذهب كافة كاتيك، وسيرحيس وداكتر كريب وواتي ينكر واى كلارك وهميري وواتس من علماء يروستت، إن اليهود حرروا الكتب بعد المسيح والحواريين، كما عرفت في الهداية الثالثة مفصلا وكافة علماء يروستت أيضا يضطرون في أكثر المواضع، ويقولون إن اليهود حرروا، كما عرفت في المقاصد الثلاثة فالآن سألهم أن الموضع التي يقرون بالتحريف فيها، أكتاب معرفة في زمان المسيح عليه السلام والحواريين ومع ذلك شهدوا بصدق كل جزء جزء وقول قول من هذه الكتب، أو لم تكن كذلك بل حروف بعدهم؟ والأول أمر لا يجترىء عليه من له ديانة، والثاني لا يافي الشهادة، وهو المقصود فلا نصر الشهادة لتحريف الذي وقع بعدها وما قالو لو ثبت التحريف من اليهود لأكرمهم المسيح على هذا النقص

أقول على مذاق جمهور القدماء من لمسيحيين، لا مساع لهذا الكلام، بل وقع التحريف في عهدهم وكانوا يلزمونهم ويوحونهم ولو قطعنا النظر عن مذاقهم، فأقول إن الأثر ليس بصوري على مذهبهم ألا ترون أن السحرة العبرانية والسامرية محتفان في كثير من المواضع حثلافا موجبا، لكون أحدهما عطا محرفا ابنة ؟ ومن هذه المواضع، موضع مر ذكره في الشاهد الثالث من المقصد الأول وبين الفريقين راع سعا وخفعا يدعي كل منهما أن المحرف الفريق الآخر، وذاكتر كني كانت ومتبعوه على أن الحق مع السامريين، وجمهور علماء يرتست على أن الحق مع اليهود ويرعمون أن السامرية حرفوا هذا الموضع بعد موت موسى عليه السلام بحسمائة سنة فهذا التحريف على رعمهم صدر عن السامرية قبل ميلاد المسيح تسعمائة واحد وخمسين سنة، وما أرم المسيح ولا الحواريون السامريين ولا اليهود، بل سألت امرأة سامرية عن المسيح في هذا الباب خاصة فما أرم قومها بل سكت، وسكوته في هذا الوقت مؤيد للسامريين. ولذلك استدل ذاكتر كني كانت بهذا السكوت، وقال إن السامريين ما حرفوا بل اليهود المحرفون، كما عرفت في الشاهد الثاني والثالث من المقصد الأول، وكذا من المواضع لمدكورة هذا الموضع، انه يوجد حكم وحد رائد على الأحكام العشرة في السامرية بالسنة الى العبرانية وفيه راع أيضا سلفا وحلفا، وما أرم المسيح ولا الحواريون أحد الفريقين

المغالطة الثالثة إن اليهود والمسيحيين أيضا كانوا من أهل الديانة، كما تدعون في حقكم فيعد أن يتجاسر أهل الديانة على مثل هذا الأمر القبيح. **أقول** جوابها ظاهر على من طالع المقاصد الثلاثة وحواب المغالطة الأولى. وإذا وقع التحريف بالمعنى ويقيا وأقر به علماءهم سلفا وحلفا، فما بقي لقون المعاط، فيعد أن يتجاسر الى آخر محل، بل كان هذا الأمر في القدماء من اليهود والمسيحيين بمرنة المسحبات ادبية، بحسب المقولة المشهورة التي مر نقها في الفون السادس من الهداية الثالثة من حواب المغالطة الأولى.

المغالطة الرابعة ان نسخ الكتب المقدسة كانت متشرة شرقا وغربا فلا يمكن التحريف لأحد كما لا يمكن في كتابكم **أقول** : جوابها ظاهر على

من طالع المقاصد الثلاثة وحواش المعالطة الاولى. فاذا وقع التحريف بالفعل بإقرارهم، فأى محل لعدم امكانه وقياس هذه الكتب على القرآن المجيد فيس مع العارق، لأن هذه الكتب، قبل ايحاد صعة الطبع، كانت قابلة لتحريف، وما كان اشتهارها بحيث يكون مانع عن التحريف. ألا ترى كيف حرف اليهود وملحدو المشرق، على ما أقرت به فرقة پروتستنت وفرقة كاثولك، الترجمة اليونانية، مع أن اشتهارها شرقا وغربا كان أريد من اشتهار السحرة العبرانية؟ وكيف أثر تحريفهم، كما علمت في القول التاسع عشر من الهداية الثالثة من جواب المغالطة الاولى؟ بخلاف القرآن المجيد، فإن اشتهاره وتواتره كان في كل قرن من القرون مانع عن التحريف والقرآن في كل طبقة، كما كان محفوظا في الصحائف فكذا كان محفوظا في صدور أكثر المسلمين ومن كان شاكا في هذا لبب فيجرت في هذا الزمان أيضا، لأنه لو رأى المحرف في الجامع الأزهر فقط من جوامع مصر، وجد في كل وقت أكثر من ألف شخص يكتوبون حافظين لقرآن كله على سبيل التجويد التام، ووجد كل قرية صغيرة من قرى الاسلام من مصر لا تخلو عن الحفاظ. ولا يوجد في جميع ديار أوروبا في هذه الطبقة من المسيحيين مع فراغ بالهم وتوجههم التام الى العلوم والصنائع، وكوبهم أكثر من المسلمين عددا، عدد حفاظ الانجيل بحيث يساوي عدد الحفاظ الموجودين في الجامع الأزهر فقط، بل لا يكون عددهم في جميع ديار أوروبا يبلغ عشرة وثمان مائتا ألفا أيضا يكون حافظا لجميع الانجيل فقط في هذه الطبقة فضلا أن يكون حافظا للتوراة وغيره أيضا فجميع ديار أوروبا من المسيحيين في هذا الباب ليسوا في مقابلة قرية صغيرة من قرى مصر، وليس الكبار من القسيسين في هذا الأمر، خاصة في مقابلة الحمارين والبعالين من أهل مصر وكان غير السبي عليه السلام يمدح بحفظ التوراة من أهل الكتاب ويوجد في الأمة الحمدي في هذه الطبقة أيضا مع ضعف الاسلام في أكثر الاقطار أريد من مائة ألف من حفاظ القرآن في جميع ديار الاسلام وهذا هو الفصل الالهي لأمة محمد ﷺ ولكتابهم وهذا الأمر أيضا معجزة ليسهم ثرى في كل طبقة من الطبقات.

حكاية : جاء يوماً أمير من امراء الاكلير في مكتب في بلدة سهارتفور من بلاد الهند ورأى الصبيان مشتغليين بتعلّم القرآن وحفظه. فسأل المعلم أي كتاب هذا ؟ فقال القرآن المحيد. فقال للأمير أحفظ أحد منهم القرآن كنه ؟ فقال المعلم نعم وأشار الى عدة منهم فلما سمع استبعد، فقال أطلب واحداً منهم وأعطني القرآن أمتحن. فقال المعلم أطلب أيهم شئت فطلب واحداً منهم. كان ابن ثلاثة عشر أو أربعة عشر، وامتحنه في مواضع، فلما تيقن أنه حافظ لجميع القرآن، تعجب وقال أشهد أنه ما ثبت تواتر لكتاب من الكتب، كما ثبت للقرآن يمكن كتابته من صدر حصي من الصبيان مع عاية صحة الألفاظ وصبط الاعراب.

وأن أورد عيث أموراً يزول بها استعداد وقوع التحريف في كتبهم .

الأمر الأول كان موسى عليه السلام كتب نسخة التوراه وسلمها الى الأحيار وسائر كبراء بني اسرائيل، وأوصاهم بحفاظتها ووضعها في حب صدوق الشهادة وإحراجها الى الناس بعد كل سبعة سبعة من السنين في يوم العيد، لأجل سماع بني اسرائيل فكانت هذه النسخة موصوعة في حب الصدوق، وكانت الطبقة الأولى على وصية موسى عليه السلام. فلما انقضت هذه الطبقة تعير حال بني اسرائيل فكأنوا يرتدون تارة، ويسلمون أخرى. وهكذا كان حالهم الى أن سيطرة داود عليه السلام. وحسنت حالهم في تلك السيطرة، وصار سلطة سليمان عليه السلام. وكانوا مؤمنين، لكن لأجل الانقلابات المذكورة صاعت تلك النسخة الموصوعة في حب الصدوق، ولا يُعلم جرماً متى صاعت ولما فتح سليمان الصدوق في عهده، ما وجد فيه غير النوحين الدين كانت الأحكام العشرة فقط مكتوبة فيهما، كما هو مصرح في الآية التاسعة من الباب الثامن من سفر الملوك الأول وهي هكذا .
 ه ولم يكن في التابوت إلا اللوحان الحجريان اللذان وضعهما موسى

(١) لم يُعط الكاتب بهذا القسم اسماً كان من الممكن، وفقاً لتقسيم الذي اتبعه، أن يكون المقعبد الرابع، ولكنه جعله قسماً مستقلاً في متن رده على المعالجة الرابعة

بحورين، حيث عاهد الرب بني اسرائيل وأخرجهم من أرض مصر، ثم وقع الانقلاب العظيم في آخر سلطه سليمان عليه السلام، على ما تشهد به كتبهم المهدسة، بأن ارتد سيمان، والعباد بالله تعالى، في آخر عمره بترغيب الأرواح وعبد الأصنام وبني المعابد بها، فإذ صار مرتداً وثنيا ما بقي له عرص بالتوراة. وبعد موته وقع انقلاب أعظم وأشد من الأول، بأن تفرق أسباط بني اسرائيل، وصارت السلطنة الواحدة سلطتين، فصارت عشرة أسباط في جانب، والستطان في جانب. وصار يوريعام سلطاناً على عشرة أسباط، وسميت تلك السلطنة السلطنة الاسرائيلية وصار رحبعام بن سليمان سلطاناً على البطين، وسميت تلك السلطنة سلطنة يهودا وشاع الكفر والارتداد بين السلطتين، لأن يوريعام بعدما جلس على سرير السلطنة ارتد وارتدت الأسباط العشرة معه، وعبدوا الأصنام، ومن بقي منهم على ملة التوراة من الكهنة هاجر الى مملكة يهودا. فهذه الأسباط من هذا العهد الى مائتين وخمسين سنة كانوا كافرين عابدين للأصنام. ثم أبادهم الله بأن سط الاسوريين عليهم، فأسروهم وفرقوهم في الممالك، وما أبقوا في تلك المملكة إلا شردمة قليلة. وعمرؤا تلك المملكة من الوثنيين، فاحتلظت هذه الشردمة القليلة بابوثيين احتلظا شديداً، ففروحو وتكلموا وتوالدوا، وسميت أولادهم السامريين فمن عهد يوريعام الى آخر السلطنة الاسرائيلية، وما كان لهذه الأسباط عرص بالتوراة، وكان وجود نسخ التوراة في تلك المملكة كوجود العقاء هذا حال الأسباط العشرة والسلطنة الاسرائيلية.

وجلس على سرير سلطنة يهودا، من بعد موت سليمان عليه السلام، الى ثلثمائة واثنين وسبعين سنة، عشرون سلطاناً. وكان المرتدون من هؤلاء السلاطين أكثر من المؤمنين وشاع عبادة الأصنام في عهد رحبعام، ووضع تحت كل شجرة وعدت، وفي عهد أحد بيت المديح للبعل في كل جانب وباحية من بلدة اورشليم، وسُدت أبواب بيت المقدس وكان قبل عهده نهب اورشليم وبيت المقدس مرتين؛ ففي المرة الأولى تسط سلطان مصر ونهب جميع أثاث بيت الله وبيت السلطان. وفي المرة الثانية تسلط سلطان اسرائيل المرتد ونهب بيت الله وبيت السلطان بها شديداً ثم اشتد الكفر في عهد

مسا حتى صار أكثر أهل تلك المملكة ونبيين، وبني مديح الأصنام في ههنا بيت المقدس، ووضع الوثن الذي كان يعبد في بيت المقدس. وهكذا كان حال الكفر في عهد آمون ابنه ولما جلس يوشيا بن آمون على سرير السلطنة باب الى الله توبة بصوحاً، وكان هو واراكيه متوجهين لترويج الملة الموسوية، وهدم رسوم الكفر والشرك في عاية الجدد والاجتهاد، ولكنه مع ذلك ما رأى أحد ولا سمع وجود نسخة التوراة الى سبع عشرة سنة من سبي سلطته. ثم ادعى حنقب الكاهن في العام الثامن عشر من سلطته أنه وجد نسخة التوراة في بيت المقدس وأعطاه شاعر الكاتب، فقرأ على يوشيا. فلما سمع مضمونه شق ثيابه لأجل الحزن على عصابة بني اسرائيل، كما هو مصرح في الباب الثاني والعشرين من سفر الملوك الثاني، والباب الرابع والثلاثين والسفر الثاني من أخبار الأيام. لكن لا يعتمد على هذه النسخة ولا على قول حنقيا، لأن البيت يهب مرتين قبل عهد أحد، ثم يجعل بيت الأصنام وسدة الأصنام كانوا يدخلون البيت كل يوم وما سمع أحد الى سبعة عشر عاما من سلطنة يوشيا أيضا اسم التوراة، ولا رآه، مع أن السلطان والأمراء والرعايا كانوا في عاية الاجتهاد لاتباع الملة الموسوية، وكانت الكهنة يدخلون كل يوم الى هذه المدة. فالحجب كل العجب أن تكون النسخة في البيت ولا يراها أحد. فهذه النسخة ما كانت إلا من مخترعات حنقيا. فإنه لما رأى توجه السلطان والاراكين الى اتباع الملة الموسوية جمعها من الروايات اللسانية التي وصلت اليه من أفواه الناس، سواء كانت صادقة أو غير صادقة، وكان الى هذه المدة في جمعها وتأليفها فبعدها جمع، نسب الى موسى عليه السلام. ومثل هذه الاثراء والكذب لترويج الملة وإشاعة الحق كان من المستحبات الدينية عند متأخري اليهود وفدماء المسيحيين، كما عرفت

لكي أقطع النظر ههنا عن ههنا، وأقول إنه وجدت نسخة التوراة في العام الثامن عشر من سلطنة يوشيا، وبقيت معمولة الى ثلاث عشرة سنة مدة حياته ولما مات وجلس ياهو حار على سرير السلطنة، ارتد وأشاع الكفر وتسلط عليه سلطان مصر وأسره وأجلس أخاه على سرير السلطنة، وهو كان مرتداً أيضاً كأبيه. ولما مات جلس ابنه على السرير، وكان مرتداً أيضاً كأبيه

وعمه، وأسر بهتصر مع جم عفر من بني اسرائيل، وذهب بيت المقدس
وكر بيت الملك، وأجس عمه على سرير السلطة وكان مرتداً أيضاً مثل
ابن أخيه عاذا عمت هذا، فأقول ان تواتر التوراة في اليهود عدي مقطع قبل
رمان يوشيا، والسحة التي وجدت في هذه لا اعتماد عليها ولا يثبت بها
التواتر. ومع ذلك ما كانت محولة إلا إلى ثلاث عشرة سنة، وبعدها لم يعلم
حالتها والظاهر أنه لما رجع الارتداد والكفر بين أولاد يوشيا رالت قبل حادثة
بختصر وكان وجودها بين أرملة الارتداد كانظهر المتحس بين الدمين، ولو
فرص بقاؤها أو بقاء نفلها فالمظنون روالها في حادثة بختصر، وهذه الحادثة
هي الحادثة الأولى

الأمر الثاني لما بعى هذا السطان الذي أجلسه بختصر عليه فاسره
ودبح أولاده قدم عيه أولاً، ثم قلع عيه وربطه بالسلاسل وأرسله إلى بابل،
وأحرق بيت الله وبيوت الملك وجميع بيوت أورشليم وكل مرل جليل،
وجميع بيوت الكبراء أحرقها بالنار وهدم سور أورشليم وأسر سائر شعوب
بني اسرائيل وساهم، وعمر تلك المملكة من مساكن الأرض وصعائها،
كراميين وفلاحين وهذه هي الحادثة الثانية لبختصر وفي هذه الحادثة انعدم
التوراة، وكذا جميع كتب العهد العتيق التي كانت مصفوعة قبل هذه الحادثة
عن صفحة العالم رأساً. وهذا الأمر مسلم عند أهل الكتاب أيضاً، كما عرفت
مفصلاً في الشاهد السادس عشر من المقصد الأول.

الأمر الثالث : لما كتب عمر ا عيه السلام كتب العهد العتيق مرة أخرى
على رعمهم، ووقعت حادثة أخرى جاء ذكرها في الباب الأول من الكتاب
الأول للمقاييس هكذا : « لما فتح اشوكس ملك ملوك الفريج أورشليم أحرق
جميع نسخ كتب العهد العتيق التي حصت له من أي مكان بعدما قطعها،
وأمر أن من يوجد عنده نسخة من نسخ العهد العتيق أو يؤدي رسم الشريعة
يقتل وكان تحقيق هذا الأمر في كل شهر فكان يقتل من وجد عنده نسخة
من كتب العهد العتيق أو ثبت أنه أدّى رسماً من رسوم الشريعة، وتعدم تلك
النسخة » انتهى محصاً. وكانت هذه الحادثة قبل ميلاد المسيح بمائة
وإحدى وستين سنة وكانت ممتدة إلى ثلاث سنين ونصف، كما فصلت في

تواريخهم وتاريخ يوسيفس فاعلمت في هذه الحادثة جميع السح التي كتبها
 عرر، كما عرفت في انشاهد السادس عشر من المقصد الأول من كلام جاد
 ملر كاتلك : أنه لما ظهرت نقولها الصحيحة بواسطة عرر، ضاعت تلك
 القول أيضا في حادثة ايتوكس . انتهى. ثم قال جاد ملر : « فلم تكن
 شهادة لصداقة هذه الكتب ما لم يشهد المسيح والحواريون . » انتهى أقول
 قد عرفت حال هذه الشهادة في جواب المعانطة الثانية

لأمر الرابع . وقعت على اليهود بعد هذه الحادثة المذكورة حوادث
 أخرى أيضا من أيدي ملوك الفريخ اعلمت فيها بقول عرر وسح لا تحصى،
 ومنها حادثة طيطوس الرومي وهي حادثة عظيمة وقعت بعد عروج المسيح
 بسبع وثلاثين سنة وهذه الحادثة مكتوبة بالتفصيل انتم هي تاريخ يوسيفس
 وتواريخ أخرى، وهلك في هذه الحادثة من اليهود في أورشليم وبواحيه ألف
 ألف ومائة ألف بالحووع والدر والسيف والصلب، وأسر سبعة وتسعون ألفا
 ويبعروا في الأقاليم المحتمة، ومنك جموع كثيرة في أقطار أرض اليهودية
 أيضا.

الأمر الخامس إن القدماء المسيحيين ما كانوا منتفتحين الى السح
 العبرانية من العهد العتيق بل جمهورهم كانوا يعتقدون تحريفها، وكانت
 الترجمة اليونانية معتبرة عندهم سيما الى آخر القرن الثاني من القرون
 المسيحية. فيه لم يلتفت أحد منهم الى السح العبرانية، وكانت هذه
 الترجمة مسعمنة في جميع معابد اليهود أيضا الى آخر القرن الأول. فكانت
 نسخ العبرانية بهذا الوجه أيضا قبيلة، ومع كونها قليلة كانت عند اليهود، كما
 ظهر لك في الهداية الثالثة من جواب المعانطة الأولى.

الأمر السادس إن اليهود أعدموا سح كتبت في المائة السابعة والثامنة
 لأنها كانت تحالف محالفة كثيرة للسح التي كانت معتمدة عندهم، وبذلك
 ما وصلت الى مصححي العهد العتيق السح المكنوية في هاتين المائتين
 بعدما أعدموا، بعيت السح التي كانوا يرضون بها، فكان لهم محال واسع
 لتحريف، كما عرفت في القول العشرين من الهداية المذكورة

الأمر السابع كان في المسيحيين أيضاً في الطبقات الأولى أمر موجب نقمة السح وإمكان تحريف المحرقين، لأن توريتهم تشهد بأنهم إلى ثمانية سة كانوا مبتين بأنواع المحن وليلايا ووقع عليهم عشر قتلات عظيمة : الأول، في عهد السلطان بيرو ' في سة ٦٤ واستشهد فيه بغيرس الحواري وروجه وقتل بولس أيضاً. وكان هذا القتل في دار السلطنة وأيالاته وبقي الحال هكذا إلى حياة هذا السلطان وكان الاقرار بالمسيحية بعد جرم عظيم في حق المسيحيين والثاني، في عهد السلطان دومشيان، وكان هذا السلطان مثل بيرو عدواً للملة المسيحية، فأمر بالقتل. فظهر القتل العام الذي حصل منه حوف استعصال هذه الأمة وأجل يوحنا الحواري وقتل فيلويس كليمس والثالث، في عهد السلطان جان وكان ابتداءه سة ١٠١، وبقي الحال هكذا إلى ثماني عشرة سة وقتل فيه اكدشش أسقف كورثيه وكيمت أسقف الروم وشمعون أسقف أورشليم. والرابع، في عهد السلطان مرقس انتويس، وكان ابتداءه سة ١٦١، وبقي الحال هكذا إلى أريد من عشر سين، وبلغ القتل شرقاً وغرباً. وكان هذا السلطان فلسياً مشهوراً متعصباً في الوثنية. والخامس، في عهد السلطان سويرس، وكان ابتداءه سة ٢٠٢ وقتل ألوف في مصر وكذا في دير هراس وكارتهيج، وكان القتل في غاية الشدة بحيث طر المسيحيون أن هذا الرمان رمان الدجال والسادس، في عهد السلطان مكسيم، وكان ابتداءه سة ٢٣٧ وصدر أمره وقتل به أكثر النساء لأنه ظن أنه ذا قتل أهل العلم جعل انعمام مطيعين في غاية السهولة، وقتل فيه البابا بونتيانوس والبابا اتيروس والسابع، في عهد السلطان دي ثس سة ٢٥٣، وأراد هذا السلطان استعصال الملة المسيحية فصدر أوامره إلى حكام الايالات، وارتد في هذه الحادثة بعض المسيحيين، وكان مصر وأفريكا وإتالي والمشرق موضع تفرج ظمه. والثامن، في عهد السلطان ولريان سة ٢٥٧ وقتل فيه ألوف، ثم صدر أمره في غاية الشدة بأن يقتل الأساقفة وخدام الذين، ويلد الأعره ويؤحد أموالهم، فموا بفوا بعد هذا أيضاً مسيحيين يقتلون ويسب أموال

النساء الشرائف ويحلي من الأوطان، ويؤحد المسيحيون الباقون عبداً ويحبسون وينتفى في أرجلهم سلاسل ويستعمرون في أمور الدولة. التاسع، في عهد السلطان اربليس، وكان ابتداءه سنة ٢٧٤ وصادر أمره، لكن ما قتل به كثير لأن السلطان قد قتل. والعاشر، في سنة ٣٠٢، وامتألت الأرض شرقاً وغرباً في هذا القتل وأحرقت بلدة مريخيا كلها دفعة واحدة، بحيث لم يبق فيه أحد من المسيحيين بهذه الوقائع لو كانت صادقة كما يدعون لا يتصور فيها كثرة السخ ولا محافظة الكتب كما ينبغي، ولا تصحيحها ولا تحقيقها، ويكون للمحرفين في أمثال هذه الأوقات محال كثير لتحرير وقد عرفت في جواب المعالطة الأولى أن الفرق الكثيرة المتدعة من المسيحيين قد كانوا في القرن الأول وكانوا يحرقون

الأمر الثامن : أراد السلطان ديوكليشيان أن يمحو وجود الكتب المقدسة لهم عن صفحة العالم، واحتهد في هذا الباب وأمر في سنة ٣٠٣ بهدم الكنائس وإحراق الكتب وعدم اجتماع المسيحيين للعبادة. فهدمت الكنائس وأحرق كل كتاب حصل له بالجد التام. ومن أذى أو طرأ أنه أحصى كتاباً عدت عذاب شديداً، وامتنعوا عن الاجتماع للعبادة، كما هو مصرح به في تواريخهم وقال لاردن في الصفحة ٥٢٢ من المجلد السابع من تفسيره « صدر أمر ديوكليشيان في شهر مارس من السنة التاسعة عشر من جلوسه أن يهدم الكنائس ويحرق الكتب المقدسة ». انتهى. ثم قال : « يقول يوسي بيس بالحرمان التام أنه رأى بعينه أن الكنائس هدمت والكتب المقدسة أحرقت من الأسواق » انتهى ولا أقول إن السخ كلها باعداه انعدمت عن صفحة العالم، لكن لا شك أنها قُتت جداً وصاعت من السخ الغير المحصورة القيسة الصحيحة لأن كثرة المسيحيين وكثرة كتبهم كما كانت في مملكته وديارها، ما كانت بمرلة عشرها في غيرها وانصح باب التحرير، ولا عجب إن انعدم بعض الكتب رأساً أيضاً، ويكون الموجود باسمه بعده جمعياً محتجلاً. لأن هذا الأمر قبل إيجاد صغره الطبع كان أمراً ممكناً، كما علمت في النقول العشرين من الهدية الثالثة من جواب المعاينة الأولى أن السخ المحاكمة لسخة اليهود انعدمت رأساً بإعدامهم بعد المائة الثامنة وقال آدم كلارك في

مقدمه تفسيره « إن أصل التفسير المسسوب إلى تى شى لعدم والمسبوب إليه الآن مشكوك عند العلماء وشكهم حق » انتهى وقال واتس في المجلد الثالث من كتابه : « كان التفسير المسسوب إلى تى شى موجوداً في عهد تهودورت، وكان يُقرأ في كل كنيسة. لكن تهودورت أعاد جميع نسخه بيقين الانجيل مقامه » انتهى انظروا كيف أعاد هذا التفسير عن صفحة العالم بإعدام تهودورت، وكيف اخترع واحتقن المسيحيون بذله ولا شك أن اقتدار ديوكليشيين الذي منك منك الفرح أريد من اقتدار اليهود، وكذا رمان أعادهم كان أقرب من رمان أعادهم، وكذا اقتداره أريد من اقتدار تهودورت فلا استبعاد في أن يعاد بعض كتب العهد الجديد بحادثة ديوكليشيين والحوادث التي ظهرت في عهد السلاطين المذكورين الذين كانوا منوك الملوك في عهدهم، ثم يكون الموجود باسمه معتزاً محتقناً، كما سمعت في تفسير تى شى. ولاهتمام لى احتلاق بعض كتب العهد الجديد كان أهم عندهم من احتلاق التفسير المذكور، وكانت المقولة المقبولة عندهم، التي مر ذكرها في القول السادس من لهداية الثالثة من جواب المعالطة الأولى، حاكمه باستحسان هذا الاحتلاق واستحبابه. ولأجل لحوادث المذكورة في هذه الأمور الثمانية المسطورة، فقدت الأسانيد المتصلة بكتبهم، ولا يوجد عندهم سد متصل لكتاب من كتب العهد العتيق والجديد لا عند اليهود ولا عند المسيحيين، كما عرفت سد منه. وطبعا مرارا من القسيسين الأعظام السد المتصل، فما فادرو عليه واعتذر بعض القسيسين في محفل المناظرة التي كانت بيني وبينهم، فقال إن سبب فقدان الأسانيد عندما وقوع المصائب وانقض على المسيحيين إلى مدة ثلثمائة وثلاث عشرة سنة ونحن تصفحنا كتب الأسانيد لهم، فما رأينا فيها شئاً غير الظن والتحمين. وبهذا القدر لا يثبت السد.

المعالطة الخامسة - إن بعض نسخ الكتب المقدسة التي كتبت قبل رمان محمد صلى الله عليه وسلم موجودة إلى الآن عند المسيحيين وهذه النسخ موافقة لنسخنا.

أقول أولاً إن في هذه المعالطة دعوتين - الأولى أن هذه النسخ الموجودة

كتب قبل محمد ﷺ، والثانية أنها مودعة لسجد وكساهما غير صحيحتين. أما الأولى، فلأنك قد عرفت في القول العشرين من الهدية الثالثة من جواب المعالطة الأولى أنه لم يصل إلى مصححي العهد العتيق نسخة عبرانية كتبت في المائة السابعة والثامنة، بل لم تصل إليهم نسخة عبرانية كاملة تكون مكتوبة قبل المائة العشرة لأن السحرة القديمة التي حصلت لكني كانت هي نسخة تسمى بكودكس لاديانوس، وقال إنها كتبت في المائة العاشرة؛ وقال موشيو دي روسي إنها كتبت في المائة الحادية عشر ولما طبع واندرهوب السحرة المراتية بدعاء المصحح الكامل، خالف هذه السحرة في أربعة عشر ألف موضع، منها أريد من ألفي موضع في التوراة فقط. فانظر إلى كثرة غلطها. وأما نسخ الترجمة اليونانية فثلاث منها قديمة عندهم جداً الأولى كودكس اسكندريانوس، والثانية كودكس واطيكانوس، والثالثة كودكس افريمي. والأولى موجودة في لندن، وكانت هذه السحرة عند المصححين في المرتبة الأولى من النسخ معلومة بعلامة الأول والثانية موجودة في بلدة روما من إقليم اطلية، وكانت عند المصححين في المرتبة الثانية ومعهم بعلامة الثاني والثالثة موجودة في بلدة يارس وفيها كتب العهد الجديد فقط، وليس فيها كتاب من كتب العهد العتيق. ولا بد من بيان حال هذه النسخ الثلاث. فأقول. قال هورن في المجلد الثاني من تفسيره في بيان كودكس اسكندريانوس: «هذه السحرة هي أربعة مجلدات ففي المجلدات الثلاثة الأولى الكتب الصادقة والكاذبة من كتب العهد العتيق، ويوجد في المجلد الرابع العهد الجديد والرسالة الأولى لكليست إلى أهل قورشوس والربور الكاذب المنسوب إلى سليمان عليه السلام» انتهى. ثم قال: «وتوجد قبل الربور رسالة انباني سيش، وبعده فهرست ما يقرأ في صلاة كل ساعة ساعة من الليل والنهار، وأربعة عشر ربوراً إيمانياً الحادي عشر منها في نعت مريم رضي الله عنها، وبعضها كاذبة وبعضها مأخوذة من الانجيل ودلائل يوسي ييس مكتوبة على الربورات وقوانينه على الأنجيل. ويبلغ البعض في مدح هذه السحرة والبعض لآخرين في دمها ورئيس أعدائها وسيس، وفي قدامتها كلام فظي كريب وشلر هكذا لعن هذه السحرة كتبت في آخر المائة

الرابعة وقال ميكائيلس هو حد قدامتها ولا يمكن أن يعرض أقدم منه، لأن رسالة انهيائي سيش توجد فيها وفهم أودن أنها كتبت في القرن العاشر. وقال وتستين أنها كتبت في القرن الخامس. وص هكدا، بل هذه نسخة من السسخ لثي جمعت في اسكندرية سنة ٦١٥ لأجل الترجمة السريانية وفهم ذاكر سملر أنها كتبت في القرن السابع وقال موت فاكن لا يمكن أن يقال جزما في حق نسخة من السسخ، اسكندريانوس كانت أو غيرها، أنها كتبت قبل القرن السادس. وقال ميكائيلس أنها كتبت في زمان صار سان أهل مصر فيه لسائاً عربياً، يعني بعد مائة أو مائتين من تسلط المسلمين على اسكندرية، لأن كتابه يدل في كثير من المواضع المسم من انباء وبالعكس، كما تبدل في اللسان العربي فاستدل بهذا أنها لا يمكن أن تكون مكتوبة قبل القرن الثامن. وفهم وايد أنها كتبت في وسط القرن لربيع أو في آخره، ولا يمكن أن يكون أقدم من هذا لأنها توجد فيها الأبواب والمصنول، ويوجد فيها نقل قانون يوسي ييس، واعتراض اسباين عى دلائل وايد، وأدلة كونها مكتوبة في القرن الرابع والخامس. هذا الأول لا يوجد التقسيم بالأبواب في رسائل بولس وهذا كان هذا التقسيم في سنة ٣٨٦، والثاني يوجد فيها رسائل كليمت التي مع قرءتها محفل لوديسيا وكارتهيج، فاستدل شلر بهذا أن هذه النسخة كتبت قبل سنة ٣٦٤ والثالث استدل شلر بدليل جديد آخر وهو أنه يوجد في الربور الرابع عشر الايماني فقرة كانت توجد سنة ٤٤٤ وسنة ٤٤٦، وهذه نسخة كتبت قبل هذه السنين وظن وتستين أنها كتبت قبل زمان جيروم، لأنه بدل فيها المتن اليوناني بترجمة اتالث للقديم، وكتابه لا يعلم أنهم كانوا يقولون بلعرب مكارين لأنه كتب اكوراو بدل اكاراو، وأجابه الآخرون بأن هذا غلط كاتب فقط، لأنه جاء بهظ اكراوون في الآية الأخيرة. وقال ميكائيلس لا يثبت بهذه الدلائل شيء لأن هذه النسخة منقولة عن نسخة أخرى بالضرورة. فعلى تقدير كونها منقولة بالاهتمام تتعلق هذه الدلائل بالنسخة التي هي منقولة عنها لا بهذه النسخة نعم يمكن تصحيح الأمر شيئاً بالخط واشكال الحروف وعدم الاعراب ودليل عدم كونها مكتوبة في القرن الرابع. هذا ظن ذاكر سملر أن رسالة انهيائي سيش في حُس الربورات يوجد فيها، وادخالها

في حياته كان محالا فاستند أودن بهذا أنها كتبت في القرن العاشر، لأن هذه الرسالة كادبة، ولا يمكن جعلها في حياته، وكان الجعل في القرن العاشر في غاية القوة». انتهى.

ثم قال هورن في المجلد المذكور في بيان كودكس واطيكاسوس: «كتب في مقدمة الترجمة اليونانية التي طبعت في سنة ١٥٩، كتبت هذه النسخة قبل سنة ٣٨٨ يعني في القرن الرابع. وقال موت فاكر ويلين جيسى: كتبت في القرن الخامس أو السادس وقال ديوي في القرن السابع. وقال هك في ابداء القرن الرابع. وقال مارش في آخر القرن الخامس ولا يوحد الاختلاف بين نسختين من نسخ العهد العتيق والجديد مثل الاختلاف الذي يوحد بين كودكس اسكندريانوس وهذه النسخة» انتهى ثم قال «استدل كني كات بأن هذه النسخة وكذا نسخة اسكندريانوس ليستا بمقولتين عن نسخة أرحس ولا عن بقولها التي كانت نعت في قرب زمانه، بل هما مقولتان عن السح التي ما كانت علامات أرحس فيها، يعني في زمان تركت علاماته في النقول». انتهى

ثم قال في المجلد المذكور في بيان كودكس «فريمي» «ظهر وتبين أن هذه النسخة من السح التي جمعت في اسكندرية لتصحيح الترجمة السريانية لكن لا دليل على هذا الأمر. واستدل بالحاشية التي على الآية السابعة من الباب الثامن من رسالة العبرية أن هذه النسخة كتبت في سنة ٥٤٢، لكن ميكائيل لا يهم استدلاله قويا، ويقول بهذا انقدر فقط إنها قديمة، وقال مارش كتبت في القرن السابع» انتهى

فظهر لث أنه لم يوحد دليل قطعي على أن هذه النسخ كتبت في القرن الملاسي، وليس مكتوبا في آخر كتاب من كتبها أيضا أن كاتبه مرع في السنة الملاية، كما يكون هذا مكتوب في آخر الكتب الاسلامية عابا وعمماؤهم يقولون رجما بالعييب بانظر الذي سألهم عن بعض القرائن لعلها كتبت في قرن كذا أو قرن كذا. ومجرد انظر والتحمين لا يتم دليلا على المخالف وقد عرف أن أدله انقائين بأن نسخة اسكندريانوس كتبت في القرن الرابع أو الخامس ضعيفة مقوصة، وطى سمر أيضا بعيد لأن تعبر لسان اقليم بلسان

أقيم آخر في مدة قليلة خلاف العادة وقد سلبت العرب على اسكندرية في القرن السابع من القرون المسيحية لأنهم تسلبوا في السنة العشرين من بهجرة على الأصح، إلا أن يكون مراده آخر هذا القرن ودليل ميكائيس سالم عن الاعتراض، فلا بد أن يسم. فهذه السحرة لا يمكن أن تكون مكتوبة قبل القرن الثامن والأربع، كما قال أودن، أنها كتبت في القرن العاشر الذي كان بحر التحريف فيه موحاً، ويؤيده أن هذه السحرة تشتمل على الكتب الكادية أيضاً فالظاهر أن كاتبها كان في زمان كان فيه تمييز الكاذب عن الصادق منسجراً وهذا كتاب على وجه الكمال في القرن العاشر وإن بقاء انقراض الحروف التي ألف وأربعمائة سنة أو أريد مستبعد عادة، سيما إذا لاحظنا أن طريقه المحافظة وكذا طريقة الكتابة في الطبقات الأولى ما كانتا جديتين. ورد ميكائيس استدلال وتفسير في حق كودكس افريمي، وعرفت قول موت هكس وكسي كات أيضاً، وعرفت قول ديوب في حق كودكس واطيكائوس، وقول مارش في حق كودكس افريمي أنهما كتبتا في القرن السابع، فظهر أن لدعوى الأولى بيسب ثباته، لأن ظهور محمد ﷺ على آخر القرن السادس من القرون المسيحية وإذا ثبت أن كودكس اسكندريانوس تشتمل على كتب كادية أيضاً، وأن البعض دما بديعا، وتستبين رئيس أعدائه انداميين ولا يوجد الاختلاف بين نسختين من نسخ العهد العتيق والجديد مثل الاختلاف الذي يوجد بين كودكس اسكندريانوس وكودكس واطيكائوس. ظهر أن الدعوى الثانية أيضا ليست بصحيحة.

وأقول ثانياً في قطعنا النظر عما قلنا، وفرصاً أن هذه النسخ الثلاث كتبت قبل محمد ﷺ، فلا يصح، لأن لا ندعي أن الكتب المقدسة لهم كانت غير محرقة إلى زمان ظهور محمد ﷺ، وبعد ذلك حُرقت، بل ندعي أن هذه الكتب كانت من ظهور محمد ﷺ، لكنها بلا اسناد متصل، وب التحريف كان فيها قبله يقيناً، ووقع في بعض المواضع بعده أيضاً. فلا ينافي هذه الدعوى وجود النسخ الكثيرة فصلاً عن ثلاث نسخ، بل لو وجدت ألف نسخة مثل اسكندريانوس لا يصح، بل كان باعاً ل باعتبار أن اشتغال هذه النسخ على لكتب الجمعية يقينا واختلافها بينها اختلاف شديداً، كما في

كودكس اسكندريانوس وكودكس وأطيكانوس، من أعظم الأدلة الدالة على
تحريف أسلافهم. ولا يلزم من المقدمة الصحة. ألا ترى الى بعض الكتب الكاذبة
المندرجة في اسكندريانوس.

الباب الثالث

في إثبات النسخ

في اثبات النسخ

النسخ في اللغة، الإزالة وفي اصطلاح أهل الاسلام، بيان مدة انتهاء الحكم العملي الجامع للشروط لأن النسخ لا يطرأ عندنا على القصص ولا على الأمور القطعية العينية، مثل أن يصاح العالم بوجود، ولا على الأمور الحسية، مثل صوء النهار وصلمة الليل، ولا على الأدعية ولا على الأحكام التي تكون واجبة نظراً إلى ذاتها، مثل آمِنُوا وَلَا تُشْرِكُوا، ولا على الأحكام المؤبدة مثل ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ ولا على الأحكام المؤقتة وقتها للمعين مثل ﴿فَاغْفِرُوا وَأَضْغَعُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ بل يطرأ على الأحكام التي تكون عملية محتملة للوجود والعدم غير مؤبدة وغير مؤقتة، وتسمى الأحكام المطلقة. ويشترط فيها أن لا يكون الوقت والمكلف والوجه متحدة، بل لا بد من اختلاف في الكل أو البعض من هذه الثلاثة. وليس معنى النسخ المصطلح أن الله أمر أو نهى أولاً، وما كان يعلم عاقبته، ثم بدا له رأي فسح الحكم الأول ليبرم الجهل، أو أمَرَ أو نهى، ثم نسخ مع الانحداد في الأمور المستظورة ليبرم الشاعرة عقلاً وإن قلنا أنه كان عالماً بالعاقبة، فإن هذا النسخ لا يجوز عندنا تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، بل معناه أن الله كان يعلم أن هذا الحكم يكون باقياً على المكلفين إلى الوقت الفلاني، ثم يسح. فمما جاء لوقت أرسل حكماً آخر ظهر منه الزيادة والقصص أو الرفع مُطلقاً، فهي الحقيقة هذا بيان انتهاء الحكم الأول لكن بما لم يكن لوقت المذكور في

(١) النور ٤

(٢) البقرة - ١٠٩ -

الحكم الأول، بعد ورود الثاني يُتحيل، لمصور علما في الظاهر، أنه تعبير
 ويطيره بلا تشبيه ان تأمر خادمك الذي تعلم حاله لخدمة من الخدمات،
 ويكون في بيتك أنه يكون على هذه الخدمة الى سنة مثلا فقط، وبعد السنة
 يكون على خدمة أخرى لكن ما أظهرت عزمك وبيتك عليه. وإذا مضت
 المدة وعينته على خدمة أخرى بهذا، بحسب الظاهر عند الخادم، وكذا عند
 غيره الذي ما أخبرته عن بيتك، تعبير وأما في الحقيقة وعندك فليس بتعبير
 ولا استحالة في هذا المعنى لا بالنسبة الى ذات الله ولا الى صفاته فكما أن
 في سبيل المواسم، مثل الربيع والصيف والخريف والشتاء، وكذا في تبديل
 الليل والنهار، وتبديل حالات الدس مثل الفقر والعنى والصحة والمرض
 وغيرها، حكما ومصلح الله تعالى، سواء ظهر لنا أو لم تظهر، وكذلك في
 نسخ الأحكام، حكم ومصلح له، نظرا الى حال المكلفين والرماد والمكان.
 ألا ترى أن الطبيب الحاذق يدر الأدوية والأعذية بملاحظة حالات المريض
 وغيرها على حسب المصلحة التي يراها، ولا يحمل أحد فعله على العيب
 والسفاهة والجهل؟ فكيف يظن عاقل هذه الأمور في الحكيم المطلق العالم
 بالأشياء بالعلم القديم الأزلي الأبدي؟

وإذا علمت هذا، فأقول ليست قصة من القصص المدرجة في العهد
 العتيق والجديد مسبوحة عندنا نعم بعضها كادب مثل أن يوطا عليه السلام
 ربي نابتيه وحملت بالربا من الأب، كما هو مصرح في الباب التاسع عشر من
 سفر التكوين، أو أن يهودا بن يعقوب عليه السلام ربي بثامر روجة ابنه
 وحملت بالربا منه وولدت توأمين فارص ورازح، كما هو مصرح به في الباب
 الثامن والثلاثين من السفر المذكور، وداود وسليمان وعيسى عليهم السلام
 كنهم من أولاد فارص المذكور، كما هو مصرح به في الباب الأول من
 انجيل متى، أو أن داود عليه السلام ربي بامرأة أوربا وحملت بالربا منه فأهدت
 روجها بالمكر وأحدها روجة له، كما هو مصرح به في الباب الحادي عشر من
 سفر صموئيل الثاني، أو أن سليمان عليه السلام اراد في آخر عمره وكان
 يعبد الأصنام بعد الارتداد وبى المعابد لها، كما هو مصرح به في الباب
 الحادي عشر من سفر الملوك لأو، أو أن هرون عليه السلام سى معبداً

لنعجل وعده وأمر بني اسرائيل بعبادته، كما هو مصرح به في الباب الثاني والثلاثين من سفر الخروج فيقول إن هذه الفصوص وأمثالها كادية باحثة عذبا، ولا نقول انها مسوحة والأمور القطعية العقبية والحسية، والأحكام الواجبة، والأحكام المؤبدة، والأحكام الوقتية قبل أوقاتها، والأحكام المطلقة التي يفرص فيها الوقت والمكلف والنوجه متحدة، لا تكون هذه الأشياء كلها مسوحة ليبرم الشناعة وكذا لا تكون الأدعية مسوحة فلا يكون الربور الذي هو أدعية مسوحة بالمعنى المصطوح عذبا، ولا نقول قطعا أنه ناسح للتوراة ومسوح من الانجيل، كما آفترى هذا الأمر على أهل الاسلام صاحب ميراث الحق، وقال إن هذا مصرح به في القرآن والتفسير وإما مع عر استعمال الربور والكتب الأخرى من العهد العتيق والجديد، لأنها مشكوكة يقينا، بسب عدم أساسيتها المتصلة وثبوت وقوع التحريف اللفظي فيها بجميع أقسامه، كما عرفت في الباب الثاني

ويجوز السح في غير المذكورات من الأحكام المطلقة الصالحة لسح فنعترف بأن بعض أحكام التوراة والانجيل من الأحكام التي هي من جس الصالحة للسح، مسوحة في الشريعة المحمدية ولا نقول إن كل حكم من أحكامها مسوحة كيف وأن بعض أحكام التوراة لم تسح يقينا، مثل حرمة السبي الكادية، والقتل والنرا واللواط، والسرقه وشهادة الزور، والحياة في مال الجار وعرضه، ووجوب إكرام الأبوين، وحرمة نكاح الأباء والأبناء والأمهات والبنات والأعمام والعمات والأحوال والخالات وجمع الاخيين، وغيرها من الأحكام الكثيرة وكذا بعض أحكام الانجيل لم تسح يقينا. مثلا وقع في الباب الثاني عشر من انجيل مرقس هكذا . ٢٩ . فقال له عيسى وهو يحاوره إن أول الأحكام قوله اسمع يا اسرائيل فإن الرب الهنا رب واحد . ٣٠ . وأن تعبد الرب الهك بقلبك كله وروحك كله وإدراكك كله وقواك كلها. هذا هو الحكم الأول ٣١ والثاني مثله وهو أن تعبد جارك كنفسك وليس حكم آخر أكبر من هذين . فهذه الحكمان باقيا في شريعتنا على أوكد وجه، وليسا بمسوحين. والسح ليس بمحتصر بشريعتنا بل وجد في الشرائع السابقة أيضا بالكثرة بكلا قسميه، أعني السح الذي يكون في شريعة بني

لاحقاً لحكم كان في شريعته سي سابقاً، والسبح الذي يكون في شريعة سي لحكم آخر من شريعة هذا السي. وأمثلة القسمين في العهد العتيق والحدبد غير محصورة. لكن أكتفي هنا ببعضها، فأقول:

أمثلة القسم الأول هذه. الأول: تزوجت الاخوة بالأخوات في عهد آدم عليه السلام، وسارة زوجة ابراهيم عليه السلام أيضاً كانت اخاً علانية له، كما يفهم من قوله في حقه المندرج في الآية الثانية عشر من الباب العشرين من سفر التكوين ترجمة عربية سنة ١٦٢٥ وسنة ١٦٤٨ « انها أختي بالحقيقة ابنة أبي وليست ابنة أُمِّي وقد تزوجت بها ». والكاح بالأخت حرم مطلقاً في الشريعة الموسوية، عيبه كانت الأخت أو علانية أو خفية، أو مُساوٍ للربا، والكاح منعون، وقتل الروحين واجب. الآية التاسعة من الباب الثامن عشر من سفر الأخبار هكذا: « لا تكشف عوره أختك من أبيك كانت أو من أُمك التي ولدت في البيت أو خارجاً من البيت » وفي تفسير دواني ورجردميت في ديل شرح هذه الآية: « مثل هذا الكاح مساوٍ للربا » انتهى والآية السابعة عشر من الباب العشرين من السفر المذكور هكذا « أي رجل تزوج أخته ابنة أبيه أو أخته ابنة أُمِّه ورأى عورتها ورأت عورته، فهذا عار شديد، فيقتلان أمام شعبهما. وذلك لأنه كشف عورة أخته فيكون اثمهما في رأسهما » والآية الثانية والعشرون من الباب السابع والعشرين من كتاب الاستثناء هكذا « يكون ملعوناً من يصاحب أخته من أبيه وأُمِّه ». فهو لم يكن هذا الكاح جائز في شريعة آدم و ابراهيم عليهما السلام. يرم أن يكون الناس كنهم أولاد الربا، والكاحون راسين وروحاني القتل ومنعوبين، فكيف بظن هذا في حق الأنبياء عليهم السلام ؟ فلا بد من الاعتراف بأنه كان جائز في شريعتهم ثم نُسخ^(١).

الثاني قول الله في خطاب نوح وأولاده في الآية الثالثة من الباب التاسع من سفر التكوين هكذا ترجمة عربية سنة ١٦٢٥ وسنة ١٦٤٧. « وكلما

(١) مرجم صاحب الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨١١ الآية الثانية عشر من الباب العشرين من سفر التكوين هكذا: « هي مريتي من أبي لا من أُمِّي » فالظاهر أنه حذف قصداً فلا يلزم السخ بالنسبة إلى كاح سارة، لأن قرينه الأب يشمل به العم والعمة وغيرهما

يتحرك على لأرض وهو حي يكون لكم مأكولا كابلل الأخصر . فكان جميع الحيوانات حلالاً في شريعة نوح كالبقولات، وحُرِّمت في الشريعة الموسوية الحيوانات الكثيرة منها التحرير أيضاً، كما هو مصرح في الباب الحادي عشر من سفر الأحبار والباب الرابع عشر من سفر الاستثناء .

الثالث . جمع يعقوب بين الاختين ليا وراحيل ابنتي خاله، كما هو مصرح به في الباب التاسع والعشرين من سفر التكوين وهذا الجمع حرام في الشريعة الموسوية. الآية الثامنة عشر من الباب الثامن عشر من سفر الأحبار هكذا : « ولا تروِّح أحب امرأت في حياتها فتحررها، ولا تكشف عورتها جميعاً فتحررها » . فلو لم يكن الجمع بين الاثنين جائزاً في شريعة يعقوب، يلزم أن يكون أولادهما أولاد الرب، والعباد بالله، وأكثر الأنبياء الاسرائيلية في أولادهم.

الرابع قد عرفت في الشاهد الأول من المقصد الثالث أن يوحنا روجة عمران كانت عمته وقد حرف المترجمون لترجمته العربية المطبوعة سنة ١٦٢٥ وسنة ١٦٤٨ تحريفاً قصدياً لاحفاء العيب فكان أبو موسى تروِّح عمته وهذا السكاح حرام في الشريعة الموسوية الآية الثانية عشر من الباب الثامن عشر من سفر الأحبار هكذا : « لا تكشف عورة عمتك لأنها قرابة أهلك » وكذا في الآية التاسعة عشر من الباب العشرين من السفر المذكور فلو لم يكن هذا السكاح جائزاً قبل شريعة موسى لزم أن يكون موسى وهرون ومريم أختهم من أولاد الرب، والعباد بالله، ولزم أن لا يدخلوا جماعة الرب إلى عشرة أحقاب، كما هو مصرح في الآية الثالثة من الباب الثالث والعشرين من سفر الاستثناء ولو كانوا هم قابضين للأحراج عن جماعة الرب لم يكن صالِحاً لدخولها ؟

الخامس : في الباب الحادي والثلاثين من كتاب رمية هكذا : « ٣١ ها

(١) حرف ها أيضاً صاحب الترجمة العربية المطبوعة سنة ٨١ ، وترجم الآية الثالثة المذكورة هكذا : « كل ديب ظاهر حي يكون لكم مأكولا كحصر الخشب » فترد فقط الظاهر من جابه فلا تشمل الحيوانات المحرمة في شريعة موسى، لأنه قيل في حجبها في التوراة إنها بحسب

مستثنى أيام يقول الرب وأعاهد بيت اسرائيل وبيت يهوذا عهداً جديداً ٣٢
 ليس مثل العهد الذي عاهدت آبائهم في اليوم الذي أخذت بأيديهم لأخرجهم
 من أرض مصر عهداً بقصوه وأنا تسلطت عليهم يقول الرب ٤. والمراد من
 العهد الجديد الشريعة الجديدة فيهم أن هذه الشريعة الجديدة تكون ناسحة
 لشريعة الموسوية. وأدعى مقدسهم بولس، في الباب الثامن من رسالته إلى
 العبرانيين، أن هذه الشريعة شريعة عيسى فعلى اعترافه شريعة عيسى عليه
 السلام ناسحة لشريعة موسى عليه السلام. وهذه الأمثلة الخمسة لالزام اليهود
 والمسيحيين جميعاً. ولإلزام المسيحيين أمثلة أخرى.

السادس : يحور في الشريعة الموسوية أن يطبق الرجل امرأته بكل علة،
 وأن يتزوج رجل آخر بتلك المطلقة بعدما حُرِّجَتْ من بيت الأول، كما هو
 مُصرَّح به في الباب الرابع والعشرين من كتاب الاستثناء. ولا يحور في
 الإطلاق في الشريعة العيسوية إلا بعلة الرأى هكذا لا يجوز لرجل آخر نكاح
 المطلقة، بل هو بمنزلة الرأى، كما صُرح به في الباب الخامس والثنايس عشر
 من انجيل متى. ولما اعترض العيسيون على عيسى عليه السلام في هذه
 المسئلة، قال في جوابهم : « ان موسى ما جور بكم طلاق سائلكم إلا لقساوة
 قلوبكم، وأما من قَبْلُ فإنه لم يكن كذلك وأنا أقول لكم أن كل من طلق
 زوجته لغير علة الرأى وتزوج بأخرى فقد ربي، ومن يتزوج بتلك المطلقة
 يربي » ففهم من جوابه أنه ثبت النسخ في هذا الحكم مرتين . مرة في
 الشريعة الموسوية، ومرة في شريعته وأنه قد يبرر الحكم نارة موافقا لحال
 المكلفين وإن لم يكن حسنا في نفس الأمر.

السابع كان الحيوانات الكثيرة محرمة في الشريعة الموسوية، وسحبت
 حرمتها في الشريعة العيسوية. وثبتت الإباحة العامة بفتوى بولس. الآية الرابعة
 عشر من الباب الرابع عشر من رسالة بولس إلى أهل رومية هكذا : « فإني
 أعلم وأعتقد بالرب عيسى أن لا شيء نجس العين بل أن كل شيء نجس لمن
 يحسبه نجسا ». والآية الخامسة عشر من اساب الأول من رسالته إلى طيطوس
 هكذا : « فإن جميع الأشياء طاهرة للصحريين، وليس شيء بطاهر لنجسين
 والساقطين، لأنهم كلهم نجسون حتى عقولهم وصميرهم » وهاتان الكليتان

(ان كل شيء نجس لمن يحسبه نجسا) و (جميع الأشياء طاهرة لبطاهرين) عجبتان في الصدر لعل بني اسرائيل لم يكونوا طاهرين، فم يحصل لهم هذه الإباحة العامة. ولما كان المسيحيون طاهرين، حصل لهم الإباحة العامة، وصار كل شيء طاهراً لهم وكان مقدسهم جاهداً في إشاعه حكم الإباحة العامة ولذلك كتب الى تيموثاوس في الباب الرابع من رسالته الأولى ٤ : لأن كل ما خلق الله حسن، ولا يحور أن يُفحص منه شيء اذا أكلناه ونحن شاكروه ٥ لأنه يتقدس بكلمة الله وبالتصرع ٦ فإن ذكرت الاخوة بهذا فقد صرّث للمسيح خادماً جيداً متربياً في كلام الايمان والتعليم للصحيح الذي اتبعت أثره .

الثامن : أحكام الأعياد التي فصّلت في الباب الثالث والعشرين من كتاب الأخبار كانت واجبة أبدية في الشريعة الموسوية، ووقعت في حقها في الآية ١٤ و ٢١ و ٣١ و ٤١ من الباب المذكور ألقاها تدل على كونها أبدية

التاسع كان تعظيم السبت حكماً أبدياً في الشريعة الموسوية، وما كان لأحد أن يعمل فيه أدنى عمل وكان من عمل فيه عملاً، ومن لم يحافظه واجبي القتل. وقد تكرّر بيان هذا الحكم والتأكيد في كتب العهد العتيق في مواضع كثيرة، مثلاً في الآية الثالثة من الباب الثاني من سفر التكوين، وفي الباب العشرين من سفر الخروج من الآية الثامنة الى الحادية عشر، وفي الآية الثانية عشر من الباب الثالث والعشرين من سفر الخروج، وفي الآية الحادية والعشرين من الباب الرابع والثلاثين من سفر الخروج، وفي الآية الثالثة من الباب التاسع عشر، وكذا من الباب الثالث والعشرين من سفر الأخبار، وفي الباب الخامس من كتاب الاسماء من الآية الثانية عشر الى الخامسة عشر، وفي الباب السابع عشر من كتاب ارميا، وفي الباب السادس والخمسين والثامن والخمسين من كتاب اشعيا، وفي الباب التاسع من كتاب حزقيال، وفي الباب العشرين من كتاب حزقيال. ووقع في الباب الحادي والثلاثين من سفر الخروج هكذا . ١٣ كنتم بني اسرائيل وقتلهم أن يحفظوا يومي يوم السبت من أجل أنه علامة بيني وبينكم في أجيالكم لتعلموا أنني أنا الرب الذي أظهركم ١٤ فاحفظوا يومي يوم السبت فإنه طهر لكم، ومن لا يحفظه فليقتل

فتلا من عمل فيه فهلك تلك النفس من شعبها ١٥ اعملوا عملكم ستة أيام
واليوم السابع هو يوم سبت راحه طَهَّرَ لرب، وكل من عمل عملا في هذا
اليوم فليقتل ١٦ ويحفظ بنو اسرائيل السبت وليتحدوه عيدا بأجيالهم ميثاقا
الى الدهر ١٧ يبي وبني بني اسرائيل علامة الى الأبد لأن الرب حق السماء
والأرض في ستة أيام وفي اليوم السابع استراح من عمله . ووقع في الباب
الخامس والثلاثين من سفر الخروج هكذا . ٢٠ سنة أيام تعملون عملكم
واليوم السابع يكون لكم مقدس سب وراحة الرب. من عمل فيه عملا
فليقتل ٣ لا تشعروا نار في جميع مساكنكم يوم السبت « ووقع في الباب
الخامس عشر من سفر العدد هكذا ٣٢ وما كان بنو اسرائيل في البرية
وجدوا رجلا يلقط حطب يوم السبت ٣٣ فأقبلوا به الى موسى وهرون
والجماعة كلها ٣٤ فألقوه في السحن لأنهم لم يكونوا يعرفون ما يجب أن
يفعلوا به ٣٥ فقال الرب لموسى فليقتل هذا الانسان ويرجمه كل الشعب
بالحجارة خارجا من المحلة ٣٦ فأحرقوه ورجموه بالحجارة ومات كما أمر
الرب . وكان اليهود المعاصرون للمسيح عليه السلام يؤذونه ويريدون قتله
لأجل عدم تعظيم السبت وكان هذا أيضا من أدلة انكارهم : « الآية السادسة
عشر من الباب الخامس من انجيل يوحنا هكذا : ومن أجل ذلك طرد
اليهود عيسى وطلبوا قتله لأنه كان قد فعل تلك الأشياء يوم السبت » الآية
السادسة عشر من الباب التاسع من انجيل يوحنا هكذا « فقال بعض
الفريسيين إن هذا الرجل ليس من عبد الله لأنه لا يحافظ على السبت » إلخ .

وإذا علمت هذا، أقول أن مقدمهم بولس مسح هذه الأحكام التي مرَّ
ذكرها في المثال السابع والثامن والتاسع، ويبي أن هذه الأشياء كلها كانت
اصلاً، في الباب الثامن من رسالته إلى أهل كورنثوس ١٠ « فلا يدينكم أحد
بالمأكول أو المشروب أو بالنظر الى الأعياد أو الالهة أو السيوت ١٧ فإن
هذه الأشياء طلال للأمور المرممة بالانبياء، وأما الحمد فإنه للمسيح » في
تفسير دوالي ورجر دميت دليل شرح الآية السادسة عشر هكذا . « قل
بركت وداكر وتبي : « كانت (أي الأعياد) في اليهود على ثلاثة أقسام في
كل سنة وفي كل شهر شهر وفي كل أسبوع أسبوع فسحت هذه كلها

بل يوم السبت أيضاً، وأقيم سبت المسيحيين مقامه هـ. وقال يشب هارسلي
 دليل شرح الآية المذكورة هـ ران سبت كيسة اليهود وما مشى المسيحيون
 في عمل سبتهم على رسوم طفولية الفريسيين هـ. انتهى. وفي تفسير هري
 واسكات : « اد سح عيسى شريعة الرسومات ليس لأحد أن يرمم الأقسام
 الأحشية بسبب عدم لحاصها. قال ياسوبر وليا. فانه لو كانت محافظة يوم
 السبت واجبة على جميع الناس وعلى جميع أقوام الدنيا لما أمكن مسحها قط.
 كما مسحت الآن حقيقة، وكان يلزم على المسيحيين أن يحافظوه طبقة بعد
 طبقة، كما فعلوا في الابتداء لأجل تعظيم اليهود ورساهم هـ انتهى وما ادعى
 مقدسهم بولس من كون الأشياء المذكورة اصلاً لا ياسب عبادة التوراة لأن
 الله يبيّن علة حرمة الحيوانات بأنها هـ بحسبة فلا بد أن تكونوا مقدسين لأنني
 قدوس هـ. كما هو مُصرّح به في الباب الحادي عشر من سفر الأحبار، ويبيّن
 علة عيد الفطير هـ بأنني أخرج جيوشكم من أرض مصر فاحفظوا هذا اليوم إلى
 أحيانكم سُبَّه إلى الدهر هـ، كما هو مُصرّح به في الباب الثاني عشر من سفر
 الحروح، ويبيّن علة عيد الحيام هكذا هـ لتعلم أجيالكم أنني أجلسُ بي
 إسرائيل في الحيام اد أخرجتهم من أرض مصر كما هو مُصرّح به في الباب
 الثالث والعشرين من سفر الأحبار، ويبيّن في مواضع متعددة علة تعظيم السبت
 هـ بأن الرب خلق السماء والأرض في ستة أيام واستراح في اليوم السابع من
 عبده هـ.

العاشر . حكم الحتان كان أبدياً في شريعة إبراهيم عليه السلام، كما هو
 مُصرّح به في الباب السابع عشر من سفر التكوين ولذلك بقي هذا الحكم،
 في أولاد اسمعيل واسحق عليهما السلام، وبقي في شريعة موسى عليه السلام
 أيضاً. الآية الثالثة من الباب الثاني عشر من سفر الأحبار هكذا هـ. وفي ليوم
 الثامن يحتس الصبي هـ وحتس عيسى عليه السلام أيضاً، كما هو مُصرّح به في
 الآية الحادية والعشرين من الباب الثاني من انجيل لوقا وفي المسيحيين إلى
 هذا الحين صلاة معية يؤدونها في يوم حتان عيسى عليه السلام بذكره بهذا
 اليوم. وكان هذا الحكم باقياً إلى عروج عيسى عليه السلام وما سح. بل
 سح الحواريون في عهدهم، كما هو مشروح في لياب الخامس عشر من

أعمال الحواريين وستعرف في المثال الثالث عشر أيضاً. ويشدد مقدسهم بولس في سح هذا الحكم بشديداً يليها في الباب الخامس من رسالته الى أهل علاطية هكذا : « وها أنا بولس أقول لكم إنكم ان احتستم لن يرفعكم المسيح بشيء ٣ لأنني أشهد أن كل محتون ملزم بإقامة جميع أعمال الساموس ٤ انكم إن تركتم باماموس فلا فائدة لكم من المسيح وسقطتم عن ميل الصلة ٦ فإن الحاجة لا منفعة لها في المسيح ولا للقلعة بل الايمان الذي يعمل بالمشية ٨ . انتهى والايه الخامسة عشر من اناب السادس من الرسالة المذكورة هكذا : « لا منفعة للحثان في المسيح عيسى ولا للقلعة بل الحق الجديد ٩ .

الحادي عشر أحكام الدبائح كانت كثيرة وأبدية في شريعة موسى وقد سححت كلها في الشريعة العيسوية.

الثاني عشر الأحكام الكثيرة المحصورة بآل هرون من الكهانة واللباس وقت الحضور للخدمة وغيرها كانت أبدية وقد سححت كلها في الشريعة العيسوية

الثالث عشر سح الحواريون بعد المشاورة النامة جميع الأحكام العمدة لشوراة، إلا أربعة دبيعة الصم، والدم، والمحقوق، والربا. فابقوا حرمتها وأرسلوا كتابا الى الكنائس، وهو مقول في الباب الخامس عشر من أعمال الحواريين وبعض آياته هكذا : ٢٤٥ ثم إن قد سمعنا أن بمرأ من الذين حرجوا من عدنا بصطربونكم بكلامهم ويرعجون أنفسكم ويقولون أن يحب عليكم أن نختنوا ونحافظوا على الساموس، ونحن لم نأمرهم بذلك ٢٨ لأنه قد حسن للروح القدس ولأن نحنكم غير هذه الأشياء الضرورية ٢٩ وهي أن نجتنوا من قرايين الأوثان والدم والمحقوق والربا التي إن تجبتم عنها فقد أحسنتم والسلام » وإن أبقوا حرمة هذه الأربعة فلا يثمر اليهود الذين دخلوا في الملة المسيحية عن قريب. وكانوا يحبون أحكام التوراة ورسومها تماً تماماً ثم لما رأى مقدسهم بولس بعد هذا الرمان أن هذه الرعاية ليست بضرورية سح حرمة الثلاثة الأوسى بقوى الاباحة العامة التي مرّ نقلها في المثال السابع. وعليه اتفاق جمهور پروتستنت مما يلي من أحكام التوراة العملية إلا الربا ولما لم يكن فيه حد في الشريعة العيسوية فهو مسوح من

هذا الوجه أيضا فقد حصل الفراغ في هذه الشريعة من نسخ جميع الأحكام العممية التي كانت في الشريعة الموسوية أبدية كانت أو غير أبدية

الرابع عشر : في الباب الثاني من رسالة بولس إلى أهل غلاطية ٣٠ هـ وصلت مع المسيح وأنا الآن حي لكي أنا لست بحي، بل إن المسيح هو الحي فيّ وما كنت الآن من الحياة الجسمانية فهو متعلق بالإيمان بابن الله الذي أحبني وجعل نفسه فدية لأجلي ٢١ وأنا لا أبطل نعمه الله، لأنه إن كانت العدالة بالناموس فقد مات المسيح عنا». قال داكنر همد في ديل شرح الآية العشرين « خلّصني بيدل روحه لأجلي عن شريعة موسى » وقال في شرح الآية الحادية والعشرين « استعمل هذا العثر لأجل ذلك، ولا أعتمد في النجاة على شريعة موسى، ولا أفهم أن أحكام موسى ضرورية لأنه يحل انجيل المسيح كنه بلا فائدة ». انتهى وقال داكنر وتبي في ديل شرح الآية الحادية والعشرين . « ولو كان كذا فاشترى النجاة بموته ما كان ضروريا، وما كان في موته حُسْنٌ ما ». انتهى. وقال بابل : « لو كان شريعة اليهود تعصما وسجيا فاية ضروره كانت لموت المسيح، ولو كانت الشريعة جبراء لجاتنا فلا يكون موت المسيح لها كافيا » انتهى. فهذه الأقوال كلها ناطقة بحصول الفراغ من شريعة موسى ونسخها.

الخامس عشر في الباب الثالث من الرسالة المذكورة هكذا « جميع ذوي أعمال الشريعة معيوبون لا يتركّني أحد عند الله بالناس. فإن الناموس لا يتعلق بالإيمان، وإن المسيح قد اقتدانا من نعمه الناموس لما صار لأجلنا نعمة ». انتهى ملخصا قال لاردر في الصفحة ٤٨٧ من المجلد التاسع من تفسيره بعد نقل هذه الآيات « الظن أن مراد الحواري ههنا المعنى الذي يعمله كثير عيسى تسحت الشريعة أو صارت بلا فائدة بموت المسيح وصبيه ». ثم قال في الصفحة ٤٨٧ من المجلد المذكور « بين الحواري صراحة في هذه المواضع أن مسوحيه أحكام الشريعة الرسومية تسبحة موت عيسى »

السادس عشر في الباب الثالث المذكور هكذا : « وقد حصروا قبل آتيان الإيمان بالناموس وفيدنا في انتظار الإيمان المرمع بانظهور ٢٤ فكان الناموس مؤدبا الذي يهذب إلى المسيح لتتركّني بالإيمان ٢٥ وما جاء الإيمان

لم ين تحت المؤدب « فصرح مقدسهم « أنه لا طعة لأحكام التوراة بعد
الايان بعيسى عليه السلام « هي تفسير دوالي ورجردميت قول دين استان
هوب هكدا « نسخ رسومات الشريعة بموت عيسى وشيوع انجيله «

السابع عشر في الآية الخامسة عشر من الباب الثاني من رسالة بولس
الى أهل أفسس هكدا : « وأبطل بحسده العداوة أعني ناموس أحكام
السير »

الثامن عشر : الآية الثانية عشر من انباب السابع من الرسالة العبرية
هكدا « لأن الكهانة لما بدلت، بدل لناموس أيضا بالضرورة « فهي هذه
الآية اثبات التلارم بين تبدل الإمامة وتبدل الشريعة. فإن قال المسلمون أيضا،
نظراً الى هذا التلارم، بسح الشريعة العيسوية، فهم مصيبون في قولهم لا
محطون في تفسير دوالي ورجردميت دليل شرح هذه الآية فون داکتر
میکائيل هكدا : « بدلت الشريعة قطعاً بالنسبة الى أحكام الدبائح والظهاره
وعبرها « . يعني رُفعت.

التاسع عشر الآية الثامنة عشر من انباب السابع المذكور هكدا : « لأن
نسخ ما تقدم من الحكم قد عرص لما فيه من الضعف وعدم الفائدة « فهي
هذه الآية تصريح بأن نسخ أحكام التوراه لأجل أنها كانت ضعيفة بلا فائدة.
في تفسير هري واسكات : « رفعت الشريعة والكهانة الساد لا يحصل منهما
التكميل، وقام كاهن وعفو جديد يكمل منهما المصدقون الصادقون «

العشرون - هي الباب الثامن من العبرية ٧٠ فلو كان العهد الأول عبر
معتصر عليه لم يوجد للثاني موضع ١٣ بقوله عهداً جديداً صير الأول عتيقاً
أو الشيء العتيق والبالى قريب من الفناء « فهي هذا القول تصريح بأن أحكام
التوراة كانت معيبة وقابلة للنسخ بكونها عتيقة بالية هي تفسير دوالي ورجرد
ميت في دليل شرح الآية الثالثة عشر فون يابل هكدا « هذا ظاهر جداً، أن
الله تعالى يريد أن يسح العتيق الأنقص بالرسالة الجديدة الحسنى، فلدنث يرفع
المدبب الرسومي اليهودي ويقوم المذهب المسيحي مقامه «.

الحادي والعشرون . في الآية التاسعة من انباب العاشر من العبرية

« فيسح الأول حق يثبت الثاني ». في تفسير دواني ورجرد ميت في شرح الآية الثامنة والتاسعة قول بابل هكذا « استدل الحواري في هاتين آيتين وفيهما إشعار يكون دباح اليهود غير كافية، ولذا تحمل المسيح على نفسه الموت لجبر نقصانها، وسح بفعل أحدهما استعمال الآخر » انتهى

فظهر على اللبيب من الأمثلة المذكورة أمور : الأول، سح بعض الأحكام في الشريعة اللاحقة ليس بمحتص بشريعتها، بل وجد في شرائع السابقة أيضاً والثاني، أن الأحكام العملية للتوراة كلها، أبدية كانت أو غير أبدية، سحت في الشريعة العيسوية. والثالث، أن لفظ السح أيضاً موجود في كلام مقدسهم بالنسبة إلى التوراة وأحكامها. والرابع، أن مقدسهم أثبت الملازمة بين تبذل الإمامة وتبذل الشريعة والخامس، أن مقدسهم يدعى أن الشيء العتيق البالي قريب من الصفاء فأقرب لما كانت الشريعة العيسوية بالنسبة إلى الشريعة لمحمدية عتيقة، فلا استبعاد في سحها، بل هو ضروري على وفق الأمر الرابع. وقد عرفت في المثال الثامن عشر والسادس، أن مقدسهم ومفسريهم استعمالوا ألفاظاً غير ملائمة بالنسبة إلى التوراة وأحكامها، مع أنهم معترفون أنها كلام الله السابع، أنه لا إشكال في سح أحكام التوراة بالمعنى المصطلح عندنا إلا في الأحكام التي صرح فيها أنها أبدية أو يجب رعايتها دائماً طيقة بعد طيفة لكن هذا الاشكال لا يرد عليها، لانا سلم أولاً أن هذه التوراة هي التوراة المرادة أو تصيف موسى، كما علم في الباب الثاني. ونقول ثانياً انما بأن الله قد يظهر له بدءاً وندامة عما أمر أو فعل ويرجع عنه، وكذلك يعدد وعداً دائماً ثم يحلف وعده وهذا الأمر الثالث أقوله الراماً فقط، لأنه يفهم من كتب العهد العتيق هكذا من مواضع، كما ستعرف عن قريب واني وجميع علماء أهل السنة بريئون ومتبرئون عن هذه العقيدة الفاسدة. نعم يرد هذا الاشكال عن المسيحيين الذين يعترفون بأن هذه التوراة كلام الله ومن تصيف موسى ولم يحرف والندامة والبدء محالان في حق الله والتأويل الذي يدكرونه في الألفاظ المذكورة بعيد عن الانصاف وركيك جداً، لأن المراد بهذه الألفاظ في كل شيء يكون بالمعنى الذي ياسبه. مثلاً إذا قيل لشخص معين به دائماً يكون كذا، فلا يكون المراد بالدوام ههنا إلا

المدة الممتدة الى آخر عمره لأننا نعلم بديهية أنه لا يبقى الى فناء العالم وقيام القيامة وإذا قيل لنوم عظيمه تبقى الى فناء العالم، ولو تبدلت أشخاصها في كل طبقة بعد طبقة، أنهم لا بد أن يفعلوا كذا دائما طبقه بعد طبقة، أو الى الأبد أو الى آخر الدهر. فيهم من الدوام الى فناء العالم بلا شبهة. وقياس أحدهما على الآخر مستبعد جدا ولذلك علماء اليهود يستبعدون تأويلهم سلما وخلع ويسبون الاعتساف والعناية اليهم.

وأمثلة القسم الثاني هي هذه الأول، إن الله أمر ابراهيم عليه السلام بدينح اسحق عليه السلام، ثم مسح هذا الحكم قبل العمل، كما هو مصرح به في الباب الثاني والعشرين من سفر التكوين. الثاني، إنه نقل قول بني من الأنبياء في حق عالي الكاهن في الباب الثاني من سفر صموئيل الأول هكذا : « ٣٠ والله إله اسرائيل يقول إني قلت إن بيتك وبيت أبيك يخدمون بين يدي دائما لكر يقول الله الآن حاشا لي، لا يكون الأمر كذلك بل أكرم من يكرمي ومن يحقرني يصير ديبلا ٣٤ وأنا أقيم لنصبي كاهنا منديا الح » فكان وعد الله أن منصب الكهانة يبقى في بيت عالي الكاهن وبيت أبيه ثم أحسف وعده ومسحه، وأقام كاهنا آخر في تفسير دولي ورجرد ميت قول الماصل بترك هكذا : « مسح الله ههنا حكما كان وعده وأقر به بأن رئيس الكهنة يكون منكم الى الأبد. أعطى هذا المنصب لعازار الولد الأكبر لهرون، ثم أعطى تامار الولد الأصغر لهرون، ثم انتقل الآن بسبب ذنب أولاد عالي الكاهن الى أولاد العذارى انتهى موقع الحلف في وعد الله مرنيش الى زمان بقاء الشريعة الموسوية. وأما الحلف الذي وقع في هذا الباب عند ظهور الشريعة العيسويه مرة ثالثة، فهذا لم يبق أثر ما لهذا المنصب، لا في أولاد العازار ولا في أولاد تامار. الوعد الذي كان للعازار مصرح به في الباب الخامس والعشرين من سفر العدد هكذا « إني قد وهبت له ميثاقي بالسلام فيكون له ميثاق الحيورة والحلفة من بعده الى الدهر » ولا يتحير الباطر من حلف وعد الله على مذاق أهل الكتاب، لأن كتب العهد العتيق ناطقة به، وبأن

(١) أي امثلة عن المسح الذي يكون في شريعة بني لحكم آخر من شريعة هذا النبي

الله يجعل أمراً نم يدم. نُقل في الآية التاسعة والثلاثين من الربور الثامن والثمانين، و التاسع والثمانين على اختلاف التراجم، قول داود عليه السلام في خطاب الله عز وجل هكذا « ونقصت عهد عبدك وبحسنت في الأرض مقدسه » فيقول داود عليه السلام (نقصت عهد عبدك) وفي الباب السادس من سفر التكوين هكذا « ٦ قدم على عمه الانسان على الأرض، فتأسف بقبه داخلا ٧ وقال امحوا البشر الذي خلقته عن وجه الأرض من البشر حتى الحيوانات من الدبيب حتى طير السماء، لأنني مادم أني عمستهم ». فالآية السادسة كلها، وهذا المور (لأنني مادم أني عمستهم) يذلل على أن الله يدم وتأسف على حنة الانسان وفي الربور الخامس بعد المائة هكذا « ٤٤ فطر الرب في احراهم اد سمع صوت تصرعهم ٤٥ وذكر ميثاقهم وندم لكثرة رحمته ». في الآية الحادية عشر من الباب الخامس عشر من سفر صموئيل الأول قول الله هكذا « بدمت على أني صيرت شاوول ملكا انه رجع من ورائي ولم يعمل بما أمرته » ثم في الآية الخامسة والثلاثين من انياب المذكور هكذا : « إن صموئيل حرر على شاوول لأن الرب أسف على أنه ملك شاوول على اسرائيل ». وهما حديثا يحور لما أن بوردها الراما فقط وهي أنه لما ثبتت الدامة في حق الله، وثبت أنه يدم على حق الانسان، وعلى جعل شاوول ملكا، فيحور أن يكون قد يدم على إرسال المسيح عليه السلام بعدما أظهر دعوى الألوهة على ما هو زعم أهل التثليث، لأن هذه الدعوى من البشر الحادث أعظم حراماً من عدم اطاعة شاوول أمر الرب وكما لم يكن الله واقفاً على أن شاوول يعصي أمره، هكذا يحور أن لا يكون واقفاً على أن المسيح عليه السلام يدعي الألوهية. وإنما قلت هذا الراماً فقط لأننا لا نعتقد، بفصل الله، دامة الله ولا ادعاء المسيح عليه السلام الألوهية. بل عدنا ساحة الألوهية، وكذا ساحة نبوة المسيح عليه السلام صافيتان عن قمامة هذه لكدورات والمسكرات

الغالب، هي الباب الرابع من كتاب حرقيل هكذا ترجمة عربية سنة ١٨٤٤ ١٠١ وطعامك الذي تأكله يكون بالورن عشرين مثقالاً في كل يوم من وقت الي وقت تأكله ١٢ وكحبر شعير تأكله وتلصحه بربل يخرج من

الإنسان في عيوبهم ١٤ فقت أه أه يا رب الإله ها هوذا نفسي لم تنحس،
والميت والعريسة من السبع لم آكل منه مد صباي حتى الآن، ولم يدخل في
عمي كل لحم نجس ١٥ فقال لي ها أعطيتك ربل البقر عوض رجميع الناس
وتصنع حرك فيه . انتهى أَمَرَ اللهُ أولاً بأن (تنطحه برجل يحرر من
الإنسان) ثم لما استعاث حرقه عليه السلام مسح هذا المحكم قبل العمل
فقال (أعطيتك ربل البقر عوض رجميع الناس) .

لرابع، في الباب السابع عشر من سفر الأخبار هكذا ٣٥ أيما رجل من
بني إسرائيل يدبح ثوراً أو حروفاً أو عبداً في المحلة أو خارجاً عن المحلة ٤
ولا يأتي بقربانه إلى باب قبة الرمال ليقربه قرباناً للرب، فليحسب على ذلك
الرجل سفك دم من أنه اراق دماً ويهلك ذلك الرجل من شعبه . وهي الآية
الثاني عشر من كتاب الاستثناء هكذا ١٥٥٠ فاما إن شئت أن تأكل وتستلد
بأكل اللحم فادبح وكُلْ بابركة التي أعطاك الرب الهك في قراك لح ٢٠ وإذا
أوسع الرب الهك تحومك مثل ما قال لك، وأردت أن تأكل اللحم ما تشتهي
فصن ٢١ وكان بعيد المكان الذي اصطفاه الرب الهك ليكون اسمه هناك،
فادبح من البقر والعص الذي لك كما أمرتك وكُلْ في قراك كما تريد ٢٢ كما
يؤكل من الطهي والابل، هكذا فتأكلون منها جميعاً طاهر كان أو غير
طاهر . مسح حكم سفر الأخبار بحكم سفر الاستثناء. قال هورن في
الصفحة ٦١٩ من المجلد الأول من تفسيره بعد نقل هذه الآيات هكذا

« في هذين الموضعين ناقص في الظاهر لكن إذا لوحظ أن الشريعة الموسوية
كانت تُرادُ وتُنقصُ على وفق حال بني إسرائيل، وما كانت بحيث لا يمكن
تبديلها، والتوجيه في غاية السهولة . انتهى ثم قال ٠ « مسح موسى في السنة
الأربعين من هجرتهم قبل دخول فلسطين ذلك الحكم (أي حكم سفر
الأخبار) بحكم سفر الاستثناء مسحاً صريحاً وأمر أنه يجوز لهم بعد دخول
فلسطين أن يدبحوا البقر والعص في أي موضع شاءوا ويأكلوا » انتهى ملخصاً.
فاعترف بسخ الحكم المذكور، وأن الشريعة الموسوية كانت تُرادُ وتُنقصُ
على وفق حال بني إسرائيل فالحعب من أهل الكتاب أنهم يعترضون على مثل
هذه الريادة والنقصان في شريعة أخرى ويقولون إنه مستترم لجهل الله

الخامس، في الآية ٣ و ٢٣ و ٣٠ و ٣٥ و ٣٩ و ٤٣ و ٤٦ من الباب الرابع من سفر العدد أن حذام قبة العهد لا بد أن لا يكونوا أنقص من ثلاثين وأزيد من خمسين، وفي الآية ٢٤ و ٢٥ من الباب الثامن من السفر المذكور أن لا يكونوا أنقص من خمس وعشرين وأزيد من خمسين.

السادس، في الباب الرابع من سفر الأخبار أن فداء خطأ الجماعة ثور واحد، وفي الباب الخامس عشر من سفر العدد أنه كان لا بد أن يكون ثوراً مع لوارمه وجدياً. ففسح الأول.

السابع، يُعَمَّر أمر الله من الباب السادس من سفر التكوين أن يدخل في الملك اثنان من كل جنس الحيوانات، طيراً كان أو بهيمة، مع نوح عليه السلام. ويُعلم من الباب السابع من السفر المذكور أن يدخل سبع سبع ذكراً أو أنثى من البهائم الطاهرة ومن الطيور مطلقاً، ومن البهائم العير الطاهرة اثنان اثنان. ثم يُعَمَّر من الباب المذكور أنه دخل من كل جنس اثنان اثنان. ففسح هذا الحكم مرتين.

الثامن، في الباب العشرين من سفر الملوك الثاني هكذا : ١ هـ وفي تلث الأيام مرض حرقياً وأشرف على الموت وأتاه اشعيا النبي ابن عاموص، وقال له هكذا يقول الرب إلهه أوص عني بيتك لأنك ميت وغير حي ٢ فأقبل حرقياً بوجهه عني الحافظ وصلى أمام الرب وقال ٣ يا رب اذكر أنني سررت بين يديك بالعدو والقلب السليم وعملت الحسنات أمامك. وبكى حرقياً بكاء شديداً ٤ فلما حرح اشعيا أوحى إليه الرب قبل أن يصل إلى وسط الدار وقال ٥ ارجع إلى حرقياً مدبر شعبي وقل له هكذا : يقول الرب إله داود أبيك قد سمعت صلاتك ورأيت دموعك، وها أنا أشعيك سريع حتى إذا كان في اليوم الثالث تصعد إلى بيت الرب ٦ وأريد على عمرك خمس عشرة سنة هـ. الخ. فأمَرَ الله حرقياً عني لسان اشعيا بأن أوص عني بيتك لأنك ميت. ثم فسح هذا الحكم قبل أن يصل اشعيا إلى وسط الدار بعد بيلع الحكم ورد على عمره خمس عشرة سنة.

التاسع، في الباب لعاشر من انجيل متى هكذا . ٥ هـ هؤلاء الاثني عشر

رُسبهم يسوع وأوصاهم قائلاً إلى طريق أمم لا نمضوا، وإلى مدينة للسامريين لا ندخلوا ٦ ولكن انطلقوا خاصة إلى الحراف التي هبكت من بيت إسرائيل ٥ وفي الباب الخامس عشر من انجيل متى قول المسيح عليه السلام في حقه هكذا : « لم أرسل إلا إلى حراف بيت إسرائيل الصالة ٥ . فعلى وفق هذه الآيات كان عيسى عليه السلام يخصص رسالته إلى بني إسرائيل ونقل قوله في الآية الخامسة عشر من الباب السادس عشر من انجيل مرقس هكذا . « اذهبوا إلى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل لتحليقة كلها ٥ . فالحكم الأول مسوخ

العاشر ٠ في الباب الثالث والعشرين من انجيل متى هكذا : « حيث حاطب يسوع الجموع ولامبده ٢ قائلاً جلس الكتبة والفريسيون على كرسي موسى ٣ فكل ما قالوا لكم أن تحفظوه فاحفظوه وافعلوه ٥ . فحكم بأن كل ما قالوا لكم فافعلوه . ولا شئ أنهم يقولون بحفظ جميع الأحكام العملية للتوراة سيما الأبدية على رعمهم . وكلها مسوخة في الشريعة العيسوية، كما عمت مفصلة في أمثلة القسم الأول فهذا الحكم مسوخ البتة . والعجب من علماء يروستت أنهم يوردون في رسائلهم هذه الآيات بعيداً عن أهل الاسلام، مستدلين بها على بطلان اسح في التوراة فيلزم أن يكونوا واجبي القتل لأنهم لا يعظمون السبت، وناقض تعظيمه على حكم التوراة واجب القتل، كما عرفت في المثال التاسع من أمثلة القسم الأول.

الحادي عشر ٠ قد عرفت في المثال الثالث عشر أن الحوارين بعد المشاورة نسخوا جميع أحكام التوراة العمية غير الأربعة ثم نسخ بوس حرمة الثلاثة منها

الثاني عشر في الآية السادسة والخمسين من الباب التاسع من انجيل لوقا قول المسيح عليه السلام هكذا : « إن ابن الانسان لم يأت ليهلك الناس بل ليخلص ٥ ومثله في انجيل يوحنا في الآية السابعة عشر من الباب الثالث، وفي الآية السابعة والأربعين من الباب الثاني عشر، ووقع في الآية الثامنة من الباب الثاني من الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيقي هكذا ٥ وحيث

سيستعمل الأئيم الذي الرب يبيده بمخة منه ويطنه بظهوره . فالقول الثاني
ناسخ للأول.

وقد علم من هذه الأمثلة الأربعة الأخيرة، أعني من التاسع الى الثاني عشر،
ن نسخ أحكام الانجيل وفتح بالفعل، فصلا عن الامكان حيث نسخ عيسى
عليه السلام بعض حكمه بحكمه الآخر، ونسخ الحواريون بعض أحكامه
بأحكامهم، ونسخ يونس بعض أحكام الحواريين بل بعض قول عيسى عليه
السلام بأحكامه وقوله : وظهر لك أن ما نقل عن المسيح عليه السلام في
الآية الخامسة والثلاثين من الباب الرابع والعشرين من نجيل متى، والآية الثالثة
والثلاثين من الباب الحادي والعشرين من انجيل لوقا، ليس المراد به أن قولاً
من أقواله وحكما من أحكامه لا يسح، وإلا يلزم تكذيب انجيلهم، بل
المراد بقوله : كلامي هو الكلام المعمود الذي أخبر به عن الحادثات التي
تقع بعده. وهي مذكورة قبل هذا القول في الانجيلين بالإضافة في قوله :
كلامي للعهد لا للاستعراق. وحمل مفسروهم أيضا هذا القول على ما قلنا
في تفسير دواني ورجرد ميت في دين شرح عبارة انجيل متى هكذا : « قال
المسيح ييوس مراده أنه تفع الأمور التي أحبرت بها يقينا وقال دين استاين
هوب إن السماء والأرض، وإن كانتا غير قابلتين للتبدل بالنسبة الى الأشياء
الأخرى، لكنهما ليستا بمحكمتين مثل أحكام احباري بالأمور التي أحبرت بها
فتلك كلها تزول وحابري بالأمور التي أحبرت بها لا تزول. بل القول الذي
قلناه الآن لا يتحاور شيء منه عن مطلبه » انتهى فالاستدلال بهذا القول
ضعيف جدا، والقول المذكور هكذا « السماء والأرض تزولان ولكن كلامي
لا يزول ».

وإذا عرفت أمثلة القسمين ما بقي لك شك من وقوع السح بكلا قسميه
في انشريعة الموسوية والعيسوية، وظهر أن ما يدعيه أهل الكتاب من امتناع
النسخ باطل لا ريب فيه. كيف لا، وإن المصالح قد تختلف باختلاف الزمان
والمكان والمكلفين فبعض الأحكام يكون مقدورا للمكلفين في بعض
الأوقات، ولا يكون مقدورا في بعض آخر، ويكون البعض ماسيا لبعض
المكلفين دون بعض ألا ترى أن المسيح عليه السلام قال مخاطباً للحواريين

« إن لي أموراً كثيرة أيضاً لأقول لكم، لكن لا تستطيعون الآن أن تحمّلوا
وأما متى جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق ». كما هو
مصرّح به في الباب السادس عشر من إنجيل يوحنا. وقال للأبرص الذي
شفاه لا نجبر عن هذه الحال أحداً، كما هو مصرّح به في الباب الثامن من
إنجيل متى. وقال للأعميين اللذين فتح أعينهما لا تخبر أحداً عن هذه
الحال، كما هو مصرّح به في الباب التاسع من إنجيل متى. وقال لأبوي الصبية
التي أحياها لا تُخبراً أحداً عما كان، كما هو مصرّح به في الباب الثامن من
إنجيل لوقا وأمر الذي أخرج الشياطين منه بأن أرجع إلى بيتك وأخبر بما
صنع الله بك، كما هو مصرّح به في الباب المذكور وقد علمت في المثال
السادس والثالث عشر من أمثلة القسم الأول، وفي المثال الرابع من أمثلة
القسم الثاني ما يناسب هذا المقام. وكذلك ما أمر به إسرائيل بالجهاد على
الكفار ما داموا في مصر وأمروا بعدما خرجوا.

الباب الرابع

في إبطال التليث.

وهو مشتمل على مقدمة وثلاثة فصول

أما المقدمة ففي بيان اثني عشر أمرا تعيد الناظر بصيرة في الفصول

الأمر الأول إن كتب العهد العتيق ماضقة بأن الله وحده أرلبي أبدي لا يموت، قادر يفعل ما يشاء، ليس كمثله شيء لا في الدات ولا في الصفات، بريء عن الجسم والشكل وهذا الأمر لشهرته وكثرته في تلك الكتب غير محتاج إلى نقل الشواهد.

الأمر الثاني إن عبادة غير الله حرام. وحرمتها مصرحة في مواضع شتى من التوراة. مثل الباب العشرين والرابع والثلاثين من سفر الخروج وقد صُرِّح به في الباب الثالث عشر من سفر الاستشاء، انه يو دعا بني أو من يذَّعي الإلهام في المنام إلى عبادة غير الله يُقفل. هذا الداعي، وإن كان ذا معجرات عظيمة وكذا لو أغرى أحد من الأقرباء أو الأصدقاء إليها، يرحم هذا المعري ولا يرحم عليه وفي الباب السابع عشر من السفر المسطور، انه لو ثبتت على أحد عبادة غير الله يُرحم، رجلا كان أو امرأة.

الأمر الثالث . في الآيات لكثيره اعير المحصورة من العهد العتيق اشعار بالجسمية والشكل والأعضاء لله تعالى. مثلا في الآية ٢٦ و ٢٧ من الباب الأول من سفر التكوين، والآية ٦ من الباب التاسع من السفر المذكور اثبات الشكل والصورة لله وفي الآية ١٧ من الباب التاسع والحمسين من كتاب أشعياء اثبات الرأس وفي الآية ٩ من الباب السابع من كتاب دانيال اثبات الرأس والشعر. وفي الآية ٣ من الزبور الثالث والأربعين اثبات الوجه واليد والعصا وفي الآية ٢٢ و ٢٣ من الباب الثالث والثلاثين من كتاب الخروج اثبات الوجه والقدم. وفي الآية ١٥ من الزبور الثالث والثلاثين اثبات العين

والأذن. وكده في الآية ١٨ من الباب التاسع من كتاب دانيال اثبات العين والأذن وفي الآية ٢٩ و ٥٢ من الباب الثامن من سفر الملوك الأول، وفي الآية ١٧ من الباب السادس عشر، والآية ١٩ من الباب الثاني والثلاثين من كتاب ارمياء، والآية ٢١ من الباب الرابع والثلاثين من كتاب أيوب، والآية ٢١ من الباب الخامس، والآية ٣ من الباب الخامس عشر من كتاب الأمثال اثبات العين. وفي الآية ٤ من الربور العاشر اثبات العين والاحقاد. وفي الآية ٦ و ٨ و ٩ و ١٥ من الربور السابع عشر اثبات الأذن والرجل والالف والهمس والمم. وفي الآية ٢٧ من الباب الثلاثين من كتاب اشعيا اثبات لشمه واللسان. وفي الباب الثالث والثلاثين من سفر الاستثناء اثبات اليد والرجل. وفي الآية ١٨ من الباب الحادي والثلاثين من سفر الحروح اثبات الأصابع. وفي الآية ١٩ من الباب الرابع من كتاب ارمياء اثبات البطر والفلب وفي الآية ٣ من الباب الحادي والعشرين من كتاب اشعيا اثبات الظهر وفي الآية ٧ من الربور الثاني اثبات الفرح وفي الآية ٢٨ من الباب العشرين من أعمال الحواريس اثبات الدم وللشريعة في التوراة اثبات وهما الآية الثانية عشر والآية الخامسة عشر من الباب الرابع من سفر الاستثناء، وهما هكذا: « ١٢ فكلمكم الرب من جوف النار فسمعتهم صوت كلامه ولم تروا الشبه البتة ١٥ حافظوا أنفسكم بحرص فإنكم لم تروا شبيهاً يوماً كلمكم الرب في حوريب من جوف النار » ولما كان مصرون هاتين الآيتين مطابقاً لبرهان العقلي وجب تأويل الآيات الغير المحصورة لا تأويلهما وأهل الكتاب هما أيضاً يوافقونا ولا يرجحون الآيات الغير المحصورة على هاتين الآيتين

وكما يوحد لا شعاع بالحسمه لله تعالى، فكده يوحد باثبات المكان لله تعالى في الآيات الغير المحصورة من العهد العتيق والعديد مثل الآية ٨ باب ٢٥ والآية ٤٥ و ٤٦ من باب ٢٩ من سفر الحروح وفي الآية ٣ باب ٥ و ٣٤ باب ٣٥ من سفر العدد وفي الآية ١٥ من الباب السادس والعشرين من سفر الاستثناء وفي الآية ٥ و ٦ من الباب السابع من سفر صموئيل الثاني وفي الآية ٣٠ و ٣٢ و ٣٤ و ٣٦ و ٣٩ و ٤٥ و ٤٩ من الباب الثامن من سفر الملوك الأول وفي الآية ١١ من الربور التاسع. وفي الآية ٤ من الربور

العاشر وفي الآية ٨ من الربور الخامس والعشرين، وفي الآية ١٦ من الربور السابع والستين، وفي الآية ٢ من الربور الثالث والسبعين، وفي الآية ٢ من الربور الخامس والسبعين، وفي الآية ١ من الربور الثامن والتسعين، وفي الآية ٢١ من الربور المائة والرابع والثلاثين. وفي الآية ١٧ و ٢١ من الباب الثالث من كتاب يوبيل وفي الآية ٣ من الباب الثامن من كتاب زكريا وفي الآية ٤٥ و ٤٨ باب ٥، ١ و ٩ و ١٤ و ٢٦ باب ٦، ١١ و ٢١ باب ٧، و ٣٢ و ٣٣ باب ١٠، و ٥٠ باب ٢، و ١٣ باب ١٥، و ١٧ باب ١٦، و ١٠ و ١٤ و ١٩ و ٣٥ باب ١٨، و ٩ و ٢٢ باب ٢٣، من انجيل متى. ولا توجد في العهد العتيق والحديد الآيات الدالة على تزيه الله عن المكان إلا قليلة. مثل الآية ١ و ٢ من الباب السادس والستين من كتاب اشعيا، والآية ٤٨ من الباب السابع من أعمال انجواريس لكن لما كان مصموم هذه الآيات القليلة موافقا لسرايين أولت الآيات الكثيرة الغير المحصورة بالمسيرة بالمكان لله تعالى، لا هذه الآيات القليلة. وأهل الكتاب أيضا يوافقوا في هذا التأويل. فقد ظهر من هذا الأمر الثالث أن الكثير اذ كان محالفا لسرايين يجب ارجاعه الى القليل الموافق له، ولا يعتد بكثرته فكيف اذ كان الكثير موافقا والقبيل محالفا؟ فإن التأويل فيه ضروري ببداهة العقل

الأمر الرابع قد علمت في الأمر الثالث أنه ليس لله شبه وصورة. وقد صرح به في العهد الجديد أيضا في مواضع عديدة، أب رؤية الله في الدنيا غير واقعه في الآية الثامنة عشر من الباب الأول من انجيل يوحنا هكذا . « الله لم يره أحد قط » وفي الآية السادسة عشر من الباب السادس من الرسالة الأولى الى تيموثاوس . « لم يره أحد من اساس ولا يقدر أن يراه ». وفي الآية الثانية عشر من الباب الرابع من رسالة يوحنا الأولى « الله لم يظره أحد قط ». فثبت من هذه الآيات إن من كان مرثيا لا يكون الها قط، ولو أصق عليه في كلام الله أو الأنبياء أو الحواريين لفظ الله ومثله فلا يعتر أحد بمجرد إطلاق مثل لفظ الله، ولا يدعي أن التأويل محار، فكيف يركب لأن المصير الى

(١) الأرقام الواردة من لفظه (باب) هي ثلاثيات

المجار يجب عند القرية المانة عن اعادة الحقيقة، سيما اذا دل البرهان القطعي على المع. نعم يكون لاطلاق مثل هذه الألفاظ على غير الله وجه مناسب لكل محل مثلاً إن إطلاقها في الكتب الخمسة المسوبة الى موسى عليه السلام على بعض الملائكة، لأجل ظهور جلال الله فيه، أريد من الغير. وفي الباب الثالث والعشرين من سفر الخروج قول الله سبحانه هكذا . ٢٥ أنا أرسل ملاكي أمامك ليحفظك في الطريق ويدخلك الى المكان الذي أنا استعدت ٢٦ وحفظ به وأطع أمره ولا تشقه، انه لا يعمر اذا أخطأت، ان اسمي معه ٢٣ ويصنع ملاكي أمامك ويدخلك على الأمورين والحيثيين والمراسين والكنعانيين والحواريين وليونانيين انديس أنا أخرجهم . فقوله (أرسل ملاكي أمامك) وكذا قوله (ويطلق ملاكي) بضآن على أن الذي كان يسير مع بني اسرائيل في عمود سحاب في النهار وعمود نار في الليل كان منك من الملائكة وقد أطلق عليه مثل هذه الألفاظ، كما منصلح عليه لأجل ما قست، كما يظهر من قوله (إن اسمي معه) وقد جاء إطلاقها في مواضع غير محصورة على الملك والاسان الكامل، بل على احاد الناس، بل على الشيطان الرجيم، بل على غير ذوي العقول أيضاً. وقد علم من بعض المواضع تفسير بعض هذه الألفاظ، وفي بعض المواضع يدل سؤق الكلام بحيث لا يشتهى على الناظر في بادئ لرأي. وها أنا أورد عليك شواهد هذا الباب وأمل في هذا الباب عبارة كتب العهد العتيق عن الترجمة العربية التي طبعت في لندن سنة ١٨٤٤ من الميلاد، وعبارة العهد الجديد، إما من الترجمة المذكورة، وإما من الترجمة العربية التي طبعت في بيروت سنة ١٨٦٠ ولا أنقل جميع عبارة الموضع المستشهد به، بل أنقل الآيات التي يتعلق الغرض بها في هذا المقام، وأترك الآيات الغير المقصودة.

في ايباب السابع عشر من سفر التكوين هكذا ١٥ ولما صار يبرم من تسعة وتسعين سنة تراءى له الرب وقال أن الله صابط الكل فسر أمني وكس تاما ٤ وقال له الله أنا هو وعهدي معك وستكون أنا لأمن كثيره ٧ وأقيم ميثاقي بيني وبينك وبين سلتك من بعدك بأحبالهم ميثاقاً أبدياً لأكون إنهما بك وبسلتك من بعدك ٨ وسأعطي لك ولسلتك أرضاً عربتك جميع أرض كنعان

ملكاً الى الدهر وأكون لهم إلهاً ٩ فقال الله لابراهيم ثانية الح ١٥ وقال الله أيضاً لابراهيم الح ١٨ وقال الله الح ١٩ فقال الله لابراهيم الخ ٢٢ ولما مرع الله من خطابه صعد عن ابراهيم ٤ وكان هذا المتكلم المرئي ملكاً لما عدمت، ويقول (صعد عن ابراهيم) ففي هذه العبارة أطلق عليه لفظ الله والرب والاله وأطلق هو علي نفسه أنا الله صابط الكل لأكون إلهاً لك وللسلك من بعدك وأكون إلهاً بهم ٤. وكذا أطلق أمثال هذه الألفاظ في الباب الثامن عشر من سفر التكوين علي الملك الذي ظهر علي ابراهيم عليه السلام مع الملكين الآخرين، وبشره بولادة اسحق، وأخبر بأن قري لوط ستحرب في أريد من أربعة عشر موضعاً.

وفي الباب الثامن والعشرين من السفر المذكور في حال يعقوب عليه السلام، إذ سافر الى بلد حاله هكذا ١٠ ٤ وخرج يعقوب من بيرسع ماصياً الى حران ١١ وأتى الى موضع وبات هناك فأخذ حجر من حجارة ذلك الموضع ووضع تحت رأسه وبام هناك ١٢ فطرب في الحلم سلباً قائماً علي الأرض ورأسه يصل الى السماء وملائكة الله يصعدون ويهبطون فيه ١٣ والرب كان ثابتاً علي رأس السلم وقال أنا هو الرب إله ابراهيم أبيك وإله اسحق، فالأرض التي أنت عليها رافقاً أعطيكها لك وللسلك ١٤ ويكون سلك مثل رمل الأرض، ويتسع الى المغرب والمشرق، ويتمس ويتمارك بك وبررعك جميع قبائل الأرض ١٥ واحفظك حيثما انطلقت وأعيدك الى هذه الأرض ولا أحليك حتى أعمل جميع ما قلته لك ١٦ فاستيقظ يعقوب من نومه وقال حقاً إن الرب في هذا المكان وأنا لم أكن أعلم ١٧ وحاف وقال ما أخوف هذا الموضع ما هذا إلا بيت الله وباب السماء ١٨ وقام يعقوب بالعادة وأخذ الحجر الذي كان يوسد به وأقامه نصبة وسكب عليه دها ١٩ ودعا اسم المدينة بيت ايل التي كانت أولاً لورا ٢٠ وبدر بدرًا قائلاً إن كان الله يكون معي ويحفظني في الطريق الذي أنا سائر به ويرقني حبراً أكمل وكسوة ألبس ٢١ ورجعت بسلام الى بيت أبي فالتب يكون لي الها ٢٢ وهذا الحجر الذي أقمته نصبة يُدعى بيت الله وكل ما أعطيتني أدبت إليك عشوره ٤.

وفي الباب الحادي والثلاثين من السفر المذكور قول يعقوب عليه السلام في خطاب روحه ليا وراحيل هكذا . « ١١ فقال لي ملاك الله في الحلم يا يعقوب . فقلت هوذا أنا ١٢ فقال لي الخ ١٣ أنا إله بيت إيل حيث مسحت قائمه الحجر وندرت لي نذراً . والآن قم فاحرّخ من هذه الأرض وإرجع إلى أرض ميلادك » . وفي الباب الثاني والثلاثين من السفر المذكور هكذا « ٩ وقال يعقوب يا إله أبي إبراهيم وإله أبي اسحق ، أيها الرب الذي قلت لي إرجع إلى أرضك وإلى مكان ميلادك وبأركك ١٢ فأنت تكلمت وقت إنك تحسن إليّ وتوسع سبلي مثل رمل البحر الذي لا يحصى لكثرة » .

وفي الباب الخامس والثلاثين من السفر المذكور هكذا : « وقال الله ليعقوب قم فاصعد إلى بيت إيل واسكن هناك وانصب هناك مذبحاً لله الذي ظهر لك وأنت هارب من وجه عيسو أخيك ٢ وقل يعقوب لأهله الخ ٣ صعد إلى بيت إيل لنصب هناك مذبحاً لله الذي استجاب لي في صيقتي وكان معي في طريقي ٦ فجاء يعقوب إلى لورا التي في أرض كنعان هذه هي بيت إيل الخ ٧ وبني هناك مذبحاً ودعا اسم ذلك المكان بيت الله لأن هناك ظهر له الله الخ » . وفي الباب الثامن والأربعين من السفر المذكور هكذا « ٣ إن الله الصابط الكل استعلن عليّ في نور بأرض كنعان باركني ٤ وقال لي سميتك وجاعلتك بجماعه الشعوب وأعطيتك هذه الأرض ولستك من بعدك ميراثاً إلى الدهر » . فظهر من الآية الحادية عشر والثالثة عشر من الباب الحادي والثلاثين أن الذي ظهر على يعقوب عليه السلام ووعدته ، وعهد وعده يعقوب عليه السلام معه ، كان مكاناً وجاء إطلاق لفظة مثل الله عليه في العبارات المذكورة هي أريد من ثمانية عشر موضعاً ، وقد هذا الملك : « أنا هو الرب إله إبراهيم أبيك وإله اسحق » . وقال يعقوب عليه السلام في حقه . « يا إله أبي إبراهيم وإله أبي اسحق أيها الرب وإن الله صابط الكل استعلن عليّ » .

وفي الباب الثاني والثلاثين من السفر المذكور هكذا : « ٢٤ وتحنف هو وحله وهوذا رجل فكأن يصارعه إلى لصجر ٢٥ وحين نظر أنه لا يقوى به فحس عرق وركه ، ولما ساعته دبل ٢٦ رقد له اطلقني لأنه قد أسمر الصبح ،

وقال له لا أطلقك أو تباركني ٢٧ فقال له ما اسمك ؟ فقال يعقوب ٢٨ قال لا يُدعى اسمك يعقوب بل إسرائيل، من أجل أنك إن كنت قويت مع الله فكم بالحري لك قوة في الدس ٢٩ فسأله يعقوب عرفني ما اسمك ؟ فقال له لِمَ تسأل عن اسمي ؟ وباركه في ذلك المكان ٣٠ فدعا يعقوب اسم ذلك المكان مِثْكَا لما عرفت، ولأنه يرم أن يكون إله بني إسرائيل في غاية العجز والضعف حيث صار يعقوب عليه السلام إلى الصخر ولم يعصب عليه بدون الحيلة، ولأن كلام هوشع نص في هذا الباب في الباب الثاني عشر من كتابه هكذا ٣١ في البص عقب أخاه وهي جبروته أفصح مع الملاك ٤ وغلب اسمك وتقوى وبكى وسأله ووحده في بيت ايل وهناك كما « ما أطلق عليه لفظ الله في الموضعين.

وفي الباب الخامس والثلاثين من سفر التكوين هكذا : « مظهر الله ليعقوب أيضا من بعد ما رجع من بين نهري سوويه وباركه ١٠ قائلا لا يُدعى اسمك بعدها يعقوب بل يكون اسمك إسرائيل ودعا اسمه إسرائيل ١١ وقال له أنا الله الصابط الكل، أتم وأكبر الأمم ومجامع الشعوب تكون منك والملوك من صلبك يخرجون ١٢ والأرض التي أعطيت إبراهيم واسحق فلك أعطيتها وأعطي سلبك هذه الأرض من بعدك ١٣ وارتفع الله عنه ١٤ ونصب يعقوب حجرا في الموضع الذي كلمه فيه الله قائمة حجرية ودفق عليه مدفوقا وصت عليه دما ١٥ ودعا اسم الموضع الذي كلمه الله هناك بيت ايل » وهذا الذي ظهر هو اسمك المذكور فأطلق عليه لفظ الله في حمسة مواضع وقال هو « أنا الله الصابط الكل »

وفي الباب الثالث من سفر الخروج ٢٥ وبراى به الرب بهيب النار من وسط العليقة تنورقد فيها النار وهي لم تحترق ٣ ورأى الله انه جاء الح ٦ وقال له اني أنا الله إله آبائك إله إبراهيم وإله اسحق وإله يعقوب، فعطى موسى وجهه من أجل أنه خشي أن يطر نحو الله ٧ فقال له الرب الح ١١ فقال موسى لله الح ١٢ فقال له الله أنا أكون معك وهذه علامة لك أني أنا أرسلتك اذا أخرجت شعبي من مصر يعمنون ديبحة قدام الله على هذا الجيل ١٣ فقال

موسى لله هودا أنا أذهب الى بني اسرائيل وأقول لهم إله آبائكم أرسلني إليكم،
 فإن قالوا لي ما اسمه ماذا أقول لهم ١٤ فقال الله لموسى : ابيه شراهيه وقال
 له هكذا تقول لبني اسرائيل ابيه أرسلني إليكم ١٥ وقال الله أيضا لموسى
 هكذا تقول لبني اسرائيل : الرب إله آبائكم إله ابراهيم وإله اسحق وإله يعقوب
 أرسلني إليكم، هكذا اسمي الى الابد وهذا هو ذكرى الى جيل الأجيال ١٦
 فادهب أجمع شيوخ بني اسرائيل وقل لهم الرب إله آبائكم استعلن على إله
 ابراهيم وإله يعقوب الح . فالذي ظهر على موسى وكلمه وقال في حقّه (ابي
 أنا لله إله آبائك إله ابراهيم وإله اسحق وإله يعقوب) ثم قال (ابيه شراهيه)
 ثم أمر موسى عليه السلام أن يقول لبني اسرائيل (ابيه أرسلني والرب إله
 آبائكم إله ابراهيم وإله اسحق وإله يعقوب أرسلني إليكم) وقال (هذا اسمي
 الى الابد وهذا هو ذكرى الى جيل الأجيال) وأطلق عليه في هذه العبارة
 لفظ الله والرب وأمثالهما في أريد من خمسة وعشرين موضعا، وأطلق عليه
 المسيح عليه السلام أيضا لفظ الله، كما نقل مرقس في الباب الثاني عشر، ومتى
 في الباب الثاني والعشرين، وبوفا في الباب لعشرين قول المسيح عليه السلام
 في خطاب الصدوقيين هكذا « أفأ قرأتم في كتاب موسى في أمر العيفة
 كيف كلمه الله قائلا أنا إله ابراهيم وإله اسحق وإله يعقوب » انتهى بعبارة
 مرقس وهذا كاد ملكا، لما عرفت. ولذلك في أكثر التراجم الهلدية والفارسية
 بدل لفظ (الله) لفظ (مرسته) الذي هو ترجمة الميث والآية الأولى من
 الباب السابع من سفر الخروج هكذا « فقال الرب لموسى انظر فإني قد
 جعلتك إلها لمرعون، وهرون أحوك يكون لك نبيا » والآية السادسة عشر من
 الباب الرابع من سفر الخروج هكذا « هو يكمم مع الشعب عوصت، وهو
 يكون لك، وأنت تكون له في أمور الله ». فوقع لفظ إله في حق موسى
 عليه السلام ومن ههنا يظهر ترجيح اليهود على المسيحيين في هذه العقيدة
 لأنهم مع ادعاء محبتهم لموسى وترجيحه على سائر الأنبياء، ما أوصوه الى
 رتبة الألوهية متمسكين بمثل هذه الأقوال

وفي الباب الثالث عشر من سفر الخروج هكذا : ٢١٨ وكان الرب يسر
 أمامهم ليريهم الطريق في النهار وعمود سحاب وفي الليل وعمود نار يهديهم

لطريق بهاراً وليلاً ٢٢ لم يزل قط عمود السحاب بهاراً، ولا عمود النار ليلاً من قدام الشعب ٥. ثم في الباب الرابع عشر من السفر المذكور هكذا ٠
 ١٩ فاصطفى ملاك الله الذي كان يسير قدام عسكر اسرائيل ومشي حلمهم وعمود العمام أيضاً معه، فتحوّل من قدام وجوههم إلى ورائهم ٢٤ فلما كان عند محرس السحر نظر الرب إلى محلة المصريين بعمود النار والعمامة وقتل عسكرهم ٥ وهذا السائر كان ملكاً كما صرح به في الآية ١٩، وأطلق عليه لفظ الرب على وفق الترجمة العربية، ولفظ يهوه على وفق الالهية الموجودة عندي. وفي الباب الأول من سفر الاشياء هكذا ٣٠ فإن الرب الإله الذي يسير أمامكم فهو يقاتل عنكم، كما عمل في مصر والكل يبطرون ٣١ وفي البرية أتت رأيت بعيسيك حملك الرب لهك كما أنه يحمل الرجل ولده الخ ٣٢ ولم تؤمّسوا في ذلك بالرب الهكم ٣٣ لذي سار أمامكم في الطريق وحدد لكم المكان الذي كان فيه يجب أن تصبوا الحيام. في الليل يريكم الطريق بالنار، وفي النهار بعمود العمام ٥ فحاء إطلاق لفظ الرب الإله في ثلاثه مواضع على الملث المذكور، لأنه كان سائراً أمامهم وقائلاً لعسكر المصريين. وفي الباب الحادي والثلاثين من السفر المذكور هكذا ٣ فالرب إلهك هو يعبر قدملك الخ ٤ فيصع الرب الخ ٥ فإذا أمكنكم الرب الخ ٦ فاحترؤا عليهم وتقووا ولا تحفوا ولا ترهبوا اذ نظرتموهم، ان الرب الهك فهو يسير أمامك الخ ٨ والرب الذي هو السائر أمامكم فهو يكون معك الخ ٥ ففي هذه العبارة أيضاً إطلاق لفظ الرب الهك والرب عنى الملك المذكور. والآية ٢٢ من الباب الثالث عشر من كتاب القصة في حق الذي تكلم مع موح وامراته وبشرهما بالولد هكذا ٠ « فقال موح لامراته بموت لأنا عابا الله ٥. وصرح به في الآية ٣ و ٩ و ١٣ و ١٥ و ١٦ و ١٨ و ٢١ من هذا الباب أنه كان ملكاً فاطلق عليه لفظ الله.

وكذا جاء هذا الاصطلاح عنى الملك في الباب السادس من كتاب أشعيا، والباب الثالث من سفر صموئيل الأول، والباب الرابع والتسع من كتاب حرقيا، والباب السابع من كتاب عاموص، والآية السادسة من الربور الحادي والثمانين عنى وفق الترجمة العربية، ومن الربور الثاني والثمانين على وفق

التراجع الآخر هكذا . ٥ أنا قلت انكم آتية وبنو العلي كنكم . ٥ فجاء هها إطلاق الآلهة وأساء الله على العوام فصلا عن الحواص وفي الباب الرابع من الرسالة الثانية الى أهل قورنثوس هكذا ٣٥ ولكن إن كان نجيدا مكتوما وإسا هو مكتوم في الهانكيين ٤ الذين فيهم إله هذا الدهر قد أعمى أذهان العمير المؤمنين لثلا تصيء بهم نارة انجيل مجد المسيح ٥ والبراد إله الدهر الشيطان، على ما رعم علماء پروتستنت فجاء مثل هذا الإطلاق على الشيطان الرجيم على رعمهم، فصلا عن الاسان وإسا قلب على رعمهم لأنهم يريدونه هها لثلا يلرم نسبة الاعماء الى الله تعالى، فيلرم كون الله خالق الشر. وهذا هوس من هوساتهم لأن خالق الشر على وفق كتبهم المقدسة يقينا هو الله تعالى وأقل هها شاهدين وستطبع على شواهد أحر أيضا في موضعه الآية السابعة من الباب الخامس والأربعين من كتاب أشعياء هكذا ٥ المصور السور والخالق الطلعة، الصانع السلام والخالق الشر، أنا الرب الصانع هذه جميعها ٥ وقال مقدسهم بولس في الباب الثاني من الرسالة الثانية الى أهل تسالونيقي ٥ سيرسل اليهم الله عمل الصلا حتى يصدقوا الكذب لكي يُدان جميع الذين لم يصدقوا الحق بل سرروا بالإثم ٥ ولما كان رعمهم، كما ذكرنا والمقصود انقل على سبيل لإلرام، فالمقصود حاصل وهو ان إطلاق إله الدهر جاء على الشيطان والآية ١٩ من الباب الثالث من رسالة بولس الى أهل فيليس هكذا ٥ لذين بهائتهم الهلاك الذين الههم بطهم ومجدهم في حريهم ٥ فأطلق مقدسهم على البطل لفظ الإله. وفي الباب الرابع من الرسالة الأولى يوحنا هكذا . ٥ ومن لا يحب لم يعرف الله لأن الله محبة ١٦ ونحن قد عرفنا وصدق المحبة التي لله فينا. الله محبة ومن يثبت في المحبة يثبت في الله والله فيه . ٥. يوحنا أثبت اتحاد المحبة بالله وقال في الموصعين (الله محبة) ثم أثبت التلارم هكذا (من يثبت في المحبة يثبت في الله والله فيه) .

واطلاق الآلهة على الأصنام كثير جداً في الكتب السماوية فلا حاجة الى نقل شواهد، وكذا إطلاق الرب بمعنى المحدث والمعلم كثير جدا يعني عن نقل شواهد. التفسير الواقع في الآية ٣٨ من ابيات الأول من انجيل يوحنا هكذا ٥ فقالا ربي تسميره يا معلم ٥ اذا علمت ما ذكرت فقد حصلت لك

البصيرة الثامنة انه لا يجوز لعقل أن يستدل باطلاق بعض هذه الألفاظ على بعض الحوادث التي حدوثها وتغيرها وعجزها من الحسيات، انه الله أو ابن الله، ويبد جميع البراهين العقلية القطعية وكذا البراهين النقية وراءه.

الأمر الخامس : إن وفوق البحار هي غير المواضع التي مر ذكرها في الأمر الثالث والرابع كثير مثلاً وعد الله إبراهيم عليه السلام في تكثير أولاده هكذا الآية السادسة عشر من الباب الثالث عشر من سفر التكوين : « وأجعل سلك مثل تراب الأرض، فإن استطع أحد من الناس أن يحصي تراب الأرض فإنه يستطيع أن يحصي سلك » والآية السابعة عشر من الباب الثاني والعشرين من السفر المذكور : « أباركت وأكثر سلك كحوم السماء، ومثل الرمل الذي على شاطئ البحر الح » وهكذا وعد يعقوب عبه السلام « بأن سلك يكون مثل رمل الأرض ». كما عرفت في الأمر الرابع وأولادهما لم يسع مقدارهم عدد رطل رمل في الدنيا في وقت من الأوقات، فضلاً عن مقدار رمل شاطئ البحر أو رمل الأرض ووقع في مدح الأرض التي كان وعد الله إعطاءها في الآية الثامنة من الباب الثالث من سفر الخروج وغيرها من الآيات بأنه يسيل فيها اللبن والعسل، والأرض في انديا كذلك، ووقع في الباب الأول من سفر الامتناء هكذا : « والقرى عظيمة محصنة الى السماء » ووقع في الباب التاسع من السفر المذكور هكذا : « وأشد من مدد كبيرة حصينة مشيدة الى السماء » وفي الربور السابع والسبعين هكذا : « واستيقظ الرب كالنائم مثل البحار العميق من الحمر، فصر أعداءه في لورء وجعلهم عاراً الى الدهر ». والآية الثالثة من الربور المائة والثالث في وصف الله هكذا : « والمسقف بالمياه علاليه الذي جعل اسحاب مركبه الماشي على أجنحة الرياح » وكلام يوحنا مملوء من المجاز فتما تحلو فقرة لا يحتاج فيها الى تأويل، كما لا يحصى على ناظر بعينه ورسائله ومشاهداته وأكتفي بها على نقل عبارة واحدة من عباراته. قال في الباب الثاني عشر من المشاهدات هكذا : « ١ ٥ ٠ وظهرت آية عظيمة في السماء امرأة متسربة بالشمس والقمر تحت رحليها وعلى رأسها اكليل من اثني عشر كوكباً ٢ وهي حيلى تصرح متمحصنة ومتوجهة لتده ٣ وظهرت آية أخرى في لسماء

هوذا تسب عظيم أحمر له سبعة رؤوس وعشره قرون وعلى رؤوسه سبعة
تيجان ٤ وديه يجر ثلث نجوم السماء، فطرحها إلى الأرض والتبس وقف أمام
المرأة العنيدة أن بلد حتى يتلع ولدها متى ولدت ٥ فولدت ابناً ذكراً عتيداً
أن يرعى جميع الأمم بعضى من حديد واحتطف ولدها إلى الله وإلى عرشه ٦
والمرأة هربت إلى البرية حيث لها موضع معد من الله لكي يعولوها هناك ألبا
ومائتين وستين يوماً ٧ وحدثت حرب في السماء ميحائيل وملائكته حاربوا
التبس، وحارب التبس وملائكته ٨ إلى آخر كلامه وهذا الكلام في الظاهر
كلام المجاديب، فهو لم يؤول، فمستحيل قطعاً وتأويله أيضاً يكون بعيداً لا
سهلاً وأهل الكتب يؤولون الآيات المذكورة وأمثالها بقب وبعترهون بكثرة
وقوع المجاز في الكتب السماوية. قل صاحب (مرشد الطالبين إلى الكتاب
المقدس الثمين) في الفصل الثالث عشر من كتابه «وأما اصطلاح الكتاب
المقدس فإنه ذو استعارات وافرة عامصة وخاصة العهد العتيق» ثم قال
«واصطلاح العهد الجديد أيضاً هو استعاري جداً، وخاصة مسامرات
مخلصاً وقد اشتهرت آراء كثيرة فاسدة تكون بعض معلمي البصاري
شرحها شرحاً حرفياً. ولأجل ذلك نقدم بعض أمثال نرى بها أن تأويل
الاستعارات حرفياً ليس صواباً وذلك كقول المسيح عن هيردوس ادهو
وقولوا بذلك الشعب. فمن المعلوم أن المرد بلفظه الشعب في هذه العبارة
جبار ظالم لأن ذلك الحيوان المدعو هكذا معروف بالحيلة والتعذر أيضاً. قال
رباً لليهود أنا هو الخير الحي الذي نزل من السماء، فكل من أكل من هذا
الخير يحيا إلى الأبد، والخير الذي أنا أعطيه هو جسدي، سوف أعطيه لحياة
العالم (يوحنا ص ٦ عدد ١٥) فاليهود الشهوانيون فهموا هذه العبارة
بالمعنى الحرفي، وقالوا كيف يقدر هذا الرجل أن يعطينا جسده لنا كنه؟
(آيه ٥٢) ولم يلاحظوا أنه عني بذلك ديبحته التي وهبها كفارة لحطايا
العالم. وقد قال مخلصاً أيضاً عن الخير عند تعيينه العشاء السري هذا هو
جسدي. وعن الأحمر هذا هو دمي (متى ص ٢٦ عدد ٢٦). فبعد الدهر
الثاني عشر جعلت الرومانيون الكاثوليكيون لهذا القول معنى آخر معكوساً
ومعيراً لشواهد أخرى في الكتب المقدسة وللدليل الصحيح، وحنوا أن

ينتجوا من ذلك تعميمهم عن الاسحانة، أي تحويل الحبر والحمر الى جسد المسيح ودمه الجوهريين عندما يلفظ الكاهن بكلمات التقديس الموهوم، مع أنه قد يظهر لكل الحواس الخمسة أن الحبر والحمر باقيا على جوهرهما ولم يتغيرا. فاما التأويل الصحيح لقول ربنا فهو أن الحبر يمثل جسده والخمر يمثل دمه ه انتهى كلامه بنقطة. فاعتراه بين لا حياء فيه. لكن لا بد من النظر في قوله (فسد الدهر الثاني عشر الى آخره) فإنه رد على الرومانيين في اعتقاد استحالة الحبر والحمر الى جسد المسيح عليه السلام ودمه بشهادة الحس، وأول قول المسيح عليه السلام بحذف المصاف، وإن كان ظاهر القول كما فهموا لأنه هكذا ه ٢٦ وفيما هم يأكلون أحد يسوع الحبر وبارك وكسر وأعطى التلاميذ قال: خذوا هذا هو جسدي ٢٧ وأحد الكأس وشكر وأعطاهم قائلاً: اشربوا منها كلكم ٢٨ لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين لمعصرة الخطايا ه. فقالوا إن لفظ (هذا) يدل على جوهر الشيء المحاصر كله، ولو كان جوهر الحبر باقيا لما صح هذا الإطلاق وبهم كانوا، قبل ظهور فرقة پروتست، أكثر المسيحيين في العالم. وبهم كثيرون من هذه الفرقة الى هذا الحين أيضا فكما أن هذه العقيدة عبط بشهادة الحس عند هذه الفرقة، فكذلك عقيدة التثييث عبط. ولو فرصنا دلالة بعض الأقوال المتشابهة بحسب الظاهر عليها، بل محال بالادلة القطعية، فإن قالوا ألسنا من ذوي العقول فكيف نعرف بها لو كانت محالا ؟ قد أليس الرومانيون من ذوي العقول مثلكم وفي المقدار أكثر منكم لى هذا الحين، فضلا عن سالف الرمان، فكيف اعترفوا وأجمعوا على ما هو غير صحيح عندكم، ويشهد بطلانه الحس أيضا وهو باطل في نفس الأمر أيضا بوجوه

الأول، إن الكنيسة الرومانية ترغم أن الحبر وحده يستحيل جسد المسيح ودمه وبصير مسيحا كاملا. فأقول اذا استحال مسيح كاملا حيا بلاهوته وباسوته الذي أحده من مريم عليهما السلام، فلا بد أن يشاهد فيه عوارض الجسم الانسان ويوجد فيه الجلد والعظام والدم وغيرها من الأعضاء فكيف لا توجد فيه، بل جميع عوارض الحبر باقية الآن كما كانت فاداه نظره أحد أو لمسه أو دافه لا يحسن شيئا غير الحبر، واذا حفظه بصرأ عليه الفساد الذي

بطراً على البحر لا المصاد الذي يطرأ على الجسم الانساني. فلو ثبتت
الاستحالة تكون استحالة المسيح حيراً لا استحالة البحر مسيحاً. فلو قالوا أن
المسيح استحالة حيراً، لكان أقل بعداً من هذا، وإن كان هو أيضاً باطلاً
ومصادماً للبيدهة

الثاني، إن حضور المسيح بلاهوته في أمكة متعددة في آن واحد، وإن
كان ممكناً في رعمهم، لكنه باعتبار ناسوته غير ممكن. لأنه بهذا الاعتبار
كان مشاً حتى كان يحوج ويأكل ويشرب وينام ويخاف من اليهود ويفر
وهم جرّاً. فكيف يمكن تعدده بهذا الاعتبار بالجسم الواحد في أمكة غير
محصورة في آن واحد حقيقة؟ والعجب أنه ما وجد قبل عروجه الى السماء
بهذا الاعتبار في مكانين أيضاً، فصلاً عن الأمكة الغير المتناهية، وكذا بعد
عروجه الى السماء. فكيف يوجد بعد القرون بعد اختراع هذا الاعتقاد الفاسد
بالاعتبار المذكور في أمكة غير محصورة في آن واحد؟

الثالث، اذا فرضنا أن مليونات من الكهنة في العالم قدسوا في آن واحد
واستحالت تقدمة كل الى المسيح الذي نولد من العذراء، فلا يحلو إما أن
يكون كل من هؤلاء المسيحيين الحادئين عين الآخر أو غيره والثاني باطل
على رعمهم والأول باطل في نفس الأمر، لأن مادة كل غير مادة الآخر

الرابع، إذا استحال البحر مسيحاً كاملاً تحت يد الكاهن فكسر هذا
الكاهن هذا البحر كسرات كثيرة أو أجزاء صغيرة، فلا يحلو إما أن يتقطع
المسيح قطعه قطعة على عدد الكسرات والأجزاء، أو يستحيل كل كسرة
وجرة مسيحاً كاملاً أيضاً. فعلى الأول لا يكون المساوئ متساوئ مسيحاً كاملاً،
وعلى الثاني من أين جاءت هؤلاء المسحاء؟ لأنه ما حصل بالتقدمة إلا
المسيح الواحد

الخامس، لو كان العشاء الرباني الذي كان قبل صلبه ييسر نفس الدييحه
التي حصلت على الصليب، نرم أن يكون كافياً لحلاص العالم فلا حاجة الى
أن يصب على الحشبة من أيدي اليهود مرة أخرى لأن المسيح ما جاء الى
العالم في رعمهم إلا ليخلص الناس بدييحه مرة واحدة، وما أنى لكى يتألم

مراراً، كما يدل عليه عبارة «حر الدب التاسع من رسالة العبرية صراحة السادس»، لو صح ما ادَّعوه، لزم أن يكون المسيحيون أحيث من «يهود» لأن اليهود ما آلموه إلا مرة واحدة فتركوا، وما أكلوا لحمه، وهؤلاء يؤلمونه ويدبحونه كل يوم في أمكة غير محصورة فإن كان لغائل مرة واحدة كافراً ولمعولاً، فما بال الذين يدبحونه مرات غير محصورة ويأكلون لحمه ويشربون دمه ؟ يعود بالله من الذين يأكلون إلههم ويشربون دمه حقيقة، فإذا لم يرج من أيدي هؤلاء إلههم الضعيف المسكين، فمن يحو بعدد الله من ساحتهم ولعمري ما قيل (دوستي نادان سراسر دشمني ست)

السابع، وقع في الباب الثاني والعشرين من لوقا قول المسيح في العشاء الرباني هكذا . « اصنعوا هذه لذكري » فهو كان هذا العشاء هو نفس لذيحة، لما صح أن يكون تذكراً، لأن الشيء لا يكون تذكراً نفسه. والعقلاء ليس عقولهم السليمة تحكم بأمثال هذه لأوهام هي لحسيت، لو وهموا هي ذات الله أو هي انعطيات فأى استعداد مهم ؟ لكى أقطع النظر عن هذا وأقول في مقابلة علماء پروتستانت انه، كما اجتمع هؤلاء العقلاء عندكم على هذه العقيدة المحالفة لحس والعقل تقيداً للآباء أو معرض آخر، فكذلك اجتماعهم واجتماعكم في عقيدة الشيث المحالفة لحس والبراهين. والادس الكثيرين الذين تسموهم ملاحده، ومقدارهم في هذا الزمان أريد من مقدر هرقتمكم بل من مرقه ارومانيين أيضا وهم عقلاء مثلكم ومن أباء أصابعكم ومن أهل دياركم وكانوا مسيحيين مثلكم، فتركوا هذا المذهب لاشتماله على أمثال هذه الأمور يستهزؤون بها استهزاء بليعاً لا يستهزؤون بشيء آخر مثله، كما لا يحصى على من طالع كتبهم وقرقة يوسي يريس من فرق المسيحيين أيضا يكرهونها والمسلمون واليهود سبوا رحبوا يهيمونها من حس أصابعات الأحلام.

الأمر السادس . كان الاجمال يوحد كثيراً في أقوال المسيح عليه السلام، بحيث لا يفهمها معاصروه وتلاميذه هي كثير من الاحيان، ما لم

(١) يتابع المؤلف هنا تعداد « الأمور » التي شبه اليه في مقدمة الباب الرابع.

يفسره بنفسه. فالأقوال التي فسرها من هذه الأقوال المجتمعة فهموها، وما لم
 يفسره منها فهموا بعضها بعد مدة مديدة، وبقي البعض عليهم مبهما إلى آخر
 الحياة، وبطائره كثيرة. اكتمى هذا على بعضها. وقع في الباب الثاني من انجيل
 يوحنا مكانة المسيح عليه السلام مع اليهود الذين كانوا يطلبون المعجزة
 هكذا: « ١٩ أجاب يسوع وقال لهم انقصو هذا الهيكل وفي ثلاثة أيام أقيمه
 ٢٠ فقال اليهود في ست وأربعين سنة بُني هذا الهيكل أفأت في ثلاثة أيام
 تقيمه ٢١ وأما هو فكان يقول عن هيكل جسده ٢٢ فلما قام من الأموات
 تذكر تلاميذه أنه قال هذا فاموا بالكتاب والكلام الذي قاله يسوع ». فيها سم
 يفهم التلاميذ، فضلا عن اليهود لكن فهم التلاميذ بعدما قام من الأموات.
 وقال المسيح ليقوديموس من علماء اليهود: إن كان أحد لا يولد من فوق لا
 يقدر أن يرى ملكوت الله فلم يفهم يقوديموس مقصوده، وقال كيف يمكن
 أن يولد الإنسان وهو شيخ؟ أيقدر أن يدخل في بطن أمه ثانية ويولد؟ ففهمه
 المسيح مرة أخرى، فلم يفهم مقصوده في هذه المرة أيضا. وقال: كيف
 يمكن هذا؟ فقال المسيح: ألا تعلم وأنت معلم إسرائيل؟ وهذه القصة
 مفصلة في الباب الثالث من انجيل يوحنا وقال المسيح في محادثة يهودا:
 أنا حير الحياة إن أكل أحد من هذا الخبز يحيا إلى الأبد، والخبز الذي أنا
 أعطي هو جسدي. فحاصم اليهود بعضهم بعض فائلين كيف يقدر هذا أن
 يعطيا جسده لأكل؟ فقال لهم المسيح إن لم تأكلوا جسدي من الإنسان ولم
 تشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة
 أبدية، لأن جسدي مأكّل حق ودمي مشروب حق. من يأكل جسدي ويشرب
 دمي يثبت فيّ وأنا فيه كما أرسلني الأب الحي وأنا حي بالأب من يأكسني
 فهو يحيا بي. فقال كثيرون من تلاميذه إن هذا الكلام من يقدر أن يسمعه؟
 فرجع كثير منهم عن صحبته وهذه القصة مفصلة في الباب السادس من
 انجيل يوحنا فيها سم يفهم اليهود كلام المسيح، والتلاميذ استصعبوه وارتد
 كثير منهم. وفي الباب الثامن من انجيل يوحنا هكذا: « ٢١ قال لهم يسوع
 أيضا أنا أمصي وستطوبوني وتموتون في حطتكم حيث أمصي أنا لا تقدرتون
 انتم أن تأتوا ٢٢ فقال اليهود معه يقتل نفسه حتى يقول حيث أمصي أنا لا

تقدرون أنتم أن تأنوا ٥١ الحق الحق أقول لكم إن كان أحد يحفظ كلامي
من يرى لموت إلى الأبد ٥٢ فقال له اليهودي الآن علمنا أن بك شيطاناً قد
مات إبراهيم والأنبياء وأنت تقول إن كان أحد يحفظ كلامي فلن يدوق
الموت إلى الأبد ». وهما أيضاً لم يفهم اليهود مقصوده في الموضعين، بل
سبوه في الموضع الثاني إلى الجور وهي الباب الحادي عشر من انجيل
يوحنا هكذا : « قال لهم . لعازر حبيباً قد نام لكني أذهب لأوظفه ١٢ فقال
تلاميذه، يا سيد إن كان قد نام فهو يشفي ١٣ وكان يسوع يقول عن موته
وهم صوا أنه يقول عن رقد اليوم ١٤ فقال لهم يسوع حينئذ علانية لعازر
مات ». وهما لم يفهم تلاميذ المسيح عليه السلام كلامه حتى صرح به. وفي
الباب السادس عشر من انجيل متى هكذا : « ٦ وقال لهم يسوع انظروا
تحرروا من حمير الفريسيين والصدوقيين فكروا في أنفسهم أما لم تأخذ
حبراً ٨ فعلم يسوع وقال لهم لماذا تفكرون في أنفسكم، يا فليبي الايمان،
لكم لم تأخذوا حبراً ١١ كيف لا تفهمون إنني ما قلت لكم عن الحبر أن
تتحرروا من حمير الفريسيين والصدوقيين ١٢ حينئذ فهموا أنه لم يقل أن
يتحرروا من حمير الحبر بل من تعليم الفريسيين والصدوقيين » وهما أيضاً لم
يفهم تلاميذ المسيح عليه السلام مقصوده قبل التنبه. وفي الباب الثامن من
انجيل لوقا في حال الصبية التي أحيها المسيح عليه السلام بإذن الله هكذا :
« ٥٢ وكان الجميع يكون عندها ويلطمون فقال لا تبكو لم تمت لكنها نائمة
٥٣ فضحكوا عليه عارفين أنها ماتت » وهما لم يفهم لجميع مقصود
المسيح عليه السلام، ولذلك ضحكوا عليه. وفي الباب التاسع من انجيل لوقا
هو المسيح في مخاطبة الحواريين هكذا : « ٤٤ صمو أنتم هذا الكلام في
آذانكم إن بن الإنسان سوف يسلم إلى أيدي الناس ٤٥ وأما هم فلم يفهموا
هذا القول وكان محضاً عنهم لكيلا يفهموه، وحافوا أن يسألوه عن هذا
القول » وهما لم يفهم الحواريون، ولم يسألوه خوفاً منه وفي الباب العاشر
عشر من انجيل لوقا هكذا : « ٣١ وأحد الاثني عشر وقال لهم ها نحن
صاعدون إلى أورشليم، وسيتم كل ما هو مكتوب بالأنبياء عن ابن الإنسان
٣٢ لأن يسلم إلى الأمم ويستهزأ به ويشتتم ويقتل ويحدونه ويقتلوه

رمي ليوم الثالث يقوم ٣٤ وأما هم فلم يفهموا من ذلك شيئاً. وكان هذا
 الأمر محفياً عنهم ولم يعلموا ما قيل. وهما أيضاً لم يفهم الحواريون، مع أن
 هذا التفهيم كان في المرة الثانية، ولم يكن في الكلام احتمال أيضاً بحسب
 الظاهر لعل سبب عدم الفهم هو أنهم كانوا سمعوا من اليهود أن المسيح
 يكون سلطاناً عظيم الشأن. فلما آمنوا بعيسى عليه السلام وصدقوه بالمسيحية،
 فكأنوا بطوبى أنه سيجلس على سرير السلطة، ونحن أيضاً نحسن عبي أسرة
 السلطة لأن عيسى عليه السلام كان وعدهم أنهم يجلسون على اثني عشر
 سريراً ويحكم كل منهم على فرقة من فرق بني إسرائيل وكانوا حملوا هذه
 السلطة على السلطة الدياوية، كما هو الظاهر وكان هذا الحصر محالاً لما
 طوه ولما يرجوه، فلذا لم يفهموا واستعرف عن قريب أنهم كانوا يرجون
 هكذا وأيضاً قد شبه على تلاميذ عيسى عليه السلام من بعض الأقوال
 المسيحية أفعالهم ولم يرل هذا الاشتباه من أكثرهم أو كلهم إلى الموت
 الأول، أنهم كانوا يعتقدون أن يوحنا لا يموت إلى القيامة. والثاني، أنهم
 كانوا يعتقدون أن القيامة تقوم في عهدهم كما عرفنا مفصلاً في الباب
 الأول. وهذا الأمر يقضي أن ألفاظ عيسى عليه السلام بعينها ليست بمحفوظة
 في انجيل من الأنجيل، بل في كل انجيل توجد ترجمتها باليوناني على ما
 فهم الرواة. وقد عرفت مفصلاً في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثالث من
 الباب الثاني أن انجيل متى لم يبق، بل الباقي ترجمته. ولم يعلم أيضاً اسم
 مترجمه بالجزم إلى الآن. ولا يشت بالسد المتصل أن الكتب الباقية من
 تصنيف الأشخاص المنسوبة إليهم. وقد ثبت أن التحريف وقع في هذه الكتب
 يقيناً. وثبت أن أهل الدين والديانة كانوا يحرفون قصداً لتأييد مسعة مقبولة أو
 لدفع اعتراض. وقد عرفت في الشاهد الحادي والثلاثين من المقصد الثاني
 بالأدلة القوية أنه ثبت تحريفهم في هذه المسئلة، فرادوا في الباب الخامس من
 الرسالة الأولى ليوحنا هذه العبارة « في اسماء وهم ثلاثة الأب والكلمة
 والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد والدين يشهدون في الأرض » ورادوا
 بعض الألفاظ في الباب الأول من انجيل لوقا، وأسقطوا بعض الألفاظ من
 الباب الأول من انجيل متى، وأسقطوا الآية الثامنة من الباب الثاني والعشرين

من اجل لوقا ففي هذه الصورة لم نجد بعض الأقوال المسيحية المتشبهة
الدلة على التثليث لا اعتماد عليها، مع أنها ليست صريحة، كما ستعرف في
الأمر الثاني عشر من المقدمة.

الأمر السابع قد لا يدرك العقل ماهية بعض الأشياء وكنهها كما هي،
لكن مع ذلك يحكم بمكانها ولا يبرم من وجودها عنده سبحانه ماء، ولذا
تعدّ هذه الأشياء من الممكنات. وقد يحكم بدهية أو بدليل قطعي بامتناع
بعض الأشياء، ويتزم من وجودها عنده محال ماء، ولذا تعدّ هذه الأشياء من
المتنوعات وبين الصورتين فرق جلي ومن القسم الثاني اجتماع التقيصين
الحقيقيين وارتماعهما وكذا اجتماع الوحدة والكثرة الحقيقيين في مادة
شخصية في زمان واحد من جهة واحدة وكذا اجتماع الروحية والفردية،
وكذا اجتماع الأفراد المصحفة. وكذا اجتماع الأصداد مثل النور والظلمة
والسواد والنباض، والحرارة والبرودة، والرحوة والقسوة، والعمى والبصر
والسكون والحركة في المادة الشخصية، مع اتحاد الزمان والجهة واسمالة
هذه الأشياء بديهية يحكم بها عقل كل عاقل وكذا من القسم الثاني لروم
الدور والتسلسل، وأمثالهما يحكم العقل بطلانها بأدلة قطعية

الأمر الثامن اذا تعارض القولان فلا بدّ من سقاطتهما، إن لم يمكن
التأويل أو من تأويلهما إن أمكن ولا بدّ أن يكون التأويل بحيث لا يستلزم
المحال أو الكذب مثلا الآيات الدالة على الجسمية والشكل تعارضت بعض
الآيات الدالة على التنزيه مع تأويلها، كما عرفت في الأمر الثالث لكن لا
بدّ أن يكون التأويل بأن الله متصل بصفتين أعني الجسمية والتنزيه، وإن لم
تترك عمول هذا الأمر، فإن هذا التأويل باطل محض واجب الرد لا يرفع
التناقض.

الأمر التاسع العدد لا كان قسما من الكم لا يكون قائما بنفسه بل
بالغير، وكل موجود لا بدّ أن يكون معروضا لوحدة أو لكثرة، والدوات
الموحودة الممارة بالامتياز الحصري المشخصه بالتشخيص تكون معروضة
للكثرة الحقيقية، فإذا صارت معروضة لها لا تكون معروضة لوحدة الحقيقية،
ولا يلزم اجتماع الصديقين الحقيقيين، كما عرفت في الأمر السابع نعم يحور

أن تكون معروضة لبوحدة الاعتبارية بأن يكون المجموع كثيراً حقيقياً
وواحداً اعتبارياً

الأمر العاشر : المصارعة بين اثنين أهل التثنيث لا تتحقق ما لم يقولوا أن
التثنيث والتوحيد كنيهما حقيقيان وإن قالوا، التثنيث حقيقي والتوحيد اعتباري
فلا براع بينا وبينهم. لكنهم يقولون أن كلا منهما حقيقي، كما هو مصرح به
في كتب علماء پروتستنت. قال صاحب ميراث الحق في الباب الأول من
كتابه المسمى بحر الأشكال هكذا . « إن المسيحيين يحملون التوحيد
والتثنيث كليهما على المعنى الحقيقي ».

الأمر الحادي عشر قال العلامة المقريري في كتابه المسمى بالحطوط
في بيان الفرق المسيحية التي كانت في عصره « النصارى فرق كثيرة :
الملكانية والنسطورية واليعقوبية والبوذية والبرقولية وهم الرهاويون الذين
كانوا بمواحي حوران وغير هؤلاء » ثم قال . « والملكانية واليعقوبية
والنسطورية كنهم متفقون على أن معبودهم ثلاثة أقانيم. وهذه الأقانيم الثلاثة
هي واحدة، وهو جوهر قديم، ومعناه أب وابن وروح القدس انه واحد » . ثم
قال : « قالوا الابن اتحد بانسان محبوق فصار هو وما اتحد به مسيحاً واحداً،
وإن المسيح هو إنه العباد وربهم. ثم احتفوا في صفة الاتحاد فرغم بعضهم
أنه وقع بين جوهر لاهوتي وجوهر ناسوتي اتحاد، ولم يخرج الاتحاد كل
واحد منهما عن جوهريته وعصره. وأن المسيح إله معبود وأنه ابن مريم الذي
حملته وولده، وأنه قتل وصلب ورغم قوم أن المسيح بعد الاتحاد جوهران
أحدهما لاهوتي والآخر ناسوتي، وأن القتل والصلب وقعاه من جهة ناسوته
لا من جهة لاهوته، وإن مريم حملت بالمسيح وولده من جهة ناسوته. وهذا
قول لنسطورية. ثم يقولون إن المسيح بكماله إله معبود وأنه ابن الله، تعالى
الله عن قولهم. ورغم قوم أن الاتحاد وقع بين جوهرين لاهوتين وناسوتين
فالجوهر اللاهوتي بسيط غير منقسم ولا متحرى، ورغم قوم أن الاتحاد على
جهة حلول الابن في الجسد ومخالطته إياه وسهم من رغم أن الاتحاد على
جهة الظهور كظهور كتابة الحاتم والنقش يد وقع على طين أر شمع وكظهور
صورة الانسان في المرأة، الى غير ذلك من الاختلاف الذي لا يوجد مثله في

غيرهم والملكانية تُنسب إلى ملث الروم وهم يقولون إن الله اسم ثلاثة معاني فهو واحد ثلاثة وثلاثة واحد ويعقوبية يقولون إنه واحد قديم، وإنه كان لا جسم ولا إنسان، ثم تحسم وتأسس والمرفولية قالوا الله واحد، علمه غيره قديم معه، والمسيح ابنه على جهة الرحمة، كما يقال إبراهيم حبيب الله . انتهى كلامه بلعظه. فظهر لك أن آراءهم في بيان علاقة الاتحاد بين أقنوم الابن وجسم المسيح كانت محتضمة في غاية الاختلاف. ولذا ترى البراهين الموردة في الكتب القديمة الإسلامية مختلفة ولا براع لنا في هذه العقيدة مع المرفولية، لا باعتبار إطلاق اللفظ المرهم. وقرقة پروتست لما رأوا أن بيان علاقة الاتحاد لا يحلو من الفساد البين تركوا الأسلاف وعجزوا أنفسهم واحتاروا لسكوت عن بيانها وعن بيان العلاقة بين الأقسام الثلاثة.

الأمر الثاني عشر : عقيدة التثليث ما كانت في أمة من الأمم السابقة من عهد آدم إلى عهد موسى عليه السلام وهوسات أهل التثليث، بتمسكهم ببعض آيات سفر التكوين، لا تتم عيننا لأنها في الحقيقة تحريف لمعانيها. ويكون المعنى على تمسكهم من قبل كون المعنى في بطن الشاعر. ولا أدعي أنهم لا يتمسكون برعهم بآية من آيات السفر المذكور، بل أدعي أنه لم يثبت بالنص كون هذه العقيدة لأمة من الأمم السالمة. وأما أنها ليست بثابتة في الشريعة الموسوية وأمتها، فغير محتاج إلى إيراد آيات من طالع هذه التوراة المستعملة لا يحصى عليه هذا الأمر ويحيى عليه السلام كان إلى آخر عمره شاكاً في المسيح عليه السلام بأنه المسيح الموعود به أم لا، كما صرح به في الباب الحادي عشر من نجيل متى أنه أرسل اثنين من تلاميذه وقد له أنت هو الآن أم سطر آخر؟ فلو كان عيسى عليه السلام إلهاً يلزم كفره أو الشك في إلهه كفر. وكيف يُنصّر أنه لا يعرف الله وهو بيه ؟ بل هو أفضل الأنبياء بشهادة المسيح كما هي مصرحة في هذا الباب. وإذا لم يعرف الأفضل مع كونه معاصراً، فعدم معرفة الأنبياء الآخرين السابقين على عيسى أحق بالاعتبار وعماء اليهود من لدن موسى عليه السلام إلى هذا الزمان لا يعرفون بها. وظاهر أن ذات الله وصعانه الكمالية قديمة غير متغيرة موجودة أزلاً وأبداً فلو كان التثليث حقاً لكان الواجب على موسى عليه السلام وأنبياء بني إسرائيل أن

يبيوه حق التبيين. والمعجب كل العجب أن تكون الشريعة الموسوية التي
 كانت واجبة الاطاعة لجميع الأنبياء الى عهد عيسى عليهم السلام، حالية عن
 بيان هذه العقيدة التي هي مدار النجاة، على رعم أهل التثليث، ولا يمكن
 نجاة أحد بدونها، بيا كان أو غير بي. ولا يبين موسى ولا نبي من الأنبياء
 الاسرائيلية هذه العقيدة ببيان واضح بحيث تفهم منه هذه العقيدة صراحة، ولا
 يبقى شك ما، ويبين موسى عليه السلام لاحكام النبي هي عند مقدس أهل
 التثليث صيغة ناقصة جدا بالتشريح التام، ويكررها مرة بعد أولى وكرة بعد
 أخرى، ويؤكد على محافظتها تأكيداً بديعاً، ويوجب القتل على تارك بعضها
 وأعجب منه أن عيسى عليه السلام أيضاً ما يبين هذه العقيدة الى عروجه ببيان
 واضح، مثلاً بأن يقول إن الله ثلاثة أقانيم الأب والابن وروح القدس، وأقوم
 الابن تعالى بجسمي بعلاقة فلانية، أو بعلاقة فقهها خارج عن ادراك عقولكم،
 فاعلموا أنني أنا الله لا غير لأجل العلاقة المذكورة. أو يقول كلاماً آخر مثله
 في إعادة هذا المعنى صراحة. وليس في أيدي أهل التثليث من أقواله إلا بعض
 الأقوال المتشابهة. قال صاحب ميراث الحق في كتابه المسمى بمفتاح
 الأسرار : « إن قلت لِمَ لم يبين المسيح ألوهيته ببيان أوضح مما ذكره ولم لم
 يقل واصحاً ومحتصراً لِمَ أنا الله لا غير فأجاب أولاً بحجاب غير مقبول لا
 يتعلق عرصاً بقله في هذا المحل. ثم أجاب ثانياً : بأنه ما كان أحد يقدر
 على فهم هذه العلاقة والوحدانية قبل قيامه — يعني من الأموات — وعروجه.
 فلو قال صراحة. لفهموا أنه إله بحسب الحسب الانساني وهذا الأمر كان
 باطلاً جرماً. فذكر هذا المطلب أيضاً من المطالب التي قال في حقها لتلاميذه
 أن لي أموراً كثيرة أيضاً لأقول لكم. ولكن لا تستطيعون أن تحتموا الآن.
 وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لأنه لا يتكلم من
 نفسه بل كل ما يسمع يتكلم ويحييكم بأمور آتية » ثم قال : « إن كبار ملّة
 اليهود أرادوا مراراً أن يأخذوه ويرجموه، ونجحوا أنه ما كان يبين ألوهيته بين
 أيديهم إلا على طريق الألغاز » فعم من كلامه عذرنا : الأول، عدم قدرة
 فهم أحد قبل العروج. والثاني، خوف اليهود. وكلاهما صعيان في غاية
 الصعف. أما الأول فإنه كان هذا القدر يكفي لدفع الشبهة أن علاقة الاتحاد

التي بين جسمي وبين أنفوس الابن فهمها خارج عن وسعكم فانكروا نعتيشتها، واعتقدوا بأنني لست إلهاً باعتبار الجسم بل بعلاقة الاتحاد المذكور، وأما نفس عدم القدرة على فهمها فباقية بعد العروج أيضاً حتى لم يعلم عالم من علمائهم إلى هذا الحين كيفية هذه العلاقة الوجدانية ومن قال ما قال، فقلوه رَجَمَ بالعيب لا يحلو عن مهسدة عظيمة ولذا ترك علماء فرقة پروتستنت بيانها رأساً وهذا القسيس يعترف في مواضع من تصانيفه بأن هذا الأمر من الأسرار خارج عن درك العقل أما الثاني فلأن المسيح عليه السلام ما جاء عندهم إلا لأجل أن يكون كفارة لدنوب الحلق ويصنعه اليهود. وكان يعلم يقيناً أنهم يصلبونه، ومتى يصيبونه، فأى محل للخوف من اليهود في بيان العقيدة؟ والعجب أن حائق الأرض والسماء والقادر على ما يشاء يخاف من عباده الذين هم من أدل أقوام الدنيا، ولا يبين لأجل خوفهم العقيدة التي هي مدار النجاة وعبده من الأنبياء مثل أرمياء وأشعيا ويحيى عليهم السلام لا يخافون منهم في بيان الحق، ويؤذون أيداء شديداً، ويُقتل بعضهم وأعجب منه أن المسيح عليه السلام يخاف منهم في بيان هذه المسئلة العظيمة، ويشدد عليهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عابة التشديد حتى تصل التوبة إلى السب، ويحاطب الكتبة والفريسيين مشاهة بهذه الألفاظ: ويل لكم أيها الكتبة والفريسيين المرأون، وويل لكم أيها القادة العميان، وأيها الجهال العميان، وأيها الفريسي الأعمى وأيها الحيات والأفاعي، كيف تهربون من دينونة جهنم؟ ويُظهر قبائحهم على رؤس الأشهاد حتى شكوا بعضهم بأنك تشتمنا، كما هو مصرح به في الباب الثالث والعشرين من انجيل متى، والحادى عشر من انجيل لوقا. وأمثال هذه مذكورة في المواضع الأخر من الانجيل أيضاً فكيف يُطر بالمسيح عليه السلام أن يترك بيان العقيدة التي هي مدار النجاة لأجل خوفهم؟ حاشا ثم حاشا أن يكون جوابه هكذا. وعلم من كلامه أن المسيح عليه السلام ما يئس هذه المسئلة عند اليهود قط إلا بطريق الألعار، وأبهم كانوا يسكرون هذه العقيدة أشد الانكار حتى أرادوا رجمه مرارا على انبياء الألعاري.

الفصل الأول

في ابطال التثليث بالبراهين العقلية

البرهان الأول - لما كان التثليث والتوحيد حقيقتين عند المسيحيين بحكم الأمر العاشر من المقدمة، فإذ وجد التثليث الحقيقي لا بد من أن يؤكد الكثرة الحقيقة أيضا، بحكم الأمر التاسع من المقدمة. ولا يمكن بعد ثبوتها ثبوت التوحيد الحقيقي، وإلا يرم اجتماع الصدين الحقيقيين بحكم الأمر السابع من المقدمة وهو محال فلم تعدّ الوجباء وحدة التوحيد بقيا ففان التثليث لا يمكن أن يكون مؤحداً الله تعالى بالتوحيد الحقيقي. والقول بأن التثليث الحقيقي والتوحيد الحقيقي، وإن كانا ضدّين حقيقيين في غير الواجب، لكهما يسا كذلك، فيه سفسطة محضة لأنه دأ ثبت أن الشيئين بالنظر إلى ذاتيهما صدان حقيقيان أو نقيضان في نفس الأمر، فلا يمكن اجتماعهما في أمر واحد شخصي في زمان واحد من جهة واحدة، واجبا كان ذلك الأمر أو غير واجب، كيف وإن الواحد الحقيقي ليس له ثلث صحيح، والثلاثة لها ثلث صحيح وهو واحد، وإن الثلاثة مجموع آحاد ثلاثة، والواحد الحقيقي ليس مجموع آحاد رأس وإن الواحد الحقيقي جزء الثلاثة فلو اجتمعا في محل واحد يلزم كون الجزء كلا والكل جزءاً، وإن هذا الاجتماع يستلزم كون الله مركبا من جزء غير متناهية بالعمل لاتحاد حقيقة الكل والجزء على هذا التقدير، والكل مركب، فكل جزء من أجزائه أيضا مركب

من الأجزاء التي تكون عين هذا الجزء، وهم جزءا وكون الشيء مركبا من أجزاء غير متناهية بالمعمل، باطل قطعا وإن هذا الاجتماع يستلزم كون الواحد ثلث نفسه، والثلاثة ثلث الواحد، وكون الثلاثة ثلاثة أمثال نفسها، والواحد ثلاثة أمثال الثلث

البرهان الثاني لو وجد في ذات الله ثلاثة أرقام متتارة بامتيار حقيقي، كما قالوا، مع قطع النظر عن تعدد الوجود، يلزم أن لا يكون الله حقيقة محصلة، بل مركبا اعتباريا فإن التركيب الحقيقي لا بد فيه من الافتقار بين الأجزاء، فإن الحجر الموصوع بحسب الأساس لا يحصل منهما أحده ولا افتقار بين الواجبات، لأنه من خواص الممكنات والواجب لا يفترق إلى الغير، وكل جزء مفصل عن الآخر وغيره، وإن كان داخلا في المجموع. فإذا لم يفترق بعض الأجزاء إلى بعض آخر لم تتألف منها الدات الأحدية على أنه يكون الله في الصورة المذكورة مركبا وكل مركب يفترق في تحقيقه إلى تحقق كل واحد من أجزائه، والجزء غير الكل بالبداهة فكل مركب يفترق إلى غيره، وكل يفترق إلى غيره ممكن لذاته، فيزم أن يكون الله ممكنا لذاته. وهذا باطل.

البرهان الثالث . إذا ثبت الامتيار الحقيقي بين الأرقام، فالأمر الذي حصص به هذا الامتيار إما أن يكون من صفات الكمال أو لا يكون فعلى الشق الأول لم يكن جميع صفات الكمال مشتركا فيه بينهم. وهو خلاف ما تقرر عندهم أن كل أقنوم من هذه الأرقام متصف بجميع صفات الكمال وعلى الشق الثاني، فالموصوف به يكون موصوفا بصفة ليست من صفات الكمال، وهذا نقصان يجب تنزيه الله عنه

البرهان الرابع الاتحاد بين الجوهر اللاهوتي والناسوتي إذا كان حقيقيا، لكان أقنوم الابن محدودا متناهيا وكل ما كان كذلك كان قبوله للريادة والنقصان ممكنا وكل ما كان كذلك كان اختصاصه بالمقدار المعين تخصيصا محصصا وتقدير مقدر وكل ما كان كذلك فهو محدث. فيزم أن يكون أقنوم الابن محدثا، ويستلزم حدوثه حدوث الله.

البرهان الخامس : لو كان الأرقام الثلاثة متتارة بامتيار حقيقي وجب أن

يكون المميز غير الوجود الداتي، لأنه مشترك بينهم. وما به الاشتراك غير ما به الامتياز. فيكون كل واحد منهم مركباً من جزئين، وكل مركب مُمكنٌ لذاته. فيلزم أن يكون كل واحد منهم ممكناً لذاته.

البرهان السادس : مذهب اليحزبية باطل صريح، لأنه يستلزم انقلاب القديم بالحادث، والمجرد بالمادي، وأما مذهب غيرهم فيقال في إبطاله إن هذا الاتحاد إما بالحلول أو بغيره. فإن كان الأول فهو باطل من وجوه ثلاثة عني وفق عدد التثبيث : أما أولاً، فلأن ذلك الحلول لا يحلوا إما أن يكون كحلول ماء الورد في الورد، والدهن في السمس، والمار في الفحم، وهذا باطل. لأنه إنما يصح لو كان أقنوم الابن جسماً، وهم وافقون على أنه ليس بجسم. وإما أن يكون كحصول اللون في الجسم، وهذا أيضاً باطل، لأن المعقول من هذه التبعة حصول اللون في الخير لحصول محله في هذا الخير وهذا أيضاً إنما يتصور في الأجسام. وإما أن يكون كحصول الصفات الإضافية للذوات، وهذا أيضاً باطل، لأن المعقول من هذه التبعة الإحياح. فلو ثبت حلول أقنوم الابن بهذه المعنى في شيء كان محتاجاً، فكان ممكناً، فكان مقتضياً إلى المؤثر، وذلك محال. وإذا ثبت بطلان جميع التقادير امتنع إثباته. وأما ثانياً فلا لو قطعنا النظر عن معنى الحلول بقول إن أقنوم الابن، لو حل في الجسم، فذلك الحلول إما أن يكون على سبيل الوجود، أو على سبيل الجوار ولا سبيل إلى الأول، لأن ذاته إما أن تكون كافية في اقتضاء هذا التحول، أو لا تكون كافية في ذلك. فإن كان الأول استحال توقف ذلك الاقتضاء على حصول شرط، فيلزم إما حدوث الله، أو قدم المحل، وكلاهما باطلان وإن كان الثاني، كان كونه مقتضياً لذلك التحول أمراً رائداً عني ذاته، حادثاً فيه، فيلزم من حدوث الحلول حدوث شيء فيه، فيكون قابلاً للحوادث وذلك محال، لأنه لو كان كذلك لكانت تلك القابلية من نوارم ذاته، وكانت حاصلة أولاً وذلك محال لأن وجود الحوادث في الأرض محال ولا سبيل إلى الثاني لأنه على هذا التقدير يكون ذلك التحول رائداً على ذات الأقنوم، فإذا حل في الجسم وجب أن يحل فيه صفة مُحْدَثَةٌ، وحولها يستلزم كونه قابلاً للحوادث، وهو باطل كما عرفت. وأما ثالثاً فلأن أقنوم الابن إذا

حل في جسم عيسى عليه السلام فلا يحلوا إما أن يكون باقياً في ذات الله أيضاً
 أو لا فإن كان الأول لزم أن يوحد الحال اشخصي في محبس وإن كان
 الثاني لزم أن يكون ذات الله حالية عنه فينمي، لأن انتفاء الحرء يستلزم انتفاء
 الكس. وإن كان ذلك الاتحاد بدون الحلول، فيقول إن أقنوم الابن إذا اتحد
 بالمسيح عليه السلام فهما في حال الاتحاد إن كانا موجودين فهما اثنان لا
 واحد، فلا اتحاد، وإن عدما وحصل ثالث، فهو أيضاً لا يكون اتحاد بل عدم
 انشعاب وحصول شيء ثالث، وإن بقي أحدهما وعدم الآخر فالمعدوم يستحيل
 أن يحدد بالموحود، لأنه يستحيل أن يقال المعدوم بعينه هو الموجود وظهر
 أن الاتحاد محال. ومن قال إن الاتحاد على وجهة الظهور، كظهور كثرة
 الحاتم إذا وقع على طين أو شمع أو كظهور صورة الأسان في المرأة، فقله
 لا يثبت الاتحاد الحقيقي، بل يثبت التعاير. لأنه كما أن كتابه الحاتم الظاهرة
 على طين أو شمع غير الحاتم وصورة الأسان في المرأة غير الأسان،
 فكذلك يكون أقنوم الابن غير المسيح عليه لسلام، بل غاية ما يلزم أن يكون
 ظهور أثر صفة الأقنوم فيه أكثر من ظهوره في غيره، كما أن ظهور تأثير
 شعاع الشمس في بدخشاك في بعض الأحجار التي تنولد منها الجواهر
 المعروفة أريد من تأثيره في الأحجار التي هي غير تلك الأحجار ولعمري ما
 قيل.

محال لا يساويه محال * وقول في الحقيقة لا يقال
 وفكر كادب وحديث زور * بدا منهم ومشتوه الحيال
 تعالى الله ما قالوه كفر * ودب في العواقب لا يقال

البرهان السابع . فرقة پروتستنت ترد على فرقة كاتلك في استحالة الحرء
 إلى المسيح في العشاء الرباني بشهادة الحسن، ويستهرى بها. فهذا الرد
 والهراء يرجعان إليهما أيضاً. لأن الذي رأى المسيح ما رأى منه إلا شخصاً
 واحداً إنسانياً، وتكذيب أصدق الحواس الذي هو البصر يفتح باب السفسطة
 في الضروريات. فيكون القول به باطلاً كالقول بالاستحالة. والجهلاء من
 المسيحيين من أية فرقة من فرق أهل التثليث كذبوا قد صلوا في هذه العقيدة
 صلاتاً يئساً، ولا يميرون بين الجوهر اللاهوتي والإنساني، كما يميز بحسب

الظاهر علماؤهم، بل يعتقدون ألوهية المسيح عليه السلام باعتبار الجوهر
الناسوتي، ويخطون خطأ عظيماً. نُقِلَ أنه تنصر ثلاثة أشخاص وعلمهم بعض
القسيسين العقائد الضرورية سيما عقيدة التثليث أيضاً، وكانوا في خدمته فجاء
مُحِبٌّ من أحباء هذا القسيس وسأله عن تنصر، فقال ثلاثة أشخاص تنصروا،
فسأل هذا المحب هل تعلموا شيئاً من العقائد الضرورية؟ فقال نعم. وطلب
واحداً منهم ليرى محبه. فسأله عن عقيدة التثليث. فقال انك علمتني أن الآلهة
ثلاثة أحدهم الذي هو في السماء، والثاني تولد من بطن مريم العذراء، والثالث
الذي نزل في صورة الحمام على الإله الثاني بعدما صار ابن ثلاثين سنة.
فغضب القسيس وطرده. وقال هذا مجهول. ثم طلب الآخر منهم وسأله. فقال
أنك علمتني أن الآلهة كانوا ثلاثة وصلب واحد منهم، فالباقى الهان. فغضب
عليه القسيس أيضاً وطرده. ثم طلب الثالث وكان ذكياً بالنسبة إلى الأولين
وحريصاً في حفظ العقائد، فسأله فقال، يا مولاي حفظت ما علمتني حفظاً
جيداً وفهمتُ فهماً كاملاً بفضل الرب المسيح أن الواحد ثلاثة والثلاثة واحد،
وصلب واحد منهم ومات، فمات الكل لأجل الاتحاد، ولا إله الآن وإلا يلزم
نفي الاتحاد. وأقول: لا تقصير للمسؤولين فإن هذه العقيدة يخط فيها
الجهلاء هكذا، ويتحير علماؤهم ويعترفون بأننا نعتقد ولا نفهم ويعجزون عن
تصويرها وبيانها. ولذا قال الفخر الرازي في تفسيره ذيل تفسير سورة النساء
«واعلم أن مذهب النصارى مجهول جداً». ثم قال «لا نرى مذهباً في الدنيا
أشد ركاكة وبعداً من العقل من مذهب النصارى». وقال في تفسير سورة
المائدة: «لا نرى في الدنيا مقالة أشد فساداً وأظهر بطلاناً من مقالة
النصارى». فإذا علمت بالبراهين العقلية القطعية أن التثليث الحقيقي ممنوع في
ذات الله، فلو وجد قول من الأقوال المسيحية دالاً بحسب الظاهر على
التثليث يجب تأويله، لأنه يخلو إما أن نعمل بكل واحد من دلالة البراهين
ودلالة القول، وإما أن نتركهما، وإما أن نرجح النقل على العقل، وإما أن
نرجح العقل على النقل. والأول باطل قطعاً ولا يلزم كون الشيء الواحد ممنوعاً
وغير ممنوع في نفس الأمر. والثاني أيضاً محال وإلا يلزم ارتفاع النقيضين.
والثالث أيضاً لا يجوز لأن العقل أصل النقل، فإن ثبوت النقل موقوف على

ثبوت وجود الصانع وعلمه وقدرته وكونه مرسلًا للرسل وثبوتها بالدلائل العقلية، فالقدح في العقل قدح في العقل والنقل معاً. فلم يبق إلا أن نقطع بصحة العقل ونشتغل بتأويل النقل. والتأويل عند أهل الكتاب ليس بتأويل ولا قليل، لما عرفت في الأمر الثالث من المقدمة أنهم يؤولون الآيات الغير المحصورة الدالة على جسمية الله وشكله لأجل الآيتين اللتين مضمونهما مطابق للبرهان العقلي، وكذلك يؤولون الآيات الكثيرة الغير المحصورة الدالة على المكان لله تعالى لأجل الآيات القليلة الموافقة للبرهان. وعرفت في الأمر الرابع والخامس أيضاً مثله مشروحاً. لكن العجب من عقلاء كائنك ومن تبعهم أنهم تارة يطلون حكم الحس والعقل معا ويحكمون أن الخبز والخمر اللذين حدثا بين أعيننا بعد مدة أزيد من ألف وثمانمائة سنة من عروج المسيح عليه السلام يتحولان في العشاء الرباني الى لحمه ودمه حقيقة فيعبدونهما ويسجدون لهما، وتارة يطلون حكم العقل والبداهة وينبذون البراهين العقلية وراء ظهورهم ويقولون: التثليث الحقيقي والتوحيد الحقيقي يمكن اجتماعهما في أمر واحد شخصي في زمان واحد من جهة واحدة. والعجب من فرقة بروتستانت أنهم خالفوهم في الأولى دون الثانية. فلو كان العمل على ظاهر النقل ضرورياً، وإن كان مخالفاً للحس والعقل، فالانصاف ان فرقة كائنك خير من فرقته، لأنها بالغت في إطاعة ظاهر قول المسيح عليه السلام، حتى اعترفت بمعبودية ما يصادمه الحس والبداهة. وكما إن أهل التثليث يغالون في شأن المسيح عليه السلام ويوصلونه الى رتبة الألوهية، فكذلك يفرطون في شأنه وشأن آباءه فيعتقدون أنه لعن، وبعدما مات نزل جهنم، وأقام فيها ثلاثة أيام، كما ستعرف، وأن داود وسليمان عليهما السلام وكذا الآباء الآخرون للمسيح عليه السلام في أولاد فارض الذي ولدته تمار بالزنا من يهودا، وأن داود عليها السلام زنى بامرأة أوريا، وأن سليمان عليه السلام ارتد في آخر عمره، كما عرفت. وكان ميل من العلماء المسيحية، وكان قد حصل بعض العلوم الاسلامية أيضاً، وكان ترجم القرآن المجيد بلسانه وترجمته مقبولة عند المسيحيين، وصي نومه في بعض الأمور. وأنقل وصيته عن ترجمته المطبوعة سنة ١٨٣٦ من الميلاد: «الأول لا يقع الجبر

منكم على المسلمين. والثاني لا تعلموهم المسائل التي هي مخالفة للعقل لأنهم ليسوا حمقاء تغلب عليهم في هذه المسائل كعبادة الصنم والعشاء الرياني لأنهم يعثرون كثيراً من هذا المسائل، وكل كنيسة فيها هذه المسائل لا تقلر أن تجذبهم إلى نفسها. انتهى فانظر كيف وصي وأظهر أن مثل عبادة الصنم ومسئلة العشاء الرياني مخالفة للعقل والانصاف. إن أهل هذه المسائل مشركون يقيناً هداهم الله إلى الصراط المستقيم.

تم الجزء الأول ويليه الجزء الثاني وأوله الفصل الثاني في إبطال التثليث

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة : موضوع الكتاب	٥
تمهيد : مناسبة وضع الكتاب	١١
مقدمة : بيان أمور يجب التنبيه عليها	١٥
الباب الأول : في بيان كتب العهد العتيق والجديد	
الفصل الأول : بيان أسمائها وتعدادها	٥٥
الفصل الثاني : افتقاد أهل الكتاب للسند المتصل	٥٩
الفصل الثالث : الاختلاف والأغلاط في هذه الكتب	٨٥
القسم الأول : الاختلافات	٨٥
القسم الثاني : الأغلاط	١١٧
الفصل الرابع : استبعاد إلهامية كتب العهد العتيق والجديد	١٥٩
الباب الثاني : في إثبات التحريف	
المقصد الأول : التحريف اللفظي بالتبديل	١٩٧
المقصد الثاني : التحريف بالزيادة	٢١٥
المقصد الثالث : التحريف بالنقصان	٢٤١
ذكر أمور يزول بها استبعاد وقوع التحريف	٢٨٨
الباب الثالث : في إثبات النسخ	
الباب الرابع : في إبطال التثليث	
المقدمة : بيان اثني عشر أمراً	٣٢٥
الفصل الأول : إبطال التثليث بالبراهين العقلية	٣٤٩